معلومات ٢٣
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الأربعاء أول أيار ١٩٩٦ ـ الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٧٧ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - May 1st, 1996 - N° 7377 - The 23rd year

ضمانات أميركية لإسرائيل ولجنة المراقبة تستكمل محاولات إرساء «التفاهم»

لبنان يودع آخر العائدين: شهداء قانا

اكتملت العودة أمس، عندما استعاد الجنوب آخر من بقي خارجاً من أهله، واحتضنت أرضه شهداء مجزرة قانا، الذين عادوا في موكب رسمي وشعبي مهيب، ووسط حداد عام في بيروت ومختلف المناطق اللبنانية.

انطلق موكب العودة الأخيرة، من ثكنة صور، الى ملعبها الروماني، حيث اجتمع حشد ضخم تقدمه الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري، وعدد كبير من الوزراء والنواب ورجال الدين من سائر الطوائف، ووفد رسمي سوري رفيع، وغاب عنه أعضاء السلك الديلوماسي.

والقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين كلمة في المأتم ركز فيها على معاني الوحدة الوطنية، ووجه الشكر الى الدول الشقيقة والصديقة التي ساعدت لبنان في محنته الأخيرة، لكنه أغفل أي ذكر للمقاومة وشهدائها.

وبعدما أمّ الشيخ شمس الدين الصلاة على الشهداء، سار موكب العودة الأخيرة إلى قانا، إلى مقبرة جماعية أعدت للشهداء في مكان المجزرة الاسرائيلية، حيث دفنوا وسط أجواء بالغة الأثر، من الأسى والغضب.

في هذا الوقت، استمر الجدل حول «التفاهم» اللبناني الاسرائيلي الأخير، ومداه. فوصفه الرئيس الاميركي بيل كلينتون بأنه فرصة، وامتحان جيد» لأطرافه. فيما رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، ومسؤولون إسرائيليون آخرون أن «التفاهم» مرهون باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

لكن مصادر ديلوماسية رأت أن هذه المفاوضات باتت مستبعدة أكثر من أي وقت مضى، ليس فقط بسبب الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ أيار الحالي، بل بسبب العدوان الاسرائيلي الأخير وآثاره البعيدة المدى على الصعيدين اللبناني والعربي.

على أن ذلك لا يعني أن أحد الطرفين سيكون له مصلحة بعد الانتخابات الاسرائيلية في خرق التفاهم، علماً بأنه من الآن وحتى ذلك الحين ستكون لجنة المراقبة قد شكلت، وهو ما أبلغه الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الرئيس الياس الهراوي في لقائهما في قصر الاليزيه أمس.

غير أن المصادر تبدي قلقاً من حجم التورط الأميركي المتزايد في تغطية اسرائيل، وهو ما يمكن أن يحرج حتى أقرب الحلفاء العرب لأميركا، وأشد المتحمسين للسلام مع إسرائيل، عدا السلطة الفلسطينية..

في هذا السياق، ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس، ان الترتيبات المكتوبة لم تكن وحدها السبيل لوقف إطلاق النار في لبنان، لكن الضمانات الأميركية هي التي جعلت إسرائيل تقبل بذلك.

وكان بيريز قد صرح في واشنطن أمس الأول، بان الرئيس السوري حافظ الأسد أخطأ في أسلوب معاملة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر، عندما جعله ينتظر يوماً كاملاً لمقابلته، بعدما تأخر ٢٠ دقيقة على موعد بينهما في دمشق الأسبوع الماضي.

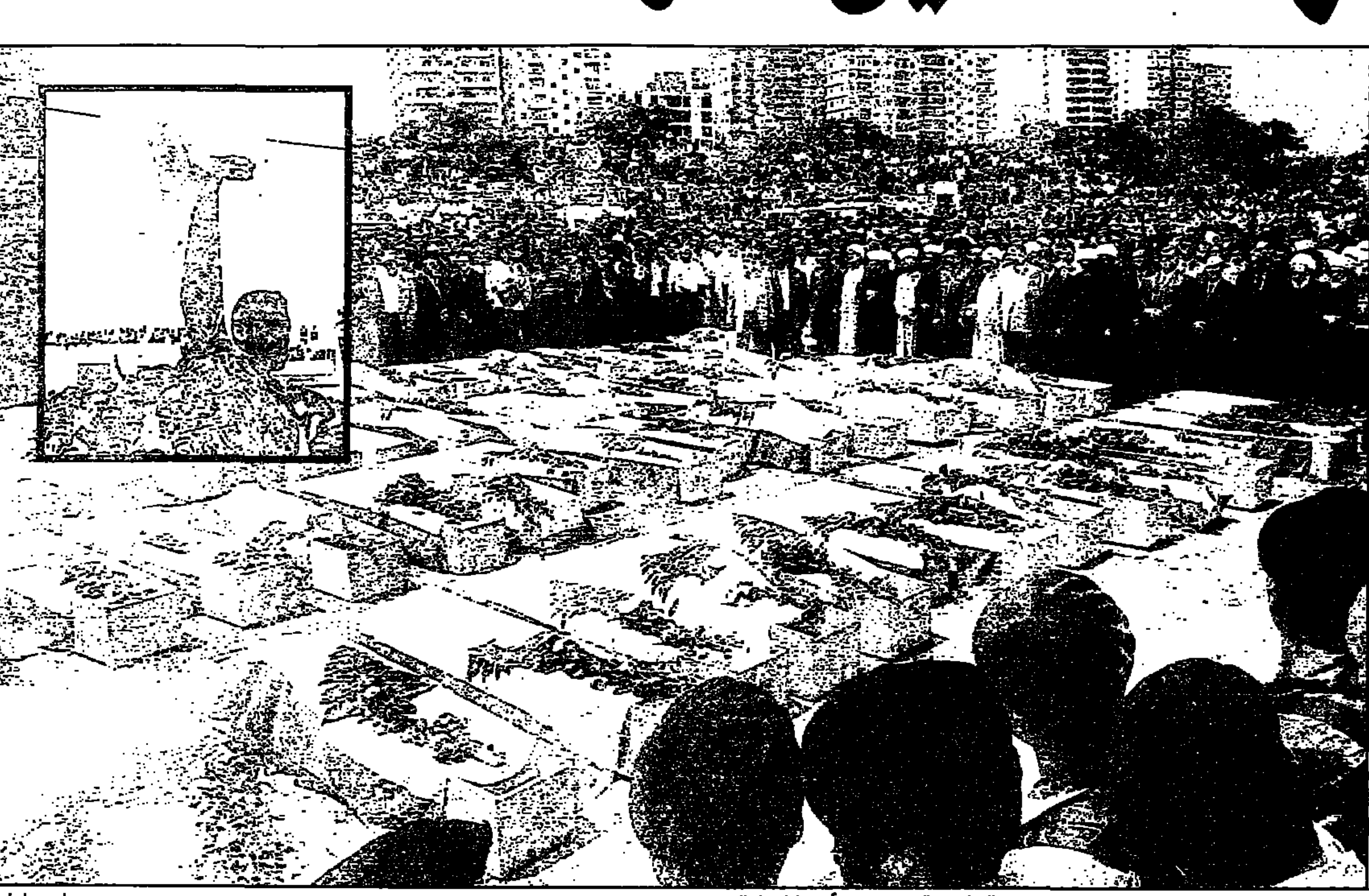
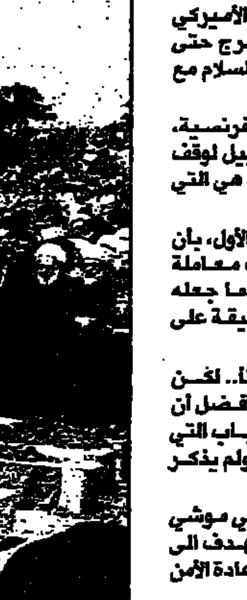
وقال بيريز «أعتقد ان الرئيس الأسد أخطأ.. لكن إذا وجدت أن طرفاً آخر يرتكب خطأ، فمن الأفضل أن تستفيد منه». أضاف «هذا كان احد الأسباب التي أتاحت لإسرائيل إبرام اتفاق مرضٍ لها». ولم يذكر تفاصيل.

من جهته، قال وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال ان عملية «عناقيد الغضب» لم تهدف الى تحقيق مكاسب سياسية أو عسكرية إنما الى إعادة الأمن فقط.

أضاف ان اتفاق وقف إطلاق النار جاء لضمان الأمن والاستقرار لسكان شمالي إسرائيل وعدم المساس بالمدنيين على جانبي الحدود.

وحذر وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه سوريا من أن إسرائيل لن تسمح بالمساس بمصادر مياهها وان «مروحيات الجيش الاسرائيلي التي اصابت أهدافها بدقة عالية في بيروت خلال عملية عناقيد الغضب تستطيع تكرار هذا الانجاز وإصابة أهداف أخرى بالدقة ذاتها إذا تعرضت المصالح الاسرائيلية لأي سوء».

من جهة أخرى، قال الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان ان تفاهم التفاهم الذي أنهى القتال في لبنان، تمهد الطريق لاستئناف مفاوضات السلام على المسار السوري الاسرائيلي، مؤكداً ان سوريا هي شريكة في هذا التفاهم.

لحظة الصلاة على الشهداء في الملعب الروماني في صور، وفي الاطار احد الشهداء مرفوعاً في قانا قبيل الدفن (عباس سلمان)

موضوع
دفاعاً عن «تفاهم نيسان»

هل «تفاهم نيسان» هو أكثر مما نستحق؟ هل هو، بالتقييدات التي يضعها، والمسموحات التي يتيحها فوق ما نستطيع الاحتمال؟ هل يجب أن نستغرب كيف أن ثبات المقاومة والنشاط الديلوماسي والحيوية السياسية والالتفاف الشعبي ونجدة النازحين والدعم العربي والمبادرة الفرنسية والحضور الأوروبي والروسي وقرار هيئة الأمم وآثار مجزرة قانا، وضغوط الرأي العام العالمي، هل يجب أن نستغرب كيف أن احتشاد هذه العناصر سمح لنا بإنقاذ الحق في مناهضة الاحتلال وفرض حماية المدنيين؟

مبرر طرح هذه الأسئلة هو أن هناك، في لبنان، من بدأ يتصرف وكأنه مطالب بالنزول تحت سقف «تفاهم نيسان».

يأخذ هذا التصرف، أحياناً، شكل المطالبة «البريئة» بعودة الدولة إلى الجنوب (وكأنها غائبة تماماً) ويستند إلى وجود رغبة عميقة لدى المواطنين في ذلك. ويجري القفز، هنا، فوق أن الدولة حاضرة في «التفاهم» وهي الموقعة عليه ببنوده المعروفة الضامنة لحق المقاومة. وهذا الحضور عنصر إيجابي قياساً بـ«تفاهم تموز» شرط ابتكار الصيغ التي لا تضع وجود الدولة وعمل المقاومة في تناقض تناحري. والكل مدعو إلى المشاركة في هذا الابتكار بدل التصرف وكأن تحول الجيش يعني، حتماً، التخلي الطوعي من جانبنا عما يعطينا إياه «التفاهم» في مجال مقاومة الاحتلال.

ويأخذ هذا التصرف أحياناً، شكل التجاهل المقصود والمبالغ فيه للمقاومة وللقوة التي تشكل عمودها الفقري: «حزب الله».

ويحصل ذلك بأن تنسب أهداف إلى العدوان ليست هي أهدافه. فلم تكن إسرائيل لتضرب البنية التحتية لولا انها تراهن على استثارة موقف رسمي ضد المقاومة، ولم تسع إلى تهجير المدنيين إلا لعزل المسلحين والضغط على الحكم.

لا مبرر للتهرب من القول بأن إسرائيل استهدفت المقاومة المسلحة على أمل أن يؤدي التخلي اللبناني الرسمي والشعبي عنها إلى التحول في بداية نفق الاستتباع.

التهرب من هذه الحقيقة الساطعة يقود إلى قراءة مغلوطة لما حصل وإلى نشر وعي زائف. يجب أن يكون واضحاً أن استمرار المقاومة المسلحة حتى اللحظات الأخيرة لعب دوراً حاسماً في إنتاج «التفاهم». فلو كانت إسرائيل نجحت في ضرب «حزب الله» أو تشتيت بنيته، أو، على الأقل، إسكاته لكانت النتائج مختلفة، ما كان حضر وارن كريستوفر ولا غيره، وما كانت الدولة اللبنانية بارزة في الحركة الديلوماسية والسياسية، وتحديداً، في الصورة النهائية.

ـ ويأخذ هذا التصرف أحياناً، شكل الإصرار على قراءة معينة لـ«التفاهم» وما يسمح به وما يمنعه وتلك في معرض السجال، الغريب فعلاً، مع من يريد تقديم أفضل قراءة ممكنة.

وهذه «القراءة» هي، بالضبط، مشكلة شمعون بيريز في إسرائيل. فهو يتعرض إلى حملة لأنه دفع الجيش إلى مغامرة لم يخرج منها بالأهداف الموضوعة له. وما تحاوله الولايات المتحدة الأميركية حالياً هو التعويض عليه زيادة عما وعدته به أصلاً (يتسبب له ذلك بمشكلة من نوع آخر). وثمة أكثرية واضحة من المعلقين في تل أبيب تقرأ التفاهم خلافاً لبيريز وتقدم لأي قراءة لبنانية متشددة حججاً كثيرة. وهذا سبب إضافي حتى لا يتبرع أحد منا بتقديم فهم يعزز فهم إيهود باراك وأمنون شاحاك لـ«التفاهم». ان مغامرة من هذا النوع لا يسعها إلا التسبب في ما يلي:

أولاً ـ تقديم تبرير مسبق لأي خرق إسرائيلي.

ثانياً ـ إضعاف الجبهة الواسعة التي دعمت لبنان من غير أن تعترض على فهمه لما تم التوصل إليه.

ثالثاً ـ إثارة نزاعات داخلية تراهن على عزل الطرف الذي جردت إسرائيل حملتها العسكرية ضده بالدرجة الأولى فخرج سالماً واستنهض، مع عوامل أخرى، حالة لبنانية متعافية.

ـ إن ما يحصل في الجنوب هذه الأيام يثير بعض القلق. فمن اشتباك جرى تطويقه، إلى تغييب ذكر المقاومة وشهدائها عن تأبين صور، إلى الاستبعاد في قانا (طال أهل الشهداء أيضاً)، ترتسم معالم محاولة للتنصل من حزب المقاومة الرئيسي والتضييق عليه سياسياً (وأكثر؟) أو، في «أحسن الأحوال»، لتقديمه مثل «وسيلة» أدت غرضها فاستنفدت نفسها!

صحيح أن المقاومة لا يمكنها أن تكون عسكرية فقط، وهي ليست كذلك في لبنان. وصحيح أنها يجب أن تراعي «المصلحة الوطنية العليا». وهي شريك في صياغتها. ولكن أحداً لا يفترض فيه أن يوجد الظروف التي تجعله يتخلى، طوعاً، عن العمل العسكري خاصة بعد أن نجح في إرغام العدو مجدداً على الاعتراف له بهذا الحق. ويتعزز الأمر من أن «تفاهم نيسان» يؤمن حماية المدنيين، ويوجد آلية لمنع التصعيد. ويسمح لمن يريد المقاومة أن يفعل ذلك متحملاً الثمن، ويتيح، فوق ذلك، وجوداً للدولة لم يكن لها سابقاً.

يستحسن تركيز الاهتمام على المحاولات الإسرائيلية ـ الأميركية لتفسير «التفاهم» بشكل معين تمهيداً لخرقه وحسناً فعل «حزب الله» بأن بادر، ومنذ الأمس، إلى تطبيق «تفاهم نيسان» ممارساً بذلك حقه (وواجبه؟) في الالتزام الدقيق جداً ببنوده وروحه وضمنها: المقاومة المسلحة للاحتلال.

جوزيف سماحة

شيراك يكرّر الدعوة لتطبيق الـ ٤٢٥ ونزع سلاح «حزب الله»
الهراوي: الجيش يضمن فقط الأراضي التي يسيطر عليها

باريس ـ سامي كليب

أكد الرئيس الياس الهراوي خلال لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي استقبله امس في قصر الاليزيه ان المقاومة في الاراضي المحتلة حق مقدس وان الجيش اللبناني يضمن فقط الاراضي التي يسيطر عليها، واصفاً ما قامت به اسرائيل بانه ابادة جماعية تذكر بعهد النازيين.

وفيما شدد شيراك على ضرورة مواصلة مسيرة السلام والانتقال الى المرحلة الثانية اي تطبيق القرار ٤٢٥ ونزع سلاح حزب الله، اعلن وزير خارجيته هيرفيه دو شاريت ان فرنسا تنوي القيام بتحرك «في اقرب وقت ممكن» من اجل استئناف مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وكان الهراوي قد وصل ليل الاثنين الثلاثاء الى باريس آتياً من الولايات المتحدة حيث ألقى كلمة لبنان في الأمم المتحدة، وأدلى بتصريح امام قصر الإليزيه، ثم التقى الصحافة اللبنانية في باريس في منزل السفير اللبناني ناجي ابو عاصي. وانتقد ضمناً القرارات التي تصدر عن مجلس الأمن حيث رأى ان كل ما يصدر يعتريه دائماً الخجل ما لم يكن لمصلحة اسرائيل «خصوصاً ان القرار اصبح بأيدي الدول النافذة وعددها لا يربو

(التتمة ص ١٣)



شيراك يودع الرئيس الهراوي على درج الاليزيه بعد لقائهما أمس، وبدا السفير اللبناني ناجي أبو عاصي إلى أقصى اليمين (رويتر)

اتفاق تعاون أميركي إسرائيلي لمكافحة «الإرهاب»
كلينتون: «التفاهم» فرصة وامتحان جيد

توج رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اليوم الأخير من زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة، التي اتخذت طابع الدعم الانتخابي العلني من جانب الإدارة الاميركية، بشن حملة تحريض على سوريا بتوقيع لتفاق استخباراتي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض، يهدف الى تعزيز التعاون بين الدولتين في مواجهة المنظمات والقوى التي تخوض كفاحاً مسلحاً ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ونص الاتفاق الذي جرى توقيعه بعد اجتماع بين كلينتون وبيريز، وهو الثاني منذ وصول بيريز الى واشنطن يوم الاحد الماضي، على ان تزود الولايات المتحدة اسرائيل بمعدات متطورة لكشف القنابل، وعلى اقامة تعاون وثيق في مجال الاستخبارات. «لمكافحة الارهاب».

وكان قد جرى الاتفاق على إبرام هذا الاتفاق في اثناء زيارة كلينتون الى اسرائيل في آذار الماضي، بعد حضوره قمة شرم الشيخ التي عقدت في اعقاب سلسلة من الهجمات الاستشهادية التي شنتها حركة «حماس» ضد اسرائيل. كما تم التوصل الى بنود الاتفاق في محادثات أجراها وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية جون دويتش مع نظيريهما الاسرائيليين في القدس المحتلة بعد سفر كلينتون.

ويضفي الاتفاق الصبغة الرسمية على الدعم الاميركي لإسرائيل في مواجهة هجمات «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي»، ويتضمن تعهداً اميركياً بتقديم مساعدة لإسرائيل بقيمة مئة مليون دولار على سنتين من بينها ٥٠ مليون دولار اعتمدها الكونغرس بالفعل في اطار ميزانية السنة المالية ١٩٩٦.

وقال كلينتون بعد توقيع الاتفاق انه يهدف الى «تعزيز الشراكة القائمة بيننا لوقف أعداء السلام».

اضاف بقول «ان رصاصات الارهابيين وقنابلهم تبدو من دون معنى، الا انها ـ في الواقع ـ نتاج حسابات بعقل بارد: بقتل الناس

(التتمة ص ١٣)



كليتون وبيريز يوقعان اتفاق مكافحة «الإرهاب» في البيت الأبيض أمس (أ ب)

عطلة «السفير»

لمناسبة عيد العمال، تغيب «السفير» غداً الخميس، لتعود إلى قرائها كالمعتاد صباح الجمعة.

١٩٩٦/٥/١

على الطريق
سخاء بيريز وبخل البيريزيين العرب!

تعجز «السياسة» عن توصيف العلاقة الفريدة في بابها التي تجمع بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الحكومة الإسرائيلية شمعون بيريز.

والأرجح أن تفسيرها يحتاج إلى علماء راسخي القدم في مجال الطب النفسي لاستكشاف «العقدة» التي تحكم هذه العلاقة وتعطيها الأبعاد الخطيرة التي تتبدى يومياً في المزيد من الاتفاقات والمساعدات والهبات التي تغدق على إسرائيل بما يفيض فعلاً عن حاجتها ويربك سياساتها «السلمية» و«مجتمعها» الحربي..

ومن حق «الوطنيين» الإسرائيليين أن يحتجوا وأن يعترضوا وأن يشعروا بكثير من الحرج لسخاء هذا الصديق الكبير الذي تجاوز كل حد.

إن بيل كلينتون «متفرغ»، منذ اغتيال إسحق رابين، على الأقل، لمعركة شمعون بيريز الانتخابية.

وهو يضع طاقات الولايات المتحدة الأميركية، بغير استثناء، وبما في ذلك أسلحتها الفائقة التطور التي لم تستخدمها بعد القوات الأميركية ذاتها، في خدمة «رجل السلام» الإسرائيلي شمعون بيريز.. (أين سيجدون حقل تجارب أفضل من قانا والنبطية وصديقين والمنصوري).

لقد جاء كلينتون بنفسه مرتين إلى تل أبيب خلال ثلاثة أشهر، مستقدماً معه العالم كله، وعقد «على نية» بيريز قمة لم يشهد التاريخ مثيلاً لها إن في موضوعها أو في سرعة انعقادها أو في محدودية مدتها.

ثم إنه فرّغ له وزير خارجيته وارن كريستوفر لمدة أسبوع كامل، ومعه أركان وزارته، لكي يجدوا له المخرج المناسب من مأزق حربه غير المبررة وغير المحددة الأهداف ضد لبنان.

وها هو الآن، ومن أجله، يخرق البروتوكول والأعراف، ويستقبل ياسر عرفات في البيت الأبيض، في حركة انتخابية مكشوفة إلى حد الابتذال، برغم الوسام الجديد الذي علّقه بيريز على صدر الرجل الذي تحوّل من «ثائر باسم التحرير» إلى «شرطي لحماية الاحتلال»، حين أثنى على «ديموقراطيته».

... ديموقراطية عرفات الآتي وسجون «سلطته» مزدحمة بالمعتقلين بغير محاكمة، والموقوفين على الشبهة ممن رفضوا إظهار حبهم لإسرائيل وتأييدهم لشمعون بيريز، بطل حصار التجويع والإذلال المفروض على فلسطينيي الداخل جميعاً.

لقد بات كلينتون «طرفاً» في الصراعات الحزبية الإسرائيلية.

وإذا كان هذا الأمر يخص الأميركيين والإسرائيليين، فإن كلينتون «المحارب» مع جيش بيريز ضد لبنان هو أمر يخص أولئك الحكام العرب الذين فوضوه مصير أوطانهم، والذين سلموه أختامهم لكي يستخدمها للتصديق على أي تنازل إضافي قد يحتاجه شمعون بيريز في معركته الانتخابية.

إن بيل كلينتون يذهب في العداء، لمن يواجه صديقه «شمعون»، إلى أبعد مما يذهب بيريز نفسه...

وأمس، وبينما كان لبنان يشيّع شهداءه من ضحايا الاغتيالات الجماعية الإسرائيلية، كان بيل كلينتون يتورط في مواقف غير أخلاقية ولا تليق برئيس دولة عظمى، وهو يحاول مسح الدم عن سكين «حبيبه» القاتل.

وفي حين توقف كرم بيل كلينتون، ازاء لبنان، عند حدود المليون دولار، وكمساعدات إنسانية، فلقد تقدمه بيريز بأشواط وهو يعرض مساعدة إسرائيل على إعادة بناء الجنوب الذي هدمته مزايداته الانتخابية و«بطره» بالغطاء الأميركي الذي لا يفيد كثيراً في إبهار الناس بذكائه!!

ولعل هذا التبرع البيريزي النادر المثال يحفز سلاطين العرب، من أتباع بيريز ومناصريه، على التقدم خطوة والتجرؤ على تقديم مساعدات جدية لضحايا اعتداءات «زعيمهم» الجديد، تتجاوز البطانيات وفرش الاسفنج وسيارات الاسعاف والحصص الغذائية!

أيكون أصدقاء بيريز العرب أعظم بخلاً من رئيس الحكومة في «دولة يهود العالم»؟!

.. وهل يظهرون السخاء العربي فقط مع إسرائيل والبخل اليهودي مع إخوتهم العرب إجمالاً، وفي لبنان على وجه الخصوص؟!

أليس بالإمكان المساومة بحيث تبدو مساعداتهم للبنان إسهاماً في دعم بيريز وتأمين فوزه الساحق على عدو العرب والمسلمين اللعون حتى يوم الدين بنيامين نتنياهو؟!

طلال سلمان

المعادلة الدولية ـ الإقليمية هل تصمد.. ليصمد «تفاهم نيسان»؟

كتب جورج علم

يؤكد ديبلوماسيون مطلعون ان لقاء الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والفرنسي جاك شيراك يبقى مفيدا ومنتجا طالما انه ينضوي تحت السقف الامني ـ السياسي الذي حدده «تفاهم نيسان». ويقولون ان هذا التفاهم يبقى، وحتى اشعار آخر، في صدارة الاهتمامات المحلية الى حين تتحرك عجلة المفاوضات وتصبح قادرة على تحقيق تسوية مقبولة على المسارين السوري واللبناني.

ويرى هؤلاء ان اكبر ضمانة في الوقت الراهن لصمود هذا التفاهم تكمن في استمرارية المعادلة الدولية ـ الاقليمية التي انتجته: والخطر كل الخطر في ان تتغير هذه المعادلة تحت ظروف ومستجدات طارئة. وقبل ان يتمكن لبنان من الامساك جيدا بزمام الامور على الارض. وعندها فقط قد تصبح كل الاحتمالات واردة.

ما هو المطلوب من لبنان تحديدا؟

يجيب الديبلوماسيون بان ما حدده رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مؤتمره الصحافي امس الاول يشكل من حيث الافكار والعناوين التي تتطرق اليها ورقة عمل لبنانية من شأنها ان تقيم «حالة لبنانية» في الجنوب مدعومة بتماسك وطني داخلي، وتنسيق محكم مع دمشق. ويرى هؤلاء الديبلوماسيون ان هذه «الحالة» ضرورية لاعتبارين: اولهما انها تعطي صدقية للبنان الرسمي الذي كان حاضرا في «تفاهم نيسان»، وسيكون عنصرا حيويا وفاعلا في تطبيق مضامينه، وثانيهما انها تشكل الرد العملي على التخوفات التي ظهرت في السابق ـ وما تزال ـ من ان يأتي الحل على حساب لبنان.

وماذا عن هيئة الرقابة التي ستشرف على تنفيذ هذا التفاهم؟

يجيب الديبلوماسيون بان البحث جار على تأليفها. وهي ستشكل حتما، وليس هناك من مشكلة حتى الآن. الا ان هذه الآلية ليست بديلا عن الجيش اللبناني، وعن الدور الذي يفترض ان يضطلع به. بل كل ما في الامر ان هذه الآلية ستمهد الطريق امام الحالة اللبنانية التي لا بد منها في الجنوب. هذا اذا ما استمر التوافق قائما بين الدول التي تنتسب اليها اللجنة، وتحديدا بين الفرنسيين والاميركيين.

ويرى هؤلاء ان المعادلة الاقليمية ـ الدولية التي انتجت «تفاهم نيسان» استندت الى الدور المرن الذي لعبته الديبلوماسية الفرنسية برغم «المشاكسة» الاميركية ـ الاسرائيلية له. لكن لا شيء يؤكد على استمرارية هذا الدور وفق الوتيرة التي كان عليها قبل التوصل الى «التفاهم» باعتبار ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد لجأ الى رفع السقف امس الاول عندما اعلن «ان فرنسا استعادت موقعها في شؤون الشرق الاوسط وقضاياه». ومثل هذا الكلام ـ تقول المصادر الديبلوماسية ـ لا يمكن ان تنظر اليه الديبلوماسية الاميركية بارتياح باعتبار انها لا تزال تتمسك بالدور الريادي في حل ازمة المنطقة من دون اي شريك آخر معها.. فكيف اذا كان هذا الشريك طامحا ومنافسا على غرار فرنسا؟

ثلاثة التزامات دولية مطلوبة كي لا ينتهي «تفاهم نيسان» قبل أوانه
تشكيل «المجموعات» قريباً... والمفاجأة باستئناف محادثات التسوية!

يشبه قيادي مطلع «التفاهم» الذي تم التوصل اليه لوقف العدوان الاسرائيلي الاخير، بالدراجة الهوائية التي لا تستعمل عادة الا لقطع المسافات القصيرة واذا ما تم استعمالها فلا يمكن لراكبها التوقف وحتى اذا ما فعل ذلك فلا بد للدراجة عندها من ان تقع لانها لا تستطيع الوقوف «على دولابين». وسيرا مع هذا الوصف يرى المصدر ان «نزول اي من ركاب الدراجة الذين احدثوا التوازن لانطلاقتها سيؤدي الى تدهورها، كما ان تجميدها لا يمكن ان يبقيها واقفة.

لذلك يقول المصدر ان «التفاهم» الذي اوقف العدوان الاسرائيلي لا يمكن الركون اليه اذا لم يترافق مع ثلاثة اجراءات رئيسية هي:

اولا: التزام الفرقاء المعنيين بتطبيقه وبعدم خرقه قبل استكمال آلية لتنفيذه، خصوصا لجهة تشكيل «مجموعة المراقبة». فاي خرق قبل استكمال آلية التنفيذ لا بد من ان يعيد الاوضاع الى نقطة الصفر.

ثانيا: الاسراع في تشكيل آلية تنفيذ «التفاهم» باعتبار ان اطالة مدة اي تفاهم مؤقت يبقى عرضة للخرق من جهات ترى مصلحتها في غيره او من عناصر «غير منضبطة» او حتى تحت ضغط تطور الاحداث بشكل يجعل اي فريق من المعنيين مباشرة ينقلب عليه على غرار ما حدث عندما بدأ العدوان الاسرائيلي الاخير في ظل تفاهم تموز ١٩٩٣».

ثالثا: استئناف محادثات السلام. فمن حيثيات العدوان الاسرائيلي والتحالفات الاميركية والاسرائيلية التي تمت في الاشهر الاخيرة في المنطقة، يظهر بوضوح مدى ارتباط اهداف العدوان بالضغط على الجانب اللبناني ـ السوري في محادثات السلام. وقد نص «التفاهم» بوضوح في بنده الرابع على مدى ارتباطه بمحادثات السلام بنصه على الآتي: «من المعترف به ان التفاهم من اجل انهاء الازمة الحالية بين لبنان واسرائيل لا يمكن ان يكون بديلا عن حل دائم. وتفهم الولايات المتحدة اهمية تحقيق سلام شامل في المنطقة. من اجل هذه الغاية تقترح الولايات المتحدة استئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل وبين لبنان واسرائيل في وقت يتفق عليه بهدف التوصل الى سلام شامل. تفهم الولايات المتحدة انه من المرغوب به ان تجري المفاوضات في جو من الهدوء والاستقرار».

لذلك يرى المصدر ان «المفرق الخطر» الذي سيواجهه «تفاهم نيسان ١٩٩٦» سيكون بعد استئناف محادثات التسوية وليس باستئنافها. فتوقف المحادثات السورية ـ الاسرائيلية كان كما يقول المصدر بقرار اسرائيلي بعد ان حدّد موعد الانتخابات النيابية في اسرائيل، وبالتالي فان سوريا لم تكن هي العقدة التي سببت وقف المحادثات. وعلى هذا الاساس يعتقد المصدر ان «تفاهم نيسان» الذي يفسح في المجال لمتابعة المحادثات في اجواء «امنية» مقبولة، سيرخي بظله الضاغط على المحادثات نفسها لجهة تفهم المعنيين ان بديل وقف المحادثات هو نهاية التفاهم وبالتالي عودة العدوان ـ والحرب ربما ـ لتحقيق اهداف جديدة.

ووفق ذلك يعتقد المصدر القيادي ان الجانب الاميركي ـ الاسرائيلي سيكون على عجلة من امره لاستئناف محادثات التسوية لاسباب من اهمها:

أ ـ ظهور رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية حاملا راية الحرب عبر العدوان الاخير الذي شنه على لبنان، وراية السلام عبر استئناف المحادثات مع الجانب السوري وبذلك يمكن ان يضيف الى رصيده الانتخابي اصواتا من الفريقين.

ب ـ تحول مستقبل بيريز الانتخابي وحزب «العمل» الاسرائيلي عموما الى احدى الركائز التي يستند اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في معركته الرئاسية المقبلة. بعد ان قدم لبيريز كل ما يمكن ان تقدمه الادارة الاميركية لاسرائيل وفي كل المجالات.

ج ـ اعتبار استئناف المحادثات قبل ان «تبرد» نار العدوان الاسرائيلي الاخير عاملا مساعدا لتعزيز الموقف الاسرائيلي في المحادثات، وكذلك امكان تغطية فشل العدوان الاسرائيلي الذي يقول به تكتل «الليكود». بالقول ان من نتائج العدوان «ان المفاوضات قد استؤنفت» وبالتالي فان العدوان قد حقق واحداً من اهدافه.

لذلك يعرب المصدر القيادي عن اعتقاده بعدم استحالة ترتيب الراعي الاميركي لجولة محادثات بين سوريا واسرائيل في وقت قريب يسبق الانتخابات الاسرائيلية. بهدف ان تكون الجولة «دعائية» فقط ولا يتقرر فيها شيء.

ويرى المصدر ان الاسباب التي تجعله يرجح تسريع استئناف المحادثات تدعم في حد ذاتها الاعتقاد بان تشكيل المجموعات التي ينص عليها «التفاهم» لن يطول بدوره. ويقول المصدر ان معلومات ديبلوماسية توافرت لديه تشير الى ان الاتصالات لتشكيل «مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار» و«المجموعة الاستشارية» قائمة على قدم وساق ويتوقع ان تاخذ المجموعتان طريقهما الى النور في نهاية الاسبوع المقبل. ويقول المصدر ان هذه المعلومات تشير ايضا الى ان توقيت الاعلان عن تشكيل المجموعتين قد تم طرحه في اللقاءات التي اجراها وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في كل من دمشق وتل ابيب واتفق على عدم تحديد الوقت بدقة على ان يصار الى اتمام ذلك قبل اسبوع على الاقل من موعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار الحالي.

ويرى المصدر القيادي ان نص «التفاهم» على تشكيل الولايات المتحدة «المجموعة الاستشارية» بهدف «المساعدة على تلبية حاجات الاعمار في لبنان» هو من الاهمية بمكان كونه لا يقصر عمل المجموعة المذكورة على تجاوز «آثار العدوان الاسرائيلي الاخير» بل انه جاء في المطلق.

ويعتقد المصدر ان تشكيل هذه المجموعة يعني بشكل مباشر اعترافا بان الحرب بين لبنان واسرائيل او ان الحرب في لبنان قد انتهت. اذ لو كان الامر غير ذلك لاقتصرت غاية المجموعة على تقديم مساعدة ما او تقديم ما يعوض عن الخسائر التي لحقت بلبنان من جراء العدوان.

ويعتقد المصدر القيادي ان التحرك الديبلوماسي اللبناني في مواجهة العدوان قد استطاع (وربما مع اسباب اخرى) اعادة تقويم القرار ٤٢٥ ان في الامم المتحدة او في «البيت الابيض» عبر ما صدر عن الرئيس الاميركي بالذات، مما اعاد الفعالية الى ورقة الضمانات الاميركية التي شارك لبنان على اساسها في مؤتمر السلام في مدريد. ووفق ذلك يعتقد المصدر ان تشكيل «المجموعة الاستشارية» جاء ليعكس تفهم الجانب الاميركي في نهاية الامر لواقع: «ان قرار الانسحاب من لبنان متخذ عبر القرار ٤٢٥. انما المحادثات يمكن ان تتركز على تفاصيل ومراحل التنفيذ».

وعلى هذا الاساس، يرى المصدر انه من الطبيعي ان ينتظر لبنان انتهاء المحادثات السورية ـ الاسرائيلية لفتح ملف «التفاصيل الآيلة الى الانسحاب» وفقا لالتزام كل من دمشق وبيروت بتلازم المسارين. ويعتقد المصدر ان نجاح المحادثات السورية ـ الاسرائيلية في حل العقد الرئيسية سيؤدي الى موافقة كل من البلدين على المشاركة في «اللجان الخمس» التي انبثقت عن مفاوضات السلام وبدء جدولة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

من هنا يرى المصدر ان «دراجة التفاهم الهوائية ستنطلق حتى اشعار آخر، ومن المستحيل ان تتوقف لان احداً لا يمكنه النزول عنها في مدى منظور سقفه الادنى عودة الحرارة الى محادثات التسوية.

احمد زين

عيون

● تردد ان لقاء بعيداً عن الأضواء عقد بين قيادي حزبي لبناني ووزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت: على هامش المفاوضات التي جرت في العاصمة السورية، خلال الأسبوعين الماضيين.

● يقول مسؤول في دائرة الهجرة في دولة غربية غير أوروبية، إن بلاده استقبلت حتى الآن مئة ضابط من ميليشيات لحد، وإن اسرائيل سهلت لهم الحصول على تأشيرات، في حين أنها تمتنع عن تقديم التسهيلات لعناصر هذه الميليشيات.

● شملت الإجراءات الأمنية لـ«حزب الله»، على مدى ١٦ يوماً، الخط الساحلي البحري تحسباً لعمليات انزال بحرية تستهدف قادة في المقاومة.

الهراوي يعود إلى بيروت بعد لقاء شكر لشيراك في باريس: لا يقبل لبنان أن تكون له مقاومة مغرضة لمصلحة سياسية

«أضمن عدم إطلاق الصواريخ من مناطق انتشار الجيش والمقاومة في الشريط مقدسة»

اوضح رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بعد عودته مساء أمس، من نيويورك، عبر باريس، انه ذهب الى الامم المتحدة باسم كل اللبنانيين، مشيرا الى انها المرة الاولى منذ بدء الاحداث في لبنان يأتي مسؤول الى الامم المتحدة ويتكلم باسم كل لبنان».

وقال انه قابل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس، في طريق عودته الى بيروت لشكره والحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي لعملهم من اجل العدالة والسلام في لبنان، مؤكدا ان لبنان يريد السلام، داعيا إسرائيل الى تطبيق القرار ٤٢٥ لتعيش بأمان.

ونوه الرئيس الهراوي بالاجماع اللبناني وبالوحدة الوطنية اللبنانية خلال محنة الحرب الاسرائيلية على لبنان، معتبرا ان ذلك شكل دعما لموقفه في الأمم المتحدة. وفي خلال لقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون حيث طالبه بمساعدة سياسية وليس انسانية.

وأبلغ الرئيس اللبناني، مجموعة من الصحافيين التقاهم أمس في دار السفارة اللبنانية في باريس اصراره على ان تجري الانتخابات النيابية في موعدها. خصوصا بعد الذي حصل، «وذلك لكي نظهر ان لبنان باق بلداً ديموقراطياً. معلنا استعداده لمصالحة الجميع، بمن فيهم هؤلاء الذين هاجروا الى الخارج»، وقال: «من يقل لي صباح الخير اقابله بـ ٣٠ صباح الخير».

وأدلى الهراوي بتصريح في المطار قال فيه: «اشكر من كل جوارح قلبي، كل الذين تفضلوا وأتوا الى مطار بيروت الدولي لاستقبالي ليس لمناسبة العملية بل لمناسبة عودتي من الأمم المتحدة، لانني كنت هناك باسم كل اللبنانيين، وهذه أول مرة منذ بدأت الاحداث يأتي مسؤول إلى الأمم المتحدة ويتكلم باسم كل لبنان».

وأضاف: «ان هذا قد أثر بي إلى حد كبير، وأنا اتقدم بالشكر إلى كل اللبنانيين الذين آزروا هذه الرحلة، متمنيا نسبة لما حدث صباح اليوم (أمس) من مأتم مهيب لشهدائنا، الرحمة في ديار الخلود، وأتمنى أن يكونوا هم فداء عن لبنان ليبقى لبنان حرا مستقلا بحدوده المعترف بها دوليا.

وشكر الهراوي جميع الذين اتصلوا به سواء هاتفيا دون ان يتمكن من الاجابة على اتصالاتهم.

وانتقل الهراوي من المطار مع الرئيسين بري والحريري الى قصر بعبدا للتداول في التطورات التي تمت في غيابه. ووضعهما في اجواء لقائه والرئيس شيراك.

لقاء شيراك

وكان الرئيس الهراوي قد وصل إلى مطار «لوبورجيه» الفرنسي في الثالثة من فجر أمس، آتيا من بوسطن، حيث اجرى جراحة ناجحة في مستشفى «ماساشوستس جنرال هوسبيتال». وانتقل الهراوي مباشرة الى مبنى السفارة اللبنانية في باريس للاستراحة.

وفي التاسعة والنصف بتوقيت باريس (العاشرة والنصف بتوقيت بيروت) انتقل الرئيس الهراوي الى قصر الاليزيه، حيث استقبله الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمدة ٤٠ دقيقة في حضور سفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي.

ولدى مغادرته قصر الاليزيه تحدث الرئيس الهراوي الى الصحافيين فقال: «انه اصر على المرور في باريس لشكر الرئيس شيراك على ما بذله من جهد في سبيل لبنان، ولا سيما المبادرات التي اطلقها، واصراره على بقاء وزير خارجيته هيرفيه دوشاريت في المنطقة حتى نجاح مبادرته».

وردا على سؤال قال: «لبنان يريد السلام. وعندما اتى الى مدريد كان نصب عينيه السلام. هذا ما تحدثت به انا والرئيس شيراك. اكرر شكري للرئيس شيراك وللشعب الفرنسي ولحكومته على ما قاموا به. وقد وعدني خيرا بمساعدات لاعادة الكهرباء الى لبنان حيث ضربت، ولم يكن هنالك من مقاومة داخل الكهرباء. وافضل شيء اسمح لنفسي ان اقوله هو ان تطبق اسرائيل القرار ٤٢٥ لتعيش بأمان، لان ما من شعب احتلت ارضه الا كان له الحق بالدفاع عن نفسه لاخراج المحتل».

وعن مجزرة قانا والمجازر الاسرائيلية الاخرى، قال الهراوي: «ان ما جرى في لبنان خلال الاسبوعين الماضيين قليل ان يشبه بما جرى في ايام الحرب العالمية. لذلك ذكرت في كلمتي المسؤولين الاسرائيليين بأنهم يتذكرون المجازر التي وقعت في عهد النازية. فهل يريدون ان يطبقوها في لبنان؟ اليوم هناك جنازة جماعية ستجري في صور، ولكن المدافن ستكون جماعية ايضا في قانا. واظن ان من اتى الى لبنان سيذهب الى قانا، ويزور مقبرة المجزرة، وليس بظروف كهذه تهيأ أجيالنا الصاعدة واطفالنا ومستقبلنا للسلام».

ونوه الرئيس الهراوي بالاجماع اللبناني خلال المأساة، وان ذلك كان دعما لموقفه في الامم المتحدة حيث طالب بمساعدة سياسية وليس انسانية».

السفارة اللبنانية

ووزعت السفارة اللبنانية في باريس معلومات عن الزيارة، جاء فيها ان الرئيس الهراوي شكر الرئيس جاك شيراك والحكومة والشعب الفرنسي الصديق لعملهم من اجل العدالة والسلام في لبنان، ولتضامنهم الفاعل تجاه لبنان والسكان المدنيين الذين قاسوا من التهجير والقصف الاسرائيلي.

واضافت السفارة ان «الرئيس الهراوي اعرب عن تقديره للمبادرة الديبلوماسية الفرنسية والمساعدة الانسانية التي قدمتها، وكذلك تصميمها على اصلاح المحطات الكهربائية التي دمرها الطيران الاسرائيلي عمدا، كذلك تناول البحث موضوع متابعة التطورات وضرورة ايجاد الوسائل الكفيلة بتمتين الاستقرار والسلام».

وقالت «ان الرئيس الهراوي اعرب في هذه المناسبة عن تقديره لتأييد فرنسا الثابت والمستمر لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، ومساهمتها المهمة في اعادة البناء والاعمار والتنمية الاقتصادية والثقافية التي تقوم بها الدولة. كذلك اشار الرئيس الهراوي إلى اهمية الدور المتوسطي لفرنسا ومشاركتها الفاعلة في البحث وإقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط.

وانتقل الهراوي من قصر الاليزيه الى دار السفارة اللبنانية، حيث اقام السفير ابي عاصي فطورا، حضره غسان تويني، غسان سلامة، عصام فارس، المطران غفرائيل الصليبي، إضافة الى مندوب لبنان الدائم في الاونيسكو سامي قرنفل.

مؤتمر صحافي

وعقد الهراوي على الاثر، ندوة صحافية تحدث فيها عن ظروف دعوة الجمعية العام للأمم المتحدة الى جلسة استثنائية بمساندة الدول العربية والدول الاسلامية وغير المنحازة، وذهابه الى نيويورك لالقاء كلمة لبنان «لكي يتمكن من استصراخ الضمير العالمي الممثل في الجمعية العامة للأمم المتحدة».

ولفت النظر الى ان لبنان اصر على التوصية في الجمعية العامة من دون ان يحذف منها اي حرف او فاصلة.

واوضح الرئيس الهراوي انه ليس من طلب لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بل هو الذي وجه الدعوة في اعقاب الكلمة التي القاها في الامم المتحدة.

وقال: انه قبل الدعوة لسببين: الاول انني سافرت في سبيل القضية اللبنانية، ولنا مستعد ان اطرق اي باب لأصل الى ما يبتغيه اللبنانيون، وخصوصا ان سلاحي كبير هذه المرة، وهو سلاح الوحدة اللبنانية وفي الماضي لم يكن يأتي رئيس وفي يده سلاح الوحدة، والحمد لله هذه الوحدة تجلت ولمست لمس اليد. قبل ان اترك لبنان كيف كانت اجراس الكنائس تقرع والمساجد تسبح بالله، موشحة بالسواده.

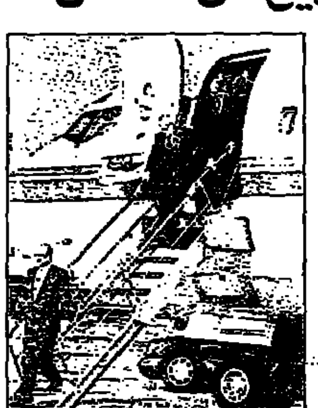
واضاف: ما جرى في لبنان كان حافزا كبيرا لكل اللبنانيين ان يتبينوا جميعا من هو عدو لبنان. قلتها في الماضي، وربما البعض لم يقتنع. كانت اذا جرت حادثة (برغم اننا شطبنا من المعجم اللبناني بعض الالفاظ التي تعودنا عليها اثناء الحرب منطقة شرقية ومنطقة غربية)، كان اذا جرى شيء في المنطقة الغربية كان الفرح يدب في الشرقية، واذا ما جرى في الشرقية من انفجار لسيارة مفخخة كان الفرح يعم في الغربية كأن عدوا انتصر على عدو آخر».

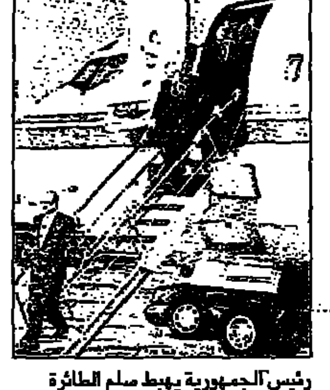
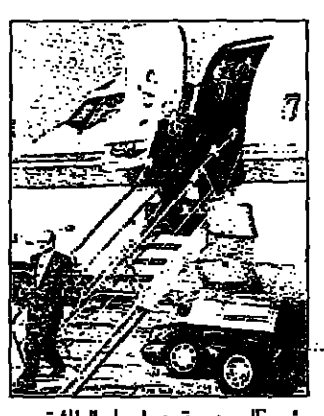
ولاحظ الهراوي ان النازحين من الجنوب استقبلوا في كل الاماكن سواء في الجبل او في بيروت او البقاع، وكانت العائلات كافة تعد نفسها انها هي التي اصيبت وليس غيرها، واعتبر ذلك سلاحا كبيرا في يد اللبنانيين وليس الدولة اللبنانية فقط.

وشدد الهراوي على انه صارح الرئيس كلينتون بانه لم يأت لمساعدات اجتماعية، بل لمساعدة سياسية، وتنفيذ القرار ٤٢٥.

وقال: «كنت صريحا بالقول انه لا يمكن ان يكون هناك سلام جزئي في منطقة الشرق الاوسط. يجب ان يتم السلام على الصعد كافة. واذا لم يتم هذا السلام ستبقى هناك قنبلة موقوتة تنفجر في اي وقت كان».

اضاف: «لقد انتهت مع الفلسطينيين، ثم مع الاردنيين، لكن يبقى لبنان وتبقى سوريا، وستبقى المشكلة باقية في منطقة الشرق الاوسط، حتى لو انتهت مع اللبنانيين. اقولها بكل صراحة، دول الطوق هي التي كانت الاساس، ويجب ان يتم هذا الشيء، على ما اتفق عليه في مدريد.


رئيس الجمهورية يهبط سلم الطائرة



الهراوي بين بري والحريري في المطار (بلال قبلان)

حاجز

وتابع الهراوي قائلا انه يعتبر لبنان حاجزا في وجه اسرائيل على الصعد الثقافية والعلمية والاقتصادية والسياحية، مشيرا الى المنافسة التي يمكن ان تتم في منطقة الخليج وافريقيا وحتى في اميركا اللاتينية. وقال: «بالمختصر، تريد اسرائيل ان تأخذ مكان اللبناني. لو اخذنا مثلا الصلح بين مصر وبين اسرائيل، لوجدنا ان ما تم تطبيقه من اتفاقات لم يتجاوز السبعة او الثمانية في المئة في الحقول كافة. اكان في المجال السياسي او الاقتصادي او الزراعي او الثقافي والى ما هنالك فليس المهم ان يتم التفاهم بين دولتين على صعيد دولة ورئيس دولة، او رئيس حكومة وحكومة، بل يجب ان يتطور الى الشعب الذي يسكن هذه الدول. لذلك ليس من السهل ان تطور القضايا وتقنع الشعب بان يتعامل مع دولة اخرى.

ونوه الهراوي بالمركز المرموق للبنان، وقال انه «الجسر بين الشرق والغرب، ومعقل الثقافة في الشرق، وهو مركز الطب في الشرق، ومركز الديموقراطية والصحافة والكلمة. وهذا الامر ازعج اسرائيل وهي لا تريد ان يكون هذا الازدهار في لبنان، علما انه ما من دولة قاست ما قاساه لبنان، لكن هناك دول كثيرة بحاجة انما يجب على البنك الدولي ان يسوقها، في لبنان لا يسوقه احد، اعرض اي مشروع ترى ان كثيرا من الشركات تأتي.

صحيح هناك حظر على الشركات الاميركية، لكنها تعمل بواسطة شركات اوروبية. وهذا الشيء يضيم اسرائيل، لذلك قيل لبعض الصحف الاسرائيلية من بعض المسؤولين الاسرائيليين لقد كان اللبناني يريد ان يعيد للبنان زهوته، كأنه سويسرا الشرق. فليعلم انه سيكون مزبلة الشرق».

العلاقة مع سوريا

وحول العلاقة مع سوريا، تعجب الرئيس الهراوي عن تعبير «العدوة الاولى سوريا»، وتساءل: هل يجب دائما ان يكون الحكم في لبنان ضد سوريا والحكم في سوريا ضد لبنان، وتقفل الحدود في اي وقت كان؟ لماذا يجوز للغير ان يكون هناك تفاهم وحديث عن وحدة اقتصادية، مثل اوروبا، ولا يسمح للبنان؟ وكأنهم يريدون ان يعزلونا عن العالم ونعيش مقوقعين. لماذا هذا القول؟ امن اجل ان يسيطروا علينا باي شيء؟ ومن طلب اليهم دخول لبنان؟ اقول، رحمهم الله، وبصراحة كلية هل المسلمون هم الذين طلبوا من سوريا الدخول الى لبنان؟ لا، المسيحيون هم الذين طلبوهم لوقف المجازر والكل يعرف ما هي الحاجة التي دفعت بهم الى طلب الدخول السوري».

اضاف: «لتخرج اسرائيل وتطبق القرار ٤٢٥ وليترك للحكم ان يشكر سوريا على ما قامت به، ويقول لها لم نعد بحاجة الى وجودك في لبنان. اما الظن والشك، فاننا عائشون في الظن والشك.. ابداً. كفانا العيش في عهود الماضي. امارة لفلان وامارة لفريق آخر، او لعائلة ما. الحكم الديموقراطي الذي نتغنى به هو لكل الناس، ويجب الا يكون الطموح محصوراً في شخص واحد او في عائلة او فريق واحد. كل من له الاهلية والطموح فليتفضل. هنالك انتخابات قريبة فليتقدم منها الجميع. اما الظن بان الانتخابات ستكون مزورة، فليسمح لي ان اقول انا رئيس الدولة، ملذا كانت نتيجة الانتخابات في زحلة عندما كان ابني مرشحاً؟ لقد فشل، واعتبر ان فشل ابني هو وسام على صدري، لأن الانتخابات كانت حرة. والمؤسف ان الذين تركوا لبنان لاسباب قسرية في ايام الحرب، ذهبوا الى اوروبا والى اميركا اللاتينية، اخذوا كل الاحقاد والاوهام التي عاشوا فيها ولم يريدوا حتى هذه الساعة تغيير رأيهم .. هذا ذهب مع كتائبيته، والثاني كقوات لبنانية، والثالث كحزب قومي سوري، والرابع فانه من الاحرار والآخر أمل.. أهكذا نريد ان نعيش في الخارج؟ هذا ما اراه فعلياً. فلنكن صريحين كم لبنان نريد؟ نريد ان نبقى في عهد الزواريب والامارات والولايات؟ كلا».

حوار

ورداً على سؤال حول التفاهم على وقف اطلاق النار، قال: «انا لم اكن في لبنان، وعندما صدر وقف اطلاق النار كنت في المستشفى. وقد اطلعوني على جزء منه، لكنني لا استطيع ان اعطي التفاصيل الكاملة حول التفاهم، افضل عندما اعود».

وسئل عن هدف زيارته للرئيس شيراك، فاجاب: «واجب شكر لا اكثر ولا اقل. اتصلت به وقلت له انني مسافر الى باريس، وسأرسل لك برقية شكر واتمنى ان اراك حتى اشكرك خاصة انه اصر على الوزير دوشاريت الا يترك قبل انتهاء القضية».

وحول ما اذا كانت لزيارته علاقة بمجيء شمعون بيريز الى باريس، اجاب: «لم اكن على علم بقدوم بيريز الى باريس، لا علاقة لزيارتي بهذا الامر».

ثم اضاف رداً على سؤال حول الضمانات الامنية التي قدمها الرئيس الاميركي: «استكملت في واشنطن النقاط التي بدأتها في بيروت، وقلت له لا يمكنني ان اكون صامتاً، وحتى شاهداً، على مطلق جزء من الاتفاق لا تتواجد فيه قوات الجيش اللبناني او القوى الامنية اللبنانية. فاذا ما قيل لي ان اضمن الامن داخل الشريط المحتل، فما هي الضمانة التي يمكن ان يقدمها لبنان؟ ان اتفاق تموز ١٩٩٣ لا اقر به رسمياً. اذا سئلنا كدولة رسمياً ما هو هذا الاتفاق؟ لا نعرف، بين من ومن لا اعرف. اما ما هي الوساطة، هل يجوز لدولة تحترم نفسها ان تجري اتفاقاً بين فريق وفريق؟ فما دور الدولة حينئذ؟ انا اضمن في الارض اللبنانية حيث تتواجد الجيش اللبناني الا ترسل صواريخ على الارض الاسرائيلية وهم كذلك. اما المقاومة داخل الارض المحتلة فهي حق مقدس في شرعة حقوق الانسان. لبنان لا يرضى ان تكون له مقاومة مغرضة لمصلحة سياسية ابعد من لبنان. وقلتها قبلاً على منبر الامم المتحدة وكررتها هذه المرة: نحن الضامنون. اذا كانت القضية الحزام الامني لضمان حماية شمال اسرائيل، فلن يكون باستطاعتها ضمانه...».

سئل: كان هناك تغيير اميركي واضح بالنسبة لتطبيق القرار ٤٢٥؟

اجاب: «احد الصحافيين سأل الرئيس الاميركي عن القرار ٤٢٥، وتمسكت انا به، وحاول ان يتكلم في ما بعد عن المساعدات الانسانية، فقلت ان الزيارة ليست لهذا الهدف بل بشأن المآسي التي تحدث في لبنان، والتي يمكن ان تختصر بكاسيت سجلته الامم المتحدة، واتمنى ان تشاهده ابنتك او زوجتك مساء».

وعما اذا كان دور الدولة اللبنانية في الاتفاق الجديد بشكل عودة الى الساحة الدولية، اجاب: «قبل ان اغادر عرضت علي ورقة اميركية وورقة فرنسية. الورقتان لقيتا رفضاً من قبل كل المسؤولين. نحن نريد ان نكون مسؤولين وعاملين. فاذا لم يكن لنا دور، فلا نستطيع ضمان الشريط الحدودي اذا لا وجود لنا فيه. فاذا قالت لي اسرائيل او فرنسا او اميركا انا اضمن هذا الشيء، وهذا الشيء لا يمكنني الوصول اليه. فكيف ساضمنه؟ لا اقدر ان اضمن اي مكان لا يتواجد فيه الجيش اللبناني».

اضاف: «القرارات التي تنفذ هي لمصلحة اسرائيل، والتي لا تنفذ تكون لمصلحة لبنان، ويتهم لبنان بارسال الصواريخ. الصاروخ الذي يطلق، يطلق من الارض المحتلة. فمدى الكاتيوشا يراوح بين ٨ كيلومترات و٢٠ كيلومتراً. الحزام الامني يؤمن هذا المدى، فاذا كانت اسرائيل ووجودها وجيش لحد والامم المتحدة لا تعرف، فمن سيعرف؟ انهم يحملونك مسؤولية بطريقة غير مباشرة».

اتصال بالمعارضة

وحول مبادرته باتجاه المعارضة في الداخل من دون الخارج، قال الهراوي: «لا اريد ان اتعدى على كرامات الناس. انا اتخذت مبادرة في الداخل عندما وجدت ان فلانا كتب في صحيفة انه يؤيد ذهابي الى نيويورك، فقلت من المبادرة، وآخر اتصل هاتفياً... لذلك فضلت ان اتصل بهم. اما الموجودون في الخارج فاني اتساءل ان اتصل منهم بي مرة واحدة لسبب وطني ولم ارد له التحية بتحيتين؟ انا لست من الذين لديهم حقد او ضغينة على احد. لم تكن لدي ميليشيا ولا قاتلت احداً. من يقل لي صباح الخير اقابله بـ٣٠٠ صباح الخير. لماذا المصالحة اذا لم يعد الذين هم خارج لبنان؟ احدهم هناك توافق او وفاق حصل مع الدولة اللبنانية (وليس مع الياس الهراوي) والدولة الفرنسية حول وضعه ينتهي في ٢٦ آب تقريباً، والباقون من منعهم من المجيء؟ انا المناخ طيب لهم، فهذه ليست مسألة تعنيني، لبنان بلد مفتوح للجميع. لماذا يأتي دوري شمعون؟ هل تسمعون ما يقوله على التلفزيون؟ وانا سمعت حديثاً عني كان يقوله وضحكت، او نحن بلد حر وديموقراطي، واتحدى انه كان هناك اي صحافي في السجن اي شخص من المتبعين على التلفزيونات في الحبس، او اي كاتب مقال موجود في السجن».

ورداً على سؤال قال الرئيس الهراوي: «انا مصر على ان تجرى الانتخابات، خصوصاً بعد الذي حصل، وذلك لنظهر ان لبنان باق بلداً ديموقراطياً. اما عن حقوق اللبنانيين في الترشيح فلا احد يمنع احداً. هناك ١٢٨ مقعداً نيابياً الذي يفوز ندعوه للتعاون. انا عرضت مشروعاً يا ليتهم ارتضوه وقبلوا به».

نائب ألماني في بيروت

وصل إلى بيروت أمس النائب عن الحزب الديموقراطي المسيحي في البرلمان الالماني الفيدرالي هاينريش لومر في زيارة تستمر حتى الثالث من ايار، ويقابل خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين.

وجاء في بيان أصدرته السفارة الالمانية في بيروت ان النائب لومر هو حاليا عضو في لجنة الشؤون الخارجية وسناتور سابق عن برلين وصديق كبير للبنان منذ سنوات طويلة، وان الهدف الرئيسي لزيارته هو التضامن مع شعب الجنوب المعذب، والتأكيد بأن المانيا لا يمكن ان تكون لا مبالية تجاه ما يجري في لبنان.

ارتياح مسيحي لمرحلة ما بعد العدوان برغم مراهنات «المعارضة» وتصوراتها

جونيه ـ «السفير»:

يسود الأوساط المسيحية ارتياح لـ«تفاهم» نيسان المكتوب، وتوقع ان يدوم اكثر من «تفاهم» تموز، الا اذا حدث ما يقلب الامور راسا على عقب.

وترى هذه الأوساط ان موقف الكاردينال نصر الله بطرس صفير كان تعبيرا عن ذلك فضلا عن القدرة على التواصل مع المواقف الجامعة التي تحتمها الظروف.

واللافت في حرب «عناقيد الغضب» العدوانية ان ملكة الصف الموحد والموقف الوطني، تقدمت في الساحة المسيحية على ملكة المراهنات غير الجدية، والاحلام السرابية، وان كان بعضها رواد بعض معارضة الخارج، كالرئيس امين الجميل الذي ابلغت اوساطه عدداً من الجهات انه «يملك معطيات ومعلومات عن حصول تطورات من شأنها قلب المعادلات، وتثبيت موقعه وموقفه»، وكذلك رئيس «حزب الوطنيين الأحرار» دوري شمعون الذي اعتبر في مجالسه الخاصة ان لبنان «على ابواب تحولات نوعية لن تكون في مصلحة المقاومة ودمشق».

اما في ما يتعلق بحزب «الكتلة الوطنية»، فان موقفه كان تضامنيا مع ابناء الجنوب، وقام بمبادرات رمزية، الا ان موقف العميد ريمون اده المعروف بلارتيابه لم يشأ ان يقتصر على هذا الامر، فحاول ملامسة الدور السوري بالغمز منه.

اما مواقف ممثلي التيار العوني، فقد جاءت ملتبسة بعض الشيء، وهم لم يتمكنوا من الفصل الموضوعي بين واجبة التضامن في مواجهة العدوان، وبين معارضتهم للدولة القائمة.

وفي اي حال يمكن اجمال مواقف «المعارضة المسيحية» (اي ما يوصف بالاحزاب والقوى الرافضة للطائف) بالنقاط الآتية:

أ ـ اجماع على رفض العدوان الاسرائيلي.

ب ـ تحميل «حزب الله» مسؤولية تصاعد التوتر.

ج ـ الاعتقاد بأن ما بعد العدوان لن يكون مثل ما قبله.

ـ رفض المشاركة في لقاء فندق «الكسندر»، الأمر الذي اربك بعض القوى المسيحية وأثر سلبا على مشاركتها، فامتنعت خوفا من الحملة التي قد تستهدفها من الجميل وشمعون والكتلة الوطنية والتيار العوني.

هـ ـ الظن ان «عناقيد الغضب» ستتمكن من فك الارتباط بين المسارين اللبناني والسوري، واضعاف موقع دمشق.

و ـ دور اكبر لأوروبا في لبنان والمنطقة متمثلا بفرنسا.

ز ـ الاعتقاد بأن «حزب الله» سيضعف، وان وضعه على الساحة الشيعية سيتأثر سلبا، لكن الذي بدا حتى الساعة هو العكس تماما.

هذه هي الصورة التي كونتها «المعارضة»، وهي كانت صورة مشوشة لان التمنيات غلبت الواقعية السياسية والوقائع، وهي تحاول اليوم ان تقنع نفسها بأن «عناقيد الغضب» لم تتحول الى «حصرم»... ولكن...

موقف صفير

وعلى المستوى الآخر، فان الكاردينال صفير الذي قدم اعتبارات الوحدة الوطنية والتضامن اللبناني على أي اعتبار آخر، استطاع ان يفصل تماما بين موقعه المعارض لأداء الدولة وبين مستلزمات الصمود في مواجهة المحنة التي عصفت بلبنان، والتي رأى انها «تستهدف الايقاع بين ابنائه من خلال تعميم وتيرة العنف والاعتداءات، وتكثيفها من اجل خلق شروخ بين اللبنانيين تنعكس سلبا على مستقبل السلام المدني».

ويعتبر صفير ان «التفاهم» هو خطوة في رحلة السلام الطويلة، وان احترامه يضيق المسافات ويسرع الوصول الى حلول مقبولة من الجميع. ويبدي البطريرك الماروني ارتياحه لمجموعة عوامل ايجابية على الرغم من هول المأساة وفداحتها، من هذه العوامل اضافة الى وحدة اللبنانيين، عودة القضية اللبنانية الى الواجهة، وبروز شخصية لبنان المتميزة في المحافل الدولية، الى احياء المطالبة بالقرار ٤٢٥ الذي بدا ان ثمة تلكؤا دوليا في الالتزام به، وهو تلكؤ كان متعمدا خصوصا من جانب واشنطن.

ولعل ابرز أسباب ارتياح صفير الى «تفاهم» نيسان، هو العودة الفرنسية الى المنطقة من البوابة اللبنانية، وتحديدا من خلال لجنة المراقبة وهي عودة طالما تمناها لأنها تضع حدا للاحادية الدولية في التصرف بشؤون المنطقة، وتشرك اوروبا عموما وباريس خصوصا في قضية تعني لها الكثير وتتعاطى معها بشيء من الانصاف.

لكن صفير الذي «لا يمن».. بموقفه، يريد لوحدة الموقف اللبناني الا تنتهي مع انتهاء مفاعيل «عناقيد الغضب»، وهو يعمل على تثميرها، فلا تكون مجرد وحدة ظرفية. ويرى صفير انه يتعين على الدولة ان تفيد من الاجماع اللبناني في رفض العدوان ومواجهة نتائجه السياسية والمادية، وتوظفه في الطرق التي تخدم توسيع وتصليب قاعدة الوفاق الوطني. لئلا يتحول ما تجلى من تضامن في هذه المحنة الى مجرد ذكرى يتيمة.

واذا كانت المعارضة قد حاولت التمايز عن موقف صفير، فان قوى حزبية ونيابية وفاعليات تناغمت مع موقف بكركي، وسارت في محاذاة سقفها، فلم تعزل نفسها عن مسارات التحرك الوطني الشامل. فجاءت مساهماتها لتضفي نوعا من التنوع والاختلاط. وتنفي الطابع المذهبي او الطائفي وما يمكن ان يولده ذلك من تفسيرات. لو كانت المشاركة ستقتصر على فئة واحدة.

ومن الاحزاب التي كانت حاضرة «حزب الكتائب اللبنانية»، الذي اعتبر نائب رئيسه كريم بقرادوني ـ ان اسرائيل لم تتمكن من تحقيق أي هدف عسكري او أمني ضد «حزب الله» الذي خرج منتصرا». وقال: في معرض تعليقه على «تفاهم نيسان»: ان «اتفاق تموز» تكرس مكتوبا بضمانة دولية، خصوصا ان وقف اطلاق النار جرى على اساس تفاهم تموز ١٩٩٣، الذي يقضي بحماية المدنيين من جهة، وتأكيد حق المقاومة من جهة ثانية. كما ان اسرائيل لم تحقق ايا من اهدافها المعلنة، وبصورة خاصة لم تستطع ان تضرب البنية العسكرية «لحزب الله»، ولم تستطع ايضا ان تغير في مسار السياسة اللبنانية من خلال الضغط على لبنان عبر تهجير اهالي الجنوب.

ولاحظ بقرادوني عودة فرنسا الى المنطقة، مما اضطر واشنطن الى تغيير توقيت ومضمون وساطتها والى تبني جوهر المبادرة الفرنسية... وسجل تمكن سوريا من اخراج نفسها من العزلة التي حاولت «قمة شرم الشيخ» فرضها عليها، ولاحظ غياب الامم المتحدة عن لجنة المراقبة وفسره بانه يعود الى «فيتو اسرائيلي، لان الدولة العبرية لا تزال ترفض الاعتراف بالقرار ٤٢٥».

الى ذلك يسجل الدور البارز الذي لعبته الاندية والجمعيات الثقافية في المناطق المسيحية في التضامن مع ابناء الجنوب عبر اللقاء الحاشد الذي تم في انطلياس بدعوة من ناديها الثقافي، اضافة الى مساهمات شخصيات نيابية مسيحية من كسروان ـ الفتوح، جبيل والمتن وعشرات الهيئات الاهلية في ارسال المؤن والمساعدات، والاهتمام مباشرة باغاثة الذين نزحوا الى مناطقهم.

في المحصلة يجمع الفرقاء في الساحة اللبنانية على الامور الآتية:

١ ـ ان تفاهم نيسان سيطبق بدقة من قبل لبنان، وان اسرائيل ستحترمه على الاقل الى فترة الانتخابات العامة فيها، اي في نهاية الشهر المقبل.

٢ ـ ان الوحدة الوطنية بين اللبنانيين تفشل اكثر المؤامرات واكبرها واشد الاعتداءات ضراوة.

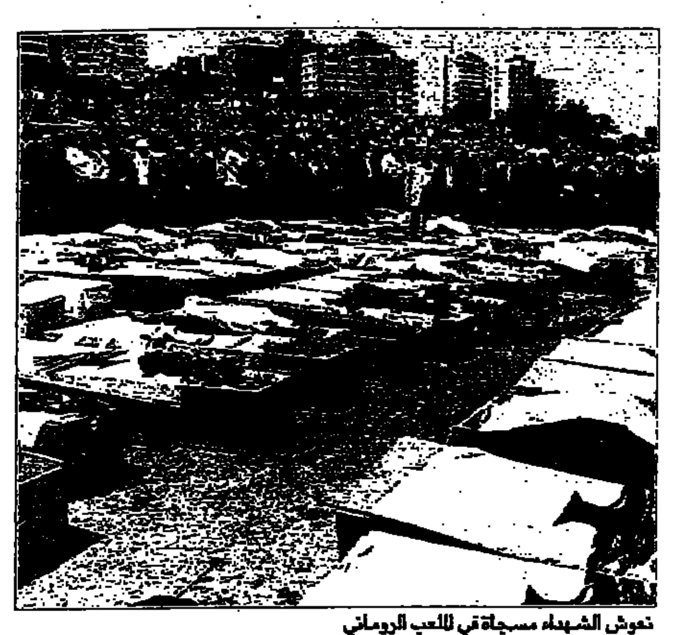
٣ ـ لا بد من ان يسود وضع سياسي جديد، يكون في مصلحة التوازن الوطني الحقيقي الذي يمحو اي خلل.

٤ ـ الحاجة الى ضمانات دولية اكبر لالزام اسرائيل بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

الجنوب يستعيد أهله والأرض تحضن شهداءها ـ اليوم الرابع

صور تشيّع ضحايا المجزرة التي هزّت العالم

شمس الدين: مستعدون لإعادة تقديم الشهداء ضد المشروع الصهيوني



نعوش الشهداء مسجاة في الملعب الروماني

شهداء قانا: المعروفون ٨٤ و١٨ مجهولو الهوية

امكن معرفة اسماء ٨٤ شهيدا من شهداء المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا، فيما بقيت جثث ثمانية عشر شهيدا مجهولة الهوية.

من بين الشهداء، اسماء ٢٧ شهيدا من عائلة بلحص من بلدة صديقين، وعشرة شهداء من عائلة البرجي في قانا، وتسعة اشخاص من عائلة ديب في بلدة رشكنانيه وثمانية من عائلة جعفر في صديقين (من بعلبك) وسبعة اشخاص من عائلة خليل في جبال البطم.

ومن بين الشهداء الذين بلغ مجموعهم مئة واثنين، شهيدتان مسيحيتان وافقت المراجع المسيحية على دفنهما مع بقية شهداء قانا.

والشهداء المعروفو الهوية هم:

● بلدة قانا:

حسين عباس اسماعيل البرجي، فاطمة حسين اسماعيل البرجي، نوال حسين اسماعيل البرجي، الحاج عباس اسماعيل البرجي، مصطفى اسماعيل البرجي، ليلى مصطفى اسماعيل البرجي، نبيه علي اسماعيل البرجي، محمد علي اسماعيل البرجي، مريم علي اسماعيل البرجي، حسن علي اسماعيل البرجي، حسين علي العفراني، احمد ابراهيم جابر، الهام احمد جابر، جميلة محمد اديب، احمد سليم حيدر، فوزية احمد حيدر، حسن احمد حيدر، جورجيت مخايل الحاج، سكينة شريف ديب، محمد احمد ديب، عبد المحسن حيدر بيطار، عبد الهادي حيدر بيطار (اميركي الجنسية) هنادي عبد الودود رمال (عراقية) نهلا يوسف هيدوس.

● بلدة رشكنانيه:

سكينة رشيد شريف ديب، محمد احمد ديب، مريم قاسم ديب، علي احمد ديب، قاسم احمد ديب، سعدية علي ديب، محمد حسين ديب، حمزة حسين ديب، صادق احمد ديب.

● بلدة صديقين:

محمد علي فياض بلحص، فاطمة سعدالله بلحص، زهرة سعدالله بلحص، خديجة سعدالله بلحص، آمنة سعدالله بلحص، حسين رحمة الله بلحص، احمد رحمة الله بلحص، قاسم رحمة الله بلحص، رحمة الله علي بلحص، زهرة رحمة الله بلحص، عباس علي بلحص، زهرة علي بلحص، فاطمة علي بلحص، حسن علي بلحص، غادة محمد علوي، زينب خليل مرعي، محمد سعدالله بلحص، مريم رحمة الله بلحص، حسن علي رحمة الله بلحص، عليا محمد عزام، فهمية محمد عزام، هيام شوقي بلحص، عبد الكريم عادل بلحص، فاطمة شوقي بلحص، احمد شوقي بلحص، محمد شوقي بلحص، علي حسن ابراهيم بكري، زهراء حسن ابراهيم بكري، علي حسين جعفر مع زوجته سامية علي جعفر، رامي علي جعفر، محمد علي جعفر، حمدة علي جعفر، هيام علي جعفر، ابراهيم علي جعفر، نانا علي جعفر، غالب سعدالله بلحص، فياض سعدالله بلحص، ابراهيم سعدالله بلحص، نائلة سعدالله بلحص حسن علي رحمة الله بلحص، ريما عبد الحميد فقيه (بلدة القليلة).

● بلدة جبال البطم:

ابراهيم احمد تقي، دنيا ابراهيم تقي، قاسم محمود خليل، حسين قاسم خليل، محمد قاسم خليل، مريم علي خليل، حسام ياسين خليل، علي ياسين خليل، حسن قاسم خليل.

ولم يتم التعرف الى اسماء ١٨ شهيدا بسبب تشوه الجثث والحريق الذي حصل اثناء الغارة.

قبلان: إسرائيل ترتكب المجازر وأميركا تدعمها عسكرياً ومادياً

وصف نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الأمير قبلان مجزرة قانا بأنها مأساة هذا القرن وانتقد استمرار الدعم الاميركي العسكري والمادي الى اسرائيل. وسأل، هل هناك انصاف في ان يقوى ويدعم من يرتكب مجازر بحق الأطفال والنساء.

ادلى قبلان بتصريح بعد مشاركته امس في تشييع شهداء قانا، وقال: «قانا محجة الشعب اللبناني اليوم، قبلة العالم ومحط انظار الأحرار والأبرار والكبار. اتيناك يا قانا لنضع في احضانك الشهداء ولتبقى قانا شعلة يتوقد فيها نور الحرية، وتتحرك جماهيرنا الشعبية لتقول لقانا ولكل الجنوبيين انهم شهداء احياء كبار، حييت يا أرض البطولات».

كانت مجزرة قانا درسا وعبرة ومدرسة وطنية جمعت الشعب اللبناني على مختلف مناطقه وفئاته. انها مأساة هذا القرن فكانت نقطة تحول امام الشعوب رأوا بأم أعينهم ما فعلته اسرائيل هذا الكيان الغاصب.

واضاف: ان اميركا لاتزال تدعم وتصر بدعمها لاسرائيل، وكان من المفروض ان تمنع المساعدات والدعم العسكري والمادي عن اسرائيل ولكن اليوم فوجئنا بأن هناك معاهدة عسكرية ودعم لسلاح الجو المتطور الذي يفجر الكاتيوشا وكل الاسلحة التي تتوجه نحو العدو، فهل هناك انصاف في ان يقوى ويدعم من يرتكب مجازر بحق الاطفال والنساء، نعم انها تتحدى جماهيرنا في العالم بصرخة واحدة ضد الانظمة الحاقدة لشعوب امتنا.

وحيا الموقف اللبناني والعربي السوري والفرنسي ومواقف الدول الصديقة التي تعاطفت واحتجت وساعدت لبنان باستمراره وتحديه وصموده ضد هذا العدو الغاصب.

وكان قبلان عرج على بلدة معركة حيث قدم التعازي لذوي الشهداء وبوفاة اسعد سعد والد قائد المقاومة اللبنانية الشهيد محمد سعد.

إسراء



إسراء (مصطفى جمال الدين)

الغرفة تغرق في هدوء القلق بداية، والدتك تمسك يدك بحنان وتهمس ببعض الكلمات والجمل. صوتها يتغير احياناً ليذوب في نبرات لم افهمها.

كانت جالسة تروي لك قصة طالما احببت الاستماع اليها، وأملها كبير في ان تجتذبك من حالة اللااستقرار والتارجح بين الادراك واللاوعي التي تمرين بها والتي تترك بعض الاسئلة والكثير من القلق.

انتهت الحكاية ومعها لمست بعضاً من احلامك المجسدة بشخصية الطفلة بطلة القصة. كانت طفلة مجتهدة، تحب مدرستها ولكنها تجد الوقت الكافي لاصدقائها ولساحات اللعب...

توقفت والدتك عن السرد ولكن صوت صراخك ارتفع وبرغم كل الالم الذي حمله معه، شعرت بفرحة كبيرة. كانت المرة الاولى التي تصرخين بها والتي اسمع صوتك بنبراته الحقيقية، بعد ايام طويلة من الانين المخنوق بالعجز عن التعبير.

نبرات صوتك ـ وإن عبر الصراخ ـ وجدتها رقيقة مثلك، عذبة وحنونة بحجم ذاك الحنان الذي ترسله عيناك عندما تتكلمان.

س. ع

صور ـ ثناء عطوي:

شيّع لبنان امس شهداء مجزرة قانا المئة واثنين في جنازة رسمية وشعبية حاشدة كانت عرساً وطنياً كبيراً لضحايا النازية الصهيونية الجديدة.

توسعت مساحة مدينة صور وبلدة قانا في الثلاثين من نيسان، صارت حدودهما حدود الوطن كله، وصار اهل قانا، اهل لبنان كله، حيث تقاطر عشرات الآلاف من كل جهات الوطن الى صور وقانا للمشاركة في موكب الشهداء المظلومين.

الرابعة الثانية عشرة قبل ظهر امس ترجل الشهداء المئة واثنين من الشاحنات المبردة في ثكنة بنوا بركات في صور، حملتهم نعوش خشبية وأحاطت أجسادهم الاكفان التي كتب عليها اسم كل شهيد وشهيدة. أما من تشوهت جثته فقد عرف باسم من اسمين: «رجل مجهول» او «امرأة مجهولة». وقد سجيت الجثث في سيارات اسعاف تابعة للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والصليب الاحمر اللبناني وكشافة الرسالة الاسلامية. وتم وضع الاعلام اللبنانية واكاليل الزهر على النعوش الخشبية.

في هذه الاثناء، كان اكثر من عشرة آلاف مواطن قد احتشدوا في الملعب الروماني في صور الذي اتشح بالسواد وارتفعت في ارجائه الاعلام اللبنانية والرايات السوداء، وترددت الآيات القرآنية. وغطت ارض الملعب ومدرجاته آلاف الورود الحمراء، وارتفعت شعارات باللغات العربية والفرنسية والانكليزية تندد كلها بجرائم اسرائيل وتدعو الى الوحدة الوطنية. ووقف اهالي الضحايا يتقبلون التعازي تحت لافتة كتب عليها: «قام المسيح بمعجزة في قانا ـ حوّل الماء الى نبيذ في عرس الجليل ـ وبيريز قام فيها بمجزرة». وشاركهم في تقبل التعازي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من دار الفتوى ونواب تكتل التحرير. وقد كان في استقبال موكب الشهداء حشد رسمي وشعبي كبير، وسجيت النعوش مجللة بالعلم اللبناني في وسط باحة الملعب الروماني.

وشارك في حفل التشييع في صور: رئيس المجلس النيابي نبيه بري ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رئيس الحكومة رفيق الحريري، وفد سوري رفيع المستوى ممثلا الرئيس حافظ الاسد برئاسة وزير الدولة وهيب الفاضل ورئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، الرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح، الوزراء ميشال المر، علي الخليل، روبير غانم، فارس بويز، ياسين جابر، اسعد حردان، ميشال اده، انور الخليل، مروان حمادة، فؤاد السنيورة، عمر مسقاوي، بيار فرعون، نديم سالم، فايز شكر، اغوب دمرجيان، شوقي فاخوري، علي حراجلي وفريد مكاري، والنواب: ميشال سماحة، فتحي يكن، احمد سويد، حسن علوية، عماد جابر، رياض الصراف، حسن عز الدين، سليمان كنعان، يغيا دمرجيان، مخايل ضاهر، صالح الخير، سورين خانامريان، هاغوب جوخادريان، سامي الخطيب، بهية الحريري، عدنان طرابلسي، زاهر الخطيب، كريم الراسي، الشيخ علي طه، عبد اللطيف الزين، مصطفى سعد، محمود طبو، محمود عواد، أيوب حميد، سمير عازار، محمد عبد الحميد بيضون، محمد قباني، محمد فنيش، محمد رعد، علي عمار، محمد برجاوي، غسان الاشقر، عبد الله الامين، حبيب حكيم، سعود روفايل، ميشال خوري، ميشال موسى، بشارة مرهج، عصام نعمان، احمد عجمي، نائلة معوض، نسيب لحود، خليل الهراوي، مروان ابو فاضل، اكرم شهيب، علاء الدين ترو، عبد الرحمن عبد الرحمن، فايز غصن، جان عبيد، كميل زيادة، محمد كبارة، باسم السبع وعلي ميتا.

وحضرت ايضا وفود دينية يتقدمها وفد يمثل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير برئاسة رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر، مطران صور للموارنة مارون صادر وراعي ابرشية الروم الكاثوليك في صور المطران يوحنا حداد والارشمندريت جوزف جبيلي ووفد يمثل القائم بمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، وفد من السفارة الايرانية برئاسة السفير همايون عليزاده، القائم بالاعمال في السفارة الفرنسية غيل غوتيه، القائم بأعمال السفارة الايطالية ماسيمو روشينو، وفد من قيادة قوات الطوارئ الدولية في الجنوب برئاسة الجنرال ستانسلاف فوزنياك بالاضافة الى وفود حزبية لبنانية وفلسطينية واخرى رسمية ونقابية وصحية وثقافية واجتماعية.

وقد أم الشيخ شمس الدين المصلين يحيط به بري والحريري والوزير الفاضل والشيخ قباني وحشد من المشاركين الرسميين ورجال الدين.

شمس الدين

القى الشيخ شمس الدين كلمة قبل الصلاة على شهداء مجزرة قانا حيا في مستهلها «الشهداء الذين اصطفاهم الله اليه، وكرّم بهم امتهم وشعوبهم، وكرم بهم الانسانية حيث انهم ممن يتخذهم الله ويصطفيهم، وكل امة تقدر قيمتها وعنفوانها وكرامتها بمقدار ما قدمت من شهداء في سبيل قضاياها وفي سبيل قضايا الانسانية، وفي هذه الطليعة يأتي لبنان ويأتي شهداؤه الابرار، وتأتي هذه النخبة المباركة المقدسة من شهداء العدوان الاسرائيلي الاخير في كل بقعة من بقاع لبنان، وتأتي الشعلة الحمراء البيضاء المضيئة المتوهجة في قانا التي سجلت عنوان الشهادة فيها احدى القمم الكبرى في تاريخ الشهادة الانسانية».

واضاف: «ان هؤلاء الشهداء يمثلون فداء لبنان وفداء الامة الاسلامية والامة العربية. ان هؤلاء الشهداء ارتفعوا الى الله بفعل الجريمة الاسرائيلية، سقطوا بفعل الجريمة الاسرائيلية وارتفعوا الى الله بأرواحهم في ايام الحج المبارك التي قد نستعيد بها ذكرى ابراهيم وابنه اسماعيل الذي افتداه الله بذبح عظيم، وقد افتدى الله لبنان وكرامة لبنان وكرامة العرب والمسلمين بهؤلاء الشهداء الابرار الذين ارتفعوا في كل مكان من لبنان وخصوصاً في قانا».

وتابع «هؤلاء الشهداء هم برهان جديد على طبيعة الحركة الصهيونية العنصرية المجرمة وطبيعة مؤسستها المغتصبة اسرائيل. هؤلاء الشهداء برهان جديد على ان اليهود لم يكونوا يوماً من الايام ضحايا التعصب ضدهم، بل كان اليهود دائماً هم الذين يبعثون الناس على التعصب وهم يجعلون الناس ضحايا للتعصب، ما يسمونه «هولوكوست». اليهود هم الذين جعلوا العرب محرقة لهم وجعلوا لبنان محرقة لهم امام ضمير العالم الذي نصرخ في وجهه الآن. من قلب مدينة صور، ومن قلب مدينة قانا، من قلب لبنان وامام هذه الأجساد الطاهرة لهؤلاء الشهداء».

وقال: «ان هؤلاء الشهداء قد انعتقوا من اسرهم ومن بلادهم واصبحوا ملكاً، واصبحوا ظاهرة، واصبحوا روحاً عامة للبنان وللامة الاسلامية، اصبحوا ذخيرة من ذخائرنا الروحية، وقوة من قوانا المعنوية، وهؤلاء باعتبارهم ذخيرة فينا يقتضينا خُلق الوفاء وخُلق الصدق أن نكون اوفياء لهم في الوحدة وفي التلاحم وفي التناصر على البر والتقوى، كما فعلنا ايام المحنة القاسية التي تعالى فيها جميعنا على كل جرح وعلى كل ألم وعلى كل خلاف».

وتابع: «من هنا فإني اريد ان انوه بالقرار الذي اتخذته الدولة اللبنانية واعلنه رئيس الوزراء باعتبار يوم الثامن عشر من نيسان يوماً وطنياً يدخل في ضمير هذا الشعب ويدخل في ضمير هذه الامة. هذا يوم الولادة للبنان، في يوم قانا ولد لبنان الجليل، لبنان الذي يدفع ثمن حريته، ويدفع ثمن سيادته، ويدفع ثمن كرامته بهذه الدماء الزكية الطاهرة.

هذه الحقيقة دفعت الناس وتدفعهم الآن الى ان يؤكدوا ولاءهم لوطنهم والتزامهم بدولة هذا الوطن ويجعلون من المحتم على هذه الدولة أن تعبر عن نفسها وعن التزامها بهم على اسس عادلة وعلى اسس واقعية. بحيث لا يكون الانسان نهباً من هنا او هناك. اقول لكم بصراحة الناس في الجنوب والناس في غير الجنوب يتساءلون فرحين ووجلين هل عادت الدولة؟ اجعلوهم يصدقون ان الدولة الامة والراعية والحامية والموحدة والمؤلفة بين القلوب قد عادت اليهم».

واضاف: «من هذا المقام الطاهر، من قانا ومن شهداء قانا ومن كل موقع من المواقع التي ارتفع لنا فيها شهداء. من هذا المكان ايضا نوجه نداء الى العالم الذي نريده ان يرانا وان يسمعنا، لبنان الذي قدم شهداءه ولبنان الذي عبّر عن نفسه بالوحدة والتلاحم في قيادته السياسية على مستوى الدولة وفي قياداته في المجتمع الاهلي. وفي كل شخص رجل او امرأة في مواجهة العدوان الاسرائيلي، هذا لبنان يوجه نداءه الى العالم يقول ايها العالم، ايها الضمير العالمي، لبنان مستعد لأن يعيد تقديم شهدائه في سبيل سيادته وكرامته واستقلاله في وجه العدو الاسرائيلي وفي وجه المشروع الصهيوني الذي يريد ان يستحوذ عليه».

وقال: «اننا اذ نحيي ارواح هؤلاء الشهداء فإننا نحيي الوحدة الرائعة والمجيدة التي عبّر عنها لبنان وعبّرت عنها روح لبنان المتمثلة في مسيحييه وفي مسلميه، في كنائسه وفي مساجده، في دولته وفي شعبه، في جيشه وفي كل مؤسساته. هذه الوحدة هي ضماننا».

وتابع: «ايها الشهداء الابرار وبا لكم، نحن اذ نصلي عليهم الآن واذ نودعهم، وانما نودع اجسادهم، لقد اصبحوا جزءاً حياً من قلوبنا ومن ضمائرنا. اننا اذ نوجه التحية اليهم فإننا من خلالهم نوجه التحية الى لبنان ونوجه التحية الى كل ارادة صلبة واعية وقوية في الامة العربية، نوجه التحية من هنا الى الرئيس حافظ الاسد والى سوريا العزيزة والى كل اصدقائنا في العالم الذين وقفوا معنا، تذكر فرنسا في مقدمة هؤلاء الاصدقاء، تذكر الرئيس الاسد الذي ادار بحكمة وشجاعة دائماً هذه المعركة، هذا الصراع، تذكر الرئيس الياس الهراوي الذي عبّر عن صوت لبنان وعن روح لبنان في الامم المتحدة. تذكر الدولة اللبنانية، تذكر المجلس النيابي اللبناني الكريم، تذكر الحكومة اللبنانية، نذكر الرئيسين الحريري وبري، نذكرهم جميعاً عناوين لصمودنا. نذكر الكنائس اللبنانية ونذكر المسلمين جميعاً، نذكر كل شعب لبنان الذي اصبح عنواناً للشهادة وعنواناً للفداء».

وتابع: «ايها الشهداء الابرار، لا نقول لكم وداعاً لأنكم معنا، تفارقنا اجسادكم التي اعتدى عليها الصهاينة، ولكن ارواحكم ستكون جزءاً من ضميرنا ومن ضمير اجيالنا القادمة».

ووجه شمس الدين «تحية الى كل الدول التي يساهم ابناؤها في قوات الطوارئ الدولية باعتبارها عنواناً للقرار ٤٢٥ الذي ارادت ان تقفز فوقه اسرائيل، فوقعت في شباكه. ارادت ان تحطم لبنان فخرج لبنان منتصراً، بشعبه ودولته ومؤسساته، وباء الذين كفروا، هؤلاء الصهاينة بغيظهم. الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها، ثم تكون عليهم حسرة، فما يغلبون. وهذا ما حصل حينما انفق الاسرائيليون ومن وراء الاسرائيليين اموالهم وقوتهم ليكسروا الارادة السياسية والروح المعنوية والنهضة التي يقوم بها لبنان ولكن مشيئة الله الذي هو ولي المؤمنين وهو ولينا جعلت من الشعب اللبناني الصخرة القاسية والشريفة التي انكسرت عليها ارادة اسرائيل وعدوان اسرائيل».

وفي نهاية الصلاة طلب الشيخ شمس الدين التعجيل في دفن الشهداء. ثم غادر الرئيسان بري والحريري والوزراء والنواب وكبار الشخصيات المكان، فيما اعيد حمل النعوش الى سيارات الاسعاف التي انطلقت في موكب طويل من السيارات في اتجاه قانا.

الصور لـ:
عباس سلمان
علي علوش
بلال قبلان



الحشود خلال الصلاة على الشهداء



شخصيات دينية ورسمية تحيط بالنعوش خلال أداء الصلاة

شخصيات رسمية في وداع الشهداء في صور (ثناء عطوي)

رجال دين مسيحيين ومسلمين خلال الصلاة في صور

الدولة «تنزح» إلى... الجنوب

اذا كانت قانا في ما مضى مهد اعجوبة للسيد المسيح، فإن شهداءها جعلوا من صور امس مهداً لشيء يشبه الاعجوبة، في قدرتهم على الجمع بين من لم يستطع الاحياء جمعهم، وكأن هؤلاء غدوا في استشهادهم انبياء وحدة منبعثة، وغدونا المبشرين بها.

هي من المرات النادرة التي يختزل فيها لبنان، حكومة وشعباً ومؤسسات، بهذا الشكل البليغ، وهي من المرات النادرة التي تختلط فيها الدولة بالناس الى هذا الحد فتكاد ان تنتفي المسافة لولا ربطة العنق التي ظلت تميز الرسميين عن غيرهم.

كل شيء كان يوحي امس بمهابة المناسبة: الملعب الروماني بأعمدته الشامخة وحجارته الثمينة ومدرجاته المكونة بأرواح التاريخ، «الجمهور» بتلاوينه المتنوعة وتدفقه الهادر، الدراجون الذين تقدموا موكب النعوش فكسروا «امتيازات» المواكب الرسمية واحتكارها لدراجاتهم، اكاليل الورد، الاعلام اللبنانية.

... وحتى العلاقة بين الحكام اضحت اكثر انتظاماً وسوية، على «نية» الشهداء، فأصبح الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري على سبيل المثال اكثر انسجاماً، بعدما استعصى هذا الانسجام طويلا. وهما وصلا سوية الى الملعب الروماني، وأديا الصلاة جنباً الى جنب، وشوهدا لبعض اللحظات وقد تشابكت اصابعهما عندما كاد التدافع ان يفرق بينهما. وحضر كذلك معظم الوزراء واغلب النواب بما يمثلونه من تنوع مناطقي وطائفي وسياسي، وكأنه «نزوح» رسمي... الى الجنوب.

لم يكن احد على الحياد في مشاعره وعواطفه، بل بدا الجميع انسباء للضحايا، هؤلاء الذين ربما افتقروا، وهم على قيد الحياة، الى كل هذا الحنان، ولعل مانحيه ارادوا اليوم، وقبل اي امر، مصالحة ذواتهم والتكفير عن اخطائها او... ذنوبها.

في خضم هذا المشهد، تداخلت الادوار، وسقطت الفواصل، فكان الوافدون يعزون ويتقبلون التعازي في آن وكان صف المستقبلين يكبر تدريجياً وقد امتزج فيه المكويون من عائلات الشهداء مع الشخصيات السياسية والمراجع الدينية.

... تقدمت امرأة من المربع المخصص للنعوش قبل احضارها، ركعت، بكت، قالت اشياء واشياء، ثم عادت من حيث اتت لتذوب في الجموع، موكب الشهداء انطلق، شرائط صفراء تكبح اندفاع الناس، ولكن صراخهم شق مجراه.

عماد مرمل

العيد الأسير

لم يتبادل اللبنانيون المعايدة التقليدية بعيد الاضحى المبارك، وإذا حدث ذلك فانه كثيراً ما يستدرك بجملة اعتذارية: «لسنا معيدين لكن ماذا نقول؟».

اختفت البسمة عن شفاه اللبنانيين، وغادرت الفرحة منازلهم وقاطعت لقاءاتهم، رغم ان الايام ايام عيد.

طار العيد؟ اختفى؟ هرب؟ بل ان الاسرائيلي اختطفه. اقام له حاجزاً مثلث الادوات هي اسلحة العدو البرية والجوية والبحرية، التي كمنت للعيد واصطادته في قانا والنبطية الفوقا والجميجمة والمنصوري وسحمر وفي ازقة حي السلم وحارة حريك.

افتقدت عيون اللبنانيين رؤية العيد، فعيونهم كلها تسمرت على عيون شهداء قانا وباقي المجازر.

حتى الاطفال في لبنان رفضوا ان يتعاملوا مع هذا العيد بعد ان وقع في قبضة الاسرائيلي. وافتقدت الازقة والحواري والساحات عجقتهم وهم يلهون بألعابهم والاعيبهم البريئة.

افتقدت نهاراتنا ولياليا اصوات «الفرقيع» التي طالما تأففنا من ضجيجها المزعج، وافتقدنا الاسهم النارية التي طالما اقتحمت بيوتنا من ابوابها او نوافذها المفتوحة وهددتنا باخطار الحريق.

لم يلح اطفالنا بمطالبهم المعهودة للذهاب الى مدينة الملاهي. بدوا وكأنهم ملوا من ركوب الاحصنة الكهربائية، او ان هدهدت الاراجيح اصبحت شيئاً سخيفاً.

تضامن اطفالنا مع انداده الشهداء المظلومين واصبحوا يتكلمون بلغة الكبار عن «اسرائيل» وجرائمها، عن اطفالنا الذين تناثرت اشلاؤهم، وبالنتيجة عن العدو الذي سيستمر عدوا مهما طال الزمن.

يوم العيد، كان اقل من عادي.

لقد اختطف اليهود سيدنا ابراهيم في ذكرى تضحيته. وتنكروا عليه ابوته لجدنا اسماعيل. واشهر «اسرائيل» واسباطه «عناقيد غضبهم» قاطعين صلة الرحم التي يدعون انها تربطهم بابناء عمومتهم.

لكن الحياة لا تستطيع ان تكمل دورتها دون عيد. والاطفال لا يستغنون عن المسرح واللعب. والبيوت موحشة دون اطباق الحلويات وقهقهات الاقارب والاصحاب.

العيد اسيرا.

متى يقوم ابناء اسماعيل باستعادة جدهم، حقهم، دورهم، ارضهم. وعندما يعودون اسيادا على ديارهم، سيعود العيد من تلقاء نفسه فهو ايضا لا يقدر على الوحدة ولا يتآلف مع الغربة ولا يرضى البقاء اسير سفاكي الدماء.

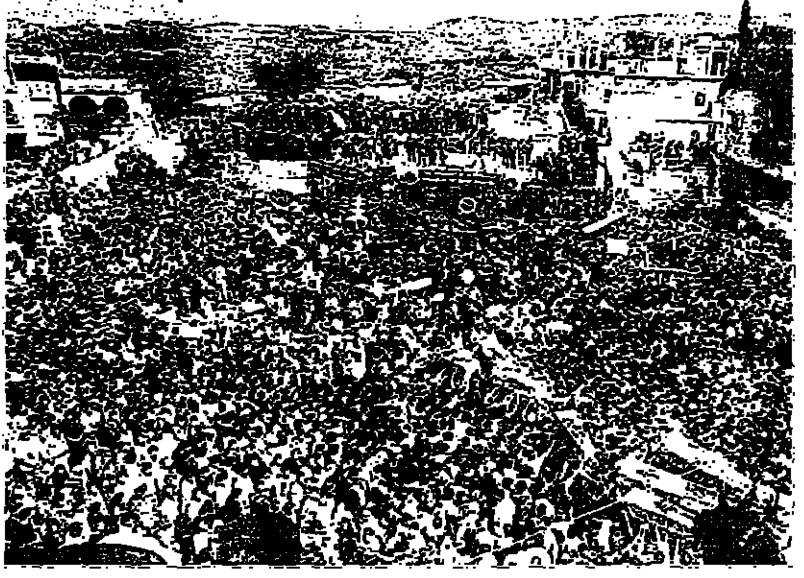
عدنان الساحلي



الجنوب يستعيد أهله والأرض تحضن شهداءها - اليوم الرابع

الدفن في قانا

عرس التشييع: نحيب وهتافات ضد أميركا وإسرائيل


ساحة قانا خلال دفن الشهداء


صور لعدد من الشهداء بأيدي أقاربهن

قانا - «السفير»:

تحولت بلدة قانا البعيدة الوادعة امس، الى ملتقى لألوف اللبنانيين، جاءوا من مختلف المناطق ليودعوا شهداء المجزرة الصهيونية المئة والاثنين.

وشهدت البلدة الصغيرة اجواء كربلائية منذ ساعات الصباح. اختلطت فيها اصوات تلاوة آيات من القرآن الكريم بتحيب أقرباء الضحايا الذين اخذوا بتفقد قبور اقربائهم قبل ان يلحدوا فيها، ومع مرور الوقت باتجاه الظهيرة، كان الحشد يزداد ويرتفع ضجيجه.

عند الثانية والنصف بعد الظهر بلغت طلائع موكب تشييع الشهداء المنطلق من صور بلدة قانا، واخترقت جموع غفيرة جدا شوارع البلدة، وهي تحمل نعوش الشهداء، في اتجاه المقبرة الجماعية وبصعوبة شديدة وصل الموكب الى مكان المقبرة قرابة الثالثة.

وفي ساحة شهداء مجزرة قانا اختلطت التكبيرات بهتافات «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» و«بالدم بالروح نفديك يا جنوب» و«الموت لاميركا» و«الموت لبيريز» و«الموت لاسرائيل». وامتزجت كلها بعويل النسوة المتشحات بالسواد، وبالآيات القرآنية ومعزوفات كشافة الرسالة الاسلامية، وغطت الحشود الطريق الرئيسية لقانا والطرق الفرعية وساحة البلدة وصولا الى مكان المقبرة الجماعية على بعد عشرات الامتار من مكان وقوع المجزرة في مقر الكتيبة الفيدجية حيث وقف الجنود الدوليون على سطح مقرهم يراقبون الحشود وعلم الامم المتحدة الذي ظن الناس انه سيحميهم قبل ١٢ يوما بقي يرفرف تحيط به في الابنية المحيطة الاعلام اللبنانية والرايات السوداء وعشرات اليافطات التي حملت عبارات التنديد بالإجرام الصهيوني.

توقف موكب سيارات الإسعاف على مدخل قانا ونقلت النعوش على الراحات مسافة تزيد عن كيلومتر لتصل بصعوبة الى القبور المتراصة كجيش نظامي، وعلى مقربة من المدافن رفعت لافتة رسمت عليها نجمة داود الصداسية والى جانبها شعار النازية، كما وضع أكليل كبير من الزهر على شكل أرزة لبنان تردد انه بأسم قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود، وقدر عدد المحتشدين في قانا لحظة التشييع بأكثر من ثلاثين الفا من اهالي قانا والقرى المجاورة بالاضافة الى الآلاف الذين قدموا من شتى المناطق اللبنانية للمشاركة في الوداع الاخير. وفور وصول مواكب الشهداء الى ساحة المقبرة، ارتفعت صيحات التكبير واصيب عدد كبير من النساء والرجال والاطفال بحالات اغماء رغم المياه المتدفقة من خراطيم الدفاع المدني لانعاش المشاركين، بينما كانت الجموع المحتشدة على الشرفات تلوح بالمناديل البيضاء وصور الشهداء، وقد ووري الشهداء الثرى في اكثر من مئة قبر في قطعة ارض قدمتها بلدية قانا، واحد المغتربين وتبلغ مساحتها اكثر من الف وخمسمئة متر مربع.

وشهدت الطريق الساحلية بين بيروت والجنوب قبل التشييع وبعده عجقة سير خانقة بفعل تدفق ارتال السيارات للمشاركة في عرس قانا.

وطلبت قوى الامن الداخلي من المواطنين امس الامتناع عن سلوك الطريق الساحلية من الجنوب باتجاه بيروت الا في حالات الضرورة القصوى لتسهيل توافد المشاركين من وفود رسمية وشعبية الى صور.

مقبرة الوصايا الضائعة


نساء يندبن أقاربهن

لم يرد على خاطرهم ان يكتبوا وصية ولا حتى ان يدونوا أمنية. ربما وردت الخاطرة غير انهم لم ينساقوا لها. خاصة ان شبح الموت كان مخيماً في فضائهم. واي ايحاء، كفيل باستدراج حضوره المقيت. هكذا يقول «المعتقد» وبهذا يؤمن اهالي القرى...

ربما كتبوا وصية او تناقلوا أمنيات ما قبل الموت في ما بينهم. غير ان اصداء الصوت اختنقت برماد الكلمات...

... هكذا. ماتوا فجأة غدراً. وتركوا «للاحياء» ان يخطوا ويخططوا لوصاياهم الضائعة.

تراءت لمعظمهم فكرة الموت. تخيلوا طقوس الحزن. رأوا انفسهم محاطين بأفراد العائلة واهل القرية والاصدقاء في المقبرة التي يعرفونها جميعاً. زاروها .. مروا بمحاذاتها. وصفوا اكاليل الزهر على شواهد من سبقهم الى الموت.

خواطر مرت سريعاً. جاءت من صورة للموت شاهدوها في قريتهم ومن طقوس للدفن اعتادوا ان يمارسوها تقليداً خاصاً بعائلاتهم او دياناتهم او معتقداتهم...

لم تتسع مخيلتهم لموت جماعي، لمقابر يلتقي تحت ترابها اهالي اكثر من قرية ومنطقة...

لم يضق خيالهم الى حد ان يُجمعوا اجزاء اختلطت معالمها ليُعاد تركيب ما استعصى التعرف عليه في اكياس حملت تعريفاً: مجهول...

غير ان الواقع تخطى كل خيال. وجاء على صورة مقبرة جماعية في قانا الجليل. خيار لا خيار فيه. وما كان الاموات ليرضوا ان يرسموا مشهداً بهذه البشاعة حتى في خيال مذعور. ولم يرضى الاحياء ان يخضعوا لطقوس لوحة فرض عليهم ترسيخها في ارض قانا.

ضحت قانا الجليل لتجد على ترابها مقبرة سميت جماعية، وفيها مئة واربعة قبور. صارت شبه جاهزة للاستقبال.

اي قبر لأي ميت. لا يعرفون ولم ينتظروا ليستعلموا الامر اصلاً. جاؤوا في فجر ذلك اليوم دفنهم من جاء قبل ذلك بكثير اختاروا قبور موتاهم علقوا صورهم عليها. مارسوا كل شعائر الحزن والبؤس. كانت القبور فارغة. خاطبوا من بداخلها. حملوهم سلامات واماني...

جاء الاموات استقروا في غير اماكنهم لا فرق. اذ لا اماكن لأحد...

جنى نصر الله

الساحة المزار: فكرة ومشروع

إن فكرة اقامة «الساحة المزار» تدل على شكل من اشكال الوفاء لشهدائنا وهي بمثابة خطوة واضحة ومتينة نحو تقوية لحمة البلد ولفتة نبيلة لتثمير وقفة التوحد الاخيرة في وجه العدو الاسرائيلي والتي اعلن بها شعبنا اللبناني العظيم بكل فئاته وانتماءاته عن ارقى درجات الوعي للحاضر وللمستقبل.

تبلغ المساحة الكلية «للساحة - المزار» الالف متر مربع، مستطيلة الشكل، مؤلفة من ثلاثة اقسام:

● القسم الاول: الباحة العامة:

أ - مساحتها ٧٥٠ مترا مربعا يحيط بها نوع موحد من الاشجار «السرو» مثلا، توجد بينها احواض للزهور بارتفاع ٨٠سم امامها مقاعد من الاسمنت.

ب - الساحة كلها باتجاه الجنوب، وعن اليمين واليسار يرتفع برجان للحمام.

ج - ارض الباحة بلاط من القطع الكبيرة.

● القسم الثاني: المنصة:

أ - يقوم جدار بعلو ثلاثة امتار من «الغرانيت» الاسمر له شكل منكسر عند طرفيه وشبه دائري في الوسط حيث تحفر اسماء الشهداء بالعربية والاجنبية مع تواريخ الميلاد تحت عنوان «كي لا ننسى».

ب - مساحة المنصة ٢٥٠ مترا مربعا وهي مرتفعة عن الباحة ست درجات ٩٠سم بعرض ثمانية امتار وهي من الغرانيت الاسمر وعلى جانبيها من اليمين ومن اليسار احواض مختلفة الارتفاعات من الغرانيت ايضا وشكلها مائل الى الامام ومخصصة لنوع واحد من الزهور «نقترح بان يطلق عليها اسم زهر الشهداء او زهرة الشهيد حتى لو كان اسم الزهرة متعارف عليها بالاسم فهي لدينا تحمل اسما آخر هو زهرة الشهيد».

ج - امام الجدار شعلة لا تنطفئ.

د - على يمين وعلى يسار الجدار النصب اماكن لوضع اكاليل الزهر واضاءة الشموع.

هـ - المكان كله به امدادات كهربائية ومائية وهاتف.

● القسم الثالث:

أ - خلف الجدار - النصب - تقوم مكتبة وقاعة فيديو: للوثائق والصور والابحاث عن الجرائم الاسرائيلية وباللغات الثلاث مع عرض للافلام الوثائقية المنتقاة عن المجازر البربرية لاسرائيل منذ العام ١٩٤٨.

***

يدرج اسم الساحة - المزار وكل الساحات على لائحة الزيارات السياحية الى لبنان ويوضع على كل برامج رحلات الطلاب اللبنانيين من كل المناطق.

نتمنى تعميم هذا النوع من الساحات - المزار على كل لبنان ساعين وعاملين على ان تكون اماكن للتذكير والوفاء والوحدة نتلاقى بها جميعا شاكرين ومقدسين كل الشهداء الذين افتدوا الوطن على كامل ترابنا اللبناني الرائع.

غازي قهوجي

(استاذ في الجامعة اللبنانية - رئيس اتحاد النقابات الفنية في لبنان)

كل أم ندبت ابنها في كل قبر

صرخة من الأعماق: سفاحون

مع خيوط الفجر الأولى - ان بقي لقانا فجر - انسلّ اولئك الذين اخطأهم الموت من زنزانات عذاباتهم، تحينوا فرصة الهدوء وغياب العيون واندسوا في القبور المحفورة.

عددهم لم يتجاوز اصابع اليد واصواتهم بالكاد خرجت من الحناجر المنهكة، كيف لا والمطاف بموتاهم سيحط رحاله اليوم هنا وان بلا عناوين مفصلة.

وبمعزل عن كل ما يجري، عن التعاطف مهما تجذر في عمقه وصدقه، عن المظاهر، وخصوصاً عن الاعلام، والشعارات والاستعراضات وحتى عن النظرات الفضولية. اختاروا، وبكل الحزن والقهر المكنون، قبوراً معينة وانتظروا فيها او بقربها. لا تسل، كيف يمكنك ان تسأل أماً، لماذا اختارت هذا القبر من بين اكثر من مئة حفرة امتدت على مساحة تساوت طولاً وعرضاً.

وأحيطت بالحجارة عينها ولكنها فرشت بتراب قانا. ذاك التراب وحده هو الذي احتضن الخلجات الاخيرة لوليدها الفقيد. علاقة ما انبتها التراب، كرسها وعممها على كل المفجوعين. كل الشهداء كانوا شهداء الكل وكل أم كانت تندب ابنها في كل قبر، وكل زوجة، اخت، ولد وأب. عائلة واحدة من عشرات الاشخاص، بقي القليل منها ليبكي الاكثرية الشهيدة.

الأيام الطويلة التي مرت لم تنجح في التخفيف من هول الصدمة ولكنهم رغم ذلك كانوا يعركون ويتفهمون: كثيرون لم يبق منهم من يبكي عليهم، وهنا تدرك حجم القسوة التي طالما اعتقدت نفسك بأنك تجرعتها وبالتالي قدمت بعضاً من قسطك بالمشاركة.

التوابيت تفوق القدرة على عدّها بنظرات متواصلة وثابتة.

ومع ذلك كان عدد المعنيين المباشرين (واعني هنا من تجمعهم روابط القربى الاساسية) لم يتجاوز العشرة اشخاص. فبدت الحقيقة أمر من الاعتراف بها. فانت لم تتخيل يوماً ربما ان تفنى عائلة هكذا «ولا يبقى منها من يخبر عنها»، كما كان الاعداء يتمنون لبعضهم في المثل الشعبي. وهو الامر عينه عمل على توضيح كل تلك الاكفان التي توافدت تحت صفة «مجهول».

من قانا انبثق الحزن واتسعت مساحته لتغرق الدنيا، ومنها ايضاً كبر الألم الى حدود عجزنا معها عن ادراك وجودنا او حتى كيلناتنا المحروقة، وهناك فقط كان بإمكان من يريد ان يتحسس كل تلك العبثية التي تغلف حياتنا التي نعتقد باننا نحياها.

سعدى علوه

عناقيد قانا

يا قانا
قد أتوك بالعناقيد الملفوفة بالأبيض
يعصرون العنب الأحمر ليباركه المسيح
وليشربوا جميعاً في عرس قانا الجديد
مبارك هذا العنب بمسحة رسول
عناقيد قانا ليست للغضب.
ليست للحزن
كانت عناقيد حب قرفطها الغضب الإسرائيلي وتوزعت حباتها على كل الدروب
.. من الشمال إلى الجنوب
في كل بلدة حبة عنب: طفل رضيع، كهل وجيع، امرأة صبور، ورجل مقاوم
جمعوا حبات العناقيد، حملوها من صور إلى قانا، ونحن بانتظار المسيح
يا عيسى بن مريم
عد إلى قانا، تنا معجزتك الأخيرة، حوّل العنب إلى سنابل كبيرة، تحمل حبات كبيرة، قمحاً كثيراً... وخبزاً كثيراً للوطن كله.
يا عيسى
انتظرناك اليوم في قانا. لعلك مررت من بين الجموع تمسح جباه الشهداء
يا ابا ذر
لعلك صليت على ضريح الشهداء العامليين
يا عيسى، سلّم على أبي ذر، وعانقه واخبره حكاية المعجزة، واسمع منه حكاية الجبل المقاوم.
إن المعجزة الآن هي المقاومة... هي المقاومة

غاصب المختار

مكتبة قانا

ينسق تجمع الناشرين في لبنان مع وزارة التربية لطرح اكتتاب عام لبناء مكتبة عامة، تابعة لثانوية قانا الرسمية، مفتتحاً اياه بتقديم خمسة ملايين ليرة لبنانية من صندوقه، على ان يتم تجهيز المكتبة من قبل ناشري التجمع بالكتب مجاناً.

وابرق التجمع الى رؤساء بلديات بيروت وطرابلس وزحلة وصيدا، مقترحاً اطلاق اسم «قانا» على شارع رئيسي في كل من هذه المدن.

الطواف حول "كعبة" قانا




المشيعون يطوفون بالنعوش قبل الوداع الأخير

انها الثانية بعد الظهر في «قانا».. يا له من موعد. الناس في ساحتها كموج بحر متقلب في مده وجزره فالكل ينتظر والكل ينفد صبره. ها هو الموكب يلوح من بعيد.. ها هي «قانا» تستقبل «عرسان الشهادة».

امس، كانت «قانا» «الكعبة الجنوبية» قصدوها من كل ارض، من كل ناحية أتوا ليتباركوا من دماء طاهرة سالت فوق ترابها، فيطوفوا حولها... ولكن الاضاحي استبدلت بأشلاء النسوة والاطفال..

انها الثانية.. وبدأت «عاشوراء قانا».. صرخات الألم واللوعة لم تعد تحصى، تخفت حيناً لتعلو احياناً ويبلغ صداها القلوب فتخشع، بينما الدمع يحترق لتوناً في الاجفان..

وكان يوم القيامة قد حل وآن اوانه. فالموت كثير والفاجعة اكبر. تهافتت النساء على القبور يسألن: اي منها سيضم عزيزها او بالأحرى أعزاءها، لترمي نفسها بعد ذلك في الحفرة الضيقة الصماء وترافقه في رحلته الابدية..

«يا أبو عباس، يا «خيي»، يا «اختي»، «يا بنتي»، «يا ولادي» وتضيع الندبات في هول المأساة ويختلط بعضها ببعض فلا تجيبها سوى تلك الحفر المتراصة، الجامدة، الخرساء. موكب الشهداء قد بان منه الفارس الأول، وما هي حتى لحظات حتى تدفق سائر الفرسان، تتلقفهم الأيدي وتتناقلهم فوق الأكتاف. ترقص بهم كهودج عروس مغناج على دوي لحن الموت. ثم تواكبهم بعدها الى مثواهم الأخير..

موعد عظيم كان في قانا بالأمس، جسد لوحة الحزن واللوعة بامتياز ما كانت لتبدعها يد لو لم تكن يد غدر وظلم: امهات ثكالى متشحات بالأسود يندبن، يرقصن بالصور فوق القبور، ينادين فلا يلقين الجواب. الرجال يحاولون ان يتماسكوا ويثبتوا فتضيع محاولاتهم سدى، وسرعان ما يفقدون روعهم ويلطمون وجوههم، فمن يلهم الصبر والفاجعة قد قصمت ظهورهم؟!..

حلّت لحظة الوداع الأخير واقترب المودعون من المقبرة الجماعية، يمنون النفس بنظرة اخيرة. فتخيب آمالهم وتتكسر، «فالأعزاء» يرقدون في اكفانهم البيضاء تحجب وجوههم أكياس النايلون الابيض كتب على معظمها «مجهول الهوية» فضاعت هوياتهم... هناك أب مفجوع يحمل جسد ابنته الطاهر الصغير البريء محظوظ هو، فقد عرفها من بين الشهداء، يرفع الجسد عالياً يدور فيه ليغمى عليه فيقع «الكيس الصغير» وتتلقفه الأيدي الرحيمة..

«قانا»، امس، تآخت فيها اجراس الكنائس ومآذن الجوامع. عبقت في سمائها رائحة المسك، مسك الشهادة. طافت حولها ارواح الاطفال تحجها بأثواب الاحرام الطاهرة.

«قانا» بالأمس، كانت هي كربلاء..

«قانا» ولك قدسيتك، فبدماء الشهداء نقشت حروف اسمك.. واليك سيحج المؤمنون..

ريما ترمس

حجز «المنظّمون» الأهل... إلا النحيب!

موكب الشهداء في ساحة قانا


بكاء وحسرة والأحبة قريبون لا تراهم العين

«الله يقضي بيوتهم مثل ما قضوا بيوتنا» اول جملة نسمعها صباحا في قانا. وصل الاهل ولم يذهبوا الى صور، وصل اهل الشهداء او من تبقى منهم، انتحى كل منهم في زاوية في محيط المكان القوي. يقال ان للأمكنة التي ترتكب فيها جريمة قوة تجعل الاقدار تصطدم فيها، مئة وقدران هنا اصطدمت، ما أقوى هذا المكان!

سيدة تلبس السواد - وليس السواد علامة مميزة في يوم قانا - لكنها سيدة تلبس السواد، ثوبها اشد سوادا من اي ثوب آخر، سرعان ما نعرف لماذا، انها بقية عائلة البرجي: اثنان وثلاثون شهيدا.

ترفع ذراعها عموديا وكأنها تطلب الكلام: وسط النساء المتجمعات حولها: ترفع يدها ورأسها منكسة الى الأرض، مغمضة العينين، تقف هكذا دقيقة، اثنتين فتجهش النساء بالبكاء حولها. تصل اخرى، تقول لها وكأنها لتسندها: رايحلك ٣٢؟ انا رايحلي سبعة. قولي تقلك: وتبدأ بالتعداد بما يشبه الغناء النادب السريع: «يا قاسم ويا حسام» فترد الاخرى «يا حسين ويا عليه» فتعود الأولى: «ويا علي ويا محمد» فترد الاخرى: «يا خيي ويا ابن خيي» فترد الاولى: «ويا مريم ويا حسن، (ثم توجه كلامها الى الناس) وشو بعد؟ ويا حبيب قلبي يا بي الولاد» فترد الاخرى مغيرة لحن الندب: «هوي وولادو. قاسم راح هوي وولادو وعليه راحت هي وأولادها وأبو العيلة رايحلو اثنين وقاسم عندو شهادة بعد شهرين. وحسين قاسم وحسن قاسم ومحمد قاسم عمره خمسة عشر يوما وعلي عمره ستة عشر سنة وحسام عمره اربع عشرة سنة» ثم يغمى عليها ربما لان ابيات الندب لم تعد تتسع لحزنها، هي منظومة لميت او لشهيد لاثنين او ثلاثة على الاكثر، اما اثنان وثلاثون؟ كيف لا تقهرها الكلمات بضيق مداها.

كان هذا قبل وصول المنظمين او اننا لم نكن نراهم، كان المشهد لاهالي الشهداء، هنا زاوية آل البرجي وهنا زاوية آل بلحص، هنا لآل حيدر وهنا لآل خليل وهناك لآل ديب، وما ان بدأ نشاط «المنظمين» من كشافة وأشباههم، حتى اصبح اهالي الشهداء في ناحية، والمقبرة في ناحية اخرى، تهجم احدى الامهات تريد ان تندب على القبر الفارغ، فيردعها المنظمون، يتجمع الناس اكثر فاكثر على الحفرة، تعاود المرأة محاولة اجتياز الشريط البلاستيكي الاحمر الذي وضعه المنظمون لامسة القبر، اي قبر طالما انها كلها تتشابه مثلما تتشابه الجثث المجهولة الهوية، تصرخ وهي تندب فيتجمع عناصر الكشافة ليردوها الى الخلف ومن خلفها النساء الاخريات اللواتي تبعنها، يحصل ما يشبه العراك بالأيدي، يهجم المصورون الصحافيون لتصوير النساء، فافزين فوق المقابر التي لا تزال فارغة، فيصيح المنظمون ويدفعونهم الى الخلف، تنتهز النساء الفرصة فيقفزن لملاقاة قبر الحبيب، احداهن تنزل في احدى الحفر، وتبدأ بتعفير وجهها بالتراب ثم يغمى عليها داخله، ينتشلها عناصر الكشافة وهم يصيحون بغضب على المصورين الصحافيين، ينبري زميل للمنظمين قائلا لهم: «لقد كان المصورون في قانا تحت القصف، من انت لتمنعهم من أداء عملهم؟» يعتذر العنصر ويقول له: «الاعلاميون على راسنا، لكن لا تتجمعوا مرة واحدة» (!).

يتفرغ الكشاف للنساء من اهل الضحايا، يصرخ بإحدى النساء: «كله منك انت السبب ارجعي للوراء عم قلك للوراء. خذوها من هنا» تصيح به السيدة الثكلى وكأنها لا توجه الكلام اليه: «وين كانت هالناس كلها من جمعة؟ وين كانت؟ بدكم تردوني عن قبر الحبايب؟ يا ابو عباس سلم لي على أهلي» ثم يغمى عليها.

ينتهر عنصر من الكشافة الذين تجمعوا حول المقبرة فوق اكوام من الرمل تكدست على الجوانب الاربعة، يقول لهم: «حرام هذا التراب سنردم به القبور لا تدوسو عليه».

احدهم يناول احد المنظمين سلة فيها حجارة توضع تحت رأس الميت باتجاه القبلة، يفرقها الشاب على القبور، نقول لنذهب الى مدخل مقر الطوارئ الملاصق، لافتة على المدخل كتبت بعربية ركيكة: بسم الله الرحمن الرحيم الى زوار قانا الكرام، تعلن كتيبة الطوارئ الدولية بمناسبة دفن شهداء المجزرة، ممنوع دخول المركز إلى كان وذلك حتى صباح الاربعاء.

يمضي وقت طويل قبل وصول قافلة التوابيت الى قانا، بالانتظار يستتب الامن بين المنظمين واهالي الشهداء والقرية يقف كل في المكان المخصص له، اهالي الشهداء بعيدا عن المقبرة والمنظمون في المقبرة (!) صمت ووسيس زادها حر الظهيرة رسوخا.

من على سطح المبنى، نشاهد سيارات الاسعاف التابعة للجيش تصل الى اول قانا، بالانتظار اكثر من خمسة آلاف شخص احتشدوا في شوارع لم تعد تتسع للزحمة، يتداولون بالظهور من خلف المنعطف محمولين على الاكتاف نعوش، ثم اخرى ثم اخرى حتى ما لا نهاية تهتف السيدة الى جانبي: «جسر توابيت يا أولاد قانا وصديقين؟ جسر توابيت وبيت مسكرة»، وتجهش بالبكاء، فيرشون وجهها بالمياه، يبدأ شباب بالتجمع تحت المبنى مباشرة، يبدأ اللطم وتتراكض التلفزيونات الاجنبية للتصوير، تقول سيدة اخرى الى جانبي: «على الحساب لتفقوا انو ما في لطم؟» يهتف اللاطمون: «يا مهدي ويا مهدي»، وكأن الندبة لا يكفي لتحديد هويتهم، فيهتفون مجددا ربما لتمييز انفسهم عن غيرهم: «امل، امل، امل».

نراقب الموكب المتهادي، عشرات التوابيت السابحة فوق بحر متلاطم من البشر، تتكرر حالات الاغماء، يصلون قبل المقبرة لا يستطيعون دفن الجميع سويا: يرسلون تابوتا الى المقبرة وينتظر الباقون، يرتاح من يحملونهم فيضعون التوابيت على الارض، فلا يبدو منها شيء وكأنها غارت في يم من السواد، ثم ما ان ينتهوا من دفن الجثة، حتى يعودوا فيحملوا النعوش، فتطفو بباقات ازهارها وألوان العلم اللبناني وكأنها نبتت للتو، امرأة في البعيد تتعارك مع المنظمين لدخول الموكب الجنائزي الطويل، تقول جارتي «هذه زوجة حسين فتوني، عندها اربعة اطفال، الله يصبرها، اسرائيل تتقاوى على الفقراء، لو كان معهم اجرة الطريق لما بقوا لحقلة هناء».

يصل نعشان صغيران، فتستأنف جارتي وهي تبكي: «هؤلاء أولاد البيطار، ارسلتهم امهم من اميركا ليتعلموا العربية عند جدتهم، تعلموا وخلصوا».

المياه ترش من خرطوم مياه على الجموع المحتشدة المتوافدة من كل مكان، بعيداً عن مكان «الاحتفال» وقف اهالي الضحايا، بحزن اقل نقول ربما توزع حزنهم على الخمسة الاف شخص المتواجدين هنا، او ربما صودر منهم في هذه الزحمة من قبل هؤلاء اللاطمين الكبيرين الصائحين.. دونهم.

ضحى شمس

الجنوب يستعيد أهله والأرض تحضن شهداءها ـ اليوم الرابع

إدانة للمجزرة والعدوان تواكب التشييع «قانا شهدت قيامة لبنان الوطن»

تواكب تشييع شهداء مجزرة قانا، مع مواقف شاجبة ومنددة بجرائم العدو الاسرائيلي، ومشددة على وحدة الصف والتضامن لمواجهة العدوان والجرائم التي اعتاد الاحتلال على ارتكابها.

● الرئيس شفيق الوزان قال: يوم قانا، يوم مشهود، يذكر فيه اللبنانيون والعالم أجمع مجزرة إسرائيلية لم تستطع القضاء على روح الجنوبيين واللبنانيين بمقاومة العدوان بشتى أنواع المقاومة، بل على عكس ذلك، فقد أثبتت مزيداً من الوحدة والتلاحم بين جميع فئات الشعب، وانتقلت به الى مرحلة جديدة إذ أسموا بدمائهم الطاهرة إيماناً باستمرار النضال التحرير الكامل، وبناء المجتمع الأفضل.

● وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نعيم سالم قال: ان العدو أراد الجنوب أرضا محروقة من ضمن حلمه الدائم لتفريغ الأرض من أهلها، الأمر الذي أحبطه صمود أهلنا وصبرهم.. وندعو الى ترسيخ الوحدة التي تجلت على المستوى الشعبي، وجعلها أكثر رسوخا على المستوى الرسمي.

● وزير المهجرين الدكتور علي الخليل رأى «ان مجزرة قانا، مجزرة التاريخ الانساني، التي ارتكبها العدو الصهيوني، دعمت حقنا المشروع في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وأكدت تصميمنا على التحرير وكشفت للرأي العام العالمي حقيقة العدوان الاسرائيلي، وأعطت زخماً لشعبنا بالاستمرار بالتصدي والصمود، جنبا الى جنب مع الشقيقة سوريا، دفاعا عن الحق العربي».

● وزير الدولة فايز شكر قال: «مجزرة بحق البشرية والانسانية برسم العالم. هذا ما ارتكبه العدو الاسرائيلي».

وأكد شكر حق المقاومة المشروع ضد الاحتلال واعتبر ان الوحدة الوطنية فوتت الفرصة على العدو لتحقيق أهدافه، وأعطت زخما لشعبنا والصمود جنبا الى جنب مع سوريا الأسد.

● وزير الاعلام فريد مكاري قال: لقد أرادت إسرائيل من مجزرة قانا إرهاب اللبنانيين وتشريد أبناء الجنوب، وضرب وحدتهم، فإذا بصواريخها التي مزقت أجساد الأطفال والنساء والشيوخ، ترتد اليها فتجمع كل اللبنانيين، وتجعل العالم يدين مذبحة ستبقى وصمة عار في تاريخ دولة قامت على الاغتصاب والقهر والعدوان. ان الدماء الطاهرة التي أريقت على أرض قانا، تستصرخ ضمير العالم، لينتصر لشعب نادى بالعدالة والحق، وعمل للسلام، وقاوم من أجل الكرامة». ان قانا في عرس آخر اليوم، فكما شهدت للمسيح، تشهد اليوم لقيامة وطن لن يموت، ولإرادة شعب لا يقهر.

نواب

● النائب أحمد سويد، قال: لقد تعهدت أميركا لشمعون بيريز بنفقات مجازره. فاستوفى منها في شرم الشيخ الدفعة الأولى، وها هو الآن في واشنطن لاستيفاء بقية الأتعاب. مع جائزة لبراعته في قتل النساء والأطفال في قانا.

● النائب عبد الله الأمين أكد أن لا شيء يعبّر عن هذا الشعور بالموقف الوطني والصورة التي أمامنا (في قانا)، فاللبنانيون بقياداتهم الدينية والسياسية في صور وقانا، ولدوا لبنان الوطن، وانتهت صورة لبنان المزرعة والطائفة الى الأبد.

● النائبة بهية الحريري قالت: ان الأسى واللوعة على الشهداء وفقدان الأحبة كبير. لكن هذه الجموع المحتشدة (في قانا) من كل لبنان، هي سلوى لعائلات الشهداء.

● النائب أحمد عجمي اعتبر «ان هذه الجموع في قانا، هي رد واضح على مؤامرة إسرائيل لتفتيت لبنان. فهذا لبنان بطوائفه مجتمع الآن في صور مدينة الإمام الصدر للتعبير عن عدائه لإسرائيل وحبه ودعمه للمقاومة».

● النائب حسن علوية قال: في هذا اللقاء (في قانا)، الذي هو صرخة ضد الطغيان، وضد جريمة العصر، هذا الموقف على مذبحة الكرامة والصمود وهذه العملة التي تشكل انطلاقة لحياة جديدة، فالتحرير وأعتقد هذه الدماء، هي التي رسمت وترسم معالم النصر والتحرير.. والى هذه الأرواح الزكية أسمى آيات التقدير في جنات الخلود.

● النائب فتحي يكن أكد «ان لبنان شعبا وحكومة ومقاومة، قد أسقط بوحدته رهان بيريز ورهان أميركا، وأغرق بيريز ولم يعومه. وكما أغرق الروح المعنوية الاسرائيلية المنهارة. وإذا كانت المبادرات العربية والأجنبية، أوصلت البلد الى تفاهم نيسان. فالورقة اللبنانية كبيرة للضغط على إسرائيل للانصياع لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥».

أحزاب

● التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي، أكد ان من نتائج العدوان، هو ان اسرائيل لم تحقق أيا من أهدافها. فتعاطفت شعوب العالم مع قضية لبنان وشعبه، وإدانة العدوان لإسرائيل، أوقعا اسرائيل في عزلة امام العالم اجمع. ورأى ان المقاومة اثبتت فعاليتها وصمودها، فـ«انتزع لبنان اعترافا دوليا بحقه المشروع في مقاومة الاحتلال» وخرج لبنان من هذه الحرب اكثر قوة وتماسكا.

ونوه التكتل بموقف المسؤولين وبالجهود التي بذلوها خلال هذه الحرب، واشاد بمواقف سوريا وفرنسا وروسيا والاتحاد الاوروبي، وأعلن انه «اذا كان الشعب اللبناني قد عبر عن ذاته في هذه الحرب من خلال وحدة الموقف الوطني، ودعمه للمقاومة، فانه ينبغي الانطلاق الآن من شرف المقاومة الى بناء الوحدة الوطنية، وقيام لبنان الواحد، الذي ينتظره جميع اللبنانيين».

● حزب الطاشناق، اشاد بجهود الدولة اللبنانية، ومؤسساتها الوطنية، التي عملت بوعي وطني كامل لانقاذ الوطن وايقاف الجرح النازف، فكانت على مستوى التضحيات التي قدمها هذا الشعب. وأكد ان هذه المحنة، اثبتت وحدة اللبنانيين وتلاحمهم في مواجهة الاحوال المأساوية التي وصل اليها جزء مهم من شعبنا نتيجة العدوان الاسرائيلي.

واشار الحزب الى انه وبمبادرة منه، اقفلت المؤسسات والمحال التجارية في برج حمود وقرعت اجراس الكنائس خلال تشييع شهداء قانا.

قداس في تعلبايا على نية الشهداء (سامي الحسيني)

● امير حركة التوحيد الاسلامية الشيخ سعيد شعبان، اعتبر ان شهداء مجزرة قانا، كانوا عنوان الصمود لامتنا بقدرتها على المواجهة... وقال: ان الاسلام، وعبر المقاومة الاسلامية، هو الذي قهر اسرائيل... وكما يكرم الشهداء، والابرياء، يجب ان يكرم الاحياء الذين ما زالوا صامدين في مواجهة اسرائيل.

وعبر عن خشيته من ان تكون الاتفاقية الاخيرة، لتحجيم المقاومة، او تهميشها.

مواقف

● نقيب المحررين ملحم كرم، قال: لبنان على رغم الخسارة، كان هو الرابح، لانه استعاد وحدته بالشهادة، واستعاد ايمانه بالتحرير بالشهادة.

«قانا الامثولة، قانا الخط. بعد قانا، لا رجعة الى الوراء، بل ترسيخ لوفاق وطني لا لبنان من دونه، وبعد قانا، قيامة لوطن على ايمان ابنائه به، وبعد قانا مسؤولية دولة يجب ان تتأكد اكثر فأكثر لتكون هي، والشعب، مستحقين شهادة قانا».

● السيد علي الامين اكد «ان العدوان، هدف بالاساس الى الغاء وطن بكل مقوماته». وقال: ان سلاح الصمود والبقاء في الارض، كان الاكثر فاعلية في وجه مؤامرة اسرائيل، بإزالة كل مقومات الحياة في الجنوب والبقاع الغربي.

● وديع الخازن، قال بعد جولة له على المناطق الجنوبية التي تعرضت للعدوان لقد كان هم العدوان ضرب الشريان اللبناني الحيوي، وإحداث شرخ بين اللبنانيين، الا ان ما حصل كان العكس بالتمام، فلقد تجلت وحدة اللبنانيين بأبهى صورها، والتف المسيحيون والمسلمون حول بعضهم اكثر من اي يوم مضى، وتجسدت الوحدة الوطنية، مرة جديدة لتبرهن للعالم ان هذا الشعب حي لا يموت.

● رئيس جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان المهندس خالد شهاب، اعتبر ان مجزرة قانا، هي محطة اجرامية دموية تضاف الى سجل مجازر الدولة العبرية، وهي لن تكون الاخيرة، الا اذا اوقف العرب انهيارهم السياسي والعسكري الحاصل، بحيث تكون مجزرة قانا، حافزا ودافعا الى اللمة واعادة احياء التضامن العربي والاتفاقات العربية الدفاعية والاقتصادية.

● لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية، طالبت الحكومة اللبنانية ولجنة القانون الدولي في الامم المتحدة، بتقديم شكوى الى محكمة العدل الدولية، لمحاكمة شمعون بيريز كمجرم حرب، وهو كما اعلن مسؤول عن مجزرة قانا، «ان تقديم الشكوى يجب ان يكون سياسيا، قبل المطالبة بالتعويضات على اهميتها».

المطران حداد

وفي زحلة، عقد المطران اندره حداد ندوة في مكتبه في مطرانية الفرزل وزحلة والبقاع لطائفة الروم الكاثوليك، اشاد خلالها بمواقف الرؤساء الثلاثة خلال المحنة التي المت بلبنان مؤخرا. ونوه حداد بكلمة الرئيس الياس الهراوي في الامم المتحدة، وبما قاله في اعقاب لقائه الرئيس كلينتون، واشاد بمواقف الرئيس نبيه بري ودعوته الى اليقظة. وقال: لقد كنت من اوائل المعارضين لسياسة الرئيس رفيق الحريري الداخلية والمالية، والتي ينتهجها بواسطة الوزير فؤاد السنيورة، وهي التي تثقل كواهل الشعب اللبناني بضرائب كثيرة، فيما الاموال تصرف في مشاريع غير منتجة، هذا عدا الصفقات والسمسرات... اما الآن فاقر له بقدرته الديبلوماسية وتحركه السريع نحو كل الدول، واستحلفه بدماء الشهداء ان يعيد النظر بسياسته الداخلية والاقتصادية وينظر الى الشعب المرهق ويصرف الاموال في ابواب صحيحة، ويضع حدا للجخ والبهورة في مكاتب واسفار المسؤولين.

وحيا المطران حداد ابناء الجنوب والبقاع الغربي الذين اثبتوا للمرة العاشرة انهم شعب يستحق الحياة نظرا لتعلقهم بالارض. ووصف موقفهم بموقف الابطال، الذين عادوا الى منازلهم حاملين في قلوبهم الالم على الشهداء وعلى البيوت التي تهدمت وهي جنى اعمارهم. واكد حداد ختاما ان اسرائيل اخذت درسا لا ينتسى «انكن لا يموتن الله ولبنان»، خصوصا ان ايجابيات كثيرة قد ظهرت برغم المحنة، ابرزها ان الشعب اللبناني هو واحد لدى الملمات، مسقطا بذلك الاقوال التي رأت ان لا بد من تقسيم البلد.

من جهة ثانية ترأس راعي ابرشية مار الياس المارونية في تعلبايا الاب يوسف اسكندر قداسا الهيا لراحة انفس شهداء لبنان بحضور وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ورئيس كاريتاس لبنان الاب نادر نادر وحشد من المؤمنين. وقال اسكندر في عظته: قدرنا ان نموت وكلما فقدنا في الموت عزيزا ترك جرحا اليما في قلوبنا، فما ابلغ الالم واشده اليوم حيث نبكي لاخوة لنا معظمهم براعم لم تكد تتفتح، ولازهار لا زالت في اكمامها.

وبعد ان اشار الى ان الحياة لا تنتهي بالموت بل هي تبدأ به، قال ان اخوتنا الذين سقطوا شهداء الكرامة والحب الكبير للوطن وللارض ينالون مكافأتهم رؤية وجه الله والتنعم بخيراته، وينعمون بالحياة الدائمة حيث لا ظالم ولا مظلوم، لا قاتل ولا مقتول.

«حزب الله»: كيف توفق أميركا بين سيادة لبنان ودعم محتلّيه؟

أبدى «حزب الله»، امس، استغرابه للتناقض الاميركي ما بين تأييد الادارة الاميركية لسيادة لبنان على كامل أراضيه ودعمها لمحتليه. واعتبر ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون «يحاول التغطية على المجزرة وإعطاء صك براءة للمجرم».

وجاء في بيان صادر عن مصدر مسؤول في الحزب: رداً «على بعض ما ورد في حديث الرئيس الأميركي أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون الأميركية ـ الاسرائيلية العامة «ايباك»، خاصة لجهة الافتراءات والمغالطات المضللة التي ساقها في تبريره لمجزرة قانا، ان كلام كلينتون يستهدف أمرين: التغطية على المجزرة المروعة التي نفذها العدو الصهيوني بسلاح وضوء أخضر أميركيين، ولإعطاء صك براءة للمجرم لإعفائه من مسؤولية الجريمة واتهام الضحية بأنها السبب».

واستغرب المصدر «الصلف الأميركي المدعي الحفاظ على حقوق الإنسان الذي وصل الى حد إعطاء المحتل لأرض الغير حق وشرعية الدفاع عن النفس، فيما يسعى بالمقابل لمنع هذا الحق المشروع عن المدافعين عن أرضهم»، متسائلاً: كيف يمكن للإدارة الأميركية ان توفق بين تأييدها لسيادة لبنان على كامل أراضيه ودعمها لمحتليه ومدهم بكل أسباب الرعاية السياسية والتفوق العسكري».

برجاوي

من جهة ثانية، تقدم النائب محمد برجاوي في تصريح أدلى به امس، باسمه وباسم «المجاهدين الشرفاء شباب المقاومة الاسلامية» بالشكر لكل أهالي بيروت بشخصياتها الروحية والسياسية والى الجمعيات الخيرية والاجتماعية والكشفية والتربوية والرياضية، مسيحيين ومسلمين، على ما قدموه من دعم وتضامن خلال العدوان».

وأمل برجاوي من الجميع «حفظ الانجاز الوطني الكبير الذي تحقق بفعل العدوان الاسرائيلي المجرم الذي ارتكب أبشع مجازر هذا القرن، بذبحه وحرقه الأطفال والنساء والعجز، وتدميره البيوت والمنشآت الحيوية».

وقال: ان النهضة والبناء والإعمار لهذا البلد ستبقى عرضة للاهتزاز ما دام الاحتلال قائماً، ولهذا نشير الى انه في الوقت الذي ننطلق لإعادة بناء الوطن وإعماره، لا بد من استكمال دعم المقاومة لحفظ هذا البناء وتحصينه».

وشكر برجاوي باسم أهالي بيروت «كل اللبنانيين على ما أبرزوه من وحدة وطنية شاملة كان لها الدور الأساس في تحقيق النصر بإحباط الأهداف المجرمة للعدو الصهيوني وإجباره على الانكفاء ووضع حد لاعتداءاته على المدنيين».

قاووق

ورأى مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق في تصريح أدلى به لمناسبة تشييع شهداء مجزرة قانا انه «بالتضحيات العظيمة والصمود الرائع والبسالة المذهلة سقط العدوان وفشلت أهدافه وأطيح بأمانيه».

وقال قاووق: «اليوم وبعد العدوان، المقاومة بتضحياتها والشهداء ببركاتهم، وحدهم الأكثر حضوراً في وجدان هذا الشعب وضميره، هم الأكثر معرفة في الزمن الذي أراده الآخرون نكرة كاملة، وتعزز ما أكدناه مراراً ان الصهاينة قاطبة ليسوا سوى جماعة من سفاكي الدماء والقتلة ولن تستطيع كل عمليات التجميل الأميركية أن تعيد شيئاً من الانسانية الى وجه الدويلة الغاصبة البشع».

أضاف: «وفي يوم الشهادة سيكون هؤلاء الشهداء مبعث الغضب المقدس، ومبعث اللعنة الدامغة على جبين العدو، ومصدر الإلهام للمجاهدين. وبهذه الدماء سيلهبون ساحة المعركة».

وختم مخاطباً المجاهدين بالقول: «لقد صنعتم بجهادكم وحدة هذا الوطن، وحققتم بتضحياتكم ما عجزت عنه السياسات وأهلها، فحافظوا على هذه الوحدة وعلى هذا التضامن، وسيروا بالقافلة ولا تعبأوا باللاهثين وراء الاستسلام ومثبطي العزائم والخائفين، فإنهم يغطون عريهم».

ووجهت هيئة علماء جبل عامل رسالة الى الأمين العام لـ«حزب الله» أكدت فيها ان المقاومة الاسلامية صمام أمان للبنان والبلاد العربية.

وثمنت الهيئة جهود الأمين العام والمجاهدين التي أدت الى التفوق على العدو.

ومن جهة ثانية، زار عضو المجلس السياسي مسؤول العلاقات الخارجية في «حزب الله» يوسف مرعي سفارة فنزويلا والتقى بالسفير نلسون فاليرا.

وشرح مرعي أهداف العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان وآخر التطورات السياسية.

وأكد فاليرا موقف بلاده المتعاطف مع الشعب اللبناني متمنياً للبنان الاستقرار الداخلي والازدهار.

عمليتان ضد موقعي الغزلان وسجد إطلاق نار قرب زمريا

نفذت المقاومة، امس، هجومين ضد موقعين لقوات الاحتلال والميليشيات المتعاملة معها، وذلك للمرة الأولى منذ التوصل الى تفاهم وقف إطلاق النار فجر السبت الماضي، من دون أن تعلن أية جهة مسؤوليتها عن العمليتين، وسجل بالمقابل، إقدام قوات الاحتلال والعملاء على إطلاق النار، امس، على سيارة مدنية بعد تجاوزها معبر زمريا شمالاً ونجا سائقها بأعجوبة. واستمر لليوم الرابع على التوالي تحليق الطيران الحربي الاسرائيلي في الأجواء اللبنانية وتزامن التحليق ظهر امس، مع تشييع شهداء مجزرة قانا.

وأفاد القادمون من المنطقة المحتلة ان قوات الاحتلال بدأت اعتبارا من ليل أمس الأول سحب قواتها المدرعة التي أدخلتها قبل حوالى ثلاثة أسابيع الى الشريط الحدودي المحتل.

المقاومة

نفذ رجال المقاومة، بعد ظهر امس، هجومين ضد موقعي الغزلان وسجد المطلين على منطقة اقليم التفاح. واعترف جيش الاحتلال بوقوع الهجومين.

وقال متحدث عسكري إسرائيلي في القدس المحتلة «ان نيران مدفع الهاون أطلقت على موقعين للعملاء في «القسم الشمالي من القطاع الشرقي»».

أضاف: ان القصف لم يوقع إصابات أو خسائر مادية، وانه تم الرد بفتح النيران على مصدر إطلاق النار.

ولم تتبن أية جهة مسؤولية الهجومين.

زمّريا

من جهة ثانية، أفاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق أبو حمدان انه سجل صباح امس أول خرق إسرائيلي ـ لحدي لوقف النار على جبهة القطاع الشرقي.

وذكر مصدر أمني أن سيارة عسكرية لحدية من نوع «كومنكار» أطلقت عند التاسعة صباحا رشقا نارياً من عيار ١٢,٧ ملم باتجاه سيارة مدنية لصاحبها شامل أبو دهن شمالي بوابة العبور في زمريا (على بعد حوالى خمسين مترا من البوابة)، وقد نجا السائق ولم تصب سيارته بأضرار.

وأشار المصدر الى أن إطلاق النار جاء بعدما اجتاز السائق بوابة العبور ولم يعمل على إقفال البوابة الحديدية خلفه تنفيذا لقرار عناصر أمن العملاء المولجين بحماية البوابة والقاضي بإقدام رابع سائق سيارة على التوالي على إقفال البوابة لفترة زمنية يحددها عناصر أمن الحاجز المذكور.

الجدير ذكره ان ٩٠ سيارة اجتازت، أمس، معبر زمريا باتجاه المناطق المحررة.

طلعات جوية

وفي سياق آخر، سجل ابتداء من ظهر امس ولفترة نصف ساعة تقريبا، تحليق مكثف للطائرات الاسرائيلية الاستطلاعية فوق القطاع الشرقي.

سحب حشودات

وأفاد قادمون من المنطقة المحتلة ان قوات الاحتلال بدأت منذ ليل أمس الأول سحب قواتها المدرعة وبطاريات المدفعية البعيدة المدى التي أدخلتها الى الشريط المحتل في أعقاب الاعلان عن بدء ما أسمتها عملية «عناقيد الغضب».

ورصدت عمليات سحب حوالى ١٢ آلية مدرعة من تلة الشريقي و٨ مدافع بعيدة المدى من عيار ١٧٥ ملم من المجيدية وأبو قمحة.

من جهة ثانية، ذكر تقرير أمني ان جيش الاحتلال الاسرائيلي ركّز خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية أجهزة رصد وإنذار في المواقع الرئيسية الأمامية على طول خط التماس مع المناطق المحررة. ويبلغ حجم الجهاز حجم جهاز تلفزيوني صغير وله شاشة. وعلم ان ثلاثة أجهزة تمّ تركيزها في مواقع تلة كوكبا وتلة عين قنيا وتلة تومات نيحا.

على صعيد آخر، تمكن وفد من الصليب الأحمر الدولي من زيارة مزرعتي الدلافة وعين قجور وذلك للمرة الأولى بعد العدوان الاسرائيلي. وقدم الوفد مساعدات تموينية وطبية للأهالي.

وذكر ناطق باسم الوفد أن جيش الاحتلال منع الصليب الأحمر الدولي من الوصول الى البلدتين المذكورتين خلال العدوان، من دون أن يوضح أسباب هذا المنع.

صيدا تستكمل تكريم «ضيوفها» وفود ودموع و«البرادات» في الوداع

الاقفال في صيدا

قوس نصر في الغازية يعلوه مجسم لصاروخ كاتيوشا (محمد صالح)

صيدا ـ محمد صالح

في يوم تشييع شهداء مجزرة قانا الجليل، نفذت مدينة صيدا، أمس، يوم حداد وطني فاقفلت المحال والمؤسسات التجارية والمرافق العامة والخاصة وأذيعت من مكبرات الصوت في المساجد آيات قرآنية حدادا على أرواح شهداء بلدة قانا في يوم تشييعهم.. هؤلاء الشهداء الذين انتظروا في عاصمة الجنوب اثني عشر يوما قبل ان تسمح الأوضاع الأمنية برحلتهم الأخيرة الى قانا.

هؤلاء الشهداء، استقبلتهم صيدا كالأم الثكلى وأكرمتهم وكفنتهم وأحسنت ايواءهم في برادات خاصة منعاً للمزيد من التلف.

ومساء امس الأول، شيّعت صيدا هؤلاء الشهداء وودعتهم بمحبة بعد ان طهّرتهم من كل رجس مسهم من جرائم العدو وحقده.

وشاركت صيدا بلدة قانا في عرس الوداع الذي أقيم للشهداء من صور الى قانا: عشرات الوفود وممثلون عن الهيئات والأحزاب انضموا الى المواكب التي انطلقت من المدينة صباح امس باتجاه مدينة صور. وكان من بين المشاركين نائبا صيدا بهية الحريري ومصطفى سعد ورجال الدين فيها من الطوائف الاسلامية والمسيحية.

وفي المدينة، تراجعت الحركة وبدت الشوارع خالية أو تكاد، ومن لم يتمكن من الانتقال شخصيا الى قانا للمشاركة تحلق مع أفراد عائلته والأصدقاء حول جهاز التلفزة في منزله لمشاهدة مراسم التشييع ولذرف دموع الوداع على الشهداء الخالدين.

وعلى مقربة من صيدا في بلدة الغازية على الطريق الساحلية الى الزهراني رفعت أقواس النصر على الطرقات، وعلقت اللافتات التي تدين إسرائيل وجرائمها وتصفها بالنازية.

ورفع «حزب الله»، عند مدخل الغازية مجسماً لصاروخ «كاتيوشا» فوق قوس نصر. وكانت وجهته فلسطين المحتلة، وتحته لافتة كتب عليها: «الصمود والتضامن»، «الكاتيوشا = العودة».

الجنوب: كابوس المحتلين

تتشابه مجازر النبطية الفوقا والمنصوري وقانا من حيث التنفيذ والتصميم الاسرائيلي على ارتكاب الجرائم بحق النساء والاطفال بطريقة سادية وبدم بارد، الا ان مجزرة قانا كانت اشد وقعاً وأعم ذهولاً في نفوس الرأي العام العالمي الذي لم يكن ليتحرك بالسرعة اللازمة لو لم تقع هذه المجزرة البشعة التي تركت اثراً سيئاً في اذهانه، اذ ان المجزرة التي ارتكبت لا تقاس ابداً بمجازر دير ياسين ومدرسة بحر البقر التي ارتكبها العدو في مصر وفلسطين المحتلة.

كتبت نساء واطفال وشباب قانا والنبطية الفوقا والمنصوري بدمائهم اسطورة نصر اللبنانيين عموماً والجنوبيين خصوصاً، من خلال تجسيدهم اروع ملاحم البطولة والتضحيات على صخرة الجنوب الشامخة التي وحدها كسرت رأس الثور الاسرائيلي الهائج في حظيرة المنطقة العربية وامتزجت دماء هؤلاء الشهداء مع شهداء الجيش اللبناني والمقاومة لتروي ارض الجنوب الطاهرة التي ما مسها عدو ظالم بسوء الا وقسم الله ظهره نصفين حسب قول «ابا ذر الغفاري». وهكذا لم يعرف العدو الاسرائيلي منذ احتلاله لأرض فلسطين شدة في المصائب والويلات في صفوف جنوده الا على ايدي اللبنانيين والجنوبيين الذين نذروا انفسهم ليكونوا في طليعة المقاومين لإسرائيل ولرفض احتلالها لأرضهم وللأرض العربية. وجسدوا القول بالفعل ودفعوا في سبيل ذلك الغالي والنفيس. وبالرغم من كل ذلك تراهم اليوم على استعداد لتقديم المزيد من التضحيات من اجل مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وطرده من الجنوب والبقاع الغربي.

عدنان طباجة

جلسة معايدة مع أطفال قانا والنبطية


لبنان: حزن وترقب

لم أذهب الى البراد لانتقيهم. لم اعبر الجسر الاولي لأصل الى قانا وأراهم في المبنى الجاهز للقوات الدولية. لم اذهب الى الجنوب. لا تسألوني كيف التقيتهم وماذا فعلت للوصول اليهم. دخلت عليهم حاملا كل هدايا العيد في هذا العالم والتي صنعتها كل ايادي هذا الكون الفانية لابتهج معهم في العيد، اشتريت لهم العابا من كل مصانع ألعاب الاطفال في العالم، ولكنهم حولوا وجوههم عني. رميت كل ما كنت احمله ودخلت عليهم من جديد.

ابتهجوا لدخولي الطلق وتحلقوا حولي لا يسألونني عن احد. لم يسألني اي منهم عن ذويه، لان لا احد منهم يعرف ذويه، لم يدركوا عمر تعلم لغة هذا الكون. لا يعرفون أسماءهم. التقيت مع خضر مرة عندما كنت أزور الجنوب، اردت ان اتكلم معه، التقيت مع خضر مرة عندما كنت أزور الجنوب، أردت ان اتكلم معه، ناديته باسمه ولكنه لم يكترث لمناداتي. شاهدت في يده شيئا وخشيت ان يتكرر معه. كل الاطفال كانوا يلعبون بشظايا المتفجرات ويتناتشونها من بعضهم البعض لانها جمعتهم مع ربهم، الهي ارحمني، كانوا لا يبالون بنتوءاتها الحادة، كانوا يطيرون ملائكة مباركة ولا يتطاير منهم احد. شاهدت خضر وعلي وفاطمة وزينب ومريم وحسن وحسين وزين العابدين، ولم يبال أحد لسؤالي عن ذويه. حسبت انني سأكون مؤاسيا لهم في اجوبتي على تساؤلهم عن احوال اهلهم واصحابهم ولكنهم، كانوا يمرحون ويطيرون ويركضون وراء الشظايا المتطايرة المصنوعة في الولايات المتحدة الاميركية. قررت اخيراً لفت انتباههم، فطلبت منهم الاستماع الي، وكان فجأة وجوم وصمت مطلق. سألتهم اذا كانوا يريدون إرسال سلامات الى احد قبل عودتي الى هذا الكون، صرخ الجميع أن أوجه دعوة منهم للتلاقي في العيد المقبل الى ابنة الرئيس كلينتون ولبقاء كل من اجتمع في شرم الشيخ ومن لف الى جانبيهم، وانهم في احر الشوق للابتهاج في العيد الآتي حيث هم اليوم، لم يذكر احد اباه او امه او اخاه او اخته. تذكروا فقط اريج زهر ربيع الجنوب وظل منازله المقدسة، طلبوا مني ان اوصل سلاماتهم الى ابناء كل من ساهم في وصولهم الى الجنة الابدية المقدسة وتمنوا ان يلقوا كذلك المصير نفسه في القريب العاجل. طلبوا مني أن اوجه كذلك دعوة الى ابناء كل من لا يهتم بصون كرامة الجنوب واهله وبنيه. وفجأة شاهدتهم يرتدون عني غير مودعين ويتجهون نحو انوار اقدس الرسل والانبياء والأئمة الطاهرين حيث ستتسامى أرواحهم الصافية والخالدة والطاهرة للقاء الخالق الابدي والخير المطلق.

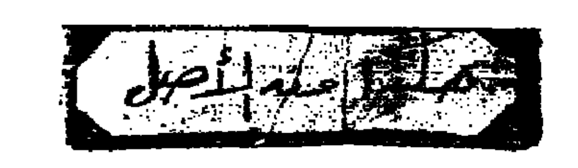
شاهدت تساميهم في ألوان قانا القانية.

عدت أدراجي الى هذا الكون وساورتني الريبة وتملكتني الخوف من جديد. الاطفال من اثداء أمهاتهم لا يرضعون. البرد يلفهم في البرادات. انهم في سيارات الاسعاف في طريقهم الى المقابر. الى تحت التراب. اغمضت عيونهم، لن يشاهدوا الجنوب في رحلة العودة هذه. الملاعب والطرق القروية المتعرجة ثكلى. نسمة الجنوب حزينة. امواج الجنوب تتلاطم على شواطئه حزنا وقهرا.

ربي لماذا لا تتلاطم كل امواج شواطئ هذا العالم المستبد حزنا على كل اطفال هذا العالم المستبد.

اطفال الجنوب لا تيأسوا. عودوا الى الجنوب، وتطلعوا الى الطائرات المعادية واطلبوا من الله عز وجل ان يساعدكم ويساعد كل اطفال جنوب العالم ان يمحق قوى الظلم والاستبداد وتصبح قانا محجة كل الرسالات السماوية السامية.

سعد حسين الربيعي



جولة للهيئات الإقتصادية في الجنوب
القصّار: نكثف الإتصالات لتثبيت الثقة


وفد الهيئات الاقتصادية برئاسة القصار يقدم التعازي في قانا

جال وفد من رؤساء وأعضاء غرف التجارة والصناعة على المناطق والبلدات الجنوبية التي تضررت من جراء العدوان الإسرائيلي الأخير. وكانت جولة تفقدية للوقوف على حقيقة الخسائر الإقتصادية.

وضم الوفد: رئيس غرفة التجارة والصناعة، عدنان القصار ونائبه روبير دباس، والاعضاء: «حسن علم الدين، نجيب ميقاتي، محمد لمع، محمود مطر، ريدان شميط، ورئيس غرفة طرابلس، محمد الذوق ونائبه ميشال بيطار، ورئيس غرفة صيدا، محمد الزعتري ونائباه محمد صالح ومحمد كنانة البساط، ورئيس غرفة زحلة، ادمون جريصاتي، ورئيس جمعية تجار صيدا، علي الشريف، وبعض اركان الهيئات الاقتصادية في الجنوب بدأت الجولة التفقدية بزيارة النائب بهية الحريري حيث التقى الوفد الاقتصادي هناك وزير الاقتصاد والتجارة، ياسين جابر، ووزير الزراعة، شوقي فاخوري، اللذين اكدا «ان الجولة تجسيد لتعاون القطاعين العام والخاص». وانتقل الوفد الى المصيلح حيث التقى رئيس مجلس النواب، نبيه بري الذي اكد ان اول اهداف العدوان كان تدمير الاقتصاد اللبناني». ثم زار الوفد مدينة صور وقرية قانا حيث ارتكبت المجزرة الاسرائيلية بحق المدنيين، وقدم الوفد الاقتصادي لذوي الشهداء والضحايا. وزار الوفد اخيرا مدينة النبطية حيث اطلع على حجم الدمار اللاحق بالممتلكات والمرافق المدنية، وقام الوفد بزيارة الوزير جابر في منزله بالنبطية الذي تعرض للقصف ودمر جانبا منه.

واوضح رئيس غرفة بيروت «ان الغاية من الجولة التفقدية كانت الاطلاع عن كثب وميدانيا على مدى الاضرار والخسائر التي الحقها العدوان الاسرائيلي». واضاف القصار «ستتابع الغرف اتصالاتها بالهيئات والمؤسسات والمنظمات الاقتصادية والغرف العربية ـ الدولية المشتركة لحثها على تقديم المساعدات لاعادة اعمار ما هدمته اسرائيل. وتابع القصار بالقول: «لا شك ان الخسائر جسيمة والاضرار كبير لكن وحدة اللبنانيين كانت وستبقى السلاح الامضى في وجه المؤامرة التي كان هدفها الاساسي تدمير اقتصادنا والقضاء على منجزات الانماء والاعمار.

من جهته، قال رئيس غرفة صيدا والجنوب: «اننا على ثقة تامة بأن تضافر الجهود ووحدة الصف كفيلة بأن تخرجنا من المحنة اكثر صحوا ومناعة، وعلينا ان نعمل جميعا في سبيل استعادة الثقة العالمية باقتصادنا بعدما تعرضت هذه الثقة للاهتزاز».

وقال رئيس غرفة طرابلس والشمال: «ان اسرائيل لم تستطع القضاء على ثقة العالم باقتصادنا، وما خلفه العدوان وخسائر يعوض إذا اتصرفنا للعمل يدا واحدة في سبيل عودة دورة العمل الى اقتصادنا.

اما رئيس غرفة زحلة والبقاع فقال: «نحن كفرق تجارية وصناعية وكهيئات اقتصادية علينا مسؤوليات كبرى، نأمل ان نتمكن من القيام بها في سبيل استعادة الثقة بأوضاعنا الاقتصادية. وسنبقى في كل الغرف والهيئات على اتصال وتشاور مستمر لتجاوز آثار العدوان».

صالح

وأكد رئيس تجمع صناعيي الجنوب ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد حسن صالح ان الهيئات الاقتصادية في الجنوب تأخذ على محمل الجد مطالبة المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل، لإجبارها على تعويض الجنوبيين من الخسائر التي الحقها عدوانها بالمؤسسات الانتاجية، واشار الى ان الهيئات ستشكل لجنة من الخبراء الاقتصاديين للقيام بمسح الاضرار.

وقال صالح، في تصريح لـ«السفير» امس «ان الهيئات الاقتصادية، الصناعية والزراعية والتجارية في الجنوب، عقدت خلال الأيام الماضية سلسلة من اللقاءات من خلال غرفة التجارة في صيدا والتجمعات الصناعية، والجمعيات التجارية في مدن ومناطق الجنوب، من اجل المباشرة بتنظيم مسح شامل لتحديد الاضرار بالأرقام، في القطاعات الانتاجية في الجنوب.

وشدد صالح على ان «الخسائر الاقتصادية كبيرة جدا، وستكون لها انعكاسات خطيرة على القطاع الانتاجي في المستقبل، لكن ايماننا منا بأن الشعب اللبناني الذي تجاوز محنة هذه الحرب بتضامنه، وتوحده قادر بشكل أكيد على تجاوز الانعكاسات السلبية للخسائر، التي لحقت بالمؤسسات والقطاعات الصناعية والزراعية والتجارية في الجنوب وذلك من خلال زيادة الإنتاج، ودعم الدولة.

واعلن صالح ان الهيئات الاقتصادية في الجنوب بكافة قطاعاتها تأخذ على محمل الجد مطالبة المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل للتعويض عن الخسائر المادية التي الحقتها حربها وعدوانها بالوضع الاقتصادي والانتاجي في الجنوب.

واشار الى ان لجنة من الخبراء الاقتصاديين ستشكل للقيام بمهمة مسح الاضرار، وستبدأ عملها خلال الأيام القليلة المقبلة لتحديد حجم الخسائر بشكل دقيق.

تآكل الأجر يصيب ثلثي القوى العاملة
الإتحاد العمالي يعلن أسساً لتحريك القضايا العالقة
الهيئات تدعو إلى سياسة للرساميل تعي الإمكانيات

كتب معن برازي:

بين اعلان رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في تصريح لـ «السفير» ان الاتحاد سيعلن موقفه من القضايا العالقة كافة اليوم وتأكيد العضو المفاوض للهيئات الاقتصادية نقولا نحاس لـ «السفير» ان «اي حوار بناء يجب أن يعي المعطيات والامكانيات بحت الساحة الداخلية مستعدة لخوض غمار عملية تجاذب جديدة تتمحور حول سياسة الرساميل والاجور، ونسب تصحيح غلاء المعيشة والتقديمات الاجتماعية المطلوبة ومعاودة احياء الحوار في لجنة المؤشر التي رفعت تقريرها لمجلس الوزراء في الشهر الثالث ويرى اعيان الهيئات الاقتصادية ان الحديث عن سياسة الرساميل والاجور وتطور واقع القوى العاملة في لبنان ينبع من تقييم سياسة القوة الشرائية من جهة وانعكاسها على واقع القوى العاملة في لبنان من جهة اخرى. وينطلق هذا التقييم حول عدد من الفرضيات اهمها التأكيد على ان سياسة الرساميل والاجور ترتبط بشكل وثيق بمعدلات النمو ومكافحة البطالة وتقول المصادر انه كان المنتظر من سياسة الاستثمار والاعمار تدني مستوى البطالة وتوفير فرص للعمل. الا ان هذا الواقع لم ينعكس بشكل فعال وكامل على اليد العاملة اللبنانية. ويقول اركان الهيئات الاقتصادية ان زيادة التقديمات التي تفرضها الحكومة اللبنانية (وخاصة عام ١٩٩٥) انعكس على توظيف وتفضيل العامل الاجنبي على اللبناني مضيفة ان المطلوب حاليا الزيادة الانمائية للاجر (اي التي تؤمن نمو الناتج المحلي) وتحسين الوضع الاقتصادي لتحسين الوضع المعيشي وعدم ارتفاع الاسعار وتفعيل التوظيف واعتماد نموذج اقتصادي يدفع الى تعامل الزيادة القانونية للتعويض عن الغلاء وقوى السوق. وتضيف دراسة الهيئات انه لا يوجد بطالة (بمعنى الكلمة) اذ انها فعليا تتراوح بين ٦،٥٪ و٨،٥٪ وان متوسط الاجر في بيروت يصل الى ٥٦٥ دولارا شهريا يضاف اليه ٣٥٪ منافع اجتماعية وفقا لدراسة اعدها المصرف الدولي عن المؤسسة المتوسطة والصغيرة في لبنان. وبهذا يكون الاقتصاد الوطني ينطبق عليه مرادف «الانكماش التضخمي» (والذي لا يقيده الحد من الطلب والضغط على الاسعار).

عدم تهميش القطاع الخاص

ويقول نقولا نحاس في تصريح لـ «السفير» ان معاودة الحوار يجب ان تتضمن عددا من المعطيات لا سيما:

أولا: اعادة نظر جوهرية في الارقام والمعطيات التي قدمها الاتحاد العمالي العام كمدخل لطرح القضايا والعناوين الاساسية التي تتعلق بقضية الاجور والرساميل.

ثانيا: عدم احتساب نسب التضخم التي تم اعتمادها من المراجع الرسمية كمؤشر اساسي لاحتساب نسب زيادة الاجور. اذ ان الدخل الحقيقي للمؤسسات اللبنانية لم يتناسب ومعدل التضخم المعلن عنه.

ثالثا: اللجوء الى اعتماد مقومات ماكرو اقتصادية يعول عليها كمؤشر حقيقي لاحتساب الزيادات سنويا وعدم السماح الى الحكومة بالتدخل كلما سنحت الظروف بالقضايا المطلبية وسياسة الاجور (في كل شطوره).

رابعا: عدم تهميش دور القطاع الخاص في سياسة الاجور وعدم التحديد المسبق لأي نوع من العطاءات والتقديمات عبر مراسيم تصدر من الحكومة تراعي عددا غير معين من المعطيات غير الاقتصادية.

خامسا: عدم اعتبار المؤسسات الوطنية بمثابة ملجأ لضخ السيولة للقطاع العام والقوى العاملة وكافة المقومات المالية مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه المؤسسات لا تؤمن ربحيتها المطلوبة.

سادسا: الوصول الى سياسة للرساميل والاجور تزيد القوة الشرائية للعامل اللبناني والطبقات كافة مع الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع «الدقيقة» التي تمر بها البلاد في الاوضاع الراهنة وتحمل الخزينة اللبنانية مزيدا من الضغوطات بعد العملية العسكرية الاسرائيلية الاخيرة.

العمال

ومن جهة مقابلة، يعتبر الاتحاد العمالي العام (وبعض النقابات في المصالح المستقلة) ان الحلقة الاقتصادية والتي تربط بين سياسة الرساميل والاجور وتحسين الانتاجية واجمالي الناتج القومي لا يمكن تحقيقها في ظل الوضع الراهن وبالتالي فإن المحافظة على الطابع الاجتماعي للزيادة ليست ممكنة الا عبر تحسين الحد الادنى للاجر وتحسين الجدوى الاقتصادية للقطاعات كافة.

وتؤكد الدراسات التي يعتمدها الاتحاد العمالي العام ان المداخيل والاجور «قد اتجهت خلال العقدين المنصرمين نحو المزيد من الاختلال (...) تحت وطأة استفحال التضخم وتقلبات سعر صرف العملات الوطنية وقصور سياسات تصحيح الاجور بحسب تقارير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا». وعليه فإن اعادة توزيع المداخيل من خلال توجيه انفاق الدولة لم تتمخض عن تعديلات اساسية في عملية التوزيع الاولى للمداخيل.

وتقول دراسات اعدت من قبل بعض المنظمات الدولية في لبنان ان سياسة الاجور تشكل عنصر رئيسي في مكافحة الفقر واعادة توزيع المداخيل حيث ان الاجراء يشكلون حوالى ثلثي اجمالي القوى العاملة في لبنان وان الاجور تعرضت للتآكل بفعل التضخم. وعليه فإن النظرية الاقتصادية للحكومة تعطي الاولوية لضبط الكتل النقدية باعتبارها المسؤولة عن التضخم، ولذلك فإن تحسين مستوى المعيشة يجب ان يتم من خلال وسائل غير مباشرة.

وخلاصة فإن المطالب والمطالب المضادة يجب ان تراعي الوضع الاجتماعي والقوة الشرائية لحوالى مليوني شخص يعتمدون اعتمادا اساسيا على الاجر. ويقول الدكتور نجيب عيسى في دراسة له «انه في العام ١٩٧٠ كان حوالى ٦٠٪ من مجموع القوى العاملة كانوا يعملون بأجر مقارنة مع ٥٧٪ في عام ١٩٨٧ وترتفع هذه النسبة ان اخذ بعين الاعتبار اعادة التوزيع السكاني للعمال والاجراء. فبهذه المعطيات وتسليما بالمبدأ القائل ان تآكل الاجور كان واقعا في مختلف القطاعات فهنالك ٦٥٪ من افراد القوى العاملة رأوا مداخيلهم تتراجع بشكل كبير. ويقول عيسى ان نسبة التراجع في الحد الادنى للاجور بلغت ٨٠٪ بين ٨٤ و٩٢ وبلغت نسبة التراجع الى ٩٠٪ في فئة الاجور العالية.

وامام هذه الارقام لا بد من القول ان المطلوب ايجاد قاسم مشترك بين جميع السيناريوهات القائمة توقف من التدهور المستمر في مداخيل اكثرية القوى العاملة من جهة واعتماد تركيبة عادلة للحد الادنى وتنويع موارد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وحماية اليد العاملة اللبنانية واعتماد سياسة ضرائبية عادلة لتحرير الاجور وملحقاتها من الطريق المباشرة. فهل من مجيب؟

جدول رقم ١: التغييرات حسب مؤشر الغرفة

السنوات	تغير المؤشر بالمتوسط (٪)	تغير المؤشر بين ك١ ٩٠ وك١ ٩٠١ (٪)	الزيادات حسب القسط الاول (٪)	تغير الزيادات حسب متوسط الشطور (٪)	تغير الحد الادنى (٪)	تغير التعويضات (٪)
١٩٩٠	٢٦٢.٣	٢١٦.٤	٤٢٢.٣	٣٠٣.٦	٤٥٥.٦	١٤٧٦.٩
١٩٩١	١٤٤.١	١٤٩.٥	٢٢٦.٤	١٦٠.٤	٢٣٣.٣	٣٦٤.٢
١٩٩٢	٣٥	٢٠	١٠.٤	٦٨	١١١.٩	١٩٥

المصدر: تقرير للهيئات الاقتصادية

جدول رقم ٢: زيادات غلاء المعيشة والحد الأدنى للأجور إعتباراً من ١/١/١٩٨٣ ولغاية ١/١/١٩٩٥

تاريخ الزيادة	تاريخ التطبيق	الحد الادنى للاجر	زيادة غلاء المعيشة على الشطر الاول	على الشطر الثاني	على الشطر الثالث	الحد الادنى للزيادة	الحد الاقصى للزيادة
١٩٨٣/٤/٢٦	من ١٩٨٣/١/١	١١٠٠ ليرة	١٠٪ حتى ٢٥٠٠ ليرة	٨٪ من ٢٥٠١ـ٤٠٠٠	٥٪ ما يزيد عن ٤٠٠٠	١٧٠ ليرة	٥٠٠ ليرة
١٩٨٤/١١/٢٣	من ١٩٨٤/١/١	١٥٢٠ ليرة	١٠٪ حتى ٣٠٠٠ ليرة	٧٪ ما يزيد عن ٣٠٠٠ ليرة		١٦٠ ليرة	٥٥٠ ليرة
١٩٨٥/٤/١٥	من ١٩٨٥/١/١	١٤٧٥ ليرة	٢٠٪ حتى ٤٠٠٠ ليرة	١٥٪ ما يزيد عن ٤٠٠٠ ليرة		٢٧٥ ليرة	١٢٠٠ ليرة
١٩٨٦/٣/٧	من ١٩٨٦/١/١	٢٢٠٠ ليرة	٤٠٪ حتى ٤٠٠٠ ليرة	٢٥٪ ما يزيد عن ٤٠٠٠ ليرة		٧٥٠ ليرة	٢٩٠٠ ليرة
١٩٨٧/١/٢٤	من ١٩٨٦/٧/١	٣٢٠٠ ليرة	٤٠٪ حتى ٦٠٠٠ ليرة	٣٠٪ ما يزيد عن ٦٠٠٠ ليرة		١١٠٠ ليرة	٤٥٠٠ ليرة
١٩٨٧/٦/١١	من ١٩٨٧/١/١	٤٣٠٠ ليرة	٤٥٪ حتى ٨٠٠٠ ليرة	٣٥٪ ما يزيد عن ٨٠٠٠ ليرة		١٢٠٠ ليرة	٦٥٠٠ ليرة
١٩٨٧/١٠/١٩	من ١٩٨٧/١/١	٨٥٠٠ ليرة	١٠٠٪ حتى ١٢٠٠٠ ليرة	٧٥٪ ما يزيد عن ١٢٠٠٠ ليرة		ـــــ	١٨٠٠٠ ليرة
١٩٨٨/٥/١٣	من ١٩٨٨/١/١	١٥٠٠٠ ليرة	٧٥٪ حتى ١٠٠٠٠ ليرة	٦٠٪ ما يزيد عن ١٠٠٠٠ ليرة		٦٥٠٠ ليرة	٣٠٠٠٠ ليرة
١٩٨٨/١١/١٠	من ١٩٨٨/١٠/١	٢٥٠٠٠ ليرة	٥٠٪ حتى ٣٠٠٠٠ ليرة	٣٥٪ حتى ٦٠٠٠٠ ليرة	٢٥٪ ما يزيد عن ٦٠٠٠٠ ليرة	١٠٠٠٠ ليرة	٤٥٠٠٠ ليرة
١٩٨٩/٦/٣٠	من ١٩٩٠/١/١	٤٥٠٠٠ ليرة	٧٠٪ حتى ١٠٠٠٠٠ ليرة	٦٠٪ ما يزيد عن ١٠٠٠٠٠ ليرة		٢٥٠٠٠ ليرة	١٠٠٠٠٠ ليرة
١٩٩١/٤/٣٠	من ١٩٩١/١/١	٧٥٠٠٠ ليرة	٦٠٪ حتى ١٥٠٠٠٠ ليرة	٥٠٪ ما يزيد عن ١٥٠٠٠٠ ليرة		٣٥٠٠٠ ليرة	٢٥٠٠٠٠ ليرة
١٩٩٢/٩/١٥	من ١٩٩٢/١/١	١١٨٠٠٠ ليرة	٦٠٪ حتى ١٥٠٠٠٠ ليرة	٥٠٪ ما يزيد عن ١٥٠٠٠٠ ليرة		٤٥٠٠٠ ليرة	٢٨٠٠٠٠ ليرة
١٩٩٤/١/١٠	من ١٩٩٤/١/١	٢٠٠٠٠٠ ليرة	٧٠٪ حتى ١٥٠٠٠٠ ليرة	٣٥٪ من ١٥٠٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠٠ ليرة	١٥٪ ما يزيد عن ٣٠٠٠٠٠ ليرة	لا حد ادنى للزيادة	لا حد اقصى للزيادة
١٩٩٥/١/١٨	١٩٩٥/١/١	٢٥٠٠٠٠ ليرة	٢٠٪ على كامل الراتب			٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠

المصدر: جمعية مصارف لبنان

مشروع لتعديل المادة ٢٩ من قانون الاستملاك
منع إعادة التخمين بعد سنتين من تاريخ التبليغ

يبحث مجلس الوزراء قريبا تعديل المادة ٢٩ من قانون الاستملاك رقم ٥٨ / ٩١ بناء على اقتراح من محافظ مدينة بيروت نقولا سابا، رفعه الى مجلس الوزراء وزير الدولة للشؤون البلدية والقروية أغوب دمرجيان. وجاء في الكتاب الاسباب الموجبة التي يبديها جوهرية لمصلحة البلديات والا فإن أياً منها لم يعد بإمكانه استصدار مراسيم الاستملاكات.

وجاء ربطا مشروعا قانون: احدهما يقضي بتعديل المادة ٢٩ من قانون الاستملاك بحيث تحتسب فائدة قانونية على التأخير في ايداع التعويض المقرر من لجان الاستملاك.

والثاني يقضي بتمديد المهل المنصوص عنها في الفقرة الاخيرة من المادة ٢٩ من قانون الاستملاك لمدة سنة من تاريخ نشر القانون المقترح ليتسنى للادارة القيام بإيداع التعويضات المقررة سابقاً.

● النص الحالي للمادة ٢٩ من قانون الاستملاك رقم ٥٨ / ٩١:

«على الادارة فور تبلغها قرار اللجنة البدائية ان تقوم بإيداع قيمة التعويض المقرر وتعلم صاحب التعويض بذلك وان تستصدر قرارا بوضع اليد على العقار المستملك وذلك مع مراعاة احكام المادة السادسة عشرة البند (٦) من هذا القانون. اذا انقضت مدة ستة اشهر على تاريخ تبليغ قرار اللجنة البدائية ولم تودع الادارة التعويض توجبت عليها حكما الفائدة القانونية من تاريخ انقضاء المدة المذكورة. اما اذا جاوز التأخير السنتين من تاريخ التبليغ فللمستحق التعويض ان يطلب من اللجنة مصدرة القرار اعادة التخمين وعلى اللجنة ان تعيد التخمين بالاسعار الرائجة وفقا للاسس المحددة في المادة الثانية والعشرين اعلاه.

يطبق هذا النص على القرارات السابقة التي لم تقترن بالايداع وتسري المهل بالنسبة اليها من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

● نص مشروع تعديل المادة ٢٩ من قانون الاستملاك:

المادة الاولى ـ تعدل المادة ٢٩ من قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ٢٩ / ٥ / ١٩٩١ بحيث تصبح على الشكل التالي:

«على الادارة فور تبلغها قرار اللجنة البدائية ان تقوم بإيداع التعويض المقرر وتعلم صاحب التعويض بذلك وان تستصدر قرارا بوضع اليد على العقار المستملك وذلك مع مراعاة احكام المادة السادسة عشرة البند (٦) من هذا القانون. اذا انقضت مدة ستة اشهر على تاريخ تبليغ قرار اللجنة البدائية ولم تودع الادارة التعويض توجبت عليها حكما الفائدة القانونية من تاريخ انقضاء المدة المذكورة».

المادة الثانية ـ تستثنى من احكام هذا القانون القرارات السابقة التي صدرت عن لجان الاستملاك تطبيقا لأحكام المادة ٢٩ من قانون الاستملاك والتي اصبحت مبرمة.

● نص مشروع تعديل المهل المنصوص عنها في المادة ٢٩:

المادة الاولى ـ تمدد المهل المنصوص عنها في الفقرة الاخيرة من المادة ٢٩ من قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ٢٩ / ٥ / ١٩٩١ لمدة سنة من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

المادة الثانية ـ تستثنى من احكام هذا القانون القرارات السابقة التي صدرت عن لجان الاستملاك تطبيقا لأحكام المادة ٢٩ من قانون الاستملاك والتي اصبحت مبرمة.

● الأسباب الموجبة لتعديل المادة ٢٩:

بما ان المادة ٢٩ من قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ٢٩ / ٥ / ١٩٩١ قضت بإعادة تخمين العقارات المصابة بالاستملاك اذا لم تقم الادارة بإيداع التعويض المقرر من لجنة الاستملاك البدائية خلال مدة سنتين من تاريخ تبليغها قرار اللجنة.

وبما ان المادة المذكورة قضت ايضا بأن يطبق هذا النص على القرارات السابقة التي لم تقترن بالايداع على أن تسري المهل بالنسبة اليها من تاريخ نشر قانون الاستملاك في الجريدة الرسمية الحاصل بتاريخ ٦ / ٦ / ١٩٩١.

وبما ان اعادة تخمين العقارات المصابة بالتخطيط والتي صدرت بشأنها قرارات سابقة من دون ان تقوم الادارة بإيداع التعويض المقرر ادى الى انعكاسات خطيرة على الوضع المالي في بلدية بيروت للاسباب التالية:

١ ـ لأن معظم ملفات دائرة الاستملاك حيث تحفظ ملفات العقارات المصابة بالاستملاك فقدت من الادارة بسبب الاحداث الدامية التي عاشتها البلاد، وبسبب ما تعرضت له منطقة الاسواق التجارية حيث كان يوجد مركز الدائرة. وبالرغم من المحاولات اليائسة التي قامت بها بلدية بيروت لجمع هذه الملفات ومعرفة القرارات التي صدرت عن لجان الاستملاك لإيداع التعويضات المقررة ضمن المهل المحددة في قانون الاستملاك، فقد باءت هذه المحاولات بالفشل، مما حال دون العمل بتطبيق الفقرة الاخيرة من قانون الاستملاك ضمن المدة المحددة. ومن شأن ذلك ان ينعكس سلبا على الوضع المالي في بلدية بيروت، الا انه بسبب استتباب الوضع الامني في البلاد وامكانية مراجعة بعض الدوائر الرسمية (كلجان الاستملاك في قصر العدل والصحائف العينية للعقارات المصابة بالاستملاك ومصرف لبنان)، فإنه من الممكن الحصول على بعض المستندات التي من شأنها ان تبين القرارات الصادرة عن لجان الاستملاك التي لم تقترن بالايداع، وبالتالي استكمال هذه العملية وفق الاصول المنصوص عنها في قانون الاستملاك.

ولأن المبالغ المقضى بها سابقا بقرارات من لجان الاستملاك قبل صدور قانون الاستملاك رقم ٥٨ / ٩١ تشكل دينا في ذمة الادارة وكان من الانسب قانونا دفع فائدة قانونية عنها.

مشروع نظام جديد لاستخدام الأجراء في وزارة العمل
٣٣ أجيراً بين ناطور وعامل ومستنسخ

احال وزير العمل، اسعد حردان، الى رئاسة الوزراء مشروع مرسوم خاص بالاجراء في وزارة العمل مع جدول اجور خاص مع قرار التصفية للاجراء العاملين حاليا فيها اضافة الى جدول اجورهم بعد اجراء التعديلات وفق ما اقترحته ادارة الابحاث والتوجيه وبعد موافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية. وجاء في المرسوم امكان استخدام اجراء: ناطور، عامل، عامل تنظيفات، مستنسخ وساع بأعداد مختلفة. كما جاء فيه شروط الاستخدام وبعض الأحكام الانتقالية.

نص مرسوم

النظام الخاص للأجراء في وزارة العمل

ـ يرسم ما يأتي ـ

الفصل الأول

احكام عامة

يحدد هذا المرسوم النظام الخاص باستخدام الاجراء لدى وزارة العمل.

يمكن استخدام اجراء في وزارة العمل بالتسميات وبالأعداد التالية:

ناطور: (واحد)

عامل: ١٠

عامل تنظيفات: ١٥

مستنسخ: ٢

ساع: ٥

● الفصل الثاني

شروط الاستخدام

بالإضافة الى الشروط العامة المنصوص عنها في المرسوم ٥٨٨٣ تاريخ ٣ / ١١ / ٩٤ يجب ان تتوفر في الاجير الشروط الخاصة التالية:

١ ـ لتسمية ناطور:

ان يحسن القراءة والكتابة باللغة العربية.

٢ ـ لتسمية عامل:

ان يكون ذا خبرة في صيانة تجهيزات الابنية السكنية.

٣ ـ عامل تنظيفات:

لا شيء.

٤ ـ لتسمية مستنسخ:

ان يحسن القراءة والكتابة باللغة العربية ولديه خبرة في استنساخ المستندات.

٥ ـ لتسمية ساع:

ان يحسن القراءة والكتابة باللغة العربية.

تحدد اجور الاجراء بالجدول المرفق بهذا النظام وفقا للمادة ١٧ من المرسوم رقم ٥٨٨٣ تاريخ ٣ / ١١ / ٩٤.

● الفصل الثالث

احكام انتقالية

١ ـ يصنف الاجراء العاملون لدى وزارة العمل بتاريخ صدور هذا المرسوم بقرار من وزير العمل وبعد موافقة مجلس الخدمة المدنية بالتسمية التي يعملون فيها دون التقيد بالشروط المفروضة بهذا النظام.

٢ ـ اذا تم التصنيف بتسمية من التسميات غير الوارد تعدادها في المادة الثانية من هذا المرسوم فتعتبر تسمية تصفية تلغى حكما بانتهاء خدمة شاغلها لأي سبب كان وبدون حاجة لاستعداد اي نص.

٣ ـ يتم التصنيف بالأجور التي يتقاضاها الاجراء حاليا ويحتفظون بالقدم المؤهل للزيادة الدورية. يحدد توزيع الاجراء المبينة تسمياتهم في المادة الثانية اعلاه وفق الجدول الملحق بهذا المرسوم.

جدول توزيع الأجراء في وزارة العمل

ملحق بالمرسوم رقم تاريخ

الديوان

عمال تنظيفات عدد ١٥

٥: في الدوائر الاقليمية بمعدل واحد لكل دائرة

٢: لكل من الوزير والمدير العام

٥: بمعدل واحد لكل طابق من الطوابق

١: للدرج

١: للمدخل

١: احتياطي للاجازات على مختلف انواعها.

مستنسخ عدد ٢:

١: الديوان

١: قسم العلاقات الخارجية

ساع عدد ٣:

٢: الديوان

١: مصلحة العمل

عامل عدد ١٠:

١: الوزير ـ ١: المدير العام ـ ٣: الديوان ـ ١: مصلحة العمل ـ ١: مصلحة القوى العاملة ـ ١: دائرة تفتيش العمل ـ ١: دائرة مراقبة عمل الاجانب ـ ١: دائرة التحقيق وقضايا العمل.

ساع عدد ٢:

١: الوزير

١: المدير العام

ملحق

جدول الاجور اليومية

التسمية والأجر اليومي

ناطور: ٦٦٦٧

عامل: ٦٦٦٧

عامل تنظيفات: ٦٦٦٧

مستنسخ: ٦٦٦٧

ساع: ٦٦٦٧

برنامج وطني لأمن الطيران المدني
مسقاوي يطلب موافقة الحكومة

طلب وزير النقل عمر مسقاوي، من مجلس الوزراء الموافقة على عقد اتفاق بالتراضي مع شركة الخدمات الجوية الدولية الاميركية، قيمته ٢٢٢٩٠٠ دولار اميركي، لوضع البرنامج الوطني لأمن الطيران المدني.

وجاء في كتاب الوزير مسقاوي:

بما ان الحكومة اللبنانية بحاجة الى اعداد البرنامج الوطني لأمن الطيران وفقا للاجراءات والملاحق الدولية لاتفاقية شيكاغو تاريخ ٧ / ١ / ١٩٤٤ والمصدقة من قبل الحكومة اللبنانية.

يهدف هذا البرنامج الى حماية سلامة الطيران المدني والدولي وانتظامه وكفاءته في لبنان بتقديم الضمانات الضرورية ضد افعال التدخل غير المشروع، من خلال انظمة وممارسات واجراءات. كما يهدف هذا البرنامج الى الحفاظ على أمن شركات الطيران الوطنية والاجنبية، التي تشغل خطوط جوية من لبنان، الى مطارات دولية خارج حدوده.

يهدف هذا البرنامج ايضا الى تحقيق الامتثال للقواعد القياسية واساليب العمل الموصى بها الواردة في البند السابع عشر لاتفاقية شيكاغو للطيران المدني الدولي، بالاضافة الى الاحكام المتصلة بأمن الطيران في الملاحق السادس والتاسع والعاشر والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر.

وبما ان الهدف الاهم من هذا البرنامج هو تحقيق الخطوة الاساسية لايجاد البنية التحتية الخاصة بقطاع أمن الطيران المدني، وذلك حسب ما نصت عليه معاهدات لاهاي وطوكيو ومونتريال الدولية الخاصة بأمن الطيران المدني، والبند السابع عشر لاتفاقية شيكاغو للطيران المتضمن قواعد قياسية واساليب عمل موصى بها لحماية الطيران المدني الدولي من افعال التدخل غير المشروع.

وبناء على المادة ١٤٧ من قانون المحاسبة العمومية وخاصة الفقرة ١٢ منه التي تنص على انه يمكن عقد اتفاق بالتراضي، يتعلق بالخدمات التي يقرر مجلس الوزراء تأمينها بناء على اقتراح الوزير المختص، خاصة اذا كانت تتعلق بالسلامة العامة.

وبما ان شركة الخدمات الجوية الدولية الاميركية تعتبر من المؤسسات المختصة بأمور الطيران، اذ قامت الشركة بتنفيذ مشاريع تنفيذية واستشارية وهندسية كثيرة داخل وخارج الولايات المتحدة الاميركية وهي مختصة في هذه الامور وتفوق هذه الاعمال امكانيات الادارة.

وبما ان الاتصالات التي اجريت مع الشركة المذكورة قد اسفرت الى التوصل الى تحديد بدل الاتعاب لهذه الخدمات بمبلغ اجمالي قدره / ٢٢٢٩٠٠ / مئتان واثنان وعشرون الفا وتسعمئة دولار اميركي اي ما يعادل بالليرات اللبنانية حسب متوسط سعر الدولار الاميركي لشهر آذار ١٩٩٦ البالغ / ١٥٩٠ / ل.ل.×٢٢٢٩٠٠ = ٣٥٤٤١١٠٠٠ ل.ل. فقط ثلاثمئة واربعة وخمسين مليونا واربعمئة واحد عشر الف ليرة لبنانية لكلفة مراحل الدراسة المبينة في مشروع العقد المرفق. لذلك نرجو من مقامكم الموافقة على عقد الاتفاق بالتراضي مع الشركة المذكورة.

حركة المرافئ

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:

البواخر العاملة	آتية من	الحمولة	الوكيل
كريم (١)	تركيا	(زفتاً)	شحيتلي
كريستينا	ايطاليا	(رخاماً)	سلنو
دورا باليتا	بلجيكا	(سيارات)	بطش
الهادي	روسيا	(حديداً)	المتوسط
ام ـ ج ـ ك (٥)	مصر	(ملحاً)	آلسا
فراس (١)	روسيا	(خشباً)	المتوسط
منيا ام	اوكرانيا	(حديداً)	الشركة العامة
الحاج انور	روسيا	(خشباً)	اسطفان
هلال	مصر	(ملحاً)	فادي مار
فرح سي ٢٢	روسيا	(خشباً)	المتوسط
رضوان	بيروت	(بنزيناً)	فالكون

البواخر المنتظرة:

البواخر المنتظرة	آتية من	الحمولة	الوكيل
انا سيلاز (٢)	بلجيكا	(اسمدة)	اوتراكو
تحسين	روسيا	(خشباً)	المتوسط
فرح سي	روسيا	(خشباً)	المتوسط
اوريل (٦)	اوكرانيا	(حديداً)	رطل
يوما	الدانمرك	(معدات كهربائية)	المتوسط
غاز بوتيون	ليبيا	(غازاً)	ابراج
دورا باليتا	بلجيكا	(سيارات)	بطش
ايفان سكورين	مصر	(حلويات + سيارات)	طرابلس للملاحة
رضوان	بيروت	(بنزيناً)	فالكون

البواخر المغادرة: ايناس جونيور.

حركة المطار

حركة المطار الخميس ٢/٥/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	اقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٨.٤٠	عمان	الاردنية	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.١٥	اسطنبول	التركية	١١.١٠	اسطنبول	التركية
١٠.١٥	اسطنبول/اضنه	التركية	١٢.٠٠	الكويت	MEA
٩.٥٥	عمان	MEA	١٢.١٥	القاهرة	MEA
١٣.٣٥	دمشق	النمساوية	١٢.٣٠	لندن	MEA
١٤.١٥	لارنكا	القبرصية	٨.٤٥	اثينا/بوخارست	MEA
١٤.٣٠	ابوظبي/دوحة	طيران الخليج	١٢.٤٥	برلين/كوبنهاغن	MEA
١٤.٤٠	باريس	الفرنسية	١٥.٠٠	لارنكا	النمساوية
١٥.١٠	باريس	MEA	١٥.٣٠	دوحة/بحرين	القبرصية
١٦.١٥	القاهرة	MEA	١٦.٢٥	باريس	طيران الخليج
١٨.١٠	بروكسل/جنيف	MEA	١٧.٣٠	ابوظبي/دبي	الفرنسية
١٧.٤٥	بوخارست/اثينا	MEA	١٩.٠٠	جده	MEA
٢.٠٥	بودابست	ماليف	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١٠.٣٥	جده	MEA	١٨.٣٠	ابوظبي	MEA
١١.٥٠	ابوظبي/دوحة	MEA	٢٠.٤٥	الرياض	MEA
١١.١٥	دبي/البحرين	MEA	١٩.١٠	ابيدجان/سلوبلولو	MEA
١٨.٤٥	الكويت	MEA	١٨.٤٥	دبي	MEA

رحلات اضافية

الاقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١٢.٠٠	الرياض	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥ / ٦

رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤

الجمارك: ٨٣١٣٥٩

قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣

الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت: ٥٨٠٢١١

جونيه: ٩٣١١٢٣

طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت: ٢٠٠١٠٠ / ٢١٥٨٣١ / ٨٠٨٠٠١

جونيه: ٩٣٠١١١

زحلة: ٨٢٠١٦٦

صيدا: ٧٢١٨٠١

طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت: ٣٣٧٣٠٠

جونيه: ٩٣٠١٠٠

صيدا: ٧٢١٢٢١

طرابلس: ٧٢١١١١

■ الاسعاف ■

مراكز بيروت:

مركز مسبيرز (الحمرا): ٨٦٥٥٦١

مركز التباريز (الاشرفية): ٤٤٨١٠٠ / ٢٠٠

فرن الشباك: ٤٢٧١٠٠

المريجة

جونيه: ٩٣٠٦٣٨

صيدا: ٧٢٠٠٦١

طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت: ٨٦٥٥٦١ / ٤٤٨١٠٠ / ٢٠٠

غرفة العمليات: ٤٤٨٣٠٠ / ٤٤٨٤٠٠ / ٠٤٣ / ٣٣٩٩٨٥ / ٤٢٨٨٠٠

جونيه: ٠٩ / ٨٣٢٢٦٠

زحلة: ٠٨ / ٨٠٠٧٣٥

صيدا: ٠٧ / ٧٢٢٥٢٣

طرابلس: ٠٦ / ٦٠٢٥١٠

بعبدا: ٠١ / ٤٦٨٦٠٠

صور: ٠٧ / ٧٤٠٠٧٠

النبطية: ٠٧ / ٧٦٠٠١٤

■ الاطفاء ■

بيروت: ١٧

الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥

الباشورة: ٣٩٢٦٤٠

مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠

بعبدا: راجع بيروت

جونيه: راجع بيروت

طرابلس: ٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت

الادارة المركزية: ٣٩٤١٠٠

برج البراجنة: ٨٢٢١٦٠

الاشرفية: ٣٣٣٦٢٩

الحدث: ٤٦١٤٧٢

جديدة: ٨٨٥٧١٠

جونيه: ٩١٤٦١٧

زحلة: ٨٢٢٢٢٢

صيدا: ٧٢٠٠٥٨

طرابلس: ٤٤١٧٠١

عاليه: ٥٥٢٥٢٢

بعلبك: ٨٧١٤٢٢

بعقلين: ٥٠٠٩٥١

بترون: ٦٤١٥٥١

بكفيا: ٩٨٠٠٦٦

برمانا: ٩٦١٠٥١

جبيل: ٩٤١٩٨٦

صور: ٧٢٠٤٩٠

زغرتا: ٦٦٠٢٤٩

حلبا: ٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت: ٤٤٢٧٧٢٠

انطلياس: ٤١١٩٤١

بكفيا: ٩٨٠٥٥٦

جونيه: ٩١٥١٣٥

عاليه: ٥٥٢٥٩٤

زحلة: ٢٢٢٤٥٥

صيدا: ٧٢٢٠٥٤

طرابلس: ٤٢٢٤٢٣

■ مصالح المياه ■

الاشرفية: ٣٣٦١٧٩

برج حمود: ٢٦٠٢٤٥

تلة الخياط: ٣١٧٧٣٥

عين الدلبة: ٤٥١٠٤٧

جونيه: ٩٣٠٠١٣

زحلة: [illegible]٠٢٣٥

طرابلس: ٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت: ٤٢٥٩٢٥٠

بعبدا: ٤٢٦٦٢١٠

جونيه: ٩١١١١٣

زحلة: ٨٢٣٠٠٠

صيدا: ٧٧١٦١٦

طرابلس: ٤٣٠٩٥٠

بعثة للمصرف الدولي إلى بيروت البحث بتفاصيل اجتماع الدول المانحة

أكد مسؤول رفيع المستوى من مكتب الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المصرف الدولي لـ «السفير» ان وفدا من المصرف سيصل الى بيروت في العاشر من ايار للبحث مع الحكومة اللبنانية في الاضرار الناجمة عن العملية الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وقال المسؤول في اتصال هاتفي من واشنطن ان المحادثات المرتقبة ستبحث في امكانية عقد اجتماع للدول المانحة في المدى القريب المنظور.

ويُعتقد ان يسفر هذا الاجتماع عن اطلاق عدد من الهبات الى الحكومة اللبنانية عوضا عن القروض التي تصل الى ٥.٧٪.

وقال المسؤول ان مهمة مسح الاضرار قد يمكن ان يتولاها احد المكاتب الاستشارية الكبيرة العاملة في بيروت، مؤكدا ان اتصالات قد تمت بين المصرف الدولي والحكومة اللبنانية للاطلاع على اجواء اعادة اعمار ما تهدم من الاعتداءات الاسرائيلية.

وأضاف ان التمويل يمكن ان يتم عبر عدد من المؤسسات الدولية كالصندوق العربي الذي يمكن ان يتحرك بسرعة اكبر من المعاملات الروتينية التي تحكم عمل المصرف الدولي.

هذا وينعقد اجتماع اداري اليوم في المصرف الدولي يضم كبار المستشارين المولجين متابعة قروض المصرف في عدد من الدول المانحة، ويُعتقد ان تثار قضية عدم ادراج المساعدات الى لبنان ضمن الاروقة الادارية للمصرف. وكشف المسؤول ان وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ووزير الاشغال العامة علي حراجلي قد تشاورا هاتفيا مع مسؤولي المصرف الدولي واطلعاهم على جهود لبنان لمسح الاضرار.

إشارة الى ان مدير ادارة الشرق الاوسط ايندر سود كان قد اعلن امس الاول عن مجموعة استشارية تقرر تأليفها لزيارة لبنان واجراء المحادثات الضرورية لمسح الاضرار وتقييم العمل في المشاريع التي تقوم بها الحكومة اللبنانية.

المصرف المركزي الياباني يتخلى عن دعم الدولار

تشبث الدولار الاميركي بمستواه في المعاملات الاوروبية امس بعد ان انخفض اكثر من ١٠٤ ينات الاثنين لليوم الثاني على التوالي.

وتباين اداء البورصات الاوروبية فارتفعت بورصة لندن في معاملات حذرة وانخفضت بورصة باريس عند الفتح لانخفاض اسهم فاليناسيه سويز التي كان التعامل متوقفا فيها كما تراجعت الاسهم الالمانية لضعف معنويات المستثمرين بصفة عامة.

وتعرض الدولار لضغوط في اوروبا من قبل الين مرة اخرى بعد ان خالف مصرف اليابان المركزي التوقعات ولم يتدخل مشتريا للدولار.

وادى غياب المركزي الياباني الى تشجيع المضاربين على الهبوط برغم ان السوق امتنعت عن دفع الدولار الى اختبار مستوى ١٠٣.٧٥ ينات الذي هبط اليه ودعم هذا الدولار عند مستوى ١٠٤ ينات. وقال متعاملون ان السؤال الرئيسي الذي يتردد في الاسواق الآن هو ما اذا كان مصرف اليابان المركزي يشعر بالارتياح لهبوط الدولار الى مستواه الحالي ام انه يخدع السوق. وقال نايجل ريتشاردسون الاقتصادي بمؤسسة ياماتيشي انترناشيونال في لندن انه يتوقع تدخل مصرف اليابان بقوة للدفاع عن الدولار عند مستوى ١٠٣ ينات. وبينما تركز الاسواق على ضعف الدولار امام العملة اليابانية استقرت العملة الاميركية امام المارك الالماني وسط تكهنات بان البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) سيتخذ قرارا آخر في المستقبل غير البعيد بخفض اسعار الفائدة مرة اخرى لتعزيز النمو قلقا من التضخم.

وعلى صعيد البورصات من المتوقع ان يحد من نشاط المتعاملين انتظار سلسلة من البيانات الاقتصادية الاميركية تصل الى ذروتها يوم الجمعة المقبل بإعلان بيانات التوظيف والبطالة لشهر نيسان الجاري بالاضافة الى نتائج الانتخابات المحلية البريطانية التي تجري يوم الخميس.

وساهم بطء حركة التعامل في نيويورك في اضطراب حركة التعامل في البورصات الاوروبية. وكانت الاسهم في بورصة وول ستريت تباينت عند الاغلاق امس الاول بينما ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي خمس نقاط الى ٥٥٧٣ نقطة.

ومما يلقي الضوء على التوتر السائد في الاسواق هذا الاسبوع ان اسواق الاسهم والسندات شهدت إقبالا شديدا على البيع وانخفاضا حادا في الاسعار في اعقاب اعلان بيانات اقوى من المتوقع للبطالة في اميركا في شباط وآذار. وقال احد المتعاملين ان الناس متوترون الى حد ما قبل قدوم يوم الجمعة، اذا اظهرت البيانات تسارعا او تباطؤا في النمو الاقتصادي الذي شهدناه حتى الآن فسيكون لذلك اثره على اسواق السندات والاسهم. وبرغم تراجع الاسهم اول امس الاثنين قال متعاملون انه لم تكن هناك ضغوط بيع تذكر. ولكن المتعاملين قالوا انه نظرا لبعد مؤشر فايننشال تايمز ٥٠ نقطة عن مستوياته القياسية فالخطر قائم في تراجع السوق في الاجل القريب.

وانخفضت الاسهم الالمانية اكثر من نصف نقطة مئوية في اوائل المعاملات بينما فشلت السوق في استمداد الدعم من ارتفاع الدولار امام المارك او من ارتفاع السندات. وهبطت قليلا في اوائل المعاملات ايضا الاسهم الفرنسية لتراجع اسهم شركة فاليناسيه سويز صباحا ٣.٦ في المئة بعد ان اوقف التعامل فيها الاثنين اثر اعلانها انها ستبيع ٥١ في المئة من وحدة اندوسويز المصرفية التابعة لها الى بنك كريدي اجريكول. وقال محلل انه ببيع هذه الحصة فان الشركة ستخسر الجزء الرئيسي من هيكل التشغيل ولن تصبح سوى صندوق استثماري كبير.

واظهرت احصاءات رسمية صدرت امس ان المتاعب الاقتصادية لليابان لم تمنعها من تعزيز قروضها بالين لآسيا ومناطق اخرى منها الشرق الاوسط. وزادت القروض بالين التي تعهدت اليابان بتقديمها خلال السنة المالية الماضية المنتهية في ٣١ آذار بنسبة ٢٣.٩ في المئة عن العام السابق وبلغت ١.٠٠٩ تريليون ين (١٠.٤ مليار دولار) في حين بلغ اجمالي القروض المقدمة فعليا ٦٥٤.٥ مليار ين (٦.٢٩ مليار دولار) بزيادة نسبتها ٤.٩ في المئة.

وجاءت هذه الارقام في التقرير السنوي للصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي الخارجي. واظهرت الاحصاءات ان آسيا لا تزال اكبر مستفيد من القروض بالين اذ بلغ نصيبها من القروض التي وعدت اليابان بتقديمها ٨٨١.٨ مليار ين (٨.٤٧٠ مليارات دولار) بارتفاع ١١ في المئة عن السنة المالية السابقة بيد ان نصيب آسيا اجمالا تراجع الى (٨٠.٧) في المئة مقارنة مع ٩٠ في المئة في السنة السابقة وذلك نظرا لزيادة التعهدات اليابانية بتقديم قروض لمناطق منها الشرق الاوسط واميركا الجنوبية واميركا الوسطى وافريقيا. وانضمت اوزبكستان وقازاخستان الى قائمة المستفيدين من القروض اليابانية واستأنفت طوكيو تقديم قروض بالين الى بلغاريا لأول مرة منذ ٢٠ عاما حسب ما اظهر التقرير. وذهبت معظم القروض لتحسين البنية الاساسية الاقتصادية في الدول النامية وخاصة في مجال النقل. كما زادت قروض الين للمشروعات البيئية الى مستوى قياسي بلغ ٢١٨.٦ مليار ين او ما يمثل ٢٠.٨ في المئة من اجمالي القروض التي تعهدت بها اليابان. وخفضت اليابان متوسط الفائدة على قروض الين في السنة المالية ١٩٩٥ بنسبة ٢١ من مئة في المئة لتصل الى ٢.٥٣ في المئة على القروض التي تعهدت بتقديمها السنة الماضية وذلك تمشيا مع خفض اسعار الفائدة اليابانية.

هذا وتراوح الجنيه الاسترليني حول مستوى ٢.٣٠ مارك في المعاملات الصباحية في اوروبا بعد صعوده في وقت سابق لكنه ظل اسير ضعف الدولار الاميركي. وقال متعاملون ان الاسواق اخذت في حسبانها بالفعل الهزيمة المتوقعة لحزب المحافظين الحاكم في انتخابات الحكم المحلي التي تجري الخميس. وظل الجنيه الاسترليني في نطاق ضيق أمام الدولار. وفي منتصف التعامل بلغ الاسترليني ٢.٣٠٠٩ مارك و١.٥٠٨٩ دولار بالمقارنة مع ٢.٢٩٥٠/ ٢.٢٩٦١ مارك و١.٥٠٨٠/ ١.٥٠٩٠ دولار في المعاملات المسائية الاثنين.

في أسواق النفط

قالت وكالة انباء اوبك / اوبكنا ان سعر سلة من سبع خامات تستخدمها المنظمة هبط الى ٢٠.٣٣٠ دولارا للبرميل الاسبوع الماضي من ٢٠.٨٧ دولارا في الاسبوع السابق ونقلت اوبكنا عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية ١٩٩٦ بلغ ١٨.٩١ دولارا للبرميل.

وكان متوسط السعر ١٩.٣٥ دولارا في آذار و١٧.٩٠ دولارا في شباط و١٨.٠٥ دولارا في كانون الثاني بالمقارنة مع ١٧.٧٦ دولارا للبرميل في كانون الاول.

وبلغ متوسط السعر ١٨.٤١ دولارا للبرميل في الربع الاول من العام الجاري لارتفاعا من ١٦.٦٤ دولارا للبرميل في الربع الاخير من عام ١٩٩٥ ومن ١٥.٩٧ دولارا في الربع الثالث.

وتستخدم اوبك سلة من سبع خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف وقدره ٢١ دولارا للبرميل.

وهذه النفوط هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي الى أوبك.

وتراجعت اسعار النفط العالمية في اعقاب تحرك من الرئيس الاميركي بيل كلينتون للحد من ارتفاع البنزين في الولايات المتحدة. وفتح سعر خام برنت في عقود حزيران في لندن على ١٩.٥٠ دولارا للبرميل بانخفاض ٣٠ سنتا. وتحرك نزولا وصعودا في نطاق محدود قبل ان يصل في الساعة ١٠.٥٦ بتوقيت جرينتش الى ١٩.٥١ دولارا للبرميل. وقد اعلن الرئيس كلينتون امس الاثنين انه امر ببيع ١٢ مليون برميل من احتياطيات النفط الاستراتيجية الاميركية في محاولة لكبح جماح ارتفاع اسعار البنزين قبيل موسم الصيف.

لقاء وطني اليوم لمناسبة الأول من أيار دعوات للمشاركة وتنديد بالعدوان الإسرائيلي

ينظم الاتحاد العمالي العام في العاشرة من قبل ظهر اليوم في فندق ريفيرا يوما وطنيا بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي «تأكيدا لوحدة الشعب اللبناني واصراره على الذود عن ارضه وعن حقه في الحياة الكريمة».

في هذا المجال دعت «هيئة التنسيق النقابية» في بيان اذاعته اثر اجتماع عقدته امس، فئات المجتمع اللبناني كافة الى «المشاركة الفاعلة في هذا اليوم الوطني التاريخي».

وجاء في البيان:

أولا: اعتبار يوم اول ايار يوما وطنيا يؤكد وحدة الشعب اللبناني في الذود عن ارضه وعن حقه في الحياة الحرة الكريمة.

ثانيا: التنديد بالاعتداءات الهمجية التي مارسها العدو الإسرائيلي ضد الاطفال والنساء والشيوخ من ابناء شعبنا الصامد والمقاوم ولاسيما مجزرتي قانا والنبطية.

ثالثا: تأكيد سيادة لبنان على ارضه ولاسيما مياهه وعلى قراره المستقل من خلال تنفيذ القرار ٤٢٥ والحفاظ على حدود لبنان المعترف بها دوليا.

رابعا: تمتين العودة السريعة والمشرفة للنازحين الى قراهم وبلداتهم مما يؤكد تمسك اللبنانيين بأرضهم برغم وحشية المعتدين وبرغم الظروف الصعبة التي يعانون منها.

خامسا: التمسك بالمبادئ الاساسية التي لا بد منها لتامين الانتظام الاجتماعي الاوهي ترسيخ الممارسة الديموقراطية واشاعة العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين مما يسهم في تثبيت دعائم الوحدة الوطنية ويضمن استمرارها.

سادسا: دعوة فئات المجتمع اللبناني كافة من عمال ومستخدمين ومعلمين واساتذة ومثقفين واصحاب مهن حرة وطلاب وهيئات ثقافية ونسائية وشبابية ونقابية الى المشاركة الفاعلة في اليوم الوطني التاريخي.

الاتحاد الوطني

بدوره دعا الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في بيان له بمناسبة اول ايار الى «المشاركة في اليوم الوطني في فندق ريفييرا».

وجاء في البيان:

قبل الاجتياح الإسرائيلي الاخير شهدت البلاد ازمة حادة تمثلت في موجة غلاء فاحشة وغياب كامل للرقابة الرسمية وتضييق حاد على الحريات النقابية والاعلامية، وواجهت الحركة النقابية كل ذلك بجرأة متحصنة بأوسع تضامن شعبي ونقابي. ان هذه الازمة التي لا تزال مفتوحة، والتي زادتها الاعتداءات الإسرائيلية حدة تقتضي معالجة جذرية وشاملة وعدم تحميل ذوي الدخل المحدود اعباء اضافية. كما تقتضي العمل الجدي لارساء ميثاق او عقد اجتماعي ينطلق من مؤسسات جامعة كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي بات اصدار قرار تأليفه من اولى الواجبات الحكومية. كما ان مثل هذه الازمة الحادة والمتشابكة تفرض العمل بروح المسؤولية الحقيقية لتوحيد العمل والموقف النقابيين اكثر من أي وقت مضى وتدعونا جميعا الى اطلاق المبادرات الجريئة لتحقيق اعلى قدر من الوحدة والتماسك النقابيين العماليين، وتوسيع اطار التضامن مع نقابات وهيئات المهن الحرة وسواها.

نقابة الطباعة

وهنأت نقابة الطباعة العمال في ذكرى اول ايار واكد بيان لها صدر امس «مبدأ التضامن المهني بين اصحاب المطابع وبين العاملين فيها كأساس متين لحفظ كرامة العامل وحقوقه، ولتوفير افضل الشروط للقيام بواجباته».

اضاف البيان: وقد برهنت التجارب السابقة ان هذا التضامن المهني كان دائما لمصلحة العمال لانه يضع رب العمل والعامل على قدم المساواة في خدمة الانتاج.

«تجمع الروابط»

واصدر «تجمع اللجان والروابط» بيانا امس لمناسبة الاول من ايار دعا فيه الى «جعل الآتية بعد اليوم ايام عمل وانتاج».

وجاء في البيان:

ان اية خطة اقتصادية او اعمارية يجب ان تنطلق من ان مجتمعنا مهدد بالعدوان على نحو مستمر. وبالتالي فان كل انجازاتها مهدد بالضياع. ومن هنا فإن اعطاء الأولوية للتنمية البشرية والاعمار الانساني، اي التنمية التربوية والاجتماعية، هو الوجهة السليمة لمواجهة المخاطر المرتقبة. كما ان الطبقة العاملة اللبنانية، مدعوة الى الانخراط في عملية اعادة الاعمار ودعم الصمود في الجنوب والبقاع الغربي، ولتدرس القيادات النقابية سبل تحقيق ذلك ولو عن طريق زيادة ساعات العمل او العمل ايام العطل لتحقيق اسرع الانجازات.

«المرأة العاملة»

بدورها هنأت «رابطة المرأة العاملة» العاملات والعمال في عيدهم وكررت في بيان لها امس «ادانة العدوان الاسرائيلي الغاشم» واعربت عن املها في «ان تكون دماء الشهداء التي روت ارض الجنوب والبقاع الغربي هي الثمن الاخير المدفوع لاجل لبنان الواحد والمحرر والديموقراطي والعادل».

«الديموقراطي الشعبي»

وفي صيدا اصدر الحزب الديموقراطي الشعبي بيانا اعتبر فيه «ان مناسبة الاول من ايار للعام الحالي لها وقع خاص كونها تأتي وآثار العدوان الاسرائيلي ما تزال ماثلة امام أعين الجميع».

اضاف البيان:

لقد تمكن الشعب اللبناني، عبر المقاومة الباسلة، والصمود الرائع وبمؤازرة الشعوب الصديقة والدور السوري، من صد وإفشال اهداف العدوان الإسرائيلي، وتحقيق اتفاق التفاهم، ولقد كان للطبقة العاملة اللبنانية، بقيادة الاتحاد العمالي العام، الدور البارز في التضامن وتماسك الوحدة الوطنية الشعبية.

الدولة للعدل والحرية والسعادة حردان: الدعوة إلى العمل والإنتاج

دعا وزير العمل اسعد حردان في كلمة وزعها امس لمناسبة الاول من ايار الى «العمل والتكاتف والتعاون بين اصحاب العمل والعمال وبين شركاء الانتاج كافة... في كنف دولة تعلي سيادة الحق والقانون وتتوخى العدل الاجتماعي والسياسي وتؤسس للحياة والحرية والسعادة».

كما دعا الى «المزيد من التضحية لزيادة الانتاج ولكن من دون استغلال.. والعمل الاضافي من دون تذمر.. وزيادة المردود».

كلمة الوزير حردان:

أيها اللبنانيون، عمالا واصحاب عمل. فكلنا معني بعيد العمل، نحييه هذا العام وفي القلب حرقة... وفي العين دمعة.. على ما أصاب اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي. فالوجع يكوينا وهو في الوقت عينه يقوينا. لقد تعودنا التحلي بروح رواقية عالية.. الا اننا ما تعودنا ان نلوي امام المصائب ولا ان نتكل على احد ولا ان نستدر العطف..

نكبو ولا نركع.. لا خوف علينا من الأزمة فلقد مررنا بمثلها. ولقد مر بنا طغاة وبرابرة فأصابونا بويلات كبيرة وجراح ثخينة. لكنهم زالوا وبقينا. لقد كان خوف العدو منا، من قدرتنا الفكرية والاقتصادية والابداعية سببا لاعتدائه علينا. وكان دائما هاجسه المقلق ان نعود الى التعافي وكنا فعلا نعود في كل مرة متكلين على ذواتنا.. على سواعد عمالنا وعلى فكرنا وطاقاتنا الخلاّقة فيزداد قلقه وارتياعه.

اليوم عيد العمل... ليس لديّ عبارة لابتهاج بالعيد أقدمها. بل دعوة الى العمل.. دعوة الى تكاتف وتعاون مسؤول بين اصحاب العمل وبين العمال، بين شركاء الانتاج كافة.. دعوة الى المزيد من التضحية لزيادة الانتاج ولكن من دون استغلال... دعوة الى عمل اضافي، اذا اقتضت الحاجة ولكن من دون تذمّر.. دعوة الى زيادة المردود. دعوة الى المزيد من الانضباط والاتكال على النفس. فما عَظُمَ شعب الا باتكاله على سواعد ابنائه. لا نريد مساعدة احد مع الارتهان له، او بمنّة منه او من باب العطف على الضعيف، لأننا لسنا ضعفاء.

إن أبناء شعبنا أباة واصحاب علم ورجال فكر وخلق وابداع وسواعد انتاج وبناء، هكذا عرفهم العالم فتحدث عن ابداعهم وعن معجزاتهم.

يا عمال لبنان، ويا اصحاب العمل في لبنان، كُتب عليكم في كل يوم اختبار تحد من العدو الاسرائيلي، والتحدي قدرُ الاقوياء، وفي مواجهة التحدي وفي تخطيه انتم المعجزة... لقمتنا المغمّسة بالعرق والدم هي اشرف الجنى. انها لقمة العافية التي لا نريد سواها.

ولبنان المخضب ترابه اليوم بدم الابرياء سنعيد اليه عافيته وازدهاره وبهاءه بتكاتفنا وبإخلاصنا في العمل وبزيادة الانتاج: اننا حتما لبالغون الأرب... ويومها نقيم مهرجانا. ويومها يكون العيد. اما الآن فكلنا الى العمل حتى في عيد العمل.

إن معركة البقاء والبناء سلاحها التشبث بالحياة والتفاني في العمل.

والعمل في هذه المعركة هو وجه من وجوه البطولة التي جسّدها شعبنا موحدا في مواجهة العدوان الاسرائيلي العسكري تجسيدا عز نظيره فقلب كل الحسابات والموازين. وبالبطولة المؤيدة بالحق تبنى الاوطان وبها تصان من الزوال والهوان.

فإلى العمل ندعوكم في عيد العمل. والى المزيد من الانتاج نحضكم متكاتفين متضامنين عمالا واصحاب عمل في كنف دولة تعلي سيادة الحق والقانون وتتوخى العدل الاجتماعي والسياسي وتؤسس للحياة والحرية والسعادة.

قضية عمال الـ «تي. أم. اي» تتفاعل

النقابة تدعو المصروفين للالتحاق بمراكز عملهم الاتحاد العمالي وحزب الله يستنكران

طلبت نقابة عمال ومستخدمي شركة عبر المتوسط «تي.أم.اي» من العمال الذين صرفتهم الشركة «الالتحاق بمراكز اعمالهم ومزاولتها كالمعتاد، واعتبار ما صدر عن ادارة الشركة من دون مسوغ قانوني وكأنه لم يكن»، فيما استنكر الاتحاد العمالي العام ومصدر نقابي في حزب الله صرف العمال، ووجها دعوة الى الحكومة ووزارة العمل الى التحرك السريع لضمان استمرار عمل العمال، ودعوة الشركة الى العودة عن قرارها.

نقابة عمال «تي.أم.آي»

صدر عن نقابة عمال ومستخدمي شركة طيران عبر المتوسط امس بيان اذاعه رئيس النقابة محمد قبلان. جاء فيه: «بعد ان اطلع المجلس التنفيذي للنقابة على بيان الادارة المرجع ٩٦/١٥ تاريخ ٢٦/٤/١٩٩٦، وحيث تبين ان قرار ادارة الشركة القاضي بتعليق عقود عمل لـ ١٩٥ عاملاً وكذلك التمنع عن دفع ما استحق لهم من رواتب واجور وجدولة دفعها في مواعيد متأخرة وغير محددة، وحيث ان عملها هذا جاء مخالفاً للقانون، ولا سيما المادة ٤٧ من قانون العمل وكذلك المادة ٣٠ من اتفاق عقد العمل الجماعي تقرر ما يأتي:

اولاً، الطلب الى جميع مستخدمي وعمال الشركة الالتحاق بمراكز عملهم ومزاولة اعمالهم كالمعتاد واعتبار ما صدر عن ادارة الشركة من دون مسوغ قانوني وكأنه لم يكن.

ثانياً، يدعو المجلس التنفيذي للنقابة المستخدمين والعمال الى جمعية عمومية في تمام العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه ٢ ايار.

ثالثاً، يناشد مجلس النقابة رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس مجلس الوزراء ووزير العمل اسعد حردان والفعاليات الروحية والسياسية والنقابية واجهزة الاعلام الوقوف جنباً الى جنب مع المجزرة الجديدة في شركة عبر المتوسط».

الاتحاد العمالي

واستقبل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وفداً من العمال المصروفين، في حضور عدد من اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد. وصدر عن الاتحاد بيان اشار الى ان الوفد «شرح القرار الذي اتخذته ادارة الشركة والقاضي بتعليق عقود عمل ١٩٥ موظفاً من اصل ٤٦٥ في الشركة وتأخير دفع اجور ورواتب جميع العمال بحجة صعوبات مالية. وتناول التدبير ثلاثة اعضاء في مجلس النقابة وجاء في ظل ظروف العدوان الاسرائيلي وعشية عطلة عيد الاضحى المبارك وعيد العمال».

واشار الوفد الى «سوء تصرف وربما الى مشروع لتصفية الشركة ملاحظاً ان مبالغ طائلة (نحو ١.٢ مليون دولار شهرياً كحصيلة صافية) تحول من الكويت، حيث أجرت بعض طائرات الشركة الى شركة الخطوط الكويتية، مباشرة الى اوروبا ويحمل الموظفون في المقابل خسائر يقال انها تحقق محلياً».

«واستنكر ابورزق خطوة ادارة الشركة واعتبر انها تأتي كهدية سيئة في عيد العمال. ودعا الوفد، استناداً الى السياسة المعتمدة في الاتحاد والقاضية باحترام التراتبية النقابية، الى العمل مع نقابة موظفي الشركة ومع اتحاد الطيران لمواجهة خطة الصرف المرفوضة والمدانة، كما اكد دعم الاتحاد العام لكل تحرك مشروع لضمان استمرار عمل العمال وحماية حقوقهم، ودعا الحكومة، ولا سيما وزارة العمل، الى التحرك السريع في هذا الاتجاه تلافياً لكل سلبية وضماناً للاستقرار».

حزب الله

واستغرب مصدر نقابي في «حزب الله» صرف العمال «في هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة» ودعا اتحاد النقل الجوي الى التحرك، ووزير العمل الى الوقوف مع العمال «في قضاياهم الاساسية، وهو يعرف اوضاعهم الاجتماعية جيداً».

كما دعا بيان الحزب الشركة الى العودة عن قرارها «الظالم».

العمال المصروفون

واصدر العمال المصروفون البيان الآتي:

اليوم نحن وغداً البقية. هكذا وبكل بساطة نيرون عصرنا يحرقنا ويرمينا في الشارع تائهين نبحث عن قطرة ماء نروي بها ظما اطفالنا، وكسرة خبز نسد بها جوعهم، وعن الحرف الذي يقيم براثن الجهل والضياع.

هكذا وبكل بساطة وفي اول ايار عيد العمال تتجلى ابشع مظاهر التكريم لمن ضحى وسهر وتعب وفنى زهرة شبابه وعمره وتحدى بروحه وجسده المدافع وانهمار القذائف ليؤمن ديمومة العمل واستمرارية الشركة.

هكذا وبكل بساطة وابتداء من اول ايار تُجمد عقود عمل مئتي عائلة مدة سنة باجازة غير مدفوعة ليصبحوا مهجرين مشردين في وطنهم.

الى كل مسؤول في الدولة وتحديداً. رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب... باسمنا واسم اولادنا ونسائنا نرفع الصوت اليكم مناشدين ضميركم الحي التدخل السريع لوقف هذه المجزرة بحق الانسانية. لا تدعونا نكفر بكل القيم في بلادنا لان طعم المرارة والقهر والذل والضياع في وسادتنا. لا تدعوهم يشطبونا من جغرافية الانسان لنصبح مثل أيتام على موائد اللئام.

بعثة تجارية بريطانية تزور بيروت

اعلن في بيروت عن وصول بعثة تجارية بريطانية تضم ما يزيد على ١٢ شركة عاملة في مختلف المجالات التجارية والصناعية، وتكون هذه البعثة التجارية الاجنبية الاولى التي تعاود مهماتها الاستقصائية في بيروت بعد العملية الإسرائيلية الاخيرة واعلنت السفارة البريطانية في بيان لها امس عن وصول هذه البعثة الى بيروت في ١٢ ايار. تستمر زيارتها الى الـ ١٧ منه وافاد البيان التي وزعته السفارة ان زيارة البعثة قد نظمتها.

مجموعة جنوب بريطانيا المصدرين بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة البريطانية. وتضم البعثة بين افرادها شركات متخصصة في مختلف الميادين تشمل صناعة احواض السباحة وقبعات البيزبول وصناعة السلالم المعدنية وآرمات الاعلان الى غيرها من الصناعات الخفيفة.

اتحاد موظفي الفنادق يدعو لتفعيل القطاع

طالب اتحاد موظفي وعمال قطاع المؤسسات الفندقية ودور التغذية واللهو وزارة السياحة بتكثيف نشاطها عالميا من اجل تنشيط العمل السياحي في لبنان واعادة الثقة الى البلاد.

واصدر الاتحاد بعد اجتماع للمجلس التنفيذي عقده برئاسة بشارة شعيا بياناً جاء فيه:

اننا ندين بشدة الاعتداء الاسرائيلي الغاشم على لبنان وننحني امام الضحايا البريئة التي سقطت على ارض الجنوب. نتقدم بالتهنئة من اللبنانيين عموما ومن العاملين في القطاع الفندقي خصوصا في مناسبة الاول من ايار هذا اليوم الذي تغيّر فيه وجه التاريخ وبزغت شمس الحرية والكرامة.

ونطلب من وزارة العمل عدم السماح لغير اللبنانيين بأن يعملوا في القطاع الفندقي والمطاعم والملاهي حرصاً على حماية اليد العاملة اللبنانية.

وندعو الى العمل يدا واحدة دولة واصحاب عمل وعمالاً من اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية ومحاربة الغلاء الفاحش كي نتمكن من العيش بكرامة واستقرار والذي يعود بالخير على الجميع».

تضامن اتحاد عمال سوريا

تلقى الاتحاد العمالي العام برقية من الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا «بمناسبة يوم الحداد الوطني على شهداء الشعب اللبناني». تؤكد «وقوف وتضامن الحركة النقابية السورية مع الشعب اللبناني الصامد ومع مواطني الجنوب المتشبثين بأرضهم رغم حرب الإبادة التي تشنها القوات الغازية الإسرائيلية ضدهم».

وجاء في البرقية:

اننا نحيي المواقف الوطنية والقومية للشعب اللبناني الشقيق. وتمسك هذا الشعب العظيم بكل فصائله وطوائفه بعروبة لبنان وبانتمائه القومي. ونؤكد بأن هذه المواقف المشرّفة تمثل إرثا كفاحيا مجيدا يمتلكه الشعب اللبناني المدافع بإصرار عن كرامته واستقلاله وسيادته. ونؤكد ثقتنا بأن عمال وشعب لبنان سيواصلون تصديهم الباسل لبرابرة القرن العشرين، الغازين الصهاينة. ونعبّر عن اعتزاز عمالنا وشعبنا بهذا الصمود المشرّف للشعب اللبناني في وجه آلة الحرب العدوانية الإسرائيلية وعملائها.

٣١ شركة عربية بين كبريات الشركات العالمية

جاء في نشرة «ضمان الاستثمار» الصادرة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار «ان الشركات العربية تحتل ٣١ مركزاً في قائمة اكبر ٥٠ شركة في الشرق الاوسط (الدول العربية، تركيا، ايران واسرائيل). في حين توزعت المراكز الباقية بواقع ١٠ شركات اسرائيلية و٩ تركية». ويذكر ان هذه المعلومات وردت ايضاً في ملحق لجريدة فايننشال تايمز حول اكبر خمسمئة شركة في العالم مرتبة على اساس القيمة الرأسمالية في سوق الاوراق المالية. وعلى مستوى الدول العربية فقط فقد جاءت ٧ شركات سعودية ضمن اكبر ١٠ شركات عربية.

عيد العمال مناسبة للحوار؟

تشاء الظروف هذه المرة ان يأتي عيد العمال من بين غبار وركام الاعتداءات الاسرائيلية وما خلّفته من اعباء اضافية على مؤسسات الدولة والقطاع الخاص من جهة وعلى ذوي الدخل المحدود من الـ ١٣٠ الف عامل ومستخدم الذين هجروا وتضررت بعض مساكنهم في مناطق الجنوب والبقاع الغربي.

ولم يختلف الامر كثيرا بالنسبة للعمال والقطاعات الانتاجية في بيروت وسائر المحافظات لأن الشلل جاء شاملا باعتبار ان الحصار كان كاملا على المرافئ والحركة التجارية والسياحية وحركة النقل.

ولأن الامر كذلك فإن القضية العمالية اللبنانية يفترض ان تنطلق بصيغة جديدة مختلفة بالنسبة للقضايا المطلبية والحوار مع طرفي الانتاج حفاظا على التماسك اللبناني الذي ظهر في وجه الاعتداءات الاسرائيلية باعتبار ان مظاهر الوحدة تعتبر افضل دعم للحركة العمالية في ظل التفسخ النقابي الذي كبر عبر السنوات الماضية.

في التفصيل فإن التحرك المطلبي العمالي الذي املت الظروف العامة تأجيله كان اسفر في ايامه الاخيرة السابقة للاعتداءات ولزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن جملة ايجابيات يمكن استحضارها لإحياء الحوار على المستوى الوطني بالتوجه الى اطراف الانتاج الثلاثة الدولة والعمال واصحاب العمل.

وكانت طلائع هذا الحوار قد بدأت بمبادرة من رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار منذ حوالى الاسبوعين حيث التقى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق كخطوة لردم القطيعة بين الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية من جهة وللتقريب بين الدولة والاتحاد بعد الخلافات اللاحقة للاعتصام العمالي امام المجلس النيابي لمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

من بين ركام تراكم الهموم والأعباء الوطنية تعود القضية الاجتماعية مع حلول عيد العمال لتظهر مجددا ومعها لا بد من التوجّه الى اطراف الانتاج الثلاثة للدخول بحوار جدي تلافياً لخضات اجتماعية الوطن بغنى عنها في هذه المرحلة.

١ ـ بالنسبة للدولة لا بد من القول انه حان الوقت لأخذ المبادرة والتحرك من حيث انتهت لجنة مؤشر غلاء المعيشة الرسمية بالنسبة لقضية تصحيح الأجور. وإن جاءت نتائج لجنة المؤشر مختلفة بعض الشيء بين تقديرات اصحاب العمل ومطالب العمال.

هذا من ناحية اعمال لجنة المؤشر وتصحيح الاجور.

فماذا بالنسبة للامور الاخرى؟

لا احد يستطيع النكران، وبرغم كل الاختلافات في الرأي، بأن الحكومة حققت العديد من المطالب العمالية خلال فترات التحرك المتقطعة للاتحاد العمالي العام، منها:

أ ـ اعطاء بعض التقديمات الاضافية في ما خص سلسلة رواتب المعلمين ولو بصورة مؤجلة، الا انها جاءت بناء لتحرك الاتحاد العمالي العام.

ب ـ اقرار مطالب السائقين العموميين التي جاءت اثر تضمين المذكرة المطلبية لوقف السيارات الخصوصية وقبل ذلك اقرار نظام اللوحات.

ج ـ اقرار توسيع تقديمات الضمان الاجتماعي وشمول الفئات الجديدة، وإن بدا للبعض ان هناك فئات يصعب احصاؤها مثل العمال الزراعيين والمزارعين الصغار.

د ـ إقرار المرسوم التطبيقي للهيئات الاكثر تمثيلا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وان كان الخلاف ما يزال قائما حول موضوع الهيئات الاكثر تمثيلا بالنسبة للاتحاد العمالي العام حيث يطالب الاتحاد بحصر التمثيل بهيئات الاتحاد واعطائه الحق بتسمية مندوبيه.

وسبق ان قطعت هذه القضية مرحلة طويلة من المفاوضات وكانت تثمر لولا التصعيد والتصعيد المتبادل في الايام السابقة لزيارة الرئيس الفرنسي.

إلى ذلك، فقد أقر مجلس الوزراء مؤخرا مشروع قانون بتمديد اسس احتساب تعويضات نهاية الخدمة في المؤسسات العامة الاستثمارية لجهة افادة موظفي هذه المؤسسات من القانون ٩٢/١٦١ المتعلق بتعويضات الصرف ومعاشات التقاعد لموظفي الادارة العامة. بمعنى مساواة تعويضات موظفي المؤسسات العامة بتعويضات موظفي الادارات لجهة مضاعفة قيمة التعويضات. وهذا المشروع يصيب اكثر من ١٥ الف مستخدم وموظف.

صحيح ان هذه التقديمات المعطاة لا تفي بالغرض الا انها جاءت بدافع تحرك الاتحاد العمالي الذي ما يزال يراها غير كافية ويسعى الى مكاسب اخرى يراها اكثر ملحاحية ومنها تصحيح الاجور.

وما يزال امام الحكومة الوقت المناسب لأخذ المبادرة بتحريك الحوار الذي كاد يسفر عن نتائج ايجابية. وتستطيع اكثر من ذلك قطع الطريق على اي مزايدات بأخذ المبادرة بإقرار تصحيح الأجور وفق مشروع التسوية الذي كانت رسمت أطره في حدود رفع الحد الادنى للاجور الى ٣٢٥ الف ليرة واعطاء زيادات بنسبة ٢٠ في المئة وخلق الهيئة الدائمة للحوار عن طريق المجلس الاقتصادي.

٢ ـ بالنسبة للهيئات الاقتصادية تستطيع هذه الهيئات الافادة من مبادرة رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت ومن محاولات رئيس جمعية الصناعيين. لمعالجة الشق العالق بين العمال ومؤسسات القطاع الخاص. باعتبار ان راحة العامل هي السبيل الوحيد لزيادة الانتاجية وخلق الحماية لليد العاملة اللبنانية التي تتأكلها البطالة بفعل المنافسة الخارجية وتفضيل العامل الاجنبي تخلصاً من تبعات واشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المفروضة عن الاجراء اللبنانيين دون الاجانب.

اكثر من ذلك يستطيع اركان الهيئات الاقتصادية بالتكافل مع الاتحاد باعتبارهم شركاء في مسؤولية ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ويمثلون الأكثرية في مجلس الادارة المؤلف من ٢٦ عضوا بينهم عشرة للعمال ومثلهم لأصحاب العمل مقابل ستة اعضاء للدولة.

باستطاعة هؤلاء ان يقوموا بمجهود لتصويب وتفعيل اعمال الصندوق وزيادة التقديمات توصلا الى صيغة مشتركة لراحة المضمون وصاحب العمل وإطلاق يد الصندوق بالتقديمات الاجتماعية ومنع تعددها لا سيما الصحية منها.

ولدى اصحاب العمل بعض التصور والاقتراحات القابلة للتطبيق والتي تحتاج الى مساندة العمال في السعي للحصول على القروض الميسّرة وتعزيز الانتاج وتخفيض الكلفة وكل الامور التي تتطلب مساهمة من الدولة.

٣ ـ على صعيد الاتحاد العمالي العام، وهو الحلقة الأضعف من حيث الامكانات والجهة التي يمثل من حيث القرار. فهو مطالب برسم أطر تحركه خارج تجار السياسة، والباحثين عن الادوار المرحلية. من دون ان يعني ذلك انفصاله عن القوى السياسية والحزبية بالمعنى المطلق باعتبارها المد الداعم للتحرك النقابي.

اكثر من ذلك، يستطيع الاتحاد العمالي العام وفي حال تحديد أطر مطالبه والسبل التنفيذية آخذاً بالاعتبار الظروف المرحلية، ان يحقق الجزء الاكبر من مطالبه التي طغت عليها الشعارات السياسية التي تتخذها الحكومة والهيئات حجة للتقليل من اهمية تحرك الاتحاد.

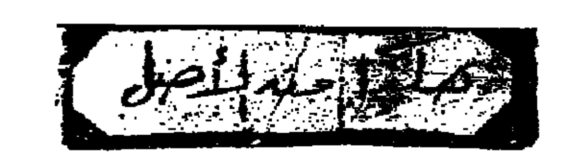
ولا أحد يستطيع ان ينكر على العامل حقه في التعبير الديموقراطي والوسائل المشروعة لدعم التحرك حتى تحقيق المحق من المطالب.

أخيراً لا بد من تذكير الحكومة انه بحلول الاول من ايار من العام ١٩٩٦ يكون قد مضى ٣١ سنة على قانون تعويضات نهاية الخدمة. الذي صدر بالمرسوم ١٣٩٥٧ وبدأ في ١ ـ ٥ ـ ١٩٦٥.

ويعني هذا انه بمستطاع الحكومة والمجلس النيابي الوقوف عند هذا التاريخ لدراسة تقديمات هذا الفرع وتعديلها زيادة لمناسبة العيد الحالي للعمال اسوة بالقطاع العام، والسعي لاتخاذ الخطوة اللازمة لإقرار نظام التقاعد والحماية الاجتماعية ولزيادة تقديمات الضمان الاجتماعي بإقرار عنايات طب الاسنان والنظارات الطبية التي نص عليها القانون.

يبقى القول ان صاحب الدخل المحدود هو الأكثر ضرراً من كل انواع الظروف من التردي الاقتصادي وصولا الى التردي الامني باعتبار ان العامل الذي دفع ويدفع ضريبة الحرب هو اكثر من يحمل ضرائب السلام والإعمار.

عدنان الحاج



غانم يلمح الى تأجيل الدورة العربية بسبب العدوان وعدم دفع المساعدات

يبدو ان الدورة العربية الثامنة المزمع اقامتها في ايلول المقبل لن تكون بمنأى عن مقصلة التأجيل هي الاخرى اسوة بكل ما لحق البلاد من حملات تأجيل نتيجة للهجمة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان. وذلك على الرغم من كل الآمال العريضة التي عقدت على الوعود التي قطعها على انفسهم وزراء الرياضة والشباب العرب. وبالرغم من كل الجهود التي بذلت من قبل المسؤولين اللبنانيين المتعاطين بالشأن الرياضي لتأمين المبالغ المتوجب دفعها من قبل الاشقاء العرب لاتمام مشروع اعمار المدينة الرياضية. كان آخرها مؤتمر وزراء الشباب والرياضة الذي عقد مؤخراً في القاهرة وانبثقت عنه لجنة اخذت على عاتقها زيارة عدد من الدول العربية التي لم تف بوعدها بدفع المبالغ المترتبة عليها بناء على القرارات الصادرة خلال عدة اجتماعات عقدت خصيصا لهذا الموضوع. فقد اعلن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم أمس، انه اصبح غير قادر على تأمين المواعيد الحقيقية للدورة العربية الرياضية التي يفترض ان تجري في بيروت في ايلول المقبل. مشيرا الى ان الاتجاه يميل الى تأجيل الدورة العربية بضعة اشهر.

وعزا الوزير غانم ذلك، الى ان بعض الدول العربية التي وعدت وخلال اجتماع وزراء الشباب والرياضة الذي عقد في القاهرة منذ اسابيع، بالتزامات ولم تسددها.

وقال، في مقابلة مع احدى الاذاعات، «ان هناك بعض الدول كانت وعدت بأن تفي بالتزاماتها قبيل آخر نيسان، لكن ما جرى في لبنان من اعتداءات اسرائيلية، اعتقد انه سيؤثر سلبا على ورود هذه المساعدات. باعتبار ان هناك اولويات في اعادة اعمار ما تهدم من منازل ومتاجر ومنشآت، قبل ان نتحدث عن تحقيق اعادة بناء المنشآت الرياضية».

وعما اذا كان ثمة تخوف من قصف اسرائيلي للمدينة الرياضية، خلال العملية العسكرية الاسرائيلية الاخيرة، قال الوزير غانم: «ترددت لنا بعض الاقاويل بأن الصحف والاذاعة الاسرائيلية، قد اوردت ذكر المدينة الرياضية. وقد اتخذنا اجراءات سريعة لتفادي هذا الموضوع».

واضاف: «الذي يضرب محطات الكهرباء وخزانات المياه والطرقات والهاتف يمكنه ان يضرب المدينة الرياضية بكل وقاحة».

اتحاد التزلج يرفض دعوة اسرائيلية للمشاركة بالجمعية العمومية الدولية

قرر الاتحاد اللبناني للتزلج في بيان اذاعه أمس برئاسة اللواء الركن محمود علي ابو ضرغم عدم تلبية دعوة الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي تنعقد في ٥ أيار. وتمنى على المسؤولين في الدولة اتخاذ الإجراءات المناسبة للحؤول دون سفر اي شخص آخر بحجة لبنان وسمعة رياضة التزلج.

جاء ذلك بعد تلقي الاتحاد دعوة رسمية باسم رئيسه محمود علي ابو ضرغم وأمين السر العام حبيب فياض بالإضافة الى العضوين الدوليين ميشال سمن وجان سمن.

وكان ينتظر موافقة وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة قبل ان تتسرب له اخبار عن تلقي اتحاد ريمون داوود لائحة اسمية من الاتحاد الدولي مضافة الى اللائحة الاولى اسمان هما ريمون داوود ووسوتيرس اكسوسيلميس. وقد تبين ان بطاقتي سفرهما قد دفعتا نقدمة من امين صندوق الاتحاد الاسرائيلي للتزلج المدعو (جوزف ملنس) الذي يشغل ايضاً منصباً في فرع العلاقات العامة للاتحاد الدولي ولغايات انتخابية.

الدوري الأميركي بكرة السلة

أخفق فريق يوتاجاز في احراز الفوز الثالث الذي يؤهله الى الدور ربع النهائي لبطولة الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة. ولقي عزيمته الاولى في الـ(بلاي اوف) امام بورتلاند (٩١ ـ ٩٤) في المباراة التي اجريت بينهما صباح امس في بورتلاند. وبذلك اصبحت النتيجة بين الفريقين حتى الآن (٢ ـ ١). وبات يوتاجاز بحاجة الى فوز واحد للتأهل فيما يحتاج بورتلاند الى الفوز بمباراتيه القادمتين.

وقاد بورتلاند الى الفوز نجمه ساليونيس واحرز له ٢٧ نقطة و١٢ متابعة دفاعية. واضاف زميله رود ستريكلاند ١٩ نقطة. فيما سجل كارل مالون للخاسر ٣٥ نقطة، وجون ستوكتون ١٣ نقطة.

وكانت المباراة قد بلغت ذروتها من الاثارة خاصة في ثوانيها الاخيرة عندما انتزع بورتلاند التعادل من يوتاجاز (٩١ ـ ٩١) ليضمن لنفسه اللعب وقتا اضافيا، حيث نجح بعدها في حسم النتيجة لمصلحته، وأطاح بآمال يوتاجاز في التأهل.

ـ وفي اتلانتا: حقق فريق اتلانتا هوكس انتصاره الثاني على التوالي بفوزه على انديانا بيسرز (٩٠ ـ ٨٣) وتقدم عليه (٢ ـ ١). وسجل ستيف سميث لاتلانتا ٢٦ نقطة وكريستيان ليتز ٢٤ نقطة. فيما سجل ديريك مكاي للخاسر ١٣ نقطة. وغاب عنه لاعب ارتكازه ريجي ميلر بداعي الاصابة.

هذا، وستجري صباح اليوم (الاربعاء) ٣ مباريات ابرزها بين هيوستون روكيتس المدافع عن لقبه ولوس انجيليس لايكرز على ملعب الاول في تكساس. كما يلعب ديترويت بيستونز مع اورلاندو ماجيك، وسكرامنتو مع سياتل سوبر سونيكس.

ويذكر ان اورلاندو ماجيك يحتاج الى فوز واحد للتأهل الى الدور ربع النهائي. فيما تعادل هيوستون مع اللايكرز (١ ـ ١)، وسياتل مع سكرامنتو بالنتيجة نفسها.

وعلى صعيد آخر قرر الاتحاد الاميركي لكرة السلة تغريم دنيس رودمان لاعب شيكاغو بولز بمبلغ خمسة آلاف دولار لاعتراضه على قرار الحكم.

ويذكر ان رودمان تعرض منذ عدة اسابيع للايقاف لمدة ٦ مباريات لافتعاله المشاكل من عدد من الحكام والاداريين.

فوز أتلانتا وبورتلاند على أنديانا ويوتا

موكي بلايلوك لاعب اتلانتا يتخطى مارك جاكسون لاعب انديانا (أ ف ب)

البطولات العربية بكرة القدم

مصر: فوز للأهلي وتعادلان للزمالك والإسماعيلي

استعاد الأهلي توازنه وفاز على الترسانة (٥ ـ ٠) في اختتام المرحلة الحادية والعشرين من بطولة الدوري المصري في كرة القدم أمس الأول.

سجل أصابات الأهلي كل من وليد صلاح الدين (١٠) وحسام حسن (٢٠) وابراهيم حسن (٥٩) وأحمد عبد المنعم (٨٧ و٨٨).

وقدم الأهلي عرضا قويا وممتعا واستحق الفوز بجدارة وكان الافضل من كافة النواحي الفنية والخططية. أما الترسانة فقد ساهم في الهزيمة التي تعرض لها عندما أهدى حارسه محمد كامل الإصابتين الأولى والثانية للأهلي وأضاع ثلاث فرص لا تهدر وخاصة ركلة الجزاء التي أخفق مدحت الحوفي إيداعها الشباك (٦٤).

أدار اللقاء قدري عبد العظيم وشهده نحو ٣٠ ألف متفرج وهو رقم مرتفع جدا قياسا على المباريات الأخرى.

وفي نجع حمادي، تعادل الألومنيوم والزمالك المتصدر (١ ـ ١). تقدم الألومنيوم أولا بواسطة سيد عبد الجابر (٣٤) لكن عفت نصار كان له رأي آخر وأدرك التعادل لفريقه بعد أربع دقائق. قاد اللقاء جمال صدقي وحضره نحو ٢٥ ألف متفرج.

وفي مدينة المحلة، فجر الأوليمبي مفاجأة بفوزه على غزل المحلة بإصابة لأحمد الشاذلي (١٨). وحاول المضيف تعديل النتيجة لكنه لم يفلح بسبب رعونة مهاجميه الذين واجهوا دفاعا صلبا من قبل ضيوفهم.

وفي شبين الكوم، فاز الجمهورية شبين على ضيفه النادي المصري بإصابة سجلها محمد عبد الفتاح في الدقيقة ٣٥ من عمر اللقاء الذي أداره محمد عبد المجيد في حضور نحو ٤ آلاف متفرج.

وفي دمياط، تعادل بالنتيجة نفسها دمياط وضيفه الاسماعيلي في مباراة جيدة المستوى أحرز الضيف إصابة أولا عبر أحمد حسن (٣٥) قبل أن يدرك محمد طغيان التعادل للمضيف (٤٤).

وفي الإسكندرية، تعادل الاتحاد السكندري وضيفه السويس (١ ـ ١) في مباراة لم ترق إلى المستوى المطلوب. وكاد السويس ان يخرج منتصرا بعدما سجل له عصام نصر لكن ركلة جزاء في الدقيقة القاتلة احتسبها الحكم رضا البلتاجي ونفذها أشرف (٨١) عبد الحليم قلبت الموقف.

وفي الإسماعيلية، تعادل القناة والمنصورة (٠ ـ ٠).

يدخل الدوري الكويتي الممتاز لكرة القدم مرحلة مهمة بعد انتهاء أسبوعه الثامن الذي ستقام مبارياته اليوم حيث ستحدد نتائجها إلى حد ما ملامح البطل.

ويلتقي كاظمة المتصدر (١٧ نقطة) مع العربي الخامس (٦ نقاط) في مواجهة قوية رغم الفارق الكبير بينهما إلا أن الأول يسعى الى الاقتراب من منصة التتويج في حين لن الثاني يعد نفسه لبطولة كأس الأمير بعد خروجه من المنافسة نهائيا واطمئنانه الى عدم هبوطه الى الدرجة الأولى بحكم نظام البطولة فقط لا بحكم رصيده من النقاط.

وكان الفريقان تقابلا في مرحلتي الدمج والممتاز وانتهت المباراتان بالتعادل السلبي. وفي حال فوز كاظمة الذي أحرز البطولة ٤ مرات كان آخرها عام ١٩٩٤ فإنه سيحتاج إلى ٥ نقاط فقط في المباراتين المتبقيتين له ليتوج بطلا. وسيعود إلى صفوف الفريق الدوليان أيمن الحسيني وفواز بخيت بعد حرمانهما الأسبوع الماضي بسبب البطاقات الملونة.

وفي الوقت نفسه يلعب السالمية الوصيف (١٣ نقطة) والقادسية الثالث (١٢ نقطة) مباراة جماهيرية حيث يعلم كل منهما ان أية نتيجة غير الفوز لن تكون لصالحه إذا فكر بالمنافسة على اللقب.

ويبدو السالمية بقيادة مهاجمه الخطر علي مروي في وضع مثالي بعد الفوز الكبير الذي حققه على العربي وعدم تعرضه لأية هزيمة حتى الآن في الدوري الممتاز.

وفي المقابل يبقى القادسية فريقا لا يستهان به رغم التذبذب في مستواه ونتائجه وسيعتمد في تهديد مرمى خصمه على التحركات الخطرة لمهاجمه الدولي حمد الصالح والمهاجم الصاعد فيصل بورقيبه.

يذكر أن الفريقين تعادلا (١ ـ ١) في الدوري الممتاز في حين فاز السالمية (٢ ـ ٠) في مرحلة الدمج.

أما اللقاء الثالث فسيكون بمثابة لقاء الظل الذي سيجمع خيطان الرابع (٨ نقاط) والنصر الأخير (٣ نقاط) وهو تحصيل حاصل ولن يؤثر في سباق المنافسة على الإطلاق. لكن هذا لا يعني ان المباراة لن تخلو من القوة فكل منهما يهمه تعزيز موقعه وتأكيد جدارته في البقاء ضمن الدوري الممتاز والفريقان تعادلا مرتين (١ ـ ١) و(٠ ـ ٠) هذا الموسم.

ترتيب فرق الدوري المصري

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الزمالك	٢١	١٤	٧	ـ	٣٩	١١	٤٩
الأهلي	٢١	١٣	٦	٢	٣٧	١٠	٤٥
الإسماعيلي	٢١	١٢	٨	١	٣٢	١٢	٤٤
المصري	٢١	١٠	٨	٣	١٧	١٠	٣٧
القناة	٢١	٩	٦	٦	١٧	١٥	٣٣
المنصورة	٢١	٨	٨	٥	١٩	١٥	٣٢
السويس	٢١	٧	٦	٨	١٣	١٥	٢٧
الاتحاد	٢١	٧	٦	٨	١٧	٢٠	٢٧
ج. شبين	٢١	٧	٥	٩	١٢	٢١	٢٦
المقاولون	٢١	٤	١٠	٧	١٣	١٦	٢٢
الألومنيوم	٢١	٦	٤	١١	١٤	٢٥	٢٢
الترسانة	٢١	٥	٥	١١	١١	٢٦	٢٠
دمياط	٢١	٤	٧	١٠	١١	٢٧	١٩
غزل المحلة	٢١	٤	٦	١١	١١	١٨	١٨
الأوليمبي	٢١	٤	٥	١٢	١٢	٢٨	١٧
بلدية المحلة	٢١	٣	٦	١٢	١٣	١٩	١٥

بعثة أثقال مصر تغادر إلى وارسو للمشاركة في بطولة العالم باللعبة

غادرت القاهرة أمس الى وارسو بعثة منتخب مصر لرفع الاثقال للاشتراك في بطولة العالم لرفع الاثقال للناشئين التي ستبدأ منافساتها بالعاصمة البولندية اليوم الاربعاء وتستمر لمدة خمسة ايام بمشاركة اكثر من اربعين دولة.

ويرأس البعثة العميد سمير حنا رئيس اتحاد رفع الاثقال وتضم شريف شوقي اداريا والدكتور ادمون تكلا طبيبا ونيبال حسن مشرفة للناشئات وعبد الكريم بسيوني مدربا للناشئين وكمال محجوب مدربا للناشئات.

وتضم البعثة الرباعية محمد شعبان لوزن (٥٠ كلغ) وعادل السيد لوزن (٥٩ كلغ) واحمد سمير لوزن (٦٠ كلغ) واحمد عبد الحليم وابراهيم الشماع لوزن (٧٠ كلغ) ومحمد موسى البرمي وامل حمدي لوزن (٧٠ كلغ) وولا خليل لوزن (٨٣ كلغ).

كما غادر مع البعثة جميل حنا مدير عام الاتحاد المصري ورئيس الاتحاد الافريقي لرفع الاثقال لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي على ادارة الاتحاد الدولي لرفع الاثقال ومحمود شكري لحضور اجتماعات اللجنة العليا التابعة لمجلس ادارة الاتحاد الدولي.

كأس ديفيس لمنطقة «الأورو ـ أفريقية»

تجري اليوم في العاصمة الجزائرية مباريات المجموعة الثانية في مسابقة كأس ديفيس للتنس «للمنطقة الاورو ـ افريقية» بين الجزائر والبرتغال.

وقد اسفرت القرعة التي اجريت أمس لتحديد مواعيد المباريات التي تستمر ثلاثة ايام عن اربعة لقاءات في الفردي ولقاء واحد في الزوجي حيث يلتقي المصنف الجزائري رقم واحد عبد الحق حمر العين غداً مع المصنف البرتغالي رقم (٢) برنادرو موتاكي ويلتقي المصنف الجزائري الثاني وسيل مراد مع المصنف البرتغالي رقم ١ ايماونيلكوتو.



علامة

القاصوف

صالح

بين المكاتب... ... والملاعب

علامة يؤكد على دعم بن همام لمنصب ممثل آسيا في «الفيفا»

أكد رهيف علامة الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم ان لبنان يؤيد رئيس الاتحاد القطري للعبة محمد بن همام العبد الله لمنصب ممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا).

وأضاف علامة في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» ان بن همام ليس عاطفيا ويملك مؤهلات كبيرة تؤهله للعب دور رائد في تمثيل الكرة الأسيوية الحقيقية في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لأنه خير سفير لها على كل الصعد.

وكان الاتحاد الآسيوي اعلن في الاسبوع الاول من نيسان الحالي ان رئيس اتحاد هونغ كونغ تيموثي فوك ترشح لمنصب ممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد «فيفا» ولذا سيتم الاقتراع بين بن همام وتيموثي فوك في ٥ حزيران المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور على هامش الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي.

ويلقى محمد بن همام حتى الآن دعم ١٩ دولة ويفوز بالمنصب من ينال ٢٣ صوتا من ٤٤. يذكر ان هذا المنصب شغر مع انتهاء ولاية بيتر فوك والد تيموثي الذي شغل المنصب منذ ١٩٧٨ وقد اقفل باب الترشيح في ٦ نيسان الحالي.

ويشغل المنصب الآخر لممثل آسيا في اللجنة التنفيذية عضو الاتحاد السعودي عبد الله الدبل.

منتخب لبنان يبدأ تدريباته في قبرص

بدأ منتخب لبنان بكرة القدم استعداداته في معسكره الذي يقيمه بقبرص منذ اليوم الاول لوصوله، حيث خضع لثلاث تدريبات بإشراف تام وكامل من الجهاز الفني بقيادة تيري يوراث.

ورافق التدريبات الجدية والحماس وشدد يوراث على اللياقة البدنية ومراقبة اللاعبين للوصول الى اختيار تشكيلة مناسبة. ومن المنتظر ان يلعب منتخب لبنان اولى مبارياته يوم غد الخميس او الجمعة على ابعد تقدير.

الأنصار يعزّي آل ليلا ويستعد للكأس

قام وفد من نادي الانصار يضم المدرب عدنان الشرقي وعضو مجلس ادارة النادي محمود البدوي بزيارة الى بلدة الغازية لتقديم التعازي بوفاة شقيق لاعب النادي السابق فؤاد ليلا، والذي وافته المنية فور مشاهدته الصور الحية عبر شاشات التلفزة عن مجزرة قانا.

ويذكر ان فريق الانصار يواصل تدريباته المكثفة استعدادا للقاء المرتقب مع فريق الصفاء في الدور قبل النهائي لمسابقة كاس لبنان بكرة القدم بإشراف مدربه الشرقي وذلك على ارض ملعب بيروت البلدي.

أمين عام الصفاء يطالب الاتحاد بإعلان خسارة الأنصار في الكأس

طالب امين عام نادي الصفاء غازي علامة الاتحاد اللبناني لكرة القدم في بيان اذاعه امس بدفع التكاليف التي تكبدها جمهور النادي خلال توجهه الى طرابلس لحضور لقاء الصفاء والانصار في نصف نهائي كاس لبنان والذي تأجّل بسبب الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وقال علامة في البيان ان الاتحاد اذعن لطلب الانصار بتأجيل المباراة في الوقت الذي أصر على اقامتها بعدما طلب مدير الالعاب في نادي الصفاء من امين عام الاتحاد تأجيلها.

وتساءل علامة في بيانه عن المسؤول عن هذا التأجيل «الكيفي والضرر المادي والعقاب الجماهيري.. هل هو الاتحاد الآسيوي ام الاتحاد الدولي (الفيفا)».

وطلب علامة من رئيس نادي الانصار اعلان موقف شجاع ومنطقي يقضي بخسارة فريقه للمباراة.

كما طالب الاتحاد بإعلان خسارة الانصار متذرّعاً بالاسباب الآتية:

«حضور فريق الصفاء وجمهوره وطاقم التحكيم بما فيه الحكم الرابع والقوى الامنية ومراقب المباراة ومراقبي الابواب ودخول قسم من الجمهور الى المدرجات بعد شرائهم بطاقات الدخول وتفتيشهم امنيا على الأبواب وبالتالي المسافة التي تبعد ملعب طرابلس ٩٠ كلم عن الضاحية الجنوبية وليس ألفي متر فقط كما هو واقع ملعب برج حمود».

خسارة منتخب الكرة الطائرة بين المطرقة والسندان

رغم الانتقادات التي واجهها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة بسبب الهزائم التي تعرض لها المنتخب في دورة راشد الدولية، فإن رئيس الاتحاد شحادة القاصوف والامين العام وليد يونس برزا في لقاء تلفزيوني اسباب الخسارة واعتبراها بأنها تصب في خانة اعداد المنتخب للدورة العربية واذا تأجلت فليكن الاعداد للمناسبات المقبلة، وسيشهد المنتخب تغييرات جذرية في كل مرة للوصول الى تشكيلة نهائية.

وعلّق البعض على هذه التصريحات بالقول ان معظم الذين يتعاطون بالشأن الرياضي يأتون على ذكر هذه الاشياء في تصريحاتهم بعد الخسارة حفاظا على ماء الوجه، واعتبر هؤلاء ان منتخب الطائرة الذي لعب في الامارات ضم افضل اللاعبين اللبنانيين وهذا يدحض حجة اتحاد الطائرة (على حد قولهم).

والعجيب في الامر ان المنتقدين انفسهم لخسارة المنتخب اللبناني بالطائرة لم يتفوهوا «ببنت شفة» بعد التبرير الذي قدمه الرئيس والامين العام مما حدا بالمعلقين على التصريحات للقول ان الاتحاد ما زال الاقوى... وان الخسارة ما زالت تتنقل على السنة البعض بين «المطرقة والسندان».

عثمان صالح يمضي إجازة في نيجيريا

منحت ادارة نادي الصفاء الرياضي اللاعب النيجيري في النادي عثمان صالح اجازة قد تمتد لشهرين يمضيها بين اهله في نيجيريا على ان يعود قبيل انطلاق الموسم المقبل حيث من المتوقع ان يتم تجديد العقد الذي يربطه بالنادي.

علماً ان صالح الذي قاد خط الوسط وسجل ٨ اصابات لفريقه لا يحق له المشاركة في الكاس لأنه وقّع على كشوف الصفاء بعد انطلاق الدور الـ ٣٢.

دورة نادي زحلة بكرة المضرب

فاز غسان خير الله على كاي يونغ (٧ ـ ٦، ٧ ـ ٥) وسيمون ابوزيد على بيار جلخ (٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦) وحسين بدر الدين على محمد محيدلي (٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤) في الدور ربع النهائي لدورة نادي زحلة الرياضي بكرة المضرب.

وهنا برنامج يوم الخميس:

ـ الساعة ٣.٠٠: نجيب روحانا × ناجي نبهان (قدامى).

المفكرة الشهرية

تتضمن زاوية «المفكرة الشهرية» الخاصة بـ «السفير الرياضي» ابرز الاحداث الرياضية خلال كل شهر، والتي استحدثت لتكون بمثابة مادة توثيقية يفيد بها القارئ وتُنشر في مطلع كل شهر.

محلياً

* ٢٩ رقما قياسيا في بطولة محافظة البقاع بالقوة البدنية كانت من نصيب: ٦ ارقام لحسان صلح، ٦ لإيلي زكا و٢ لجمال مغربي و١٣ لعلي زعيتر و٢ لحبيب ديراني.

وقد نظمت المباراة تحت اشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية.

* توّج لاعب النجمة عساف خليفة هدافاً لبطولة هذا الموسم بعدما انتزع اللقب من لاعب الهومنتمان وارطان غازاريان، حيث تمكن من تسجيل «هاتريك» في مرمى حركة الشباب ورفع رصيده الى ١٩ اصابة متقدما على وارطان بإصابة واحدة.

ـ تسلّم فريق الانصار كأس البطولة بعد فوزه على البرج (٢ ـ ٠) في الاسبوع الاخير وللمرة الثامنة على التوالي. فيما حل فريق الصفاء وصيفا والبرج في المركز الثالث يليه النجمة ثم التضامن صور.

* عاد فريق حركة الشباب الى مصاف اندية الدرجة الثانية بعد تعادله مع الانصار (١ ـ ١) فيما احتفظ الراسينغ بموقعه للموسم المقبل.

* تقدم لبنان ٧ درجات منتقلا من المركز الـ ١٠٥ الى المركز الـ ٩٨ في التصنيف الشهري للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

عربياً

ـ قدّم رئيس الاتحاد الجزائري بكرة القدم «العربي بريك» واثنان من اعضاء الاتحاد استقالتهم بعد اتهامه لوزير الشباب والرياضة مولدي عيساوي بـ «التمييز في المعاملة»، مما استتبعها مهاجمة اعضاء الاتحاد لبريك اثر هذا الخطاب.

ـ توّج نادي العين بطلا لكاس الامارات في الكرة الطائرة للموسم الثاني على التوالي بعد فوزه على الوصل (٣ ـ ٠) وبعد انسحاب هذا الاخير من المباراة النهائية في دبي.

* احرز فريق الريان كأس «المربع الذهبي» القطرية لكرة القدم بفوزه على الوكرة (٢ ـ ٠) في المباراة النهائية التي جرت في الدوحة. والجدير بالذكر ان الريان يمثل قطر في كأس الاندية الاسيوية بطلة الدوري.

* توّج الاماراتي مفتاح الظاهر بطلا للجائزة الكبرى «غران بري» لتحدي «دانهيل لاينس» بالفروسية في دبي. واحرز اللبناني كريم فارس لقب افضل فارس عربي. واحرز اللبناني جوزيف عساف المركز الاول في التحدي المفتوح.

* توّج فريق النصر الاماراتي للمرة السابعة في تاريخه بطلا للدوري العام الاماراتي في كرة القدم وذلك اثر فوزه على الشارقة بطل الدوري السابق (٣ ـ ٢).

* هبط نادي الوثبة الحمصي الى الدرجة الثانية بناء على قرار الاتحاد السوري لكرة السلة وذلك لانسحابه من مباراته مع العروبة الحلبي في المرحلة الثالثة عشر للدوري السوري.

* توّج فريق صور بطلا للموسم الثاني على التوالي للدوري العماني لكرة القدم.

* أحرز فريق نادي الزوراء كأس العراق لكرة القدم للموسم الحالي بعد تغلّبه على نادي الشرطة (٢ ـ ١) وكان الزوراء قد فاز ببطولة الدوري العراقي.

عالمياً

* في استفتاء شارك فيه اعضاء رابطة نقاد كرة القدم في انكلترا، تم اختيار الفرنسي اريك كانتونا لاعب فريق مانشستر يونايتد الانكليزي كافضل لاعب كرة قدم في انكلترا لهذا الموسم يأتي بعده رود غوليت لاعب تشلسي.

* احرزت النجمة الرومانية جينا عوجيان ميداليتين ذهبيتين في بطولة العالم في الجمباز التي استضافتها مدينة سان خوان البورتوريكية، الاولى ميدالية حصان القفز، اما الثانية فكانت بالحركات الارضية.

ـ توّج فريق كنتاكي بطلا للجامعات الاميركية بكرة السلة اثر فوزه على سيراكيوز (٧٦ ـ ٦٧) في المباراة النهائية.

* اختير مدرب فريق مانشستر يونايتد الانكليزي اليكس فيرغوسون «مدرب الشهر» للشهر الثاني على التوالي.

* اختير الاسكتلندي اكي ماكويست مهاجم الرانجرز «لاعب الشهر» في اسكتلندا.

* فاز البريطاني دامون هيل بسباق الارجنتين للسيارات ضمن سباقات الجائزة الكبرى، وكان الفوز الثالث له هذا الموسم.

* حطّم الرباع الكوري الشمالي كيم ميونغ نام (٣٠ عاما) ثلاثة ارقام قياسية عالمية في منافسات ٧٠ كلغ ببطولة آسيا لرفع الاثقال التي جرت في اليابان، حيث رفع ١٦١ كلغ خطفا (الرقم السابق ١٦٠.٥ كلغ) مسجلا باسم الصيني جان شو جانغ وسجّل (١٩٣.٥ كلغ) في رفعة النطر ليسجل في المجموع ٣٥٢.٥ كلغ وهو رقم قياسي عالمي جديد (الرقم السابق ٣٥٠ كلغ باسم غولدفي التركي وسجله عام ٩٤).

ـ توّج فريق ميتز بطلا لمسابقة كأس الاندية الفرنسية المحترفة بكرة القدم للموسم الحالي اثر فوزه على ليون بالركلات الترجيحية (٥ ـ ٤) في المباراة النهائية التي جرت في استاد بارك دوبرنس في باريس حيث انتهت بينهما بالتعادل السلبي وبذلك سيلعب ميتز في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل.

* أحرز فريق اتلتيكو مدريد متصدر الدوري كأس اسبانيا بكرة القدم اثر فوزه على برشلونة منافسه المباشر في الدوري بإصابة للاشيء، احرزها الكرواتي ميلينكو ماتنيتيش.

* توّج فريق بناثيناكوس اليوناني بطلا لكأس الانديه الاوروبية البطلة بكرة السلة للمرة الاولى في تاريخه اثر فوزه على برشلونة الاسباني بفارق نقطة واحدة (٦٧ ـ ٦٦) في المباراة التي جرت بينهما في ضاحية بيرس الباريسية.

* حطّم فريق شيكاغو بولز الرقم القياسي لعدد الانتصارات حيث احرز انتصاره الـ ٧٠ مقابل ٩ هزائم في القسم الاول من الدوري للموسم الحالي وبات اول فريق يحقق هذا الانجاز (الرقم القياسي سجله فريق لوس انجلوس لايكرز في الموسم ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ عندما حقق ٦٩ انتصارا مقابل ١٣ هزيمة).

* منحت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين الأميركي بيت سامبراس لقب لاعب العام ١٩٩٥ خلال مهرجان اقامته في مونتي كارلو وهو الذي احتل صدارة التصنيف السنوي العالمي ثلاث مرات متتالية. وسبق ان منح اللقب ثلاث مرات واكثر الاميركيون جيمي كونورز وجون ماكنرو وايفان ليندل.

* احرز فريق غلطة سراي كأس تركيا بكرة القدم اثر تعادله مع منافسه اللدود فناربغشه (١ ـ ١) في المباراة الإيابية من الدور النهائي التي أجريت بينهما في اسطمبول.

* حطّم سباحو فريق فولغوغراد الروسي الرقم القياسي الاوروبي في سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠ متر ضمن بطولة روسيا للسباحة التي جرت في موسكو مسجلا ٣.٣٧.٤٨ دقائق. والرقم السابق كان باسم المنتخب الروسي ومقداره ٣.٣٨.١١ دقائق.

* توّج فريق ميلانو بطلا للدوري الايطالي لهذا الموسم قبل مرحلتين من انتهاء البطولة في أعقاب الفوز الذي حققه على ضيفه فيورنتينا بثلاث إصابات لواحدة ليرفع بذلك رصيده الى اربعة القاب للاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٦.

* اختار اللاعبون المحترفون في بطولة اسكتلندا لكرة القدم زميلهم الانكليزي غاسكوين (رينجرز) لاعب العام، حيث حل في المركز الاول بعد زميله حارس المرمى اندي غورام وتوم بويد (سلتيك) وبول لامبرت (مذرويل)، وهي المرة الخامسة على التوالي التي يحرز فيها لاعب من رينجرز اللقب.

* نجح فريق اجاكس امستردام في الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري الهولندي للموسم الثالث على التوالي والـ ٢٦ في تاريخه اثر فوزه الكاسح على ضيفه فيم تيلبورغ (٥ ـ ١) في المرحلة الـ ٣٣ قبل الاخيرة للدوري.

* توج فريق الرانجرز بطلا للدوري الاسكتلندي الممتاز للموسم الثامن على التوالي والـ ٤٦ في تاريخه اثر فوزه على ابردين (٣ ـ ١) في المباراة التي اقيمت على ملعب ايبروكس في غلاسكو في اختتام المرحلة الخامسة والثلاثين قبل الاخيرة من البطولة.

إعداد لينه بلاغي

«اتهامات مبطّنة» تدور على الجبهتين
«الحرب الكلامية» تشتعل في إنكلترا بين كيغان وأليكس فيرغوسن

اشتعلت «الحرب الكلامية» بين أليكس فيرغوسن مدرب مانشستر يونايتد وكيفن كيغان مدرب نيوكاسل في اعقاب «اتهامات مبطنة» وجهها الأول لفريق ليدز يونايتد حول طريقة لعبه مع نيوكاسل امس الأول وادت الى هزيمته (صفر ـ ١) مما ساهم في تقليص الفارق الى ثلاث نقاط بين يونايتد ونيوكاسل.

وقد رفع كيغان الغاضب من تصريحات فيرغوسن حرارة «الحرب الكلامية» بهجومه الشخصي والعنيف على فيرغوسن. وقال ان فيرغوسن اخطأ في حق فريق ليدز يونايتد بالاشارة الى انه لعب بمستوى افضل من مستواه للسابق امام مانشستر يونايتد منذ ١٣ يوماً في المباراة التي فاز فيها مانشستر (١ ـ صفر).

وقال فيرغوسن انه سيدرس مباراة نيوكاسل مع ليدز التي اقيمت مؤخراً للتأكد من ان ليدز لعب امام نيوكاسل بالالتزام نفسه الذي اظهره وهو يلعب امام مانشستر يونايتد.

وفوز نيوكاسل على ليدز قلص فارق صدارة مانشستر يونايتد للدوري الممتاز الى ثلاث نقاط وسيجعل نهاية الموسم مثيرة وقد تستمر الى المباراتين النهائيتين يوم الأحد المقبل.

ـ ويلعب نيوكاسل خارج ارضه مع نوتنغهام فورست الخميس المقبل وعلى ملعبه مع توتنهام يوم الاحد المقبل، ويلعب مانشستر خارج ارضه مع ميدلزبره يوم الاحد المقبل ايضاً.

ويبلغ رصيد مانشستر يونايتد ٧٩ نقطة من ٣٧ مباراة مقابل ٧٦ نقطة لنيوكاسل من ٣٦ مباراة.

وقال كيغان لمحطة تلفزيون «سكاي» البريطانية بعد مباراة الأحد الماضي «ان الامور التي قيلت على مدار الايام القليلة الماضية كانت تنطوي تقريباً على افتراء وتشويه للسمعة». واضاف: «اعتقد انه على المرء ان يرسل شريط المباراة الى اليكس فيرغوسن. فالمرء لا يقول ما قاله عن ليدز».

وتابع: «اتمنى ان نتغلب على مانشستر يونايتد. لقد هبط فيرغوسن كثيراً في نظري. كرة القدم لعبة امينة في هذا البلد. والمرء يتساءل احياناً عن كرة القدم في الخارج ولكن ليس في هذا البلد».

وكان كيغان منزعجاً ايضاً من اعتراض فيرغوسن على ان يلعب نيوكاسل مباراة تكريم في الاسبوع المقبل مع نوتنغهام فورست بعد ان يواجهه في المباراة المصيرية بالدوري يوم الخميس المقبل.

وقال كيغان: «انه يعترض على لعبنا مع فورست ولكن مباراة التكريم تقررت منذ شهور».

وسمع ستيف دبل المتحدث باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم تصريحات كيغان الغاضبة، وقال ان كيغان له حق ابداء رأيه وان الاتحاد الانكليزي لن يتخذ إجراءً عقابياً ضده.

وكان دبل في ليدز من اجل حضور الجلسة التأديبية المنعقدة بشأن نجم كولومبيا فاوستينو اسبريلا لاعب نيوكاسل.

ويواجه اسبريلا الإيقاف لمدة نحو ست مباريات اذا وجد مذنباً بضرب كيث كيرل كابتن مانشستر سيتي بمرفقه ورأسه في احدى مباريات الدوري في شباط الماضي.

واذا تم إيقاع اي عقاب على اسبريلا فإن من حقه تقديم استئناف. وسيعني هذا تعليق اي ايقاف مما يسمح للنجم الكولومبي باللعب في آخر مباراتين بالموسم مع نيوكاسل.

من لقاء نيوكاسل وليدز وبيدو غيلسبي لحظة احرازه اصابة المباراة (أ.ب)

نهائي كأس الاتحاد الأوروبي بكرة القدم
بايرن ميونيخ وبوردو يلتقيان اليوم

سيكون استاد ميونيخ الاولمبي، مساء اليوم (الاربعاء) قبلة لانظار الملايين من هواة كرة القدم لمتابعة اللقاء المرتقب في ذهاب الدور النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي بين بايرن ميونيخ الالماني وبوردو الفرنسي، والذي ارتدى طابعاً مثيراً بعد الاعلان عن عودة «القيصر» فرانتس بكنباور لتسلم مهمة قيادة الفريق البافاري بعدما اقال المدرب اوتو ريهاغل في اعقاب الهزيمة التي تعرض لها في الاسبوع الماضي على ارضه امام هانزا روستوك والتي افقدته صدارة الدوري واضعفت حظه في الفوز بلقب البطولة.

واكد بكنباور بأن فريقه سيكون جاهزاً لمباراة الذهاب مع بوردو. يذكر ان بايرن يعاني صعوبات في الفوز على ارضه، لكنه فاز في جميع مبارياته خارج ملعبه في هذه المسابقة على لوكوموتيف موسكو (٥ ـ صفر) وبنفيكا البرتغالي (٤ ـ ١) ونوتنغهام فوريست الانكليزي (٥ ـ ١) وبرشلونة الاسباني (٢ ـ ١). ولم يخسر الفريق سوى مباراة واحدة من اصل ١٠ مباريات في هذه المسابقة وسجل مهاجموه ٢٧ اصابة.

ويقود بايرن مهاجم وقائد المنتخب الالماني يورغن كلينسمان الذي سجل ١٤ اصابة في هذه المسابقة نصفها في مرمى بنفيكا و١٣ اصابة في بطولة الدور المحلي. وسبق لكلينسمان ان فاز بهذه المسابقة مع زميله حالياً لوثر ماتيوس عندما كانا في صفوف انتر ميلانو الايطالي العام ١٩٩١.

وفي المقابل، فان بوردو هو ثاني فريق فرنسي يتأهل للمباراة النهائية لهذه المسابق بعد باستيا العام ١٩٧٨ والذي خسر امام ايندهوفن الهولندي (صفر ـ ٣) ذهاباً وتعادل معه (صفر ـ صفر) اياباً.

وخاض بوردو رقماً قياسياً من المباريات قبل بلوغه الدور النهائي وصل الى ١٨ مباراة، كونه شارك قبل ذلك في مسابقة «كأس انترتوتو»، لكن حاله ليست افضل في الدوري الفرنسي اذ يحتل المركز السادس عشر، لكنه حقق افضل النتائج في كأس الاتحاد وكان ابرزها انجازه التاريخي امام ميلانو الايطالي. فبعد هزيمته ذهاباً (صفر ـ ٢) في ميلانو، فاز اياباً (٣ ـ صفر) ليحقق اكبر مفاجأة في الكؤوس الاوروبية الثلاثة هذا الموسم.

وسيفتقد بوردو الى جهود مهاجميه زين الدين زيدان الذي اختير افضل لاعب في فرنسا يوم الاحد الماضي وكريستوف دوغاري الموقوفين. لكن الفريق الفرنسي يعول على ظهيره الايسر الدولي بيكسانتي ليزارازو المرشح للانتقال الى ريال مدريد الاسباني والهولندي ريتشارد فيتشغه.

ويعرف مدرب بوردو الالماني جرنوت رور بايرن ميونيخ جيداً اذ سبق ان لعب في صفوفه في بداية مسيرته الاحترافية.

وعشية المباراة قال مدرب بوردو: «لقد ابلغت اللاعبين ان يكونوا على استعداد للعب امام ٦٥ الف متفرج اغلبهم يشربون الجعة طوال النهار ليهتفوا طوال المباراة». واضاف: «ان بايرن ميونيخ يعاني من ضغوطات نفسية بسبب التغيير الحاصل في جهاز التدريب، كما ان نقطة ضعفهم هي خط دفاعهم».

● التشكيلتان المحتملتان

ـ بايرن ميونيخ كان: بابل وماتيوس وهيلمر، هامان (او هيرتسوغ) ونيرلينغر، وسفورزا وشو وتسيغه، باباي (او فيتشيك) وكلينسمان.

ـ بوردو هيوار: ليزارازو ودوغون وفريس هانسن وغرينيه، دوتويل وفيتشغه ولوكاس وكروسي، باتكاريل وتولو.

الدورات الدولية بكرة المضرب
فوز موستر وبيكر في ميونيخ

سجل النمساوي توماس موستر بداية جيدة في بطولة ميونيخ الالمانية الدولية بكرة المضرب اثر فوزه في الدور الاول على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٦ ـ ١ و٦ ـ ١)، فيما خرج مبكراً الجنوب افريقي وين فيريرا على يد الالماني مارك غولنر (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤)، كما فاز الالماني بوريس بيكر على الاسباني فرانشيسكو روغ (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤).

وفي النتائج الاخرى، فاز الالماني هندريك بريكلمان على الاسباني أليكس كورتيخا (٦ ـ صفر و٧ ـ ٥) والالماني بيرند كارباخر على الايطالي اندريا غاودنزي (٧ ـ ٥ و٦ ـ ٣) والتشيكي سلافا دوسريل على الايطالي عمر كامبوريس (٦ ـ ١ و٦ ـ صفر) والنمساوي غبريال شالر على الالماني كارل اوفه ستيتش (٣ ـ ٦ و٦ ـ صفر و٦ ـ ٤) والارجنتيني هيران غومي على السويدي ماغنوس لارسون (٦ ـ ٢ و٦ ـ ٤).



الالماني بوريس بيكر (رويتر)

براغ

ودع المصنف الاول السويدي توماس انكفست بطولة التشيك المفتوحة بكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٦٥ ألف دولار، اذ خسر في الدور الأول امام الاسباني فليكس مانتيلا (٧ ـ ٦ و٦ ـ ١).

وفي المباريات الاخرى، فاز البرتغالي تونو ماركيز على التشيكي ديفيد ريكل (٢ ـ ٦ و٧ ـ ٦ و٦ ـ ٤)، والاسباني ايميليو سانشيز على الفرنسي جيروم غولمار (٦ ـ ١ و٦ ـ ٢) والتشيكي مايكل تابارا على التشيكي ديفيد ميكيتا (٣ ـ ٦ و٦ ـ ٤ و٧ ـ ٥).

هامبورغ

تتابعت امس مباريات الدور الاول لبطولة هامبورغ الالمانية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٥ الف دولار واسفرت عن فوز الالمانية بربارة ريتنر على مواطنتها ساندرا كلوسيل (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤) والسويدية آسا كارلسون على الالمانية بيترا بيغوروف (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤) والرومانية روكساندرا دراغومير على الالمانية ويلترود بروبست (٤ ـ ٦ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ١) والسويسرية باتي شنايدر على الاميركية ساندرا كريغ ٧ ـ ٦ (٤ ـ ٧) و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢.

كرواتيا

فازت الايطالية غلوريا بيتزيكيني على السلوفينية باربارا مولاي (٦ ـ صفر و٦ ـ ٣) في افتتاح المرحلة الاولى من دورة بول الكرواتية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ١٠٧ آلاف و٥٠٠ دولار.

وفازت الفرنسية ليا غيراردي روبي على الكرواتية نادين هيرسيغوفيتش (٦ ـ ٤ و٧ ـ ٥).

أتلانتا

انتقل المغربي كريم العلمي المصنف سادسا الى المرحلة الثانية من دورة اتلانتا الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار بفوزه على الاكوادوري لويس موريخون ٦ ـ ٧ و٦ ـ ٤ (٧ ـ ٢).

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي مايكل تيبوت على الهولندي يان ابيل (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤) والبرازيلي فيرنلندو ميليغيني على الاميركي جاريد بالمر ٦ ـ ٢ و٧ ـ ٦ (٥ ـ ٧) والبلجيكي كريس غوسنز على الارجنتيني غاستون ايتليس (صفر ـ ٦ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤) والاميركي ديفيد ويتون على مارك نولز من الباهاماس ٧ ـ ٦ (٢ ـ ٧) و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٣ والفرنسي دانيال كوركول على الاميركي لوك جنسن ٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢.

وتأجلت مباراة السويدي ماتس فيلاندر مع الاسترالي ريتشارد فرومبرغ بسبب الامطار.

«السوق السوداء» وكأس الأمم الأوروبية

أوقفت الشرطة الانكليزية ١١ شخصاً امس في اطار التحقيق في بيع بطاقات خاصة بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا الصيف المقبل بطريقة غير مشروعة.

وقالت مصادر اللجنة المنظمة للبطولة إنها ستكثف المراقبة على تجار «السوق السوداء» من اجل وضع حد للتلاعب بأسعار البطاقات.

يوفنتوس قد يعزف عن ضم السويدي داهلين

أعلنت صحيفة «رينيش بوست» الالمانية امس ان نادي يوفنتوس الايطالي غير مهتم بالدولي السويدي مارتن داهلين الذي يلعب مع بوروسيا مونشن غلادباخ وان اللقاء المقرر بين مدير النادي الالماني رولف ريوسمان ونظيره الايطالي روبرتو بيتيغا قد ألغي.

واشارت الصحيفة الى ان يوفنتوس يبدي اهتماماً بالكرواتي آلان بوكسيتش لاعب لاتسيو الايطالي فيما لا يزال داهلين مطلوباً من بايرن ميونيخ. وسبق ان رفض الدولي السويدي عرضاً من النادي البافاري في شباط الماضي.

البطولات الأوروبية بكرة القدم
مباريات مؤجلة بإنكلترا اليوم وغداً أبرزها بين نيوكاسل ونوتنغهام

تجري اليوم الاربعاء وغدا الخميس ٣ مباريات مؤجلة من الدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم، حيث يلعب مساء اليوم ليفربول الثالث والارسنال، فيما يلعب غدا ليدز يونايتد على ارضه مع توتنهام، كما يخوض فريق نيوكاسل امتحاناً صعباً خارج ارضه مع نوتنغهام فوريست.

والمباراة تعتبر مصيرية بالنسبة لنيوكاسل، اذ لا يفيده الا الفوز على مضيفه للبقاء ضمن دائرة المنافسة على اللقب، اما هزيمته فتعني ذهاب اللقب الى مانشستر يونايتد حتى ولو خسر مباراته الاخيرة خارج ارضه امام مضيفه ميدلزبره، والتي ستقام ضمن المرحلة الـ٣٨ الاخيرة يوم الاحد المقبل.

كأس روسيا

فاز لوكوموتيف موسكو على دينامو موسكو (١ ـ صفر) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس ضمن الدور نصف النهائي لمسابقة كأس روسيا. واحرز اصابة الفائز شوغلينوف في الدقيقة ٣٥.

سويسرا

ابتعد غراس هوبرز ٦ نقاط في الصدارة بفوزه على لوسيرن (٢ ـ ١) وتعادل منافسه المباشر سيون مع نوشاتيل (١ ـ ١) ضمن المرحلة العاشرة من بطولة سويسرا لكرة القدم. وفاز سانت غال على بال (٣ ـ صفر) واراو على سيرفيت جنيف (٣ ـ صفر) ايضاً.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ غراس هوبرز: ٤٦ نقطة.

٢ ـ سيون: ٤٠.

٣ ـ نوشاتيل: ٣٩.

٤ ـ اراو: ٣٢.

المجر

بقي الفارق اربع نقاط بين دريهير المتصدر ومنافسه المباشر فرنسفاروش بعد فوز الاول على هالاداش (٢ ـ ١) والثاني على سامسونغ (٢ ـ صفر) في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة المجر لكرة القدم.

وفاز كيشبشت على بيكش (٤ ـ ٢) وديبريسن على اوجبشت (٢ ـ صفر) وام تي كي على بيكشابا (١ ـ صفر) وزالايغيرتشيغ على فاشاش (٢ ـ ١) وشتادلر على رابا ايتو غيور (١ ـ صفر) وتعادل فيهيرفار مع تشيبيل (٢ ـ ٢).

● ترتيب الصدارة:

١ ـ دريهير: ٥١ نقطة.

٢ ـ فرنسفاروش: ٤٧.

٣ ـ اوجبشت: ٣٥.

٤ ـ ديبريسن: ٣٤.

تشيكيا

فاز براغ المتصدر على بانيك اوسترافا (٢ ـ صفر) وسيغما اولوموك الثاني على سيسكي بوديجوفيس (٤ ـ صفر) في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة تشيكيا لكرة القدم.

وفاز سلوفان ليبيريك على جوجو مراديست (٤ ـ صفر) وسبارتا براغ على فيكتوريا زيزكوف (٤ ـ ١) ويوبي برنو على يونيون شيب (٢ ـ صفر) وسفيت زلينك على فيكتوريا بيلسن (١ ـ صفر) وجابلونيك على كاوتشوك اوبافا (١ ـ صفر) ايضا اوكراديك كرالوف على بترا درنوفيس بالنتيجة ذاتها.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ سلافيا براغ: ٦١ نقطة.

٢ ـ سيغما اولوموك: ٥٢.

٣ ـ جابلونيك: ٤٧.

٤ ـ بترا درنوفيس: ٤٥.

من الملاعب العالمية

● كابيللو إلى مدريد

ـ أعلن فابيو كابيللو مدرب ميلانو الايطالي الى صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت»، أمس، انه سيتولى قيادة ريال مدريد الاسباني خلال الموسم المقبل.

وقال كابيللو الذي قاد ميلانو الى إحراز لقب بطولة الدوري الايطالي أربع مرات في السنوات الخمس الأخيرة «انه قرار نهائي، سأدرب فريق ريال مدريد لم أوقع العقد بعد لكنني سأفعل».

واضاف «بقيت مع ميلان ٢٠ عاما، انه المكان الذي امضيت فيه معظم فترات حياتي، عشت معه أعظم الأوقات واحتاج الى بعض التغيير، أترك فريقا عظيما لكنني سأقود أيضا فريقا كبيرا».

وأوضح كابيللو الذي ينتهي عقده مع ميلانو في حزيران المقبل ان السبب في تركه ميلانو خلافه مع نائب الرئيس ادريانو غالياني الذي عرض عليه تجديد عقده بشروط رفضها كابيللو تماما.

وأكد كابيللو انه اتخذ قراره الشهر الماضي بعد اجتماعه برئيس ريال مدريد لورنزو سانز.

ومن المرجح أن يحل مكان كابيللو الباراغوياني أوسكار تاباريز مدرب كالياري السابق.

وكان كابيللو خلف أريغو ساكي (مدرب منتخب ايطاليا حاليا) عام ١٩٩١ وقاد ميلانو الى المباراة النهائية لكأس أبطال الأندية الأوروبية لأعوام ١٩٩٣ و٩٤ و٩٥ فخسر الأولى أمام مرسيليا الفرنسي (صفرـ١) وفاز في الثانية على برشلونة الاسباني (٤ـصفر) ثم خسر الثالثة أمام اياكس (صفرـ١) وأحرز معه أيضا بطولة ايطاليا أربع مرات في خمس سنوات كان آخرها الأحد الماضي.

وسبق لكابيللو ان لعب مع يوفنتوس وميلان والمنتخب الايطالي.

● سيليش تطالب بالتعويض

ـ قالت القائمة بأعمال نجمة التنس اليوغوسلافية الأصل الأميركية الجنسية مونيكا سيليش إنها رفعت قضية تعويض قيمته ١٦ مليون دولار على منظمي بطولة هامبورغ الألمانية بكرة المضرب حيث طعنها مشجع مختل عقليا بمدية في ظهرها منذ ثلاث سنوات.

وتطالب سيليش في دعواها بتعويض عن الخسائر التي نجمت عن فقدها أرباح ودخل مع منظمي الدورة الذين تتهمهم بأنهم لم يوفروا الأمن اللازم.

وقالت ليندا دوزريتز القائمة بأعمال مونيكا في بيان ان القضية رفعت أمام المحكمة المدنية الإقليمية في هامبورغ قبل يوم من سقوط حقها وفقا لقانون التقادم الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات.

ونقل البيان عن محاميها فيلهلم دلنيلتسبيك قوله ان المنظمين رفضوا تقديم أي نوع من التسوية المعقولة لمونيكا ومن ثم فإنها اضطرت الى رفع قضية تطالب فيها بهذا التعويض.

وتابع ان المنظمين لم يوفوا بالتزاماتهم تجاه مونيكا عام ١٩٩٣ ولم يحاولوا حتى تسوية الأمر معها.

وتطالب مونيكا بتعويض قدره ٢٤.٤ مليون مارك المانى وهو ما يقرب من ١٦ مليون دولار، ولم تشارك مونيكا في البطولات لمدة عامين ونصف العام حيث كانت تتماثل للشفاء بدنيا ونفسيا من الهجوم.

وطعن الألماني غونتر بارشه عام ١٩٩٣ مونيكا في ظهرها أثناء مباراتها في دور الثمانية مع البلغارية مقداليتا ماليفا في البطولة لهوسه بمنافستها الألمانية شتيفي غراف.

● تأجيل

قال اتحاد لاعبي كرة القدم الإيطالي انه يعتزم تأجيل إضراب مزمع في دوري الدرجة الأولى الى ١٢ أيار وهو آخر أحد في الموسم.

وقال سيرجيو كامبانا رئيس اتحاد لاعبي كرة القدم الذي نظم أعضاؤه إضرابا لم يسبق له مثيل يومي ١٦ و١٧ آذار ان أي قرار بشأن القيام بإجراء آخر تأجيل لمدة أسبوع لإتاحة مهلة أكبر أمام التوصل الى اتفاق.

وكانت هذه المرة الثانية في الشهر الجاري التي يرجئ فيها الاتحاد تهديده بالإضراب.

ويريد الاتحاد الإلغاء الفوري لرسوم الانتقال في نهاية الموسم الحالي والإبقاء على القيود المتعلقة بشأن انتقال لاعبين من خارج الاتحاد الأوروبي بعد حكم لم يسبق له مثيل أصدرته المحكمة الأوروبية في قضية اللاعب البلجيكي بوسمان.

وقال كامبانا «نحن نبدي مرة ثانية حسن نيتنا وصبرنا».

وقال المتحدث باسم اللاعبين قائد فريق يوفنتوس جيانلوكي فيالي: «لا أحب كلمة إضراب ونحن رياضيون نريد أن نقوم بعملنا على أكمل وجه، نريد مقترحات واضحة من الطرف الآخر».

● محاكمة

قال الادعاء لمحكمة بريطانية ان اريك كانتونا نجم كرة القدم بفريق مانشستر يونايتد الانكليزي تعرض لاستفزاز دفعه الى ركل احد المشجعين بعد ان استفزه ببذاءات.

وتجرى محاكمة ماتيو سيمونس (٢١ عاماً) المتهم بالتلفظ بعبارات تهديد والاتيان بسلوك تهديدي خلال مباراة بالدوري الممتاز الانكليزي في كانون الثاني ١٩٩٥ وهو ينفي هذه الاتهامات.

وبعد ان طرده الحكم كان كانتونا متوجهاً الى غرفة تبديل الملابس عندما تعرض للاستفزاز من مشجعي كريستال بالاس.

وشاهد ملايين من مشاهدي التلفزيون كانتونا وهو يقفز الى مدرجات الجمهور ويركل ويلكم سيمونس!

وقال محامي الادعاء جيفري ماكلن للمحكمة ان سيمونس تلفظ بالفاظ نابية للغاية تمس عرض كانتونا.

ومن المنتظر ان تستغرق المحاكمة ثلاثة ايام.

وكان كانتونا قد اتهم وحوكم عن دوره في الحادث اثناء المباراة بين كريستال بالاس ومانشستر يونايتد، وتم ايقافه عن مزاولة كرة القدم مدة سبعة اشهر وصدر امر بأن يقضي ١٢٠ ساعة خدمة اجتماعية.

وسجل كانتونا ١٧ اصابة منذ عودته الى كرة القدم في تشرين الاول الماضي، وتم اختياره يوم السبت الماضي افضل لاعب في انكلترا في العام الحالي متفوقاً على الهولندي رود خوليت لاعب تشيلسي.

● وفاة ملاكم استرالي:

توفي بطل استراليا السابق في الملاكمة لوزن الريشة لانس هويسون امس بعد اقل من ٢٤ ساعة على انهياره على الحلبة في المباراة التي جمعته مع الصيني ليو غانغ، هي الاولى التي يخوضها منذ عامين.

وتوفي هويسون (٢٣ عاماً) اثر اصابته بنزيف في الدماغ.

وكان وقع في غيبوبة عندما حاول مغادرة الحلبة في الجولة السادسة من المباراة المقرر لها ثماني جولات ومع نهاية الجولة الخامسة كان هويسون متقدماً على خصمه بفارق كبير في النقاط لكنه تلقى خلالها لكمات عديدة على رأسه وكان يعاني من جرح بالغ فوق عينه من الجولة الثانية.

وبعد الحادث جددت جمعية الاطباء الاستراليين مطالبتها بمنع ممارسة اللعبة النبيلة في البلاد.

● فريق الاحلام (٣)

ضم مدرب «دريم تيم ٣» (فريق الاحلام ٣) الاميركي الاولمبي لكرة السلة، ليني ويلكنز اللاعبين تشارلز باركلي وميتش ريتشموند الى التشكيلة التي ستخوض نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل، معبراً عن ثقته باللاعبين ومعتبراً ان تشكيلته لا تضم «عمالقة» من امثال لاري بيرد وماجيك جونسون لكنها مثالية وفيها عدد من النجوم كحكيم العجوان وديفيد روبنسون وشاكيل اونيل، والمعروف عن ويلكنز انه يعتمد على الدفاع وعلى الروح الجماعية للفريق اكثر من اعتماده على «النجوم».

● الصومال واتلانتا

قررت الصومال ارسال سبعة عدائين الى دورة اتلانتا الاولمبية رغم الحرب الاهلية القائمة منذ سنوات بين القبيلتين المتنافستين فيها، وسيشارك هؤلاء في سباقات ٨٠٠ و١٥٠٠ و٥٠٠٠ و١٠٠٠٠م والماراتون ويتدربون سوية بغض النظر عن انتمائهم القبلي.

● بروندبي الدانماركي

قال فريق بروندبي الدنمركي البارز امس انه لن يضم الى صفوفه احد اقارب جورج وياه لاعب ميلانو الايطالي وافضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٥.

وقال اميل باكندروف امين نادي بروندبي «لا توجد لدينا خطط» لرؤية سيلا (بن مادي محمد) ولسنا مهتمين به.

وتابع «ويتصل سيلا بعدد كبير من الاندية الدنمركية الاخرى ونحن سمعنا اموراً سيئة عن سلوكه العام».

وذكرت تقارير وسائل الاعلام الدنمركية ان وياه اوصى بضم لاعب غيني دولي من اقاربه الى نادي بروندبي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١ ـ عاصمة آسيوية. ناصبة (معكوسة).

٢ ـ متشابهان. ماركة ساعات.

٣ ـ من الحبوب. يرجع.

٤ ـ نعم بالاجنبية. آلة موسيقية.

٥ ـ تتبعه (معكوسة).

٦ ـ الحاقدات.

٧ ـ حرف جر (معكوسة). بلدة لبنانية.

٨ ـ المتعبة.

٩ ـ يخلط. تضور.

عمودياً:

١ ـ صف. آلة موسيقية.

٢ ـ علم مذكر. ادري.

٣ ـ استفهامية. لا حلو ولا مر.

٤ ـ الزوج. متشابهان.

٥ ـ عاصفة بحرية. فصاحة.

٦ ـ انسياق.

٧ ـ ذكي. علم مذكر.

٨ ـ عملة عربية. تفسيرية.

٩ ـ شبيه. يهزأ.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
المرض يجعلك تنظر الى الحياة نظرة سوداء، ولكن كف عن التشاؤم فالحياة جميلة جدا لتتغاضى عنها.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
تتخلص من مشكلة طالما ازعجتك وقضت مضجعك وذلك بفضل صديق عزيزي خان ثقتك.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
تظهر في العمل نشاطا بارزا ولكن المدير لا ينتبه اليك، لذلك تشعر بالاحباط ولكن ثابر على نشاطك.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
تحاول الاتصال بشخص في الخارج كي يساعدك على الهجرة ولكن لما الهروب؟ حاول الاقتناع بوضعك الحالي.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
أنت الملك بين الرعايا هذه الايام ويسعدك هذا الامر، فشخصيتك المهيمنة تلقى كل التقدير حالياً...

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
بين الحق والباطل فاصل صغير، فحافظ على لسانك لئلا يقودك الى المتاهات.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
جمال الوجه ما هو الا وسيلة مؤقتة للتأثير بالآخرين فاحرص على إظهار جمال روحك فهو الأبقى.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
دموع التماسيح التي تحاول ذرفها لا تجدي، فحاول الاستعاضة عنها بالابتسامة لتحقق مرادك.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
تحضّر لرحلة عمل تدوم اكثر من شهر والحظ سيكون حليفك وستنجز مشروعا ضخما يدر عليك اموالا طائلة.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
لأنك متعجرف وسليط اللسان تجد نفسك وحيدا هذه الايام ويهجرك الحبيب بسبب عنجهيتك.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
الغيرة بين الاحباء شرط اساسي ولكن المبالغة فيها تخرب العلاقة، فحاول الاعتدال في مشاعرك.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
تعود الى العمل بنشاط كبير بعد فترة من الدرس، وقريبا تحصد ثمار تعبك وتتوجها بالنجاح.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ل	ج	ي	ا	د	ا	م	ج	د
ا	ل	ج	ن	و	د	ا	ح	م	د
ا	ل	ج	ن	د	ج	ا	ح	م	ر
ا	ل	ج	ب	ر	ب	ا	خ	ض	ر
ا	ل	ج	هـ	د	ش	ا	ص	ف	ر
ا	ل	ج	و	ر	ي	ك	ح	ل	ي
ا	ل	ج	س	ر	ت	ك	م	ا	ل
ا	ل	ج	س	و	ر	ك	ل	ي	م
ا	ل	ج	ر	ا	ر	ل	ي	ل	ا
ا	ل	ج	ر	ا	د	ك	ا	م	ل

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة أحرف

الجياد، الجور، امجد، الجند، الجسور، ليلى، الجهد، كحلي، الجنود، احمر، كليم، الجبر، الجراد، اصفر، الجسر، احمد، كمال، الجرار، اخضر، كامل.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:

١ ـ انتفاخ، مع.

٢ ـ الميت.

٣ ـ اما، يزدري.

٤ ـ الصور.

٥ ـ منافسة.

٦ ـ دميت، تلمه.

٧ ـ ع ع ع.

٨ ـ وي، حبيبان.

٩ ـ انسحاب.

عموديا:

١ ـ ادعوا.

٢ ـ ناما، معين.

٣ ـ تلال، عي.

٤ ـ فم، صمت، ح ح.

٥ ـ اميون، حبا.

٦ ـ خيزران، بي.

٧ ـ تد، قل.

٨ ـ المسار.

٩ ـ علي، هـ هـ ند.

■ حل كلمة السر: حنية.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Rxf7+!, Kxf7; 2. Rh7+, Kf6; 3. Qf4 مات

او 2. ... ..., Kf8; 3. Ne6 مات

الجيش يستمر بمسح أضرار العدوان مزيد من المساعدات تصل إلى بيروت



توزيع مساعدات في قرية جنوبية



عناصر من الجيش تكشف على اضرار منزل متهدم

تواصل لجان متخصصة من الجيش تضم ضباطاً مهندسين، عملية مسح الاضرار الناشئة عن العدوان الاسرائيلي.

ويشمل مسح الاضرار، والذي يستمر اياماً عدة، المنازل والمحلات التجارية والمزروعات والسيارات.

كما تواصل وحدات الجيش توزيع الحصص التموينية على المتضررين من العدوان، في مناطق صور والنبطية واقليم التفاح والبقاع الغربي بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية.

هذا وجال وزير الصحة مروان حمادة قبل ظهر امس على عدد من المستشفيات والمراكز الصحية العامة والخاصة في الجنوب.

واعلنت جمعية «النجدة الشعبية» عن تشكيل هيئة تنسيق على مستوى الجنوب مركزها صيدا، تعمل على مساعدة الهيئة الادارية المركزية في تنفيذ توجهاتها وبرامجها الصحية والاجتماعية والاغاثية والبيئية التي تم وضعها مع بداية العدوان الإسرائيلي على لبنان.

كما اعلنت الجمعية في اجتماع تنسيقي لفروعها في الجنوب حالة الطوارئ في مختلف مراكز الجمعية، واكدت متابعة دورها مع عودة الاهالي الى مدنهم وقراهم، وامكانية التنسيق في هذا الإطار في مجال العمل الصحي والاغاثي والبيئي وضرورة التعاون مع المؤسسات الاهلية والرسمية بهدف رفع مستوى العمل وتحسين الاداء وتوحيد الجهود المبذولة في هذا المجال.

وافادت الهيئة الصحية الاسلامية انها وبالتعاون مع جمعية الاطباء المسلمين ومؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية، قامت بجولات طبية على عشرين قرية تعرضت للعدوان في الجنوب والبقاع الغربي وعالجت ١٣٢٤ حالة مرضية وقدمت ٢٧٢٣ عينة دواء.

كما اعلنت عن تسيير ١٥ مستوصفاً نقالاً مع فريق طبي من ٢٥ طبيباً و٣٠ ممرضاً وممرضة و٤٠ مسعفاً، جال على قرى جنوبية وعاين ٢١٧٢ مريضاً.

وعرض الصليب الاحمر اللبناني ـ فرع زغرتا لما قدمه من مساعدات وتقديمات الى النازحين ومنها تأمين مأوى بالتنسيق مع الهيئات الاجتماعية وتجميع ملابس ومواد غذائية وتكليف سيارة اسعاف مع طبيب بمعاينة المرضى النازحين.

المساعدات الخارجية

وباشرت لجنة امداد الإمام الخميني في توزيع المساعدات الايرانية والتي وصلت منها اربع دفعات.

وتم اعتباراً من صباح امس الثلاثاء توزيع البرادات والغازات والحرامات والحصر والموكيت على العوائل التي تهدمت منازلها كلياً بالاضافة الى المستلزمات المنزلية الضرورية، بينما تقوم المؤسسات الرسمية والاجتماعية الاخرى بإعادة بنائها وتصليح ماتخرب منها بفعل الاعتداءات الصهيونية.

مع العلم ان مساعدات الامداد ستشمل مبدئياً ٢٦٦ عائلة دمرت منازلها كلياً.

وتواصل اللجنة تقديماتها المالية والعينية الى العائلات التي ترعاها في الجنوب وبيروت والبقاع للايتام المكفولين (٢٧٤٠ عائلة و٣١٣٥ يتيماً).

ووصلت الى بيروت امس طائرة خاصة تحمل على متنها ١٤ طناً من المساعدات مرسلة من الحكومة التشيكية وبالتنسيق مع «هيئة الادفنتس للتنمية والاغاثة»، وسوف تنقل هذه المساعدات الى مستودع الامم المتحدة في بيروت ليصار الى توزيعها بالتنسيق مع الهيئة العليا للاغاثة والمنظمات غير الحكومية.

وكان في الاستقبال في المطار وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وسفير الجمهورية التشيكية في لبنان بيتر سكالنيك واركان السفارة ومنسق انشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن وممثل الهيئة العليا للاغاثة العميد الركن سليم ابو اسماعيل.

مساعدات من روسيا

وصلت الى مطار بيروت الدولي عند الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر امس طائرة مساعدات روسية تحمل على متنها ثلاثين طناً من المواد الغذائية والخيم والبطانيات لتوزع على المتضررين من العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب.

كان في استقبال الطائرة في المطار، وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، وسفير روسيا الاتحادية في لبنان اوليغ بيرسيكين واركان السفارة الروسية في بيروت، والعميد الركن سليم أبو اسماعيل ممثلاً الهيئة العليا للاغاثة.

وزير الدفاع الإيرلندي يعود إلى بلاده

غادر لبنان قبل ظهر امس وزير الدفاع الإيرلندي شون بيريت بعد ان تفقد القوات الإيرلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب. وكان بيريت قد التقى خلال وجوده في لبنان كلاً من وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود وبحث معهما في دور قوات بلاده على ضوء العدوان الاخير. وقد ودعه على المطار ميلاد القارح ممثلاً وزير الدفاع وقنصل عام ايرلندا في لبنان خالد الداعوق وعدد من الضباط الإيرلنديين.

تفقد واستعداد لتأمين حاجات الثانويات المتضررة

تفقد مدير عام التعليم الثانوي توفيق الحمصي امس ثانويات منطقة البقاع الغربي التي تعرضت للعدوان الإسرائيلي وتفقد اوضاعها برفقة مديري ثانويتي قب الياس وجب جنين. واعطى توجيهاته الى مدرائها للعمل بالقرار الصادر عن وزير التربية، وخصوصاً القرار القاضي باستئناف العام الدراسي اعتباراً من صباح غد الخميس وتوفير الظروف الملائمة لإتمام العام الدراسي.

من جهة ثانية وضع رئيس جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان المهندس خالد شهاب طاقات الجمعية بتصرف وزير التربية لتوظيفها حيث تدعو الحاجة في المدارس والثانويات التي تعاني نقصاً او تحتاج لمزيد من المعلمين لإتمام العام الدراسي. خصوصاً في ثانويات الجنوب والبقاع الغربي. وأبدى الاستعداد ايضاً لمساعدة الوزارة في اعمال الاصلاحات واعداد المدارس من النواحي الفنية والتقنية لمواصلة التدريس وتزويد الوزارة بالكوادر العلمية كالفيزياء والرياضيات والكيمياء وعلوم الاحياء واللغات.

تخريج دورة لتحسين تعليم الفرنسية

دير القمر ـ «السفير»

احتفل المركز الثقافي الفرنسي ـ دير القمر، بتخريج ٤٥ مدرساً ومدرسة تابعوا دورة لتحسين طرق تعليم اللغة الفرنسية في المركز، بحضور النائب جورج ديب نعمة، وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار مارشيه.

تخلل الحفل كلمات، اعقبتها توزيع الشهادات على المتخرجين، من قبل مارشيه ومدير المركز الفرنسي باتريك بيريز.

مؤتمر التوجيه والإرشاد في المراحل الدراسية

تنظم دائرة التربية في الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت باعضائها نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية د. نبيل حيدر ورئيسة دائرة التربية د. هدى عياش وليلى صليبي داغر ومنى نبهلني وبولا هبر ورند رمضان، مؤتمراً حول التوجيه والارشاد في المراحل الدراسية كافة على مدى يومي الجمعة المقبل لمرحلتي الحضانة والابتدائي، والسبت المقبل للمرحلة المتوسطة والثانوية، بغرض التركيز على اهداف التوجيه المدرسي وكيفية تحديد حاجات الطالب في المراحل كافة وبعض طرق ووسائل التعامل مع هذه الحاجات. ويبدأ المؤتمر التاسعة صباح الجمعة المقبل وفي العاشرة صباح اليوم التالي

دعوات ونشاطات

يلقي البروفسور فالتر باربيرو، محاضرة حول مسألة الحفاظ على المواقع التاريخية والاثرية في لبنان، بدعوة من قسمي الآثار والتاريخ في كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ الفرع الثاني، والمركز الثقافي الايطالي، في الرابعة بعد ظهر غد الخميس في قاعة محاضرات الفرع ـ الفنار.

● دعا رئيس المدرسة المركزية ـ جونية الاب جوزف القمر الى حضور معرض طلاب الفنون والتجميل الداخلي، ويضم لوحات ورسوماً واشغالاً فنية وهندسية وغيرها من الفنون الجميلة، برعاية الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الابائي يوحنا ثابت الذي سيلقي كلمة يحدد فيها ثوابت الرهبانية في قطاعي التربية والتعليم والعناية التي توليها للفروع المهنية.

وذلك في الرابعة من بعد ظهر السبت الواقع فيه ٤ ايار في قاعة المعارض التابعة للمدرسة، ويستمر العرض لغاية ١٤ الجاري.

● ينظم برنامج شباب لبنان الواحد رحلة شبابية بإتجاه المناطق الجنوبية التي تعرضت للعدوان تحت شعار «لبنان واحد وجنوب محرر»، وذلك يوم الاحد المقبل، ويقوم مئات المشاركين بزيارة المدفن الجماعي لشهداء مجزرة قانا، وكذلك النبطية وصور والمنصوري والعديد من القرى، وقرر البرنامج تنظيم ايام عمل تطوعية للشباب من كل المحافظات للمساهمة في اعادة بناء القرى الجنوبية والبقاعية خلال ايام الآحاد والعطل المدرسية، كما يدرس المشرفون على البرنامج تنظيم حملة شعبية باسم «دعم صمود الجنوب والبقاع الغربي» بهدف بناء ملاجئ وتوفير مقومات الصمود للمواطنين.

● تقيم اذاعة صوت المحبة، احتفالاً لمناسبة عقد التعاون والتنسيق بين اذاعة الفاتيكان الناطقة باسم الكرسي الرسولي والاذاعة، القاضي بإعادة بث برامج اذاعة الفاتيكان عبر القمر الصناعي على موجات صوت المحبة، في التاسعة صباح اليوم، في مبناها ـ جونية.

يتخلل الحفل كلمات للسفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي، أمين السر العام للجنة الاسقفية لوسائل الاعلام الاب انطوان الجميل، ورئيس عام جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة الاب جورج حرب، ولحظات البث المباشر الاول باللغة الفرنسية من راديو الفاتيكان مع رسالة خاصة للمناسبة.

● استضاف معهد الليتورجيا في جامعة الروح القدس ـ الكسليك الاب يوسف سويف، في اطار سلسلة محاضراته الليتورجية لهذه السنة، في محاضرة له بعنوان «الزياحات في القداس الماروني والسرياني والكلداني» قدم للمحاضرة مدير المعهد الاب حاني مطر.

● اوجات مدرسة مار يوسف المهنية للاباء العازاريين ـ ضهر الصوان معرضها السنوي للاشغال اليدوية من اليوم الى الاحد الموافق في التاسع من حزيران المقبل.

اجتماع المطارنة الموارنة اليوم



صفير والرؤساء العامون للرهبانيات (حسن عسل)

جونيه ـ «السفير»:

يرأس الكاردينال نصر الله بطرس صفير صباح اليوم الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة. وكان المجلس قد عقد جلسة استثنائية في مطلع الاسبوع الماضي درس خلالها الوضع في الجنوب وأصدر بياناً مهماً في شأنه.

ويواصل مجلس المطارنة اليوم البحث في الوضع اللبناني العام وفي قضايا كنسية مختلفة.

وامس ترأس الكاردينال صفير اجتماعاً للرؤساء العامين للرهبانيات المارونية، فعرض معهم، بحضور المطارنة شكر الله حرب، بولس مطر ويوسف بشارة شؤوناً تتعلق بأوضاع رهبانياتهم.

واستقبل صفير على التوالي: حاكم مصرف لبنان رياض سلامه، نقيب المقاولين فؤاد الخازن، المحامي مارون ابو شرف وروبير بولس.

تدشين مستشفى سان لويس ـ جونية



مبنى المستشفى

دشنت جمعية راهبات القديسة تريزيا المارونيات مستشفى سان لويس ـ جونيه برعاية البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ممثلاً بالمطران بولس مطر، وحضور النائب كميل زيادة، نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس، نقيب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي، السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي وراعي ابرشية جونيه المارونية المطران شكر الله حرب.

القى المطران مطر كلمة خلال الذبيحة الالهية وصف فيه الافتتاح بانه تكريس «لما التزمنا به في السينودس قولاً وعملاً ولتكون محبتنا بلا حدود، لأنها تنبع من محبة الله»، كما تحدث السفير بوانتي فوصف الجسم الطبي: «انتم اداة الله في شفاء المرضى وتخفيف اوجاعهم وتشجيعهم وحملهم على الرجاء» وختم الحفل بكلمة للرئيسة العامة الام بولين فارس.

سيراليون ستعوّض على المتضررين اللبنانيين

أعلن سفير سيراليون المتجول في اوروبا الغربية (اللبناني الاصل) صباح شويري امس ان رئيس سيراليون احمد تاجان كاباح اعرب عن استعداده للتعويض عن كل الاضرار التي لحقت بأفراد الجالية اللبنانية هناك نتيجة الاحداث الدموية الاخيرة التي شهدتها.

ودعا شويري جميع الذين غادروا سيراليون نتيجة الانقلاب العسكري الاخير الى التريث في العودة بانتظار استتباب الوضع الامني وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة هناك.

دعوة لتمديد مهلة طلبات الاعلام

دعت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة الحكومة الى تمديد المهلة المحددة في المادة، من قانون تنظيم الاعلام، حتى يتسنى للمؤسسات الاعلامية إعداد ملفاتها، بعد ان عرقل العدوان الاسرائيلي اعمال معظم الدوائر الرسمية.

واكدت اللجنة في بيان أصدرته اثر اجتماع طارئ عقدته في مبنى اذاعة «صوت لبنان»، التزام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بموجبات الدفاع عن الوطن والعمل على ازالة اثار العدوان.

واضافت: ان وسائل الاعلام تعمل انطلاقاً من ضرورة تعزيز الوحدة وتأكيد التضامن الوطني الذي اظهره اللبنانيون في مواجهة العدوان.

وابدت اللجنة حرصها «على التعاطي مع الملف الاعلامي الموضوع امام استحقاق المهلة التي تنتهي في السابع من ايار بروح الحوار والمسؤولية الوطنية التي تأمل ان تكون مرجعية سائر المعنيين بهذه القضية الدقيقة، وبعيداً عن اجواء الإستقطاب والتشنج السياسيين التي احاطت بها في السابق».

واكدت «ضرورة تعديل المهلة المحددة في المادة ٥٠ من قانون تنظيم الاعلام، ليتسنى للمؤسسات الاعلامية إعداد ملفاتها والحصول على المستندات المقررة في دفاتر الشروط، وانجاز عمليات الدمج الضرورية، وخاصة ان العدوان الاسرائيلي قطع هذه المهلة حيث تعطلت او تعرقلت اعمال معظم الدوائر الرسمية، اضافة الى كون الجسم الاعلامي مستنفر لمواجهة العدوان، وبعيداً عن ترتيبات الشراكات وإعداد المستندات، والمهلة التي لم تكن كافية اصلاً اجتازت شهراً كاملاً بفعل العدوان والعطل الرسمية». واكدت وجوب عدم اعتبار هذه المدة كجزء من الزمن المعطى للمؤسسات الاعلامية في القانون.

ودعت اللجنة «مجلس الوزراء بصورة خاصة والدولة بجميع مؤسساتها من دون استثناء لمعالجة مسؤولة لهذا الموضوع حرصاً على حسن تطبيق القانون، وعلى التضامن الوطني في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها البلاد».

وجددت دعوة النواب الى «التحرك لإيجاد المخرج العملي الذي يحفظ الاعلام اللبناني والحريات الاعلامية، ويحول دون الوصول الى السابع من ايار وقد بات تطبيق القانون في ظل الاصرار على المهلة الناقصة بمثابة اقفال اداري لمعظم المؤسسات الاعلامية».

بريد السفير

صبراً.. فإن موعدهم.. الجنة

دموع على أزهار قانا

هممت بان اكتب عن العفو، لكن الاشلاء الممزقة أبت الان تحول الكلام وتغير الفكر والعبارة، ارادتها دماء قانية تنساب من مقلة القلم الدامعة على الورق الذي احترق في قانا. فحول اللون الابيض المطلي على آليات الامم المتحدة الى بقع موقظة كثياب المقاومين المتخفين خلف أوراق أشجار الليمون وبين القندول وكل أشواك الارض. ضاع اللون الازرق للقبعات الدولية فصار رمادياً كصخور عاملة وجبل الشيخ.

صواريخ المقاومة ما انطلقت الا من المجهول الصهيوني برغم الرادارات المتطورة والطائرات الكاشفة من مئات الامتار.

أين الدقة في التصويب يا تكنولوجيو العالم المتعطش لسفك الدماء، الجائع لرؤية الايدي المهشمة والأرجل المقطعة والاجساد المحترقة.

من رأى ذلك الطفل المفجر الرأس فلم يبق الا فم يبتسم للموت. يرسم بسيل الدم المتدفق من الدماغ نشيد المقاومين، يتغنون به حافزاً لمتابعة المسيرة. من رأى ذلك الرجل الذي احتضن واحداً واثنين ثم ثالثاً من أولاده وركض فتعثر بزوجته التي ما بقي منها غير كتلة من عظام سوداء متفحمة.

من رأى المفجوع الذي خرج من بين الركام، وحيداً بعدما يئس من إنقاذ أهل بيته الثلاثين، ووحيداً يتحمل كوابيس الحقد الصهيوني كل يوم ألف مرة.

من رأى الطفل الوحيد الباقي من عائلة كانت بالعشرات وهو مبتور اليد والقدم، والشظايا تملأ جسده الضعيف، وهو يصرخ على امه وأبيه طالباً حناناً يعوض عليه مرارة الاعاقة، ولا من مجيب.

من رأى الاب الذي وجد عزاءه بوحيد باق في هذه الدنيا فاطمأن، ولم يلبث ان فجع مرة اخرى بمن بقي لتسيطر عليه الوحدة القاتلة. من رأى تلك المتنقلة بين مستشفى وآخر علها تعثر على قريب، أخ او اب او شقيق يظلل جناحها المكسور. فلم تحصد الا السراب، عادت وبحثت في السيارة البراد، فكانوا جميعاً هناك أشلاء وكتلاً من العظام المحترقة.

من رأى ذلك العائد الى بيته منفرداً ينظر الى كتب أطفاله المكدسة في الحقائب المدرسية، يبكي ويلثم وجهه بيديه، ثم يخرج هائماً على وجهه، فلا أنيس يملأ عليه وحشة ما تبقى من عمر.

من رأى ورأى أطفالاً ونساء وشيوخاً يفرون من الموت ليلقوا الموت حيث لا يتوقع إلا أهل الحقد الصهاينة وقوعه.

وتريدني بعد كل ذلك ان اكتب عن العفو! لا وألف لا. فالعفو مكانه ليس عندنا. اليوم عندنا الثأر لأمهات النساء وصرخات الاطفال في قانا والنبطية والمنصوري.. وكل الارض التي روت أرضها دماء الشهداء.

عجزوا عن اللحاق بالمقاومين في اوكارهم. فشلوا في العثور على منصة كاتيوشا واحدة. آلمهم الدمار الذي لحق بمستعمراتهم ومصانعهم ففجروا حقدهم قذائف وصواريخ سقطت على رؤوس العزل اللابسين لون النقاء الابيض.

لا تطلب مني بعد اليوم ان اقترب الحديث عن السماح والمغفرة، فقط ذكرني بالمجازر والمآسي لان فيها بقية من حياة تنساب في جسدي المرتعش لتوقف انأملي التي تجمدت لكثرة ما سال من دماء. لتضغط على قلم لم يعتد الا الكتابة على ورق مصبوغ بالدم، متشح بالسواد.

دعوني أوصل للعالم صرخات المتألمين على أيدي مدعي العذابات في الهولوكوست. أخبر كلمات تعبر عن الأنين المنبعث من بيوت الجنوب المجللة بالسواد، المصبوغة بالنجيع.

لا أريد ان أنسى ولا ينبغي ان تنسوا. لا تغرنكم ادعاءات السلام الكاذبة. فالقاتل لم يتغير وان تغيرت الأقنعة. لا تقبلوا سلامهم. لا تنسوا مجازرهم باهلكم. وليبق الاصبع على الزناد، والقلم على ورق المعاناة.

حسين عطوي

أزهار على جثث الضحايا

هناك.. على أسلاك الحدود الفاصلة...
على خطوط الرعب والانتقام
قامت هيئة أمم «ما»!؟..!؟
هناك... من فم..!!!...؟؟؟ تنبعث كلمات «السلام»...!
وتطول ليلة الآلام.....
هناك... على خطوط الحقد... والخصام...
يزرع الخوف من....!!!؟..
تفوح رائحة الحمّام... وترسم آثار اقدام
هناك... من بين الأسلاك الشائكة...
تولد... أزهار «اليتامى»
تتفتح... لتنتصب على... جثث الضحايا
وتعوم في بحر كلمات...
صاغها «القدامى»...
هناك، هناك... على معزوفة الحرب العنصرية
تقرع طبول المهرجان...
وتنعق أسراب الغربان...
لتلتقط اشلاء «إنسان»
هناك... يلتئم «أركان الحضارة»
باسم «البراءة والطهارة»
ليقدموا... صك غفران
فتكتمل... فصول المسرحية

نزار صالح

مزامير الغضب في قانا

لم تنضج بعد
عناقيد الغضب
فما زلنا في نيسان
وما زال دون القطاف
أوان
فأي الدوالي
حملت
عناقيد غضب
* * *
سمّوها ما شئتم
نموت بلى
ولكن لن نأكل
من حب هذا العنقود
او من خمره نشرب
* * *
إسرائيل، كي تقتلنا
لا تعجزها تسمية
لا تنقصها أنياب سم
لتلدغنا لدغ العقرب
* * *
صار العنقود فرطاً
نجمراً من سجّيل
والخزلان العربي
صار حبل غسيل
إني رأيت بأم العين
طفلاً من قانا يلعب
سألته: كيف تخالف إنذارات الموت
من غربان ما انفكت تنعب
قال: وما شأني بتفاهم تموز
اقسم إني لم أخرقه
وكرتي هاكها
فما زالت في ذات الملعب

.. وانهمرت حبيبات العنقود
من اشداق ابي لهب
اسودّ وجه الطفل
لاذ بي
ترتعد فرائصه
يترقب..
عاف الكرة،
نادى برفيع الصوت:
أماه، أينك يا زينب؟!
أشعر بأن الجلاد
يرفع جلجلتي
أرى جسدي أمامي يصلب
* * *
.. وانفرط العقد
صارت حبات العنقود
ترجمنا أنى نذهب
ركعنا، فظنوا لنا جبناً
كنا نصلي صلاة الخوف
ثم الى ربنا ننصب
.. ومات الطفل
يا هذا الأنف العربي
المرغّ بالوحل
مات الطفل
وأنتم تتلهون بقضم الجزر
تماماً مثل الأرنب
مات الطفل
اليوم ماتت نخوتكم
صارت مروءتكم
عفة عذراء
لزناة العصر
توهب

علي مرتضى

قلوب تهوى الجهاد

في بلدي عيد بلا سمر وحلوى
في بلدي عيد بلا فرح وسلوى
في بلدي عيد بلا ضحك بلا لعب
بلا ورد بلا نجوى
وموت ورعب وشكوى
وآلاف مهجرة واطفال مدماة
وأم قد غدت ثكلى
بنيران مسعرة رماها حاقد أعمى
يظن السوط يرعبنا
ويجعل عزّنا يطوى
فهبّ الشعب صياحاً
قذائفكم بلا جدوى
فلا الارهاب يكسرنا
ولا إجرامكم أقوى
من التصميم والعزم
بقلب قد غدا يهوى
مجاهدة الطغاة ومن
حرب لكم يروى
فسيروا واتركوا بلدي
فليس لكم به مأوى
والآ هب إعصاري
وما أعتاه إن دوّى
سيحفر ترب أجدادي
ويجعله لكم مثوى

سمر القاضي

هنيئاً للبنان.. للمقاومة

برغم القتل والتدمير، وبرغم الموت والتهجير..
برغم شراسة العدوان وصمت اصحاب الضمير وشرعة حقوق الانسان (أميركا)،
وبرغم تواطؤ العربان،
سيبقى لبنان شامخاً وصامداً بمقاومته ـ بصمود أطفاله ونسائه وشيوخه وشبابه..
بتحالفه مع سوريا
ليتها الثغور المرابطة... أيتها السواعد القاذفة لحمم الغضب، أيتها العيون التي تتسع ربوع الوطن العربي من المحيط الى الخليج، لقد أثبتم بصمودكم الرائع وتضحياتكم الجسام ان شعباً يعشق الشهادة والموت لايمكن ان يهزم، وانه جدير بالحياة.
فهنيئاً للشعب اللبناني ومقاومته الباسلة.

عصام الحاج

(صور)

تحية إكبار

عندما تكتب من الجنوب وفي خضم الاحداث وعدوان «عناقيد الغضب» ووسط سماع هدير الطائرات وغاراتها الوحشية، فان للكتابة طعماً ولوناً آخرين.

طعم الكرامة ولون الحرية لانك تلاقي وترى اناساً كثيرين في الشوارع والبيوت والملاجئ، وحتى في بعض المقاهي والمحلات، برغم نزوح مئات الألوف من اراضيهم الطيبة المباركة، وبقاء وتمسك مئات الألوف بهذه الارض ارض جبل عامل الاشم الذي كان عبر التاريخ وما يزال موئلاً وحاضناً للثوار وخزان فكر ونضال.

الناس الطيبون الذين واجهوا «عناقيد الغضب» بصبر وقرار الصمود، وعاهدوا الله وارضهم البقاء فيها، مهما كثرت عناقيد الغضب لانها تتحطم على ذرات تراب أحذيتهم، ويعيشون بكبرياء وعزة وكرامة، ويعلمون علم اليقين ان الذين نزحوا رغماً عنهم يعيشون على ارض وطنهم وبين أخوتهم ويعاملون معاملة طيبة.

وبوجود الصامدين الصابرين وعودة النازحين تفوت الفرصة الكبيرة على العدو الاسرائيلي من تحقيق اهدافه، وساعتئذ تتضافر الجهود اكثر فاكثر نحو تحقيق القرار ٤٢٥.

أبو محمود

(الجنوب)

سنابل الجنوب الذهبية

أرى قلبي يبحث عن جنوب في الأفق البعيد.

يلوح بيده لنسر الحرية الذي يحلق في الفضاء العليل، ويرمي بجناحيه بذور الحياة التي تستحيل ان تصل الى أفق الجنوب البعيد.

لطالما.. وجدتك ايها الجنوب ضائعاً بين حب شعبك واستبداد عدوك..

تفتش بين هيجان الموج والنسيم عن جنوب الاحلام. ولطالما بحثت عن بساط سحري يحملك نحو عالم مجهول تنسى فيه العذاب والآلام.

أيها الجنوب:
أنت الامل الذي يقطف الحلم من الليل..
أنت النور الذي يمحو الظلام من الوجود.
أنت عنوان حياتي..
أنت عيني ونور السبيل.

أخالك ايها الجنوب تلك السنبلة التي تحصد موسم السنابل لتجني من كل حبة مئة حبة، وتوزع خيراتها على شعبها المحب.

اني شاردة في فضائك الواسع الذي لا نهاية له. حين أراك زاهياً بألوان الربيع يرتعش قلبي ويتفتح من جديد، وحين أراك مجللاً بالسواد وزهرك قد ذبل أرى الرعد يضرب آفاق قلبي ويخطف بصري، وكأني أعيش في سجن تخيم عليه ضربات الجلادين. لذلك يجب ان تخرج شعبك من هذا السجن. يجب ان تقوم من تحت الرماد، من تحت السواد لتحرر ارضك وارض شعبك.

اما قلبي فسيظل كما هو لا يلجأ الا الى الحزن، ويبحث في غبار المستقبل عن سنابل الجنوب الذهبية في جنوب تراءى له في الأحلام

نجوى وفيق خليفة

برقيات ملاقط الغسيل

(١)

أميركا.. رسالتك وصلت إلينا. حسن العابد لم يستطع الحج هذه السنة. عاد من الديار المقدسة ليشارك في مأتم الجنوب المقدس.

أطفاله السبعة الذين استشهدوا، جعلته دماؤهم حاجاً سبع مرات. فشلت يا أميركا. فهذه نور.. ابنة الايام الاربعة نهضت في اليوم الخامس. وها هو الجنوب قام، انه حقاً قام.

(٢)

بيريز يا قائد شرطة الاميركيين.

ما زال هناك مزيد من الاطفال. الامهات حاملات دائماً في شهرهن التاسع. وقد تكون الاسماء المشتركة بين جميع المواليد تحمل كلمة واحدة: «كاتيوشا».

شقيقتي التي هربت من بئر العبد عادت البارحة، انها واقفة على السطح تراقب البارجة، تنتظر طائراتك الورقية، انها تحمل بين يديها ولديها.

هل تتجرأ ايها المتخم بالدم ان تنظر في عينيها مباشرة، شقيقتي تتهدى قذائفك بملقط الغسيل. تتحداك بالقرنفل.

(٣)

الاحزاب اللبنانية.. رجال الطوائف.. قادة الميليشيات.. الجامعة العربية... مؤتمر الطائف... كل هذه الفئات لم توحد لبنان، كان على الجنوب ان يستشهد مرة ثانية ليوحدنا. كان على قانا ان تستعيد عرسها هذه المرة بنبيذ من دم لندخل كلنا الى كنيسة الوطن، ونصلي أمام لبنان ومن أجله.

(٤)

الشاحنات في طريقها الى المدرسة، الكتب في إجازة، ألواح الطباشير تحولت الى رصاص، كتاب التاريخ يخجل من نفسه. يا الله هل كنا نحتاج الى كل هذه الضحايا لنكتب تاريخاً موحداً، هل كنا بحاجة فعلاً الى مزيد من المجازر لندرك ان المسيح يصلي نهار الجمعة في مسجد الجنوب، وان الكنائس تفتح ابوابها لشيوخ النبطية. يا الله.. أعطنا مزيداً من النار كي نتطهر، مزيداً من الموت كي نزدحم بالحياة، مزيداً من الاعداء كي نقتسم رغيف المحبة.

(٥)

في براد الجثث نهض صبي مبتور الذراعين، استعار ذراعي شقيقته الصغرى، صفق طويلاً لصحافي يرقد الى جواره مهشم الرأس، داعب وجه أمه المبتسمة بلا ملامح. قفزوا جميعاً خارج براد الجثث، كان الصقيع في كل مكان، هناك المزيد من الشهداء يواصلون حياتهم اليومية يا الله.. ما اكبر براد العالم.

(٦)

الى الضمير العالمي

من جثة الى جثة، ايها الضمير الجثة اخرج قليلاً من موتك. لسنا بحاجة الى حليب أطفال. نحتاج الى امهاتنا. لسنا بحاجة الى بطانيات وفرش الاسفنج، نحتاج الى بيوتنا. ايها الضمير المستتر على الدوام، كن شجاعاً ولو لمرة واحدة، وقل لأسيادك لا تقتلوا اطفال لبنان، لا تشعلوا شجرات أرزه في مواقدكم، كن شجاعاً او فاخرس الى الأبد.

(٧)

«الرأي العام»

أين انت؟ هل تفيدنا، رجاء!

هناء حاج

المفاوضات النهائية تبدأ رمزياً الأحد في طابا
إسرائيل ستحتفظ بالسيطرة على الحرم الإبراهيمي

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان اسرائيل ستحتفظ باجزاء من مدينة الخليل بعد تسليم اجزاء منها السلطة الفلسطينية، فيما اكدت تل أبيب والقاهرة ومنظمة التحرير ان مفاوضات الوضع النهائي ستبدأ بشكل رمزي يوم الاحد المقبل في طابا ولمدة يوم واحد ثم تعلق الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار الحالي.

وقال بيريز في كلمة القاها امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية في نيويورك ان اسرائيل ستحتفظ بالسيطرة على الحرم الابراهيمي في الخليل. واضاف ان الجيش الاسرائيلي هو الذي سيتولى حراسة هذا الموقع، كما سيحرس الحي اليهودي في الخليل بعد تسليم المدينة الى الادارة الفلسطينية في نهاية المطاف.

وقال بيريز «ستحتفظ بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولإسرائيل فقط. ولن نسمح بجعل القدس مدينة مزدوجة او مقسمة مثل برلين».

بدورها افادت صحيفة «هآرتس» ان خلافاً يقوم بين القيادات العسكرية الإسرائيلية حول موعد اعادة الانتشار الجزئي في الخليل.

وكان من المقرر ان يجري الانسحاب الجزئي من الخليل في ٢٨ آذار الماضي لكن رئيس الحكومة شمعون بيريز أجّله الى حين قيام المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء بنود الميثاق الوطني.

وكتبت «هآرتس» ان «عدداً من كبار المسؤولين العسكريين يعارض لأسباب أمنية هذا الانسحاب قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية في التاسع والعشرين من ايار، بينما يعتبر قسم آخر ان الموعد مناسب تماماً في الوقت الحاضر».

ويدعو بعض المسؤولين الى انسحاب تدريجي من الخليل، خشية تعرض المستوطنين الذين يعيشون في الخليل لهجمات فلسطينية قبل موعد الانتخابات، خاصة بعد مذبحة قانا التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوبي لبنان.

ومن ابرز الذين يطالبون بارجاء الانسحاب من الخليل منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة الجنرال اورين شاحور، وقائد المنطقة الوسطى التي تضم الضفة الجنرال عوزي دايان ورئيس الاستخبارات العسكرية موشي يعالون.

وفيما قال الزعيم المتطرف لمستوطني الخليل باروخ مارزيل الذي تفرض عليه الاقامة الجبرية منذ مذبحة الحرم الابراهيمي في شباط ١٩٩٤، ان اعادة الانتشار قد تؤدي الى «حمام دم»، اكد المتحدث الرسمي باسم المستوطنين ديفيد ويلدر ان المستوطنين لن يستخدموا القوة لنسف عملية اعادة الانتشار، وقال ان المستوطنين يعتمدون على الضغط السياسي لإقناع بيريز بتأجيل اعادة الانتشار الى ما بعد الانتخابات.

في المقابل يعتبر رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك ورئيس الشين بيت (جهاز الامن الداخلي) عامي ايالون ان على اسرائيل التقيد بالتعهدات التي قطعتها لمنظمة التحرير الفلسطينية والبدء فوراً بالانسحاب من الخليل.

وافاد مصدر عسكري ان الجيش انفق مئات ملايين الدولارات لتحديد قطاعات الخليل التي ستبقى تحت سيطرته ولبناء اسوار حول المناطق التي يسكنها المستوطنون اليهود في المدينة.

يذكر ان وزير الصحة افرايم سنيه اعلن ان الجيش الاسرائيلي سيعيد انتشاره في الخليل قبل الانتخابات الاسرائيلية بينما اقترح بيريز انسحاباً «تدريجياً» من دون تحديد مواعيد.

وقد وصلت الى مدينة الخليل امس اول مجموعة من المراقبين النروجيين الذين سيشرفون على اعادة الانسحاب الجزئي من الخليل.

وقال احد افراد المجموعة، ان مجموعته تبحث عن مقر لإقامة خمسين مراقباً نروجياً سيصلون في وقت لاحق لم يحدده.

والتقى اعضاء المجموعة التسعة رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة.

واعلن مستوطنو الخليل وكريات اربع انهم سينفذون اليوم اضراباً عاماً احتجاجاً على اعادة الانتشار في المدينة.

واكد وزير الخارجية ايهود باراك ان اعادة الانتشار ستجري «خلال ايام قليلة» لكنه اشار الى انها قد تستمر الى ما بعد الانتخابات.

من جهة اخرى، اعلن رئيس الاستخبارات العسكرية امام لجنة الامن والشؤون الخارجية في الكنيست امس ان السلطة الفلسطينية تبذل ما بوسعها لمحاربة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لكنه توقع حدوث المزيد من العمليات الاستشهادية.

وقالت الشرطة الإسرائيلية امس انها عثرت على مخزن في بيت لحم يحتوي على ستين زجاجة حارقة، واعتقلت اربعة اشخاص يشتبه بأنهم القوا زجاجات مماثلة على مركبات اسرائيلية.

الى ذلك وجهت محكمة اسرائيل في القدس الى ١١ شرطياً فلسطينياً تهمة محاولة اختطاف فلسطيني قرب مخيم شعفاط في القدس.

المفاوضات النهائية

قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية ان مفاوضات الوضع النهائي ستبدأ الاحد المقبل في طابا (مصر). اضافت ان مديرها العام اوري سافير سيرأس الوفد الاسرائيلي وان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) سيرأس الوفد الفلسطيني.

ومن المتوقع ان يحدد الفلسطينيون والاسرائيليون الوضع النهائي للاراضي المحتلة ليطبق بعد فترة الحكم الذاتي الانتقالي التي تنتهي في ١٩٩٩.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية داني شيك ان المفاوضات ستبدأ يوم الاحد الساعة الثالثة بعد الظهر في فندق كبير، على الساحل المصري للبحر الاحمر.

واكد رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور هذه المعلومات.

واشار مسؤولون اسرائيليون الى ان الامر يتعلق بافتتاح المفاوضات بصورة رسمية قبل ان تؤجل الى ما بعد الانتخابات العامة الإسرائيلية كي لا تؤثر على الحملة الانتخابية.

وستتناول المفاوضات التي يبدو انها ستكون صعبة للغاية، مسألة القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية اضافة الى ترسيم الحدود.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال امس «يبدو من الالتزام ببدء المحادثات النهائية في ٥ ايار والالتزام بالغاء مبدأ معارضة قيام دولة فلسطينية من برنامج حزب العمل الاسرائيلي وقرار المجلس الوطني الفلسطيني بصياغة ميثاق جديد كل ذلك يشير الى جدية» الطرفين.

اضاف «ان مصر تشعر ان الامور ايجابية في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي».

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد اجرى محادثات في القاهرة امس الاول مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت مسألة مفاوضات الوضع النهائي.

وغادر عرفات القاهرة الى واشنطن، حيث من المقرر ان يلتقي اليوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمدة ٤٠ دقيقة.

استقالة عضو في اللجنة التنفيذية

أعلنت جبهة التحرير العربية في غزة استقالة مندوبها في اللجنة التنفيذية احتجاجاً على إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.

واشار ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية محمود اسماعيل الى انه «ينسحب» من اللجنة لان القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الاسبوع الماضي، «يتعارض مع الكفاح الفلسطيني» ضد اسرائيل.

وقال بيان لجبهة التحرير العربية ان الجبهة كانت قد اعلنت من على منبر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين والتي عقدت في غزة انها تعارض تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني معتبرة الوثيقة التي اقرت مع تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ «تشكل حالة اجماع ووحدة وطنية لكل فصائل المقاومة لما يزيد عن ربع قرن من النضال».

(رويتر، أ ف ب، أ ب، أ ش أ)

عنصران من شرطة الاحتلال يفتشان شباناً فلسطينيين في الخليل أمس (رويتر)

جنود الاحتلال يوقفون سيارة تابعة للأمم المتحدة في مدينة الخليل امس (أ ف ب)

باريس تنفي مزاعم لبيريز عن اعتقالها مجموعة لـ «حزب الله»

نفت باريس، أمس، مزاعم لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، في تصريحات له نقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية امس، وقال فيها ان السلطات الفرنسية اعتقلت مجموعة لـ «حزب الله» كانت تخطط لمهاجمة اهداف اسرائيلية في العاصمة الفرنسية.

واكد مصدر رسمي في باريس انه لم يلق القبض على اي مجموعة من «حزب الله» في فرنسا، في حين نفت وزارة الخارجية الفرنسية رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» «علمها بهذه القضية».

ولوضح المصدر الفرنسي ان «التباساً ما» قد يكون حصل، اذ قامت اجهزة الأمن الفرنسية بالتحقق الاسبوع الماضي من وضع لبناني يقطن في باريس.

وقال ان اي إجراء قانوني لم يتخذ بحق الرجل الذي اطلق سراحه ولم يكشف عن هويته.

وقالت صحيفة «دافار ريشون» الاسرائيلية المقربة من حزب العمل الذي يتزعمه بيريز في عددها الصادر امس، ان بيريز كشف عن معلومته امام عدد من الصحافيين الاسرائيليين الذين كانوا يرافقونه على الطائرة من واشنطن الى نيويورك.

وأوضح بيريز، حسب الصحيفة، ان المجموعة التابعة لـ «حزب الله» كانت «تستعد لمهاجمة اهداف اسرائيلية في العاصمة الفرنسية»، إلا انه لم يحدد عدد «الذين اعتقلوا او تاريخ اعتقالهم».

ونقلت هذه المزاعم ايضاً صحيفة «يديعوت احرونوت» والاذاعة الاسرائيلية.

وقالت «يديعوت احرونوت» ان «اعضاء مجموعة حزب الله اعتقلوا في فرنسا وهم يعدون لتنفيذ هجمات على اهداف يهودية وإسرائيلية في باريس».

اضافت الصحيفة ان «ما اعلنه بيريز يضاف الى المعلومات التي تحدثت عن قيام احد الارهابيين بالإعداد لارتكاب اعتداءات ضد المصالح الاسرائيلية في منتجع انطاليا في تركيا والى المعلومات التي تحدثت عن اعتقال مجموعة ارهابية في اميركا الجنوبية».

اما الاذاعة الاسرائيلية فكانت اقل تحديداً مشيرة فقط الى ان «المجموعة اعتقلت في اوروبا».

وكان مسؤولون عسكريون اسرائيليون قد قالوا الأحد الماضي ان مجموعة من «حزب الله» اعتقلت على الحدود بين البرازيل والباراغواي والارجنتين بينما كانت تستعد لمهاجمة منشآت يهودية في اميركا الجنوبية انتقاماً للعدوان الاسرائيلية ضد لبنان.

لكن شرطة الباراغواي أوضحت امس الاول ان لبنانيين اشتبه في انتمائهم الى «حزب الله» بسبب عدم حيازتهما أوراق هوية اوقفا لمدة ٢٤ ساعة في الباراغواي على الحدود مع البرازيل ثم أخلي سبيلهما.

وقالت الشرطة انها اوقفت ناصر محمد (٣٧ عاماً) وعلي محمد (٤٨ عاماً) بينما كانا يريدان التوجه الى الباراغواي من مدينة فوز دوليغوازو البرازيلية.

أضافت ان هذين اللبنانيين اكدا ان اوراق هويتهما مع محاميهما الذي يقوم بإجراءات الحصول على اذن اقامة لهما، ثم اخلي سراحهما.

● في لاغوس نفت السفارة الإسرائيلية في نيجيريا امس ان تكون الحكومة الإسرائيلية احتجت لدى ابوجا على وجود قاعدة لـ «حزب الله» في نيجيريا.

ونفى المتحدث باسم السفارة نوام كاتز نفياً قاطعاً ان يكون تسلم احتجاجاً من هذا النوع من حكومته، مشيراً الى ان موقف اسرائيل من هذه المسألة يرتكز على اجراء حوار مع كل الحكومات «بشأن المخاطر التي تمثلها الأصولية بشكل عام على اسرائيل وعلى عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكانت الإذاعة الاسرائيلية قد اعلنت امس الاول ان اسرائيل احتجت رسمياً لدى نيجيريا على وجود قاعدة لـ «حزب الله» على اراضيها وأشارت ايضاً الى احتجاج مماثل رفعته اسرائيل الى حكومة جنوب افريقيا ضد وجود خمس قواعد لـ «حزب الله» في جنوب افريقيا، الا ان السفارة الاسرائيلية في بريتوريا نفت امس الاول هذا النبأ.

(أ ف ب، رويتر)

أنيللي تعود إلى المنطقة الأسبوع المقبل: وقف النار في لبنان يتطلب أرضية صلبة

أعلنت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي امس، عقب اجتماعها بالسفراء العرب المعتمدين لدى روما، عزمها على زيارة الشرق الأوسط بصفتها الرئيسة الحالية لمجلس وزراء الاتحاد الاوروبي، للقيام بمهمة جديدة للمشاركة في دفع مسيرة السلام.

وقالت انيللي بعد اجتماعها بالسفراء العرب انها ستزور القاهرة وعمان وبيروت، بدءاً من الخامس من أيار الحالي.

وتعهدت انيللي التي سبق لها ان زارت قبل ايام كلاً من اسرائيل ولبنان وسوريا، بأن تواصل ايطاليا، بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، «دعمها المتواصل للدعوة إلى السلام في الشرق الاوسط على المسارات اللبناني والسوري والفلسطيني».

وقالت انيللي ان وقف اطلاق النار في جنوبي لبنان يجب ان يستند الى «أرضية صلبة» من خلال استئناف المفاوضات بين اسرائيل وكل من لبنان وسوريا بهدف إقامة سلام شامل.

وقال الدبلوماسيون ان السفراء العرب طلبوا ايضاً ان تتزعم ايطاليا والاتحاد الاوروبي «دفعة كبيرة» من أجل السلام في المنطقة.

وفي خطاب ألقته انيللي امام السفراء قالت ان ايطاليا تعتقد ان احراز تقدم في العملية السلمية لن يتحقق الامن خلال مشاركة كاملة للدول العربية.

وقالت انيللي وفقاً لنص الخطاب الذي وزعته وزارة الخارجية الايطالية: «نعتقد ان من الاهمية بمكان كما كان الحال في الماضي ان يتم تبادل الآراء عن قرب مع الدول العربية المعتدلة التي تمثلونها انتم جميعاً».

اضافت: ونعتقد ان هناك حاجة ماسة الى هذا التنسيق الآن اكثر من اي وقت مضى كي نضمن سلاماً دائماً وعادلاً في الشرق الاوسط».

وأشارت ايضاً إلى توسط وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر في وقف إطلاق النار بين لبنان واسرائيل.

وقالت: في ظل خطط سلام مختلفة لا سيما الخطة الاميركية فإننا نعتقد ان افضل مساهمة يمكن ان نقوم بها لانهاء العمليات الحربية هي تركيز كل جهودنا على تنسيق المبادرات المختلفة وليس اقتراح خطة اخرى».

وسئلت انيللي ان تعلق على المساعي المنفردة التي بذلتها فرنسا للتفاوض على وقف إطلاق النار حيث قال وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت ان الفضل يعود اليه في ٨٠ في المئة من أفكار الاتفاق، فردت قائلة: «لا اعتقد ان المهم هو من يحقق السلام ولكن المهم هو تحقق السلام».

وأوضح السفير المصري لدى روما احمد ابو الغيط عقب اجتماع السفراء العرب بالوزيرة الإيطالية، ان انيللي ستبدأ جولتها في المنطقة ظهر الاحد المقبل في القاهرة حيث يستقبلها الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال السفير المصري ان انيللي ستزور بعد القاهرة عمان ثم بيروت في زيارة قصيرة تبحث خلالها مساهمة الاتحاد الاوروبي في جهود إعادة إعمار لبنان.

وقال دبلوماسيون حضروا الاجتماع المغلق بين انيللي والسفراء العرب، ان السفراء أكدوا للوزيرة الإيطالية ان اكثر ما يقلقهم هو عدم استمرار وقف اطلاق النار في جنوبي لبنان.

من جهة اخرى، حثت انيللي بعد لقائها بالسفراء العرب، اسرائيل على الاستجابة لقرار المجلس الوطني الفلسطيني بإعادة فتح حدود اراضي الحكم الذاتي المغلقة منذ شباط الماضي. وسحب قواتها من مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

(رويتر، أ ف ب، أ ش أ)

إعتقال إسلامي مطارد منذ ٥ أعوام حريق في كنيسة جنوبي القاهرة

اعتقلت الشرطة المصرية امس، وزير مؤمن وزير، المتهم بأنه من زعماء الإسلاميين، فيما شب حريق في كنيسة قبطية اثرية جنوبي القاهرة.

وقالت مصادر أمنية مصرية ان وزير البالغ من العمر ٢٤ عاماً مطلوب لعلاقته بإضرام حرائق عمداً وغيرها من الهجمات في وسط البلاد وان حكماً غيابياً صدر بحقه. وأوضحت ان الاعتقال تم في مدينة دمياط شمالي شرقي القاهرة.

وأشارت الى انه مطارد منذ خمسة اعوام لاشتراكه في احراق كنائس ومحلات بيع اشرطة الفيديو في محافظة بني سويف.

من ناحية ثانية، أصيبت كنيسة ابو السيفين الواقعة داخل دير السيدة العذراء في قرية العزب، حوالى ٨٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة المصرية.

وذكرت الشرطة ان الكنيسة تضم ايقونات لا تقدر قيمتها بثمن.

وأعلنت الشرطة انها تحقق في سبب اندلاع الحريق وذلك بعد ساعات من تأكيدها ان السبب يعود الى احتكاك كهربائي في إشارة ضمنية الى احتمال ان يكون الحادث متعمداً.

ويضم دير ابو السيفين مدفن الأنبا ابرام وهو قديس قبطي، وتجري فيه احتفالات سنوية لتكريم العذراء.

وعلى صعيد آخر، سلمت الكويت خمسة مصريين صدرت بحقهم أحكام قضائية بناء على معاهدة أمنية بين مصر والكويت.

وأوضحت مصادر أمنية مصرية ان الخمسة حوكموا غيابياً في العام ١٩٩٣ وأدينوا بتهم التخطيط لاغتيال مسؤولين مصريين وحيازة اسلحة غير مرخصة.

وجرت عملية التسليم الأحد الماضي بناء على معاهدة اقرتها الجامعة العربية في العام الماضي.

وفي المقابل، سلمت مصر الكويت رجل أعمال كويتياً متهماً بسرقة ٨٠٠ ألف دينار كويتي وكان قد فر العام الماضي واعتقل في القاهرة قبل اسبوعين بعد عودته من رحلة عمل الى ليبيا.

الى ذلك، تبدأ محكمة امن الدولة المصرية الثلاثاء المقبل محاكمة المتهمين في قضية تشكيل تنظيم مسلح كان يضم ٣٢ شخصاً.

وكانت النيابة قد نسبت الى المتهمين تهمة تكوين جماعة غير مشروعة تهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وقتل ثمانية من رجال الشرطة من بينهم اللواء عبد اللطيف الشيمي.

كما يواجه المتهمون تهمة الشروع في القتل وسرقة اسلحة من رجال الأمن وحيازة اسلحة ومتفجرات.

(أ ب، ي ب، أ ش أ)

فهد يؤكد موقف الرياض إزاء القدس وتأييدها للسلام العادل والشامل

جدّد الملك السعودي فهد موقف المملكة المؤيد للسلام العادل والشامل الذي يعيد للأطراف العربية حقوقها واكد التمسك بالموقف الثابت من قضية القدس.

وقال الملك فهد في كلمة مشتركة مع ولي عهده الامير عبدالله الى حجاج بيت الله الحرام لمناسبة حفل الاستقبال الذي اقامه فهد في قصر منى لرؤساء بعثات الحج «انه لما كانت حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي اساس النزاع العربي - الاسرائيلي، فإن المعنيين بالأمر قابلوا بالارتياح حدوث انفراج على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

واكد الملك وولي عهده ان «السعودية استمرت في موقفها المؤيد للسلام العادل والشامل الذي يعيد للأطراف العربية حقوقها... كما انها حرصت على ان يكون موقفها الثابت من بيت المقدس واضحاً للجميع بما يمليه وضع المدينة المقدسة التي تحتل مكانة عزيزة في قلب كل عربي ومسلم بوصفها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

وأدانا في كلمتهما المشتركة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان وطالبا بتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي ما يتعلق بالبوسنة والهرسك أعربا عن الارتياح لبوادر الانفراج هناك متمنين ان يتحقق في المستقبل حالات انفراج مماثلة في الجولان وجنوبي لبنان وفلسطين والشيشان وكشمير.

كما أعربا عن املهما في ان يوفق الله قادة افغانستان والصومال وأماكن اخرى في العالم الاسلامي للخروج بها الى بر الامان.

وأكد الملك فهد والامير عبدالله ان «المسلمين يستنكرون ظاهرة الارهاب التي طفت على السطح في مناطق مختلفة من العالم... وذلك شأن المحبين للسلام».

وقالا ان «استنكارنا للإرهاب ليس وليد الساعة... فهذا الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي جنده قبل اربعة عشر قرناً بألا يتعرضوا بسوء للمدنيين الأبرياء من شيوخ ونساء واطفال ولا للرجال الذين انقطعوا للعبادة في الصوامع والا يقطعوا شجرة مثمرة».

وجدد الملك السعودي وولي عهده التأكيد «على ضرورة ان تبقى الكرة الارضية نظيفة، من النفايات النووية والكيميائية وذلك بالتخلص منها بالطرق العلمية المضمونة»، واشارا الى ضرورة ان يبذل المهتمون بالسلام والقادرون على المحافظة عليه ما لديهم من جهد لتخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل على اختلاف انواعها.

وطالبا الجهات المعنية في كافة المجتمعات الانسانية بتوحيد جهودها لإحباط اي انحراف من جانب العاملين في مجال الهندسة الوراثية بالتلاعب بالمورثات سواء بالنسبة للانسان او الحيوان مع ضرورة الحد من اقحام المركبات الكيميائية في المنتجات الغذائية.

من جهة أخرى اكد وزير الصحة السعودي اسامة شبكشي سلامة موسم الحج هذا العام من الامراض الوبائية والسارية.

(أ ش أ، أ ب)

بيلين في تونس غداً

يبدأ الوزير المكلف شؤون المفاوضات في ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية يوسي بيلين غداً زيارة رسمية لتونس تستمر اياماً عدة يجري خلالها محادثات مع وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية الحبيب بن يحيى حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان بيلين سيزور مكتب رعاية المصالح الإسرائيلية الذي افتتح مؤخراً في تونس، كما سيشارك في مؤتمر الاشتراكية الدولية حول الشرق الاوسط الذي يعقد في تونس.

من جهة اخرى قال خبير اسرائيلي في شؤون التجارة ان اندونيسيا تشكل سوقاً محتملا كبيراً للبضائع الاسرائيلية، وبخاصة في حقول التكنولوجيا والزراعة والبنية التحتية.

ونقلت صحيفة «تلغراف» عن المدير العام لمعهد الصادرات الإسرائيلية امير حياك ان اندونيسيا «تشكل سوقاً ضخمة مع عدد سكان كبير يرتفع مستوى دخلهم باطراد».

وقال حياك ان كلامه يستند الى دراسة تسويقية حول اندونيسيا التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل واشار حياك الى وجود تبادل تجاري بين الدولتين على مستوى منخفض عبر طرف ثالث وبشكل خاص سنغافورة.

(أ ش أ، ي ب)

نيروبي: غالي يلتقي ممثلين صوماليين

نيروبي - رويتر - عقد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي اجتماعاً مفاجئاً أمس، مع ممثلي الأجنحة الصومالية المختلفة.

وجاء في بيان أصدره مكتب الأمم المتحدة في نيروبي ان غالي طمأن ممثلي الأجنحة الصومالية بأن المنظمة الدولية ما تزال ملتزمة «بمساعدة الصومال في جهود إقرار السلام والمصالحة الوطنية والاغاثة والإعمار».

وأشار البيان الى ممثلي الأجنحة على انهم «قادة» لكن لم يحضر اللقاء أي من قادة الأجنحة المتعددة وأمراء الحرب في الصومال. ولا يوجد حكومة مركزية في الصومال منذ ١٩٩١.

وزير الخارجية القطرية يقاطع ندوة حضرها بيريز ليبيا تنتقد «الانحياز الأميركي المطلق» لإسرائيل

قاطع وزير الخارجية القطرية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس الاول ندوة في واشنطن كان من المقرر ان يحضرها الى جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز. وهي خطوة اعلنت الدوحة انها جاءت «في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني».

وتتعارض المقاطعة القطرية، برغم رمزيتها، مع خطوات تطبيع تنتهجها الدوحة التي استقبلت بيريز في الثاني من نيسان الماضي، في زيارة شهدت اتفاقاً على فتح مكتبين للتمثيل التجاري في قطر واسرائيل.

وذكرت وكالة الانباء القطرية امس ان «الشيخ حمد اعتذر عن عدم تلبية الدعوة التي وجهت من مركز الشرق الاوسط للسلام والتعاون الاقتصادي للمشاركة في ندوة اقامها المركز الليلة (قبل) الماضية بحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي، في اعقاب الاحداث الاخيرة التي شهدتها المنطقة على ضوء الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني الشقيق».

ويبدأ وزير الخارجية القطرية السبت الماضي زيارة عمل الى الولايات المتحدة تستغرق اياماً عدة، وتتزامن مع زيارة يقوم بها بيريز جمع فيها من «الدعم» الاميركي ما ادهشه، بعد ايام من انتهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ونددت صحف قطرية بانحياز الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل واستنكرت الدعم العسكري الامني اللامحدود الذي اعلن عنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاول.

ورأت صحيفة «الشرق» في «إقدام واشنطن على رفع سقف انحيازها لإسرائيل في هذا الوقت بالذات من خلال تقديم احدث الاسلحة والتجهيزات العسكرية لها بمثابة مكافأة اميركية لها على عدوانها على لبنان، وقتلها الاطفال والنساء هناك».

طرابلس: انحياز مطلق

انتقدت وكالة الجماهيرية للانباء امس «الانحياز الاميركي المطلق للاسرائيليين»، في اشارة الى تأكيد كلينتون «ضمان التفوق الاسرائيلي» في المنطقة.

ورأت الوكالة ان الرئيس الاميركي الذي اعتبر ان «حلقة السلام لن تكتمل الا بعد ان تعترف البلدان العربية بالاسرائيليين وتسلم باحتلالهم لفلسطين» قد اكد بذلك دعمه «للتحالف الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي ضد الامة العربية والذي سيتم توسيعه في جميع المجالات بما في ذلك الفضاء».

واعتبرت الوكالة ان «اميركا تؤكد بذلك انحيازها المطلق للاسرائيليين على حساب الامة العربية ومستقبلها وتسخر كل امكانياتها الحربية والتقنية لضمان تفوق الاسرائيليين والسيطرة على مقدرات ونهب ثروات الامة العربية».

وانتقدت الوكالة الولايات المتحدة التي «تعلن جهاراً عن ضمان تفوق الاسرائيليين عسكرياً بينما تمارس كل اشكال الضغوط لحرمان العرب من امتلاك اسلحة الدفاع عن النفس».

واسفت الوكالة كون هذا «الاعتراف الاميركي يتزامن مع تسابق بعض العرب باتجاه الاستسلام وتطبيع علاقاتهم مع اسرائيل التي لم تتورع يوماً عن التهديد بشن حرب جديدة ضد البلدان العربية وتلوح باستخدام اسلحة الدمار الشامل للوصول الى كل بقعة في الوطن العربي».

عبد المجيد: تعويض اسرائيلي

نقلت صحيفة «الاهرام» عن الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد قوله ان على اسرائيل الالتزام بتنفيذ كامل لاتفاق وقف اطلاق النار مع لبنان من اجل اقرار السلام في المنطقة.

وقال عبد المجيد انه اجرى خلال زيارته الى لبنان، محادثات مكثفة مع رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز، مشيراً الى انه سيقوم قريباً بزيارة الى الجنوب.

وكان عبد المجيد اعرب عن رغبته بزيارة الجنوب خلال زيارته القصيرة الى لبنان السبت الماضي، لكن الحكومة اللبنانية طلبت تأجيل الزيارة.

واوضح عبد المجيد انه يقوم باتصالات مع مجلس الامن الدولي من اجل تنفيذ قرار مجلس الجامعة بشأن إلزام اسرائيل بتعويض لبنان عن الاضرار التي سببتها، واعادة اعمار الجنوب.

أضاف انه تجري اتصالات مع الدول العربية من اجل تقديم المساعدة العاجلة للبنان.

(أ ف ب، أ ش أ)

اليونيسكو: مقاطعة عربية لتدشين ساحة رابين

باريس - أ ف ب: طلبت المجموعة العربية في منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية «اليونيسكو» من جميع الدول العربية عدم المشاركة اليوم في تدشين «ساحة التسامح» في مقر المنظمة في باريس والتي اقيمت تكريماً لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني الماضي.

وسيشارك في حفلة التدشين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وقالت المجموعة العربية في بيان انها اعتمدت «قراراً بالاجماع يطلب من كل الدول العربية عدم حضور افتتاح ساحة التسامح في اليونيسكو».

واشار البيان الى ان «مجموعة الـ٧٧» (الدول النامية) التي اجتمعت في ٢٥ نيسان الماضي قررت توجيه رسالة الى المدير العام لليونيسكو لإرجاء هذا التدشين.

وشدد البيان على ان «ممثلي الكثير من الدول قرروا عدم المشاركة في حفلة التدشين تضامناً مع الضحايا المدنيين اللبنانيين».

واصدرت بعثة لبنان الدائمة في «اليونيسكو» بياناً جاء فيه انها «اتخذت موقفاً في اطار المجموعة العربية يعارض اقامة هذه الحفلة بحضور رجل سياسي مسؤول عن شن عدوان على بلد عضو في اليونيسكو» في اشارة الى بيريز.

واعتبرت البعثة اللبنانية ان هذه الحفلة «غير مبررة وغير مؤاتية انسانياً اذ انه من غير المقبول غداة عملية عسكرية دامية ضد دولة عضو في اليونيسكو لم تدفن ضحاياها بعد ان يتكلم المسؤول عن هذه العملية (بيريز) عن التسامح داخل اليونيسكو».

وختم البيان بالقول «في ظل هذه الظروف لا يمكن اعتبار هذه الحفلة الا اهانة لذكاء العالم المتحضر وتهديداً لمصداقية اليونيسكو».

واشنطن تتهم بغداد بمحاولة الإلتفاف على الحظر: اعتراض ناقلة نفط عراقي في مياه إيران

قال مسؤول أميركي، امس، ان ناقلة كانت تحمل ١٣٠٠ طن من النفط العراقي ابحرت في المياه الاقليمية الايرانية في الخليج، في محاولة للالتفاف على الحظر الدولي المفروض على العراق.

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الناقلة «نعومي» التي ترفع علم دولة بليز خضعت للتفتيش في نيسان الماضي من قبل بحرية القوات المتحالفة في خليج عمان وان أعضاء طاقم الفرقاطة الاميركية «رودني ديفيس» صعدوا الى متنها لهذه الغاية.

وقال ان الحادث يثير شكوكاً حول تواطؤ ايراني محتمل مع العراق الذي يسعى الى خرق الحظر الذي تفرضه عليه الامم المتحدة منذ غزوه الكويت في العام ١٩٩٠.

وتابع ان المحققين «وجدوا ادلة دامغة على ان مصدر الشحنة المؤلفة من ١٣٠٠ طن من المازوت هو العراق».

ولم يستبعد المسؤول ان تنظر الامم المتحدة في هذه المسألة. والناقلة راسية في الوقت الحاضر في المياه الدولية في انتظار توجيهها الى أحد مرافئ المنطقة لاستكمال التحقيق.

وكانت البحرية الاميركية قد اعلنت امس الاول ان السفن التابعة لبحرية الحلفاء التي تجوب الخليج لفرض احترام الحظر على العراق، اعترضت وفتشت عشرة آلاف سفينة منذ العام ١٩٩٠، من بينها ٧٦ سفينة انتهكت الحظر.

وقال الاسطول الاميركي الخامس في بيان ان قوة التعقب البحري المتعددة الجنسيات فتشت حتى الآن عشرة آلاف سفينة اشتبه في اشتراكها في عمليات تصدير او استيراد تنتهك الحظر.

وتشارك في هذه القوة بالإضافة الى الولايات المتحدة سفن من فرنسا واليونان والارجنتين وبريطانيا والنروج واسبانيا والدنمارك ونيوزيلندا واستراليا وكندا وهولندا وايطاليا والسعودية وبلجيكا.

وجاء في البيان ان القوة رصدت من بين السفن التي فتشتها «٧٦ سفينة انتهكت الحظر وسلمت الى دول اعضاء في الأمم المتحدة للتعامل معها بما يتفق مع ارشادات الأمم المتحدة».

(أ ف ب، رويتر)

الحسن الثاني: النساء والمثقفون حصننا ضد الأصولية الشيوعيون يقاطعون خطابه أمام البرلمان الفرنسي

اعتبر الملك المغربي الحسن الثاني ان النساء والمثقفين هم حصن بلاده في مواجهة الأصولية الإسلامية، واتهم الايرانيات بالانحناء للأصوليين من دون مقاومة.

وقال في الجزء الثاني من مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية نشرتها، امس، قبل زيارته الى باريس الاسبوع المقبل ان المغرب شهد على مر التاريخ موجات اصولية كثيرة وان عليه ان يحذر أي موجة جديدة.

وقال الملك «اتعلمون من سيكون حصننا في مواجهة الأصولية إذا تنامت لا قدّر الله.. نساؤنا المغربيات ومثقفونا».

أضاف ان المرأة المغربية تتمتع دائماً بقدر من الحرية اكبر مما تتمتع به المرأة الجزائرية. وتابع «اكتسبن حقوقاً كثيرة وسيقاتلن من اجلها».

وقال الملك المغربي ان «المرأة الايرانية لم تقاتل من اجل حقوقها. اقول دائماً ان المرأة الإيرانية تخلت عن قضية المرأة المسلمة لأنها استسلمت فوراً».

ومضى قائلاً ان الأصولية تنتشر بصورة أسرع في العصر الحديث بسبب وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

وقال «على المغرب ان يتوخى الحذر. فالتعصب نوع من الغباء... وانا لا اقبل هذا الغباء عندما يصبح جماعياً».

من جهة ثانية، هدد الأعضاء الشيوعيون في الجمعية الوطنية الفرنسية، أمس، بمقاطعة الخطاب الذي سيلقيه الحسن الثاني امام الجمعية خلال زيارته لفرنسا، لاعتراضهم على سجل المغرب الخاص بحقوق الانسان.

وسيتحدث الملك المغربي أمام الجمعية الوطنية التي يشكل اليمين الغالبية العظمى من أعضائها في السابع من أيار المقبل.

وقال زعيم الشيوعيين في الجمعية الوطنية آلان بوكيه «حتى الآن فإن موقفنا هو عدم المشاركة».

أضاف انه سلم سفارة المغرب قائمة بالسجناء السياسيين الواجب الإفراج عنهم. وتابع ان حزبه الذي حصل على ٢٣ مقعداً في الجمعية الوطنية المكونة من ٥٧٧ مقعداً في انتخابات ١٩٩٣ سيشارك في تظاهرة احتجاج على زيارة الملك الحسن اثناء وجوده في فرنسا.

ولم يتحدث أمام الجمعية الوطنية سوى ملك إسبانيا خوان كارلوس والرئيس الأميركي بيل كلينتون منذ إقرار إصلاحات في العام ١٩٩٣ الغت حظراً عمره ٧٤ عاماً على تحدث الزعماء الأجانب أمام الجمعية.

(رويتر)

مناورات بحرية أميركية فرنسية كويتية السبت المقبل

الكويت - أ ف ب - قال دبلوماسي فرنسي في الكويت ان البحرية الأميركية والكويتية والفرنسية ستجري السبت المقبل مناورات مشتركة في الخليج لمدة خمسة أيام.

وهذه المناورات التي يطلق عليها «ايفر سنتري» هي الثانية في سلسلة المناورات البحرية المشتركة بين الكويت ودول التحالف الذي طرد القوات العراقية من الكويت.

قاضٍ أميركي يوقف ترحيل فلسطينيين

لوس انجيليس - رويتر - أوقف قاض اتحادي اجراءات ترحيل اثنين من المهاجرين الفلسطينيين اتهمتهما الحكومة الأميركية بالتورط في أنشطة إرهابية من خلال مساندة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال القاضي الأميركي ستيفن ويلسون ان السلطات الاتحادية قررت ترحيل الاثنين برغم قيامهما بأنشطة إنسانية لا تتسم بالعنف مثل توزيع مطبوعات مؤيدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمشاركة في نقاش سياسي يحميه التعديل الأول للدستور الأميركي.

وجاء قرار القاضي في إطار قصة امتدت أحداثها عشر سنوات سعت خلالها سلطات الهجرة والجنسية الأميركية لترحيل الاثنين الى جانب خمسة فلسطينيين آخرين ومواطنة كينية بدعوى مساندتهم «منظمة ارهابية».

فرنسا: ضغوط يهودية على الكنيسة الكاثوليكية الأب بيار لا يتراجع عن تأييده لغارودي

اضطر الأب بيار، رجل الدين الفرنسي الذائع الصيت لدفاعه عن الفقراء والمشردين، تحت وطأة الكنيسة الكاثوليكية، الى التنديد بالذين يسعون الى «إنكار وقوع المحرقة النازية بحق اليهود او الذين يريدون التخفيف من وقعها»، لكنه رفض سحب دعمه للفيلسوف روجيه غارودي في طرحه لأسئلة عن حقيقة حدوث المحرقة، وأرقام ضحاياها.

وقال الأب بيار في بيان ارسله الى وكالة «فرانس برس» انه «لا يريد بأي شكل من الاشكال إلقاء ظلال من الشك على واقع المحرقة النازية المروإبادة ملايين اليهود لأنهم يهود».

وكان مؤتمر لأساقفة الكاثوليك في فرنسا «أعرب عن الأسف لوقوف الأب بيار الى جانب روجيه غارودي» ورفض «البلبلة السائدة والفضيحة الناجمة عن دعمه له».

وذكر الأب بيار بأنه «جازف بحياته» لإنقاذ اليهود خلال الحرب العالمية الثانية وأعلن انه تخلى عن الدعوة الى عقد «ندوة تضم مؤرخين الهدف منها التمعن في دروس التاريخ».

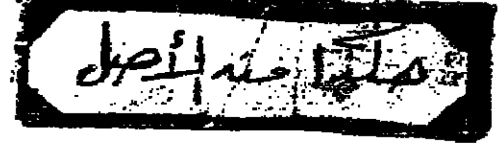
وأعلن انه سيتخلى عن هذه الفكرة في الوقت الراهن لأن «المناخ السائد حالياً غير مناسب».

ورفض سحب دعمه لغارودي المسؤول الشيوعي السابق الذي اعتنق الإسلام وأصدر كتاباً بعنوان «الخرافات التي قامت عليها السياسة الإسرائيلية» ويلاحق حالياً بسببه بعد اتهامه بـ «انكار وقوع جرائم ضد البشرية».

اضاف الأب بيار «ان روجيه غارودي تعهد شفهياً وخطياً الاعتراف بأي خطأ يثبت انه ارتكبه ولن اسحب ثقتي به الا عندما يتخلى عن هذا الالتزام». وأوضح الأب بيار انه وضع بيانه «بعد لقاءات طويلة مع كبير حاخامات فرنسا ورئيس المركز اليهودي المركزي في فرنسا».

وكان الأب بيار قد اثار استياء اليهود بقوله في تصريحات صحافية ان «العرب لم يرتكبوا جرائم بحق اليهود، بل ان هتلر الأوروبي الكاثوليكي هو الذي ارتكب الجرائم، وعندما اردنا ان نكفر عن هذا الذنب قدمنا اسهل الحلول، وهو طرد الفلسطينيين من اراضيهم من اجل ان يستقر اليهود فيها».

(رويتر، أ ف ب، أ ش أ)



موسكو تتخوّف من هجمات شيشانية إنتقامية
مفاوضات لتشكيل قوة سياسية ثالثة

طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسين، أمس، من قادة الأجهزة الأمنية اتخاذ كافة الاجراءات التي تحول دون شن المقاتلين الشيشان هجمات في روسيا أثناء عيد العمال فيما أعلن اثنان من المرشحين الى الانتخابات الرئاسية غريغوري يافلنسكي والكسندر ليبيد انهما يتفاوضان لتشكيل تحالف انتخابي يكسر ثنائية يلتسين وخصمه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المتحدث الصحافي باسم يلتسين سيرغي ميدفيديف قوله ان الرئيس الروسي طلب الاجتماع بمسؤولي الأمن لمناقشة «إمكان قيام عصابات الرئيس الشيشاني السابق جوهر) دوداييف بأعمال استفزازية وإجرامية من منطلق اليأس».

واتخذت السلطات في موسكو اجراءات لتعزيز الأمن اثناء عطلة عيد العمال في الأول والثاني من أيار وعطلة عيد النصر على النازية في التاسع من أيار.

وذكر رئيس الشرطة الإقليمية في موسكو اركادي ياسكاييف ان «هناك معلومات تفيد ان المقاتلين يخططون لتكرار عملية بوديونتسك هنا لكننا لن نسمح بذلك»، في إشارة الى عملية احتجاز الرهائن في جنوبي روسيا الصيف الماضي.

وتخشى السلطات الروسية من شن المقاتلين الشيشان هجمات انتقامية لمصرع دوداييف مطلع الأسبوع الماضي في غارة جوية روسية على مركز سري له في الجمهورية القوقازية.

من ناحية ثانية، انتقد مسؤولون شيشان نشر وسائل الإعلام الروسية «الشائعات» التي تحدثت عن مقتل الزعيم الشيشاني الجديد سليم خان يانداربييف. وقال الممثل الشيشاني في موسكو فاغاب توتاكوف «من المدهش رؤية السهولة التي نشرت فيها بعض وسائل الاعلام تقارير لم تتأكد صحتها».

وأعلن توتاكوف انه التقى شخصيا يانداربييف في الشيشان صباح الاثنين بعد الوقت الذي قيل ان الزعيم قتل فيه.

ونفى توتاكوف أيضا تقارير صحافية روسية تحدثت عن تعيين شامل باساييف منفذ عملية بوديونوفسك رئيسا للأركان مؤكدا ان القيادة الشيشانية لم تتخذ قرارا بهذا المعنى موضحا ان القائم بمهام القائد العام هو يانداربييف.

وكانت وسائل الاعلام الروسية نسبت الى مصادر شيشانية قولها ان يانداربييف قتل في اشتباك بين فصائل شيشانية متنافسة مساء الأحد أو صباح الاثنين الماضيين.

وبدا أمس المتحدث باسم الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو رسلان مارتاغوف اكثر حذرا في تناوله مسألة يانداربييف قائلا ان تحقيقات ما زالت تجري للتحقق من صحة خبر مقتله.

أضاف ان مقتل الزعيم أو عدمه «ليس ذا أهمية كبيرة لأن مسيرة السلام في الجمهورية مستمرة».

وقال الرئيس الشيشاني الموالي لموسكو دوكو زافغاييف ان يلتسين أعرب عن رغبته في زيارة الجمهورية. لكن المكتب الصحافي في الكرملين أعلن عدم علمه بالأمر.

على صعيد آخر، أعلنت «لجنة التضامن مع الشعب القوقازي» غير المعروفة سابقا مسؤوليتها عن الانفجار الذي

ضابط شرطة يفتش رجلا في وسط موسكو فيما يتم اقتياد آخر الى حافلة ليخضع للتفتيش في اطار حملة لتشديد اجراءات الامن على مدار الساعة لمناسبة عيد العمال (رويتر)

استهدف امس، مكاتب الخطوط الجوية الروسية في اسطنبول، وذلك في اتصال أجراه متحدث مجهول باسم اللجنة مع صحيفة «ديموقراسي».

الانتخابات الروسية

الى ذلك، التقى زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف، أمس، مجموعة من كبار رجال الأعمال الروس وناقش معهم الدعوة التي كانوا قد وجهوها له وليلتسين الجمعة الماضي للتوصل الى حل وسط.

وقال زيوغانوف بعد اللقاء انه يتفهّم قلق رجال الأعمال حول مصير اقتصاد البلاد. أضاف انه كان دائما الى جانب الحوار.

ووجّه الاقتصاديون رسالتين الى زيوغانوف ويلتسين أعربوا فيها عن مخاوفهم من المنحى الخطر الذي وصلت إليه الحملة الانتخابية.

وفي إطار الاستعدادات للانتخابات المقررة في ١٦ حزيران المقبل، أكد الاقتصادي الاصلاحي غريغوري يافلنسكي والجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد في مقابلتين منفصلتين انهما يسعيان الى تشكيل تحالف بينهما كبديل عن الثنائية المسيطرة حاليا على الساحة السياسية والتي تضم يلتسين وزيوغانوف.

ويمزج التحالف المقترح بين المرشحين النظرة الاصلاحية للاقتصاد بدعوة ليبيد الى ايلاء أولوية للنظام العام. إلا أن منتقدي الفكرة يرون أنها لن تتمكن من الفوز ويصرون على ان يلتسين وحده يمكنه منع الشيوعيين من الفوز وان ليبيد ويافلنسكي لن يساهما إلا في زعزعة صفوف المعارضين للشيوعيين.

(أ ب، أ ف ب، خدمة «نيويورك تايمز»)

مذكرات ميتران تثبت ارتباطه العميق باليهود:

بيغن أكد لي انه لن يتخطى الشريط اللبناني الحدودي
ورثت ملفاً من الأكاذيب حول المفاعل النووي العراقي

باريس ـ سامي كليب

يروي الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران في مذكراته التي صدرت يوم الثلاثاء الماضي الحادثة الآتية «كان جورج وأخوه جان وبعض رفاقهما تواعدوا على ان يلتقوا على شاطئ بحر وهران. وفجأة ظهرت مجموعة من الشباب على شكل عصابة تود العراك مستفزين مهددين وبدأوا بالصراخ: ليخرج اليهود ليغادروا المكان. لكن دايان لم يكن من النوع الذي يمكن ان يقبل بسهولة ما يفرض عليه فبحث المعركة وكانها واقعة لا محالة. فاقترب رجل مسن يوحي بالاحترام ووقف بين المهاجمين والباقين وقال للمعتدين انه ليس ما تفعلون، فلم تقع المعركة وقال لي جورج دايان ان الرجل هو قاض مقرب من المقاومة الفرنسية (اكسيون فرانسيز) التي كانت تتخذ من وهران مقرا لها».

ويضيف الرئيس الاشتراكي الذي انتهت ولايته في الرئاسة منذ حوالى عام وفي الحياة بعدها بقليل، «كنت انذاك وزيرا للعدل في حكومة موللي عام ١٩٥٦ وأسست ثلاثة مقرات قضائية في وهران والجزائر العاصمة وقسنطينة وبما ان العاصمة كانت بحاجة الى مدع عام فكرت بجورج دايان... واستدعيته الى باريس فسألني لماذا اخترته فقلت له تذكر واقعة وهران».

بذكائه المعروف يبدو ميتران ساعيا من خلال روايته هذه الى التأكيد مرة جديدة على عمق علاقته مع اليهود وتعاطفه معهم، ويوضح عمدا او من دون قصد ربما كم هو ثقيل تاريخه من خلال الحرب العالمية الثانية. فلا هو قادر ان يثبت نهائيا انه لم يعمل ضد اليهود مع الالمان ولا الآخرون يستطيعون إلباسه التهمة. لكن الرئيس الذي حرص في الاشهر الأخيرة من حياته على الكشف عن ماضيه وتقديم قراءة له تلتف على القراءات الأخرى المحتملة بعد موته يبدو في مذكراته محكوما بهاجس تبرير النفس أكان ذلك بالنسبة للتاريخ البعيد او لذلك الذي لايزال على قاب قوسين اي المتعلق بموقف ميتران من الوحدة الالمانية.

ان عنوان «مذكرات متقطعة» هو الاسم الاكثر ملاءمة للجزء الاول من هذه المذكرات التي يحمل الجزء الثاني منها عنوان «بعض المانيا وبعض فرنسا». هو اكثر ملاءمة لان ميتران خرج عن مألوف المذكرات واختار فقط ما سبق ولايتيه في الحكم وما احاط بظروف انتخابه وركز على ماضيه في المقاومة وفي ظل حكومة فيشي وفي الجزائر ولندن لينتقل بعدها الى المانيا في مسعى آخر للتفكير عن تردده حيال وحدة المانيا الذي وصل الى حد محاولة إعاقة الوحدة.

وهكذا حرم الرئيس الاشتراكي الراحل قراءه من لذة التمتع بخفايا حكمه الذي بدأ بعلامات استفهام كثيرة وانتهى بعلامات استفهام اكثر، وذلك لان الموت المعلن منذ بداية ظهور الاورام السرطانية في غدة البروستات وتسارع الاحداث لم يترك لميتران هامشا واسعا للكتابة فاختار ما وجده مناسبا لاستكمال ما كان بدأه عبر كتب وضعها غيره بالتنسيق معه او عبر مقابلاته الصحافية. (على سبيل المثال لا الحصر الكتابان اللذان كتب اولهما بيار بيان وثانيهما ايلي فيزيل).

وعلى غرار كتاب «ذاكرة بصوتين» الذي كان عبارة عن حوار طويل بين ميتران وصديقه اليهودي منشأ وفكرا ونهجا ايلي فيزيل، فان ميتران كتب مذكراته هذه في اطار حوارات مع صديقه جورج مارك بنامو. بالرغم من ان الاجوبة تستند الى عمق لغوي يبعدها عن مجرد مقابلة صحافية.

فماذا عن العالم العربي في مذكرات ميتران؟

يمر الرئيس الاشتراكي الراحل على العالم العربي مرور الكرام لكن من زاوية تحمل الكثير من الرموز والدلالات فهو يطل عليه اولا من خلال ردود فعل العالم العربي على انتخابه مطلع الثمانينيات وثانيا من خلال الرئيس المصري الراحل انور السادات فيقول ان ردود الفعل في الصحافة العربية كانت غير مؤيدة وذلك بسبب «الرحلة التي كنت اعتزم القيام بها الى اسرائيل والتي كنت أعلنت عنها بنفسي لكن هذا التصلب المتوقع لم يسبب لي قلقا كبيرا فانا كنت اعلق اهمية على الصداقة العربية كإحدى مرتكزات السياسة الفرنسية لكني لم اكن اريد ان تؤسس هذه الصداقة على الظلم حيال دولة اسرائيل ولم اكن قادرا على تقبل المقاطعة التي كانت المصالح الاقتصادية والتجارية لهذا البلد ضحية لها. ومن جهة اخرى حاولت ان امارس سلطتي من اجل التهدئة في الشرق الاوسط مقتنعا بان ذلك هو شرط ضروري للسلام في العالم ولذلك كان من الحكمة ان آخذ وقتي وأسهر على ان تكون لغتي واحدة حيال الطرفين».

وبعد أن يشير ميتران الى انه اوضح لمنتقديه ان قراره بزيارة اسرائيل قد اتخذ وان لا عودة عنه لننتقل الى الازمة التي احدثها تدمير اسرائيل مفاعل تموز العراقي النووي الذي كانت فرنسا نفسها جهزته باثنين من مفاعلاته الثلاثة.

ويضيف انه في ١٤ أيار ١٩٨١ وردت برقية من وزارة الخارجية الفرنسية تقول ان المفاعل سيكون جاهزا في الصيف المقبل وان ثمة مخاطر ثلاثة تتعلق به اولها ان الاورانيوم المخصب جدا يمكن ان يتحول الى مواد قابلة للتفجير وثانيها ان الكيلوغرامات الستة والسبعين التي اعطيت للعراق قادرة على انتاج القنابل، وان العراق اصبح على وشك انتاج البلوتونيوم لانه يستطيع شراء الاورانيوم الطبيعي اني يريد. ولذلك فان مئات المهندسين الذين تم تأهيلهم هناك اصبحوا قادرين على منح العراق وسائل اطلاق برنامجه النووي العسكري ابتداء من الخريف، فما كان من الحكومة الفرنسية الا ان سعت لمواجهة تلك المخاطر بتكثيف احتياطاتها القضائية والتقنية دون ان تكون قادرة على ضمان فعاليتها مئة في المئة.

وفي السياق نفسه يتابع ميتران انه ربما بسبب هذه المعطيات الجديدة اتخذ مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق قراره بضرب المفاعل وان وزارة الخارجية الفرنسية كانت أبلغت الرئيس الاشتراكي بحجم المخاطر غداة انتخابه وأوضحت له ان الحكومة السابقة تركت خلفها ملفا مليئا بالاكاذيب». وبعد ان يستعيد ميتران ما احاط بضرب المفاعل من انعكاسات لاسيما ان مهندسا فرنسيا قتل في الهجوم الاسرائيلي فانه يلوم بيغن الذي كان «يتحفظ على الاجابة على الاسئلة التي كان يطرحها السفير الفرنسي بينما كان يرى انه من الطبيعي تقديم شروحات للرئيس الاميركي رونالد ريغان».

ولئن كان للرئيس الاشتراكي يعرب عن بالغ حزنه حيال مآل بيغن من انسحاب من الخارطة السياسية الى عزلة الى وفاة زوجته فانه يرى ان هذا الرجل الذي ربطته به صداقة عميقة كان محكوما بهاجس امن اسرائيل وانه «بحرب اجتياحه لبنان دفع بمنطقه الخاص الى حد الوله والوله لم يكن ابدا دليلا جيدا للشعوب».

ويشرح كيف تردد بعد قصف تموز في قرار زيارة اسرائيل فهو ان ذهب سيبدو الامر وكأنه قبول بما فعلته الدولة العبرية وان لم يذهب سيزيد في ضبابية العلاقات مع تل ابيب. لكنه سرعان ما يعود ليوضح كيف ان بيغن ابلغه برغبته في حصول الزيارة في اقرب فرصة وكيف انها حصلت وجرى اللقاء في قاعة مليئة بالخرائط حيث حمل المسؤول الاسرائيلي المسطرة يشير الى سهولة مهاجمة اسرائيل من الشمال. اما لبنان فان بيغن «نظرا لمعرفته بالعلاقات بين فرنسا ولبنان فانه حرص على التأكيد على ان لا نية لديه بتخطي الحد الموجود شمالي الحدود الرسمية والذي يبعد اربعين كيلومترا عن بيروت. وأشرت له الى المخاطر الجمة التي تحيط به جراء وجود سوريا التي لن تقبل بان يصبح سيد اللعبة في لبنان وايران التي تشعل الخلافات الداخلية وتشجع حزبا على تكثيف عملياته».

اما السادات فله موقع الصدارة في ذكريات ميتران فهو اعجب به اولا «لجمال وجهه الذي بدا وكأنه مقتبس عن اناء نوبي ولفكره المسكون بالاحلام والرموز. ووصف لي بحماسة كيف يريد بناء منزله على مفترق الوديان المؤدية الى دير القديسة كاترين حيث كان يريد الانسحاب ولقاء كبار روحانيي المشرق. لكن الموت وعلى جري عادته تولى مهمة زعزعة نظام خيال الاحياء وهدم بناء التاريخ الجميل». ويصف ميتران باعجاب لافت تبادل الخطابات بين بيغن والسادات ويقول «ان مشهد الرئيس المصري واقفا على منصة الكنيست بدا لي وكأنه خارج من رواية خرافية. وبالرغم من التقدير الذي كنت اكنه لبيغن فان الذي وصل الى قمم التاريخ هو السادات».

ولا ينسى ميتران ان يشيد بالرئيس المصري الحالي حسني مبارك الذي كان ثاني رؤساء العالم بعد المستشار الالماني هلموت كول الذي حطم الرقم القياسي في عدد اللقاءات التي جمعته مع الرئيس الاشتراكي فيقول «ان مصر كان لها حظ وفير بان تجد على رأسها حسني مبارك عدو التطرف والذي عرف كيف يختار الطريق الصحيح بدلا من الثأر فهذا ما كان قد يؤدي بمصر الى اعصار الحروب الاهلية».

اما الموقف من الجزائر التي كان ميتران قال عنها حين كان وزيرا للداخلية العام ١٩٥٤ «ان الجزائر هي فرنسا» فلا تزال علامة استفهام راسخة في تاريخ الرئيس الاشتراكي فهو يبرر قوله هذا بأنه «كان عادلا لان الجزائر كانت مؤلفة من ثلاث محافظات فرنسية، اما سياسيا فكان ذلك خطأ» وردا على سؤال عما اذا كان الخطأ في فهم المسألة الجزائرية يجيب «نعم ولا على كل حال ليس اكثر من منديس فرانس ولنا لم أقف الى جانب انصار الاستقلال لان الظروف السياسية لفرنسا لم تكن تسمح به آنذاك اما اليوم فمن الاسهل اخذ موقف واضح لكني حاربت التطرف الذي اتى ذلك التطرف الذي قادتنا الحرب اليه». ويعترف انه كان من الخطأ ايضا ترك الامور القضائية للعسكريين.

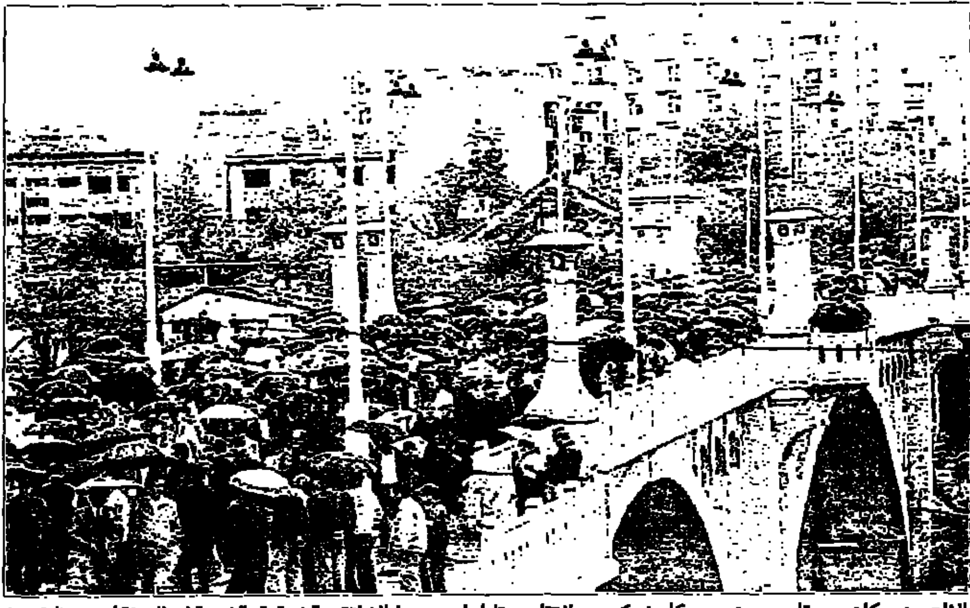
ماذا في القضايا الأخرى؟

يمكن تلخيصها بان سياسة الجنرال شارل ديغول في افريقيا «كانت مجموعة من للسير عكس التيار وعكس حتميات التاريخ وكانت سلسلة من الاخطاء التي غذتها المؤامرات» لكنه سرعان ما يضيف انه وان لم يكن ديغوليا فانه لم يكن ضده وانه يكن تقديرا كبيرا لشجاعة وذكاء رئيس فرنسا الحرة حتى ولو «كنت اعارض وسائله قبل ان احارب سياسته». اما حكومة فيشي التي تثقل تاريخ ميتران فانه يؤكد انه هو شخصيا لم ينتم اليها.

وتبقى المانيا التي يبرر تردده حيال وحدتها بانه كان وعلى غرار الرئيس الاميركي ورئيسة وزراء بريطانيا حذرين بشأنها، حجر الاساس بالنسبة لمستقبل البناء الاوروبي الذي يتحدث عنه بشغف كبير ويسوق خلاله مديحا لافتا لحليفه كول ويقول «ان كل شيء كان من شأنه ان يفرقنا: خياراتنا الاجتماعية، التزاماتنا السياسية، صداقاتنا وربما ايضا طباعنا لكننا حملنا عاليا تفاهم بلدينا. وبالرغم من اني قريب من الاشتراكيين الديموقراطيين الالمان وكنت اتمنى نجاحهم الا انني تعلمت ان اقدر الرجل الذي حاربهم وكنت بالغ التأثر بصلابة حسه ومعرفته بحوافز الانسانية وقدرته على تحمل اللكمات وشكل ذكائه».

ولا يغلق ميتران الصفحة الاخيرة من مذكراته التي قطعها الموت قبل ان يشد على ايدي رفاقه الاشتراكيين مؤكدا انه لا يزال مقتنعا بانتصار اليسار شرط ان يبقى على ما هو عليه.

«حرية العودة» تصطدم بمعارضة الصرب:
مقتل ٤ وجرح ٢٥ يعزز استحالة التعايش



المئات من سكان موستار يعبرون جسر كارينسكي بعد افتتاحه بقليل ليعيد ربط المنطقتين الشرقية والغربية في المدينة امس (أ ف ب)

اصطدم بند «حرية العودة والتنقل» المنصوص عليه في اتفاق السلام في البوسنة، بمعارضة صربية بلغت حد مهاجمة مسلمين كانوا يحاولون زيارة قبور ذويهم لمناسبة عيد الاضحى، مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح نحو خمسة وعشرين آخرين، في حادث العنف الاول من نوعه منذ كانون الاول الماضي.

وأعاد سقوط قتلى وجرحى إلى الاذهان اجواء الحرب التي كانت سائدة في البوسنة، وبدا ان اتفاق دايتون للسلام لم يفلح في تعديل المنطق القائل باستحالة التعايش بين الصرب والمسلمين والكروات.

وأعلنت القوة المتعددة الجنسية التابعة لحلف شمالي الاطلسي استنفارها تحسبا لوقوع المزيد من المواجهات المشابهة لتلك التي جرت قرب بلدة دوبوي وسراييفو امس الاول، والتي هددت بإشعال الحقد الديني مجدداً.

وفي دوبوي، الواقعة شمالي العاصمة البوسنية، حاولت قوات سويدية واميركية منع ٣٠٠ مسلم من الوصول الى بلدتهم الخاضعة لسيطرة الصرب الذين كانوا يتهيأون لاستخدام القوة لمنع عودة «اعدائهم» المسلمين بالقوة. وبعدما تعرضت حافلات لهجمات بالحجارة والعصي.

وتجاوز المسلمون نقطة التفتيش التابعة لحلف الاطلسي، في محاولة للوصول الى البلدة، لكنهم توغلوا في حقل الغام، مما ادى الى مقتل شخصين وجرح عشرة آخرين.

وذكرت وكالة انباء صرب البوسنة ان صربياً قتل في المواجهة قرب دوبوي.

وقرب سراييفو، منع الصرب حافلات تقل مسلمين من الوصول الى بلدة ترنوفو، وهاجموهم بالحجارة والعصي، مما ادى الى اصابة ١٥ منهم بجروح، وفي وقت لاحق توفيت امرأة، وذلك فيما كانت القافلة بحراسة قوة فرنسية.

وحق اللاجئين والمشردين في العودة الى بيوتهم وقراهم منصوص عليه في اتفاق دايتون. واذا لم ينفذ هذا الحق على الارض فإن تقسيم البوسنة على اساس ديني سيصبح حقيقة واقعة، وستصبح الانتخابات المقررة في ايلول، مجرد اضحوكة.

ولم يكن مقتل هؤلاء في المواجهات مفاجأة. على الرغم من انه حادث العنف الاول من نوعه منذ ان فتح قناص صربي النار على ترام في سراييفو في كانون الاول الماضي. وقال عامل اغاثة «نظراً لعدم وجود خطة عملية للتعامل مع عودة اللاجئين والمشردين تحوز قبولهم، فان العنف والموت حتميان. المعجزة ان هذا لم يحدث من قبل. موقف المجتمع الدولي هو التفاوض بشأن مشكلات العودة. وهذا يزود المتشددين بفرصة لاستغلال العملية ومنع التحرك. الصرب هم السادة منذ أيام الامم المتحدة».

وقال قائد القوات البرية في حلف الاطلسي الجنرال مايكل ووكر ان القادة السياسيين يتحملون مسؤولية ما جرى، فيما دعا رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش قوات «الاطلسي» لتوفير حماية للمدنيين الراغبين في العودة وحرية الحركة.

(أ ب، رويتر، اش ا)

خاطفو المليونير الألماني طليقون والفدية «رهينة»
«فريق ريمسما» لتعقّب العصابة و٣٠ مليون مارك

برلين ـ غسان ابو حمد

على الرغم من امتلاك الشرطة لاكثر من اربعمئة دليل حول هوية خاطفي المليونير الالماني جان فيليب ريمسما إلا انها لم تتوصل حتى مساء أمس الى القبض على اي خاطف، باستثناء العثور على سيارة يفترض ان تكون قد استخدمت في عملية الخطف.

وافادت مصادر الشرطة الالمانية الى ان الادلة التي تم جمعها تتمحور بمعظمها حول هوية صوت احد الخاطفين المسجل على شريط يتيح للمواطنين الاستماع اليه عند طلبهم لرقم هاتف محدد في وسائل الاعلام.

وتركز فرقة خاصة من رجال المكافحة، يطلق عليها اسم «فريق ريمسما» مؤلفة من مئتي شرطي، بحثها عن المكتبة التي اشترى منها الخاطفون بعض الكتب التي طلبها المليونير المخطوف للمطالعة في اثناء فترة اعتقاله، وهي كتب سياسية وفلسفية، ذلك ان مكان المكتبة يتيح تحديد مساحة الرقعة الجغرافية للمكان الذي حجزت فيه حرية المليونير.

وقال رئيس شرطة هامبورغ ولفغانغ زيلاف امس ان التحقيق مع المليونير بعد الافراج عنه اتاح معرفة لقامة الخاطفين وبعض ملامحهم اذ هو اشتبك معهم بالأيدي اكثر من مرة اثناء فترة احتجازه. كما اتاح معرفة رقم السيارة التي اختطفته، وهو رقم اجنبي بحروف سوداء على لوحة صفراء، وهذا النوع من الارقام يستخدم في ثلاث دول اوروبية هي بريطانيا وهولندا ولوكسمبورغ.

وبحسب افادة المليونير ريمسما فان الخاطفين تحدثوا طوال فترة الخطف باللغة الانكليزية.

ويعتقد رئيس شرطة هامبورغ ان الخاطفين سيجدون صعوبة عند تصريفهم لاموال الفدية التي يبلغ وزنها خمسين كيلوغراما وقيمتها ثلاثين مليون مارك اذ جرى تدوين جميع ارقام الاوراق المالية وهي من فئة الف مارك.

وافادت مصادر الشرطة ان الخاطفين سيجدون صعوبة كبيرة في تصريف مبلغ الفدية الذي بحوزتهم. اذ ستتحول صناديق المال الى اوراق عادية لا قيمة لها حتى العام ١٩٩٩ عندما تسحب الاوراق المالية الالمانية من التداول لصالح عملة «أورو» الاوروبية. كما لن تساعدهم فكرة صرف العملة الالمانية الى فرنك سويسري لان سويسرا بدأت بتغيير اوراقها النقدية، وان اي عملية صرف سوف تضطر الخاطفين لكشف ارقام اوراق الالف مارك التي بحوزتهم.

وفي سجلات الشرطة الكثير من الحوادث التي لم يستفد الخاطفون فيها من الفدية التي تسلموها نتيجة صعوبة تصريفها في السوق المحلي والدولي.

ورد المتحدث باسم شرطة هامبورغ على الاتهامات التي حملت الشرطة مسؤولية افشال عملية تسليم الفدية مرتين للخاطفين وقال ان عمليات التسليم كانت تفشل بسبب تردد الخاطفين في القدوم لتسلم المبلغ الذي وضع بتصرفهم.

والظاهرة الاولى المثيرة التي بدت امس هي في اقدام «فريق ريمسما» على اجراء تحقيقات سرية في صفوف رجال الشرطة انفسهم اذ يشتبه بضلوع احدهم في عملية رشوة، اذ تم تسريب الصورة الوحيدة للمليونير المخطوف وبيده صحيفة يومية من احد المراكز الداخلية للشرطة الى مكاتب وسائل الاعلام، ويشتبه بضلوع أحد رجال الشرطة بعمليات رشوة من قبل الصحافة.

اما الظاهرة الثانية المثيرة فكانت في صمت الصحافة ووسائل الاعلام طوال فترة الخطف عن ذكر شيء عن الحادثة، لكن اللافت للنظر ان بريد الاعلانات في صحيفة «هامبورغر مورغن بوست» استخدم كصندوق بريد عائلة المليونير المخطوف لتوجيه رسائلها للخاطفين، بعلم رئاسة التحرير من دون ان يتسنى للصحيفة التعرض لحادثة الخطف.

وسألت «السفير» امس رئيس تحرير صحيفة «هامبورغر مورغن بوست» ماتياس دويفنر عن سبب صمت الصحيفة طوال نشر الرسائل في بريد الصحيفة، فقال «لقد كان طلب الشرطة عدم نشر اخبار الحادثة من باب التمني حرصاً على سلامة انسان مخطوف. كان بودنا التفرد بنشر الخبر وتحقيق سبق صحافي لكن الرادع الاخلاقي والحرص على سلامة الانسان كان اولى».

وأضاف رئيس تحرير الصحيفة قائلا «اتصلت الشرطة بمكاتب الصحيفة ونقلت الينا طلبين، الاول هو رجاء عائلة المخطوف عدم نشر خبر الخطف حرصا على حياته، والثاني رجاء العائلة ان تكون صحيفتنا هي طريق الاتصال مع الخاطفين، وقد قبلت الصحيفة بهذه المهمة».

وردا على سؤال، قال ماتياس دويفنر لـ«السفير» «لقد اتصل العديد من الزملاء بمكاتب صحيفتنا للتأكد من صحة خبر الخطف فكنا نؤكده لهم مع التمني بعدم النشر، وهذا جزء من «عقد الاخلاق» في العمل الصحافي. ان حياة الناس اهم من واجب الاعلام».

وفي سياق الاثارة المتعلقة بعملية الخطف هذه تأتي شخصية المخطوف جان فيليب ريمسما (مواليد ١٩٥٢) الذي ورث ثروة طائلة وهو في السابعة من عمره بعد وفاة والده فيليب العام ١٩٥٢، لكنه لم يتسلم الثروة ـ عملا بالوصية ـ الا بعد بلوغه السادسة والعشرين من عمره وهذا ما فتح امامه فرصة الدراسة والتخصص بمادة الادب الالماني.

وبعد عام من وراثة جان فيليب لاكبر ثروة في المانيا، قام ببيع معظم العقارات ومنها اكبر مصنع للتبغ بثلاثمئة مليون مارك لانه يكره التجارة وانصرف للمطالعة والتبرع باموال لتشجيع الكتاب ودور النشر، كما خصص جائزة ادبية سنوية باسم احد الكتاب الالمان (ارنو شميت)، قيمتها ٥٠ الف مارك.

والمثير ايضا في شخصية المليونير هو اقدامه على تمويل مؤسسة ابحاث اجتماعية لمكافحة الفقر والاضطهاد العرقي. وكان المليونير في صفوف المفكرين اليساريين على الرغم من ثروته الطائلة، كما كان باستمرار ضد استخدام الاسلحة النووية وبناء المفاعلات الذرية. وهو يكره الحديث عن نفسه والتقاط الصحافة لصوره الشخصية.

على صعيد آخر، تعتبر حادثة اختطاف المليونير جان فيليب ريمسما والإفراج عنه رابع حادثة اختطاف بمثل هذا الحجم والاهمية تقع في المانيا.

حادثة الخطف الاولى وقعت في ١٩٧١/١١/٢٩، عندما اقدم خاطفان على خطف صاحب متاجر «آلدي» الشهيرة للمأكولات تيو البرشت، وطالبوا بفدية سبعة ملايين مارك للافراج عنه. الشرطة قبضت لاحقا على الخاطفين وهما محامي المخطوف وصديقته، وذلك عندما اقدم الخاطف على دفع ديونه باوراق مالية مسجلة لدى دوائر الشرطة.

حادثة الخطف الثانية وقعت بتاريخ ٧٦/١٢/١٤ عندما اقدم خاطفون على حجز حرية ريتشارد اوتيكر، وريث المؤسسة الشهيرة للأغذية، وقبضوا على فدية ٢١ مليون مارك للإفراج عنه بعد تعذيبه وتكسير عظام يديه. الشرطة قبضت لاحقا على أحد الخاطفين بينما لا يزال بقية افراد العصابة احرارا مع مبلغ الفدية.

حادثة الخطف الثالثة وقعت بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٥ عندما اقدم خاطفون على خطف اولاد الصحافي ديتر كرونزوكر، وافرجوا عنهم بعد دفع فدية بقيمة اربعة ملايين مارك. بعد فترة قبضت الشرطة على الخاطفين وتبين انهم من توسكانا.

مقاتلون ليبيريون يهاجمون السفارة الأميركية

مقاتلون من انصار جونسون يحملون رفيقا لهم قتل في اشتباك مع مقاتلي تشارلز تايلور في منروفيا امس الاول (رويتر)

أعلنت واشنطن، أمس، ان مسلحين ليبيريين هاجموا السفارة الأميركية في منروفيا، أمس، مما أجبر مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الافريقية جورج موس الموجود في المدينة على إلغاء محادثات مع قادة القوة الافريقية لحفظ السلام وقادة الفصائل المتحاربة.

وذكر المسؤولون الأميركيون ان جنود مشاة البحرية الذين يحرسون السفارة أطلقوا النار على المهاجمين وقتلوا ثلاثة منهم وجرحوا رابعاً.

وحذر موس في اتصال هاتفي معه لدى وجوده في منروفيا، من «كارثة ضخمة» في حال استمرار تقاتل الفصائل، محملاً أمير الحرب، نائب مجلس الدولة الحاكم مؤقتاً تشارلز تايلور المسؤولية.

وقال موس: «سيتحمل تايلور المسؤولية. إذا استمر في محاولة الإمساك بالسلطة فإن عليه أن يتوقع رد فعل دولياً قوياً».

(أ ب)

خزائن الأمم المتحدة تفرغ تماماً
أولبرايت تدعو لتنظيم مهمات السلام

أعلنت الأمم المتحدة انها لم تعد تملك اي اموال سائلة من ميزانيتها العادية ابتداء من يوم امس، ويتعين عليها الاستدانة من صندوق قوات حفظ السلام.

وقال مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الادارية جوزف كونور انه سيتعين على المنظمة الدولية ان تقترض من صندوق قوات حفظ السلام التابع لها لرد اموال الى دول ارسلت قواتها في مهمات تابعة للأمم المتحدة.

والسبب الاساسي في هذه الضائقة المالية يعود الى مبلغ ١,٥ مليار دولار تدين به الولايات المتحدة الى الامم المتحدة، وتمتنع عن تسديده، ويبلغ اجمالي ما تدين به للدول الاعضاء للأمم المتحدة ٢,٨ مليار دولار من بينها ٤٠٠ مليون دولار على روسيا و٢٥٠ مليونا على اوكرانيا.

لكن العجز في اموال التشغيل اليومية جاء اسرع مما هو متوقع هذا العام لان مبلغ ١٢٨ مليون دولار من اليابان ومبلغ ٥٠ مليون دولار من المانيا سيدفعان في وقت متأخر عما هو متوقع.

وقال كونور وهو اميركي ان «حسابنا النقدي العادي في الميزانية سيكون صفراً الثلاثاء (امس)».

ووصف كونور التشريع الاميركي الاخير الذي خصص نحو ٦٠٠ مليون دولار للأمم المتحدة بأنه «انباء طيبة»، وتم تلقين نصف هذا المبلغ تقريباً في شكل قرارات اصدرها الكونغرس لسد فجوات في الميزانية، الى ان تم التوصل الى اتفاق نهائي بشأن الميزانية في واشنطن في الاسبوع الماضي.

وتوقع كونور شيكاً من الولايات المتحدة يأمل ان يكون في حزيران المقبل بمبلغ ٢٥٦ مليون دولار لتغطية مستحقات وتكاليف عمليات حفظ سلام، على الرغم من ان هذا ليس مؤكداً.

وقالت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت امس ان الازمة المالية للمنظمة الدولية تشير الى الحاجة الى تنظيم افضل والى ادارة افضل لقوات حفظ السلام.

اضافت «ما نأمل به هو ان يساعدنا اصدقاؤنا، فبدل ان تكون الولايات المتحدة هي البند الاول في جدول اعمال الامم المتحدة، ليكن الاصلاح هو البند الاول».

وقالت اولبرايت ان المنظمة الدولية تحتاج لعمل افضل «لتفحص الاهداف واستراتيجية الخروج» لكل مهمة.

(رويتر، اف ب، اب)

براءة غونزاليس من تهم التورط في «الحرب القذرة»

مدريد ـ رويتر ـ برأت المحكمة العليا أمس، رئيس الحكومة المؤقتة فيليبي غونزاليس وعضوين بارزين في الحزب الاشتراكي من تهم المشاركة في «حرب قذرة» على الانفصاليين في اقليم الباسك خلال الثمانينات.

وقال مسؤولون في المحكمة ان رئيس المحكمة ادواردو موينر اصدر قرارا برفض الاتهامات التي وجهها مسؤولو امن سابقون وزعيم اشتراكي.

وفي كانون الثاني الماضي، اصدر موينر لائحة اتهام ضد خوسيه باريونيفو، وزير الداخلية في حكومة غونزاليس، تتضمن ثلاثة اتهامات جنائية هي الخطف واساءة استخدام المال العام ووجود صلات مع جماعة مسلحة محظورة.

ووجه إليه اتهام بأنه مدير «الحرب القذرة» التي قتل فيها ٢٧ شخصا ثلثهم لا صلة له بمنظمة «ايتا» الانفصالية وذلك خلال الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٨٧ معظمهم في جنوبي فرنسا.

واتهم مشاركون سابقون في «الحرب القذرة» غونزاليس ونارسيس سيرا، نائب رئيس الوزراء السابق، وخوسيه ماريا بنيغاس العضو الاشتراكي في البرلمان، بالاشتراك في هذه الحرب التي قالوا انهم على ثقة بأن الحكومة بأكملها ساندت الحملة على حركة «ايتا».

كلينتون في أفضل حالاته
للتغلّب انتخابياً على منافسه دول

يحظى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، اذا ما جرت الانتخابات الرئاسية اليوم، بالفرصة الأوفر حظاً للفوز على خصمه الجمهوري السناتور بوب دول.

واظهر استطلاع للرأي أجرته مجلة «يو. اس. اس. توداي» وشبكة «سي. ان. ان» ومؤسسة «غالوب»، نشرت نتائجه امس، ان كلينتون يتمتع حالياً بالتفوق الاكبر حتى اليوم على منافسه بوب دول.

واذا ما جرت الانتخابات اليوم، سيتفوق كلينتون الديموقراطي بـ ٢١ نقطة على دول، وسيحصل على ٥٨ في المئة من اصوات الناخبين الاميركيين، مقابل ٣٧ في المئة سيصوتون لصالح بوب دول.

وفي بداية نيسان، كان الفارق لصالح كلينتون ايضاً، لكنه وصل الى ١٧ نقطة فقط، وفق ما اظهره استطلاع مشابه.

وأجري استطلاع الرأي الذي نشرت نتائجه «يو. اس. اس. توداي» امس، خلال عطلة نهاية الاسبوع، وشمل ٨٢٧ ناخباً. ويبلغ الخطأ فيه ٤ نقاط.

وعلى الرغم من مضي ثلاثة اعوام على تسلمه منصب الرئاسة ما زال كلينتون يقدم نفسه على اساس انه مرشح التغيير نحو الأفضل.

ومن اجل تحديد صورته، اختار كلينتون ولاية فلوريدا، المشهورة بتأييدها للمرشحين الجمهوريين على مدى العقدين الماضيين، ليروج لنفسه الاثنين الماضي.

وفي ثلاث مناسبات مخصصة لجمع اموال لدعم حملته الانتخابية، حاول كلينتون كسر احتكار الجمهوريين لفلوريدا، من خلال الدفاع عن برنامج الرعاية الصحية، وموقفه من نظام الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

(أ ب)

طوكيو تفكر بشراء مقاتلات روسية

طوكيو ـ أ ف ب ـ ذكرت الصحف اليابانية امس ان طوكيو تفكر في شراء مقاتلات «سوخوي ٢٧» الروسية المتطورة.

وأوضح مصدر ياباني يرافق المدير العام لوكالة الدفاع اليابانية الجنرال هيديو اوسوي في موسكو «اننا مهتمون بأداء هذه المقاتلات وبتصميمها».

وأضاف المصدر ذاته «حتى في الولايات المتحدة يعتبر اداء هذه الطائرات أفضل من اداء (الطائرات الأميركية) «اف ـ ١٥»». وتابع ان «اهتمامنا هو اهتمام تكنولوجي صرف».

ورفض متحدث باسم وكالة الدفاع التعليق على هذه الأنباء مشيرا الى ان اليابان مهتمة بطائرة «سوخوي ـ ٢٧».

بدء المرحلة الثانية من الانتخابات الهندية
التحالف مع اليسار قد ينقذ «المؤتمر»

تبدأ في الهند اليوم المرحلة الثانية من الانتخابات العامة وسط توقعات بأن أيا من الاحزاب لن ينجح في تأليف الحكومة الجديدة منفردا.

وقد يضطر حزب المؤتمر الحاكم إلى تشكيل ائتلاف مع الأحزاب اليسارية التي ستشترط إزاحة رئيس الوزراء الحالي ب. ف. ناراسيمها راو.

وستتواصل الانتخابات لخمسة ايام لافساح المجال امام رجال الأمن والمسؤولين الحكوميين بمراقبة أعمال الاقتراع.

وأشارت استطلاعات الرأي الى ان الحزب الهندوسي المعارض «بهاراتيا جاناتا» سيفوز بأكثرية المقاعد مما يعني ان الرئيس الهندي سيطلب منه تشكيل الحكومة الجديدة التي يرجح ان تكون ائتلافية.

الا ان «بهاراتيا جاناتا» قد يواجه صعوبات اذا رفض حزب المؤتمر والحزب الشيوعي الانضمام الى الحكومة بعدما أكدا انهما يرفضان الشراكة مع قوميي «بهاراتيا جاناتا» المعادي للأقلية المسلمة التي يبلغ عددها ١١٠ ملايين شخص.

وفي حال عجز الحزب الهندوسي عن تأليف الحكومة سيطلب «المؤتمر» الذي يعتقد انه سيحل في المرتبة الثانية تأليف الحكومة وقد يطلب لتحقيق هذا الهدف مساعدة أحزاب اليسار التي لا تشعر بالارتياح نحو ناراسيمها راو الذي نأى عن التعاون مع القوى اليسارية واندفع نحو تبني اصلاحات السوق الحرة كما انتشر الفساد في عهده انتشارا واسعا، فضلا عن انه يعتبر من الشخصيات المترددة.

لكن الصحف الهندية اشارت الى احتمال انضمام حزب «جاناتا دال» الاشتراكي واربعة أحزاب شيوعية الى الائتلاف لمنع «بهاراتيا جاناتا» اليميني من الوصول إلى الحكم.

وستشارك في انتخابات اليوم الولايات الثلاث الاكثر اكتظاظا بالسكان وهي أوتار براديش وبيهار وماهاراشترا وسيحوز ممثلو هذه الولايات على حوالى ثلث مقاعد البرلمان البالغ عددها ٥٤٣ مقعدا.

ويتوقع المراقبون ان يكون اداء الاحزاب المتنافسة في الولايات الثلاث حاسما على نتائج الانتخابات.

وستجري الانتخابات في ولاية جامو وكشمير بين ٢٣ و٣٠ أيار الحالي.

من ناحية ثانية، احتجت الاحزاب الهندية على تصريحات السفير الباكستاني في الهند رياض خوكر الذي قال ان نيودلهي تستعد لتزوير الانتخابات في جامو وكشمير.

وطالبت المعارضة بطرد السفير الباكستاني بعدما استدعته وزارة الخارجية امس وابلغته ان تصريحاته «استفزازية وغير مقبولة».

وكان السفير قد صرح ان جميع الانتخابات التي شهدتها الولاية كانت مزورة وانها ستكون كذلك في المستقبل وانه من الاسهل على الحكومة الهندية ان تملأ صناديق الاقتراع في نيودلهي وان تعلن النتائج التي تريدها.

اسكافي في احد شوارع كالكوتا، عاصمة ولاية البنغال الغربية امس، وبدت خلفه شعارات انتخابية لأحزاب (رويتر)

(أ ب، ي ب أ، ف ب)

ضيق «ليكودي» من الانحياز الأميركي السافر لبيريز

«يديعوت أحرونوت»: كلينتون «ولد مطيع» لإسرائيل
نتنياهو: «عناقيد الغضب» حيلة انتخابية

اعتبرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس ان «التاريخ سيسجّل» ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون هو «أول رئيس أميركي يتصرف كالولد المطيع الذي لا يرفض أمراً لإسرائيل، وهو ما فسره «الليكود» اليميني المعارض بالدعم المطلق الانتخابي لرئيس الوزراء شمعون بيريز، زعيم حزب العمل.

وفيما سجلت استطلاعات الرأي تقدماً مريحاً لبيريز في منافسة زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو، بحيث يتوقع فوزه بغالبية كافية في الدورة الأولى لانتخابات رئيس الوزراء، شن نتنياهو حملة عنيفة على بيريز واصفاً عدوان «عناقيد الغضب» على لبنان بأنه «حيلة انتخابية» في وقت ركز فيه مسؤولون آخرون في الليكود على إدانة الوقوف السافر لكلينتون لمصلحة بيريز.

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن مسؤولين في «الليكود» قولهم ان «استنفار رئيس أميركي في إطار حملة انتخابية أمر لا سابق له في إسرائيل. دولتنا دولة مستقلة، والأجانب الذين يعتقدون ان بإمكانهم التأثير على أصواتنا يخطئون كثيراً».

وقال «يديعوت أحرونوت» في افتتاحيتها امس، ان كلينتون «تبنى كلياً قضية إسرائيل وحكومتها. ومن المرجح أن تاريخ إسرائيل سيسجل انه أول رئيس أميركي يتصرف كالولد المطيع الذي لا يرفض أمراً».

وأضافت ان «كلينتون، الذي تجري السياسة في عروقه، يعرف ان دعماً من هذا النوع يجب أن يقدم في الوقت الحاضر الى بيريز وما هو يفعل ذلك».

وكان بيريز قد وقع على اتفاقات عدة للتعاون العسكري والاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل بمناسبة زيارته الى واشنطن. وقالت صحيفة «هآرتس» انه من المقرر ان يصدر أمس، للمرة الأولى بيان مشترك تعلن فيه واشنطن «تعهدها بالحفاظ على قوة الردع الإسرائيلية».

وقال أبرز كتّاب «يديعوت أحرونوت» ناحوم بارنيا: «ان الذين تابعوا سير العلاقات الإسرائيلية ـ الأميركية خلال العقود الماضية، يقفون اليوم مشدوهين أمام المسافة التي قطعها كلينتون».

أضاف بارنيا: «لا أعتقد انه يوجد رئيس أميركي دافع (مثل كلينتون) عن قصف إسرائيل لدولة مجاورة وأوقع هذا العدد الضخم من القتلى» في إشارة الى مجزرة قانا.

وقال يعقوب الون معلّق القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي في نشرة الأخبار التي أذيعت مساء أمس الأول «شهدنا هذا المساء بتعبئة وتأييد غير مسبوقين لم نشهد مثلهما من قبل من جانب رئيس أميركي لمصلحة أحد المرشحين في الانتخابات في دولة ديموقراطية».

وعرض التلفزيون الإسرائيلي فيلماً ظهر فيه كلينتون مع بيريز وهما يقابلان بالتصفيق من جانب جماعة ضغط يهودية أميركية في واشنطن.

وقال كلينتون وسط التصفيق: «صديقنا شمعون بيريز يقوم بالعمل المهم للسلام المحاط بالأمن. أحيي رئيس الوزراء مرة أخرى للقوة والالتزام اللذين أظهرهما في استمرار عملية السلام في مثل هذا الوقت الصعب».

ووصفت إذاعة الجيش الإسرائيلي كلمة كلينتون بأنها «خطاب انتخابي صريح لمصلحة بيريز».

وقال بيريز لصحافيين إسرائيليين ان خطاب كلينتون هو «أكثر الخطابات الأميركية التزاماً تجاه إسرائيل على الإطلاق».

وامتدح بيريز كلينتون ووصفه بأنه «زعيم عظيم للعالم الحر».

وقال يعقوب اهيمير، المراسل الأميركي لقناة التلفزيون الإسرائيلية الأولى: «كانا كمن يقول كل منهما للآخر: أمنيتي أن تكون أنت الفائز في الانتخابات».

ووجدت قيادات في «الليكود» أن ترحيب كلينتون ببيريز في واشنطن كان أكثر حرارة مما ينبغي ووجهوا انتقادات شديدة في وسائل الإعلام الإسرائيلية للتدخل الأميركي في الشؤون الداخلية من دون أن يذكروا الولايات المتحدة بالاسم!

وتجنب زعيم «الليكود» نتنياهو الذي ينافس بيريز في الانتخابات التي ستجري في ٢٩ أيار توجيه انتقاد للولايات المتحدة.

وبدلاً من ذلك وجه نتنياهو نيرانه إلى بيريز ووصف زيارته التي استمرت ثلاثة أيام للولايات المتحدة بأنها «فرصة لالتقاط الصور» من أجل الحملة الانتخابية.

وذهب بعض مسؤولي «الليكود» الى أبعد من ذلك في محاولة لإثارة جدل في الحملة الانتخابية التي لم تشتعل بعد.

وقال قيادي في الليكود «تأييد كلينتون لبيريز لم يسبق له مثيل، وهو يهدف الى مساعدة بيريز للفوز بالانتخابات»، وطلب عضو حزب الليكود عدم نشر اسمه مثلما فعل أعضاء آخرون انتقدوا زيارة بيريز الى واشنطن.

وقال نتنياهو، أمس، «انني واثق من ان بيريز يرغب في أن يتمكن (كلينتون) من التأثير على الانتخابات»، وقال لإذاعة الجيش «لكنني أعتقد أننا دولة مستقلة».

وأضاف نتنياهو ان الناخب الإسرائيلي لن يتأثر بمحاولات بيريز لاجتذابه الى انجازات السلام التي حققها والاستشهاد بتأييد ياسر عرفات شريكه في عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

وسعى البيت الأبيض، أمس، إلى رد الاتهامات الليكودية له، مؤكداً ان استقبال بيريز في واشنطن «لا علاقة له» بالشؤون الداخلية لإسرائيل.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري: «ان الرئيس، وهذا أمر معروف جيداً، لا يحاول أبداً التدخل في الشؤون السياسية لدولة أخرى».

أضاف ماكوري: «نظراً لما يشهد الشرق الأوسط من أحداث هي في غاية الأهمية ولها ارتباط مباشر بأمن إسرائيل فالظروف مؤاتية كي يلتقي رئيس الولايات المتحدة برئيس وزراء إسرائيل».

وأشار الى ان زيارة بيريز الى واشنطن تأتي «في وقت حاسم حيث نسعى لإعادة تنشيط عملية السلام وهذا ما يتناسب تماماً مع المصالح القومية للولايات المتحدة».

واختتم بقوله «نرى ان ذلك لا علاقة له بالسياسة الإسرائيلية».

حيلة انتخابية

الى ذلك، كان نتنياهو قد قال في ليل الاثنين ـ الثلاثاء، انه لم يلتفت الى ما كان البعض يقول بأن بيريز أطلق عدوانه على لبنان لتحقيق مكاسب سياسية. «الا حين قرأ الصحف الصادرة صباح أمس الأول».

وقال نتنياهو: «لم يخطر ببالي ان الهدف من هذا كله تحقيق حالة من الهدوء الى حين اجراء الانتخاب. إلى أن فتحت الصحيفة صباح اليوم (أمس الأول) وقرأت ما جاء على لسان بيريز بأن التفاهم الجديد سيستمر حتى الانتخابات».

أضاف: «هل تفهمون المعنى.. ما هو اذن سبب القتال الذي استمر على مدى أسبوعين هنا وسقوط ٧٠٠ صاروخ كاتيوشا وتدمير ١٤٠٠ منزل».

ورأى ان «هذا اعتراف خطير جداً.. لم يظهر ابداً أي رئيس وزراء في إسرائيل هذه اللامبالاة بمواطني إسرائيل لدرجة أن يبدي استعداداً للإضرار بالأمن لمجرد تحقيق هدوء حتى إجراء الانتخابات».

ووسط هذا الهجوم من «الليكود» رد مدير الحملة الانتخابية لحزب «العمل» بنيامين بن اليعازر بالتحذير من انه إذا فاز الليكود في الانتخابات فإن ذلك سيطلق من جديد الانتفاضة الفلسطينية.

وقال بن اليعازر إنه في حال فوز الليكود فإنه سيرسل مرة أخرى الجنود الإسرائيليين الى أجزاء من قطاع غزة والضفة الغربية باتت الآن خاضعة للسلطة الفلسطينية.

أضاف: «سيعود الجيش الى غزة والى طولكرم.. وسيعود الأمن الى ايدينا.. وبالنسبة لتوقعاتي فإن هناك أمرين: الانتفاضة وأعمال تخريب الحافلات».

ونشرت صحيفة «معاريف»، أمس، نتائج استطلاعين سريين للرأي أظهرت أن بيريز سيحصل على أكثر من خمسين في المئة من الأصوات.

وقالت «معاريف»: «سيفوز بيريز في الدورة الأولى بفضل تأييد أكثر من خمسين في المئة من الناخبين».

أضافت الصحيفة ان بيريز «وسّع الفارق بينه وبين خصمه نتنياهو بفضل تأييد غالبية الناخبين اليهود وجزء كبير من الناخبين العرب».

ورأت ان بيريز بات يتقدم على نتنياهو، بعد مجزرة قانا، بما يتراوح بين تسع نقاط وعشر نقاط.

ولم تعط الصحيفة تفاصيل إضافية عن هذين الاستطلاعين اللذين أجريا بطلب من وزير الخارجية ايهود باراك الذي يتولى مسؤولية الحملة الانتخابية لبيريز، ووزير الداخلية حاييم رامون الذي يتولى مسؤولية الحملة الانتخابية لحزب العمل.

وقال سياسيون من عرب الـ٤٨ ان الناخبين العرب أصبحوا أقل حماساً للتصويت لمصلحة بيريز، وانهم يريدون رؤية خطوات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية واهتماماً بتحسين معيشة سكان أراضي الحكم الذاتي.

وقال أحمد الطيبي الذي يتزعم حزب «الحركة العربية من أجل التغيير»: «تصويت القطاع العربي في إسرائيل لمصلحة بيريز وحزب العمل يعتمد على أدائه بشأن قضايا المساواة والسلام».

أضاف الطيبي الذي سيرشح نفسه في الانتخابات «الى أن يحين يوم الانتخابات سيضع الوسط العربي بيريز وحزب العمل الذي يتزعمه تحت الميكروسكوب».

من جهة أخرى، أعلن مصدر إسرائيلي رسمي ان اللجنة الانتخابية سمحت، أمس، للائحة من اليمين المتطرف تدعو الى طرد الفلسطينيين والعرب الإسرائيليين بصورة جماعية بخوض الانتخابات.

وتطالب لائحة «يمين إسرائيل» بـ«طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الدول العربية». وكذلك طرد الإسرائيليين «أعداء إسرائيل» في إشارة الى عرب الـ٤٨.

(أف ب، رويتر)

أولبرايت: العدوان نكسة لمحاولات تحسين سمعة إسرائيل في الأمم المتحدة

اعتبرت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت، امس لدى زيارتها لباريس، أن العدوان الاسرائيلي على لبنان اصاب بنكسة جهود واشنطن لجعل الامم المتحدة «أكثر ودية تجاه اسرائيل».

وقالت اولبرايت للصحافيين ان ١٦ يوماً من الاشتباكات بين القوات الاسرائيلية ومقاتلي «حزب الله» «افرزت جواً عاماً غير سار بالمرة في الامم المتحدة» تجاه اسرائيل.

اضافت «كان القلق يساورني بشأن ما يحدث في الامم المتحدة نتيجة لهذا القتال الذي لم يكن ايجابياً» مستشهدة «بخطر انقسامات جديدة في الامم المتحدة بشأن قضية الشرق الاوسط».

وقالت اولبرايت ان واشنطن في السنوات الثلاث الماضية «كانت تعمل بجدية شديدة لإخراج اسرائيل من عزلتها في الامم المتحدة».

واوضحت ان هذه المهمة تضمنت العمل مع مختلف اعضاء الامم المتحدة «في محاولة للقضاء على بعض من اللغة المناهضة لإسرائيل في قرارات الجمعية العامة لجعل الامم المتحدة اكثر ودية تجاه اسرائيل».

واشادت اولبرايت بفرنسا للعبها دوراً رئيسياً في منع قرار لبناني يحوي ادانة قوية لإسرائيل وتعثر في مجلس الامن بسبب امتناع ١١ دولة عن التصويت على القرار. وقالت انه بمساعدة فرنسا وافق المجلس على قرار بديل لغته اكثر قبولاً (رويتر)

مجلس الشيوخ الأميركي يدعو وزارة العدل لطلب تسليم أبو العباس

واشنطن ـ رويتر ـ قرر مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع امس دعوة الادارة الاميركية الى طلب تسلم محمد عباس (ابو العباس) العقل المدبر لعملية خطف السفينة اكيلي لورو، وقتل راكب اميركي العام ١٩٨٥.

وعاد عباس الى غزة مؤخراً وشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عدل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. وقرر مجلس الشيوخ بموافقة ٩٩ صوتاً ومن دون معارضة احد على مشروع القرار المقدم من السناتور الجمهوري الفونس داماتو والذي يدعو وزارة العدل الاميركية الى طلب تسليم عباس الى الولايات المتحدة. وقال داماتو امام مجلس الشيوخ ان محاكم ايطالية وجدت ادلة دامغة على مسؤولية عباس عن تدريب الخاطفين وتمويل عملية خطف السفينة.

اللائحة الأميركية للدول «الداعمة للإرهاب» «لا دليل على ضلوع سوريا»

ضمت اللائحة التي تعدها وزارة الخارجية الاميركية سنوياً حول الدول التي تتهمها واشنطن بدعم «الإرهاب»، سبع دول قالت الوزارة انها دعمت «الارهاب» في العام ١٩٩٥ من بينها سوريا وايران، غير ان الوزارة اشارت الى انه «لا دليل على ضلوع دمشق في اعداد وتنفيذ اعمال ارهابية منذ العام ١٩٨٦».

وشملت اللائحة التي اصدرتها الوزارة أمس، ايضاً كلاً من كوبا والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان. وبالتالي لم يطرأ تعديل على هذه اللائحة خلال السنتين الاخيرتين. واتهمت هذه الدول بـ«دعم الارهاب الدولي والسماح به والضلوع فيه».

ونشرت الوزارة ايضاً تقريراً كاملاً عما تسميه بالارهاب بفصل «النشاطات الارهابية» في العالم خلال العام ١٩٩٥، ولا سيما في اوروبا التي شهدت اكبر عدد من الهجمات (٢٧٢ هجوماً) بسبب «ارتفاع كبير» في نشاطات حزب العمال الكردستاني.

لكن التقرير اشار الى ان «مستوى الارهاب الدولي» استمر في التراجع خلال العام ١٩٩٥ وان «الاعمال الارهابية القاتلة كانت اقل مقارنة مع العام السابق». وقال ان عدد قتلى «الاعمال الارهابية» تراجع من ٣١٤ في العام ١٩٩٤ الى ١٦٥ في العام ١٩٩٥.

ورأى التقرير ان المصالح الاميركية باتت مستهدفة اكثر مشيراً الى وقوع ٩٩ هجوماً معادياً للولايات المتحدة في العام ١٩٩٥ مقابل ٦٦ في العام ١٩٩٤ والى مقتل ١٢ اميركياً في العام ١٩٩٥ مقابل اربعة في العام ١٩٩٤.

واضاف التقرير ان ايران «ما تزال اكثر الدول دعماً للارهاب الدولي» موضحاً انه «برغم محاولة طهران اعطاء الغرب صورة معتدلة عن نفسها فإن الحكومة الايرانية ما تزال تغتال المنشقين في الخارج وتواصل تقديم الدعم المادي للمجموعات التي تشكل تهديداً للمواطنين الاميركيين».

واعتبرت وزارة الخارجية الاميركية ان سوريا «تؤوي وتدعم مجموعات عديدة مشاركة في الارهاب الدولي» مشيرة في الوقت ذاته الى «عدم وجود اي دليل يثبت ضلوع السلطات السورية مباشرة في اعداد وتنفيذ عمليات ارهابية منذ العام ١٩٨٦».

واعتبر التقرير ان سوريا «تواصل استخدام نفوذها لتهدئة حزب الله والمجموعات الفلسطينية المتطرفة عند حصول تصعيد للوضع والعنف في جنوب لبنان».

ورأى التقرير ان السودان يشكل «مركزاً للنشاطات الارهابية الدولية» مشيراً الى ان اوغندا واريتريا قطعتا العلاقات الدبلوماسية مع الخرطوم لدعمها مجموعات مسلحة في هذين البلدين. (أ ف ب)

شيراك يكرّر الدعوة لتطبيق

(تتمة المنشور ص ١)

على عدد اصابع اليد».

وحرص الهراوي على التوقف في باريس ليشكر فرنسا على الدور الذي اضطلعت به خلال المفاوضات التي ادت الى التوصل الى «تفاهم نيسان». وأعرب الرئيس اللبناني عن اقتناعه بأن اسرائيل تريد اخذ مكان لبنان وتنظر اليه كمزاحم لأنه يشكل بالنسبة لها حاجزاً ثقافياً وعلمياً واقتصادياً وسياحياً. وطالبها بأن تطبق القرار ٤٢٥ اذا ما ارادت العيش بسلام.

وبعد تأكيده ضرورة وأهمية حضور فرنسا وامتنانه للرئيس والشعب الفرنسيين، تناول الهراوي في المؤتمر الصحافي موضوع الحريات في لبنان حيث رأى «ان لبنان هو مركز الديموقراطية في الشرق الاوسط» وقال «انا مصر على ان تجري الانتخابات (التشريعية) خاصة بعد الذي حصل، لأن ذلك هو السبيل للقول ان لبنان باق وليترشح من يريد» مضيفاً بلهجة لائمة «انا عرضت مشروعاً وليتهم قبلوه».

ويعتقد ان تعمد للهراوي الحديث عن موضوع الانتخابات له علاقة ايضاً بالموقف الفرنسي الذي يؤكد ان الاستحقاق الانتخابي خطوة لا بد منها لترسيخ المصالحة الوطنية وإشراك الجميع في السلطة وتمكين لبنان من التمتع بسيادة قراره.

وقال الهراوي انه اكد لكلينتون في واشنطن ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ وانه حصل على اصداء مؤيدة. واضاف «انها المرة الاولى التي اسمع فيها مسؤولاً اميركياً يقول انه متفق مع القرار ٤٢٥». وقال «كنا ننتظر هذا الأمر بفارغ الصبر».

وكعادته مع المسؤولين اللبنانيين فإن شيراك اكد لضيفه استعداد فرنسا الكامل للاستمرار في الوقوف الى جانب لبنان لمساعدته في اعادة اعمار ما تهدم ولإعانته على استئناف مسيرة سلام الشرق الاوسط وتطبيق القرار ٤٢٥ مقدمة للسلام الشامل والعادل والدائم.

وأعرب الرئيس الفرنسي للهراوي عن اقتناعه بأهمية الاتفاق الذي تم التوصل اليه لوقف اطلاق النار ومنع الاعتداءات على الآمنين، مشيراً الى ان هذه الترتيبات هي اكثر صلابة من تلك التي تضمنها اتفاق العام ١٩٩٣. وفق ما نقلت عنه الناطقة الرسمية باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا.

وتناولت المحادثات ايضاً المشاورات الجارية حالياً لتنفيذ الترتيبات وتدعيمها خصوصاً لجهة تشكيل لجنة المراقبة التي قد يعلن عنها في الساعات القليلة المقبلة إذا ما وافقت عليها جميع الدول المعنية وهي لبنان وسوريا وإسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة، كما تناولت المساعدات الفرنسية والاوروبية لإعادة الإعمار في لبنان.

ولأن اللقاء كان قصيراً نسبياً (نصف ساعة) فإنه لم يتطرق الى تفاصيل المواضيع وانما اكتفى بالخطوط العريضة ولا سيما ان الهدف منه هو شكر الرئيس الفرنسي على ما بذلته وما تزال بلاده في سبيل مساعدة لبنان. وشرح شيراك سريعاً لضيفه انه سيستقبل اليوم رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز.

يذكر ان زيارة بيريز كانت منتظرة منذ فترة طويلة وقبل الاعتداءات على لبنان حيث ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يأتي الى فرنسا بدعوة من منظمة الأونيسكو وهو ما تؤكده الرئاسة الفرنسية التي قالت مصادرها ان شيراك سيبحث معه قضايا الوضع الراهن.

الجدير ذكره ايضاً ان كثيراً من الصحف الفرنسية اشارت الى الدور الذي قام لبنان وسوريا في اعادة فرنسا الى منطقة الشرق الاوسط واوضحت ان ثمة معارضة اميركية لهذا الدور بدت جلية في خلال وجود وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في منطقة الشرق الاوسط. وهو ما كانت اشارت اليه ايضاً امس صحيفة «الواشنطن بوست» الاميركية نقلاً عن مصادر اميركية وفرنسية.

ونقلت الصحيفة عن رسميين اميركيين وفرنسيين لم توضح هويتهم قولهم ان الصراع بين الولايات المتحدة وفرنسا في ما يتعلق بتبني اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان... يخفي خلافات اكثر جدية حول الاستراتيجية والتكتيك الواجب اعتمادهما على المدى الطويل من اجل التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط».

وقالت الصحيفة امس نقلاً عن مصادر رسمية اميركية ان جهود دو شاريت اثارت «استياء» الولايات المتحدة التي اتهمته بأنه «كاد يفشل المفاوضات بإرساله اشارات متضاربة الى الحكومات العربية في بعض المراحل الدقيقة من المفاوضات».

ونفى مسؤول فرنسي وجود هذه الخلافات الفرنسية ـ الاميركية مشيراً الى ان الولايات المتحدة وفرنسا «تنسقان جهودهما بشكل واسع».

ويوضح المحيطون بالرئيس شيراك ايضاً انه خلافاً لما اوردته صحيفة «واشنطن بوست» فإن الحوار لم ينقطع اطلاقاً بين دو شاريت ونظيره الاميركي وارن كريستوفر.

ويؤكد المقربون من الرئيس الفرنسي ان الاتصالات ما تزال قائمة بين قصر الاليزيه والبيت الابيض ومع السفيرة الاميركية في باريس باميلا هاريمان عبر جان دافيد لوفيت المستشار الدبلوماسي لشيراك.

وأعلن دو شاريت امس امام الجمعية الوطنية الفرنسية ان فرنسا تنوي القيام بتحرك «في اقرب وقت ممكن» من اجل استئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط لكي «تتمكن سوريا واسرائيل ولبنان اخيراً من ايجاد الطرق والوسائل التي تسمح لهم بالعيش كجيران وبسلام وربما كأصدقاء في يوم من الايام».

وذكر بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان محادثات جرت بين دو شاريت والمندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت، تناولت «تطبيق الترتيبات المتعلقة بالأزمة الاسرائيلية ـ اللبنانية التي يجري الأميركيون والفرنسيون اتصالات وثيقة حولها».

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي ان باريس «ستؤدي مجدداً دوراً في الشرق الأوسط» وعادت لتصبح «محطة اضطرارية» للمسؤولين الشرق اوسطيين.

لقاء ثلاثي في بعبدا

وفور عودته الى بيروت، عقد الهراوي لقاءً مسائياً في قصر بعبدا مع الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري جرى خلاله الاطلاع على نتائج لقاءي رئيس الجمهورية مع الرئيسين بيل كلينتون وجاك شيراك. كما اطلع الهراوي من الرئيسين بري والحريري على أجواء الاتصالات التي قاما بها خلال الايام القليلة الماضية.

وفهم من مصادر رئاسية ان اي جديد لم يطرأ بعد حول تشكيل لجنة المراقبة الدولية، باستثناء تأكيد سمعه الرئيس الهراوي من الرئيس الفرنسي امس بأن الجانب الفرنسي يقوم باتصالات حثيثة لتحريك هذا الموضوع في اسرع وقت ممكن. واشارت المصادر الى ان وضع آلية تحرك لهذه اللجنة مرتبط بتشكيلها باعتبار ان «التفاهم» ينص على ان اللجنة هي التي تضع آلية لتحركها فور تشكيلها.

وتوقعت المصادر تحريك ملف المساعدات خلال الايام المقبلة، خصوصاً في ضوء ما نص عليه «التفاهم» ايضاً.

وفهم من المصادر ان اجتماعاً عادياً لمجلس الوزراء سيعقد يوم غد الخميس في القصر الجمهوري في بعبدا.

العرب الأميركيون مستاؤون من زيارة عرفات: «توقيتها احتقار لمشاعرنا»

واشنطن ـ «السفير»:

أدانت المنظمات العربية ـ الاميركية الرئيسية في واشنطن، زيارة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى العاصمة الاميركية واجتماعه بالرئيس بيل كلينتون في هذا الوقت، ما يمثل عدم اكتراث ولامبالاة بمعاناة الشعب اللبناني.

وأكدت قيادات المنظمات العربية ـ الاميركية انها ستقاطع اي نشاطات لعرفات، وانها سترفض اي دعوة للاجتماع به «لأننا لم نلاحظ اي اهتمام من السيد عرفات او من مساعديه بالنسبة لمشاعر الجالية العربية ـ الاميركية خاصة في هذه الفترة الصعبة التي يمر بها اللبنانيون» حسب قول رئيس المنظمة الوطنية للعرب الاميركيين خليل جهشان.

وتبين ان برنامج زيارة عرفات وضع من دون استشارة اي منظمة عربية اميركية، على الرغم من التقارير الصحافية المنسوبة لمسؤولين فلسطينيين تقول انه سيجتمع مع منظمات يهودية وعربية.

اضاف جهشان ان منظمته لن تشارك في اي «نشاط للجمعيات اليهودية حتى لو شارك فيها ملوك ورؤساء الدول العربية» لأن هذه الجمعيات لم تصدر عنها اي ادانة للمجازر الإسرائيلية بحق اللبنانيين. وكان جهشان يشير الى الحفل الذي ستقيمه احدى المنظمات اليهودية لتكريم وزيري خارجية قطر وعُمان في التاسع من الشهر الحالي.

واعتبر رئيس رابطة الخريجين العرب الاميركيين البرت مخيبر بأن اجتماع عرفات بكلينتون «سيساعد الرئيس الاميركي على التخلص من مسؤولياته تجاه الاحداث المؤلمة في لبنان»، أضاف «على جاليتنا اعادة تقييم ما يسمى بمحادثات السلام». وأكد مخيبر ان رابطته ستقاطع اي نشاط لعرفات في الولايات المتحدة، وهي تعتبر ان زيارته تهدف الى توفير دعم انتخابي لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ولكلينتون مقدماً لهما ما وصفه بـ«اصوات مكتوية بدم الابرياء في لبنان».

وعبّرت رئيسة الجمعية العربية ـ الاميركية لمكافحة شعور الاشمئزاز نائلة العسلي عن الاستياء السائد ازاء توقيت الزيارة بقولها «ان وجوده (عرفات) في واشنطن واجتماعه بالمنظمات ورجال الاعمال اليهود في الوقت الذي يدفن فيه اللبنانيون ضحايا العدوان والمجزرة الاسرائيلية، لهو امر يثير الاشمئزاز».

وأكدت ان جمعيتها وغيرها من المنظمات العربية ـ الاميركية لن تشارك «في اي اجتماع يطلبه عرفات او يشارك فيه، وذلك تجاوباً مع ارادة جاليتنا وعدد من افرادها هم من الفلسطينيين».

وقالت الدكتورة هالة مقصود، وهي من قيادات الجالية العربية ومن منظمي التظاهرات اليومية أمام السفارة الاسرائيلية: «انه لمن المحزن ان عرفات اختار هذا الوقت للاجتماع بمنظمات صهيونية.. هذا احتقار منه لنا كعرب وكعرب اميركيين».

اتفاق تعاون أميركي إسرائيلي

(تتمة المنشور ص ١)

الابرياء يهدفون الى قتل الأمل المتنامي بالسلام بحد ذاته».

وكرر بيريز الاشادة بالرئيس الاميركي لدوره في دعم عملية السلام، وقال انه يأمل ان «يساعد في إنهاء تاريخ من الدماء، يؤدي الى عالم مختلف من السلام والتفاهم».

وقال ان الجيش الاسرائيلي سيكون «اكثر من مسرور» بالانسحاب من الاراضي اللبنانية «عندما تسمح الظروف بذلك، اي عندما يصبح الجيش اللبناني السلطة الوحيدة المسلحة في ذلك البلد».

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي عرضه بأن تشارك اسرائيل «في إصلاح البنى التحتية» في لبنان التي قام الجيش الاسرائيلي بتدميرها في عدوانه الاخير.

وقال كلينتون بعد التوقيع «في السنوات الثلاث الماضية عملت الولايات المتحدة واسرائيل يداً بيد لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. من خلال توقيع هذا الاتفاق نعزز من شراكتنا لوقف أعداء السلام... انهم يعرفون ان فجراً جديداً بزغ في الشرق الأوسط، وان معظم مواطني المنطقة يريدون التمتع بحياة طبيعية، وجوابهم هو عنف وإرهاب اشد ورصاص وقنابل يهدفون منها قتل امل السلام».

اضاف «نحن لن نفعل ما يريده أعداء السلام ولن نترك لغضبنا ان يثنينا عن السعي من اجل السلام، يجب ان نعمل بكل ما في قدرتنا لوقف القتل، وجلب الارهابيين للعدالة، وهذا هو السبيل الوحيد لإبقاء الثقة لهؤلاء الذين اختاروا السلام... الاتفاقية هذه تعمق تعاون بلدينا في الحرب ضد الارهاب».

ورد بيريز بالقول «اشكر الرئيس من اعماق قلبي، وأرى الفرق بين معسكر الإرهاب والعالم الحر».

وفي مؤتمر صحافي مشترك قصير قال بيريز رداً على سؤال بشأن السياسة الاسرائيلية تجاه لبنان «نحن لا نبغي البقاء في لبنان. ليست لدينا طموحات توسعية تجاه لبنان، وفي اول مناسبة صحيحة سيكون جيشنا اكثر من سعيد للجلاء عن الاراضي اللبنانية. نحن نعترف بالحدود الدولية بيننا وبين لبنان، وإذا ارادت الحكومة اللبنانية ان تتولى السلطة وان يكون الجيش اللبناني السلطة المسلحة الوحيدة في لبنان، وان ينزع سلاح المنظمات الارهابية، فإنني أرى سبباً ضئيلاً جداً لنا للبقاء في لبنان...»

وقال كلينتون متدخلاً «اريد ان اقول شيئاً آخر بالنسبة الى هذا، ان الاتفاق الاخير الذي توصلنا اليه هو اول اتفاق مكتوب لاستعادة وقف النار، وإنشاء آلية مراقبة تتضمن اسرائيل ولبنان وسوريا وفرنسا، النشطة جداً في هذا، وهناك ايضاً مجموعة استشارية تتضمن روسيا وغيرها من الدول، ولأن هذا الاتفاق مكتوب، فإنه يعني فرصة لاستعادة الحياة الطبيعية هناك اذا ما تم تنفيذه بصورة جيدة، واعتقد لهذا انه سيكون اشارة جيدة وامتحاناً جيداً، لنرى ما اذا كنا نستطيع تحقيق التقدم».

اضاف كلينتون: «لقد تحدثت مع رئيس الوزراء بهذا الشأن، ونحن مهتمون جداً بوضع المدنيين في شمالي اسرائيل وجميع المواطنين في جنوبي لبنان الذين فقدوا أحباءهم وعانوا صعوبات اقتصادية عدة. اعتقد انه يجب تطبيق هذا الاتفاق بإخلاص وان نساعد اللبنانيين في إعادة بناء بنيتهم التحتية واستعادة الاستقرار.. وأنا اقدر ما قاله رئيس الوزراء حول هذا واشكره».

وهنا تدخل بيريز قائلاً: «قلت للرئيس ان اسرائيل ستحترم التفاهم الذي حققناه.. وقلت له ان إسرائيل ستشارك في الجهود لإعادة ما تدمر في لبنان مع دول اخرى وسنقوم بذلك».

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري امس ان «هذه الاتفاقية تضع موضع التنفيذ الخطوات التي يمكن ان نتخذها مع حكومة اسرائيل لمكافحة الارهاب وتعزيز امن المواطنين في اسرائيل والولايات المتحدة ايضاً».

وأوضح مسؤولون اميركيون وإسرائيليون ان مضمون الاتفاقية تُرك غامضاً في صورة متعمدة، وان الأشكال المحددة للتعاون بين الجانبين ستبحث لاحقاً الا انها تنص على تبادل المتهمين والمعلومات وعقد اجتماعات مشتركة للخبراء من الجانبين وإنشاء لجنة مشتركة دائمة للتنسيق وتنظيم دورات تدريبية مشتركة.

وقال المسؤولون انه برغم استمرار التقدم في العلاقات الا انه لا يمكن «تجاهل المخاوف السياسية» من انعكاسات هذا التقدم.

واعربت اسرائيل عن مخاوفها من ان المضي في توسيع التحالف العسكري مع الولايات المتحدة يمكن ان يفسر على انه اعتراف بالضعف في موضوع حساس خلال حملة بيريز الانتخابية.

وأوضحوا ان الخطط الرامية الى توقيع معاهدة دفاعية كاملة قد تم التخلي عنها لهذه الاسباب واستعيض عنها بإعلان مبادئ حول التعاون في مكافحة الإرهاب، الذي تم توقيعه بين كلينتون وبيريز.

كما تسعى الولايات المتحدة جاهدة لتظهر وقوفها على الحياد في الشرق الأوسط خاصة بعد الانتقادات الشديدة لإسرائيل لعدوانها على لبنان.

ولكلينتون اعتباراته الانتخابية الخاصة، ويقول مساعدون انهم لا يشعرون بسعادة غامرة من جراء الاحتجاجات التي نظمها العرب ـ الاميركيون ضد الدعم الاميركي لإسرائيل أمام البيت الابيض الاسبوع الماضي.

وأكد مسؤول اميركي طلب عدم الكشف عن اسمه انه «وقت حساس تمر به علاقة حساسة».

وقال المسؤولون الاميركيون والاسرائيليون ان رئيس الموساد داني ياتوم قدم لدويتش اثناء لقائهما في القدس المحتلة في آذار الماضي «لائحة تبضع» تحتوي ما ترى إسرائيل انه يلزم لإعدادها في مواجهة الهجمات، وفي هذه اللائحة طلب طائرات تجسس و«أجهزة» الاصطناعية تتيح لاسرائيل الاطلاع على معلومات استخباراتية حول ما يجري داخل الأراضي المحتلة.

كما طلب ياتوم مروحيات وأجهزة استشعار أرضية ومصفحات لمراقبة المعابر بين مناطق الحكم الذاتي وإسرائيل.

وأعلن مسؤولو البيت الأبيض ووزارة الخارجية ان الاتفاقية ستتضمن تأمين بضعة أشكال محددة من الأجهزة أو برامج التبادل الاستخباري.

حملة تحريض على سوريا

وكان بيريز قد قال في كلمة له في نيويورك، أمس، قبل انتقاله الى واشنطن ان إسرائيل تريد تحويل الرئيس السوري حافظ الأسد الى شريك في السلام، بالأسلوب نفسه الذي أصبح عليه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وأبلغ كبار رجال الأعمال الأميركيين ان هذه العملية لن تكون سهلة، مشيداً في الوقت نفسه بعرفات الذي قال إنه أظهر في الأسابيع الأخيرة انه «شخصية محترمة»، بحملته على حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وتوجيهه منظمة التحرير لإلغاء الفقرات في ميثاقها التي تدعو الى تحرير كامل فلسطين واعتماد أسلوب الكفاح المسلح.

وقال بيريز عن عرفات انه في «طريقه لأن يصبح ديموقراطياً» بعد أن كان الاسرائيليون يعتبرونه «أكبر عدو لدولتهم».

ومضى يقول أمام رجال الأعمال انه اكتشف ان «وجود شريك للسلام له أهمية عملية السلام ذاتها. تماماً كما يتعين وجود شريك تجاري». أضاف «لا يجد المرء شركاء جاهزين، وإنما يجب أن يظهرهم، بالأسلوب نفسه الذي اتبعناه مع عرفات، نقوم بهذا مع الأسد. اننا نغلق عيوننا ولا نوجه انتقادات لأنه من أجل السلام يجب أن نقدم شريكاً».

وسعى بيريز في كلمته الى إثارة الأميركيين على دمشق، مذكراً بأن الرئيس الأسد جعل وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر ينتظره يوماً كاملاً، بعد أن وصلت طائرة كريستوفر متأخرة ٢٠ دقيقة عن اجتماع في دمشق الأسبوع الماضي.

وقال بيريز «اعتقد أن الرئيس الأسد أخطأ في أسلوب معاملة شخص مهذب للغاية، هو وزير خارجية الولايات المتحدة. وأعتقد ان هذا خطأ. إذا وجدت أن طرفاً آخر يرتكب خطأ، فمن الأفضل ان تستفيد منه».

وأوضح ان هذا «كان أحد الأسباب التي اتاحت لإسرائيل ابرام اتفاق مرض لها»، ولم يذكر تفاصيل.

وقد بدأ بيريز تصريحاته عن الرئيس الأسد بمزحة قائلاً «ان للرئيس الأسد حساً فكاهياً ممتازاً. انه يقول، لماذا يقول الناس انني محاط بأشخاص يقولون نعم، فعندما أقول لا يقول الجميع لا..».

وأشاد بيريز بالمرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية بوب دول باعتباره صديقاً لإسرائيل، لكنه أعرب عن عظيم تقديره للرئيس بيل كلينتون الذي قال انه زار إسرائيل أربع مرات ليعرب عن تضامنه معها.

وكان بيريز قد اشاد امس الأول بالرئيس كلينتون أمام مؤتمر ضم كبار ممثلي الطائفة اليهودية الأميركية. وقال «لم أشعر في السابق بما أشعر به الآن بالنسبة الى العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة»، معتبراً أن العلاقات «في أعلى مستوياتها».

ورداً على سؤال عن دور الدول الأخرى ولا سيما الأوروبية في عملية السلام في الشرق الأوسط قال ان «الولايات المتحدة هي التي تملك اليوم الآلية والارادة والقدرة على إنجاح السلام».

وقال «رأينا في البوسنة ان الأمر كان صعباً قبل وصول الأميركيين» لكنه أضاف «فرنسا، لمَ لا. إذا ارادت ان تشارك».

وذكّر بأن فرنسا خاصة هي ضامنة وقف إطلاق النار في لبنان وقال «في الأساس كنا نفضل حصول تفاهم بين الولايات المتحدة وأوروبا (...) وليس مواجهة».

ومن المتوقع أن يتوقف بيريز في باريس اليوم في طريق عودته الى القدس المحتلة، حيث سيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وكرر بيريز أمس الأول إشادته برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وقال «للمرة الأولى في هذا القرن يحارب الفلسطينيون الإرهاب».

وحذر بيريز أمس من أن إيران قادرة على امتلاك سلاح نووي في خلال ٤ سنوات لكنه قال ان هذا لا يعني أن إسرائيل ستقرر مهاجمتها لمنعها من امتلاك السلاح النووي.

وقال في حديث لشبكة تلفزيون «اي. بي. سي» الأميركية «هناك قافلتان تتسابقان في الشرق الأوسط: الأولى أصولية تسعى الى تعبئة العالم العربي لتدمير إسرائيل وتلجأ الى الارهاب وتريد امتلاك أسلحة غير تقليدية. والثانية هي قافلتنا التي تريد التوصل الى استراتيجية جديدة وائتلاف جديد. وأعتقد انه ليس أمامنا سوى أربع سنوات للفوز بهذا السباق أو خسارته».

وعندما سئل عما إذا كانت إسرائيل ستشن غارة جوية على المنشآت النووية الإيرانية كما فعل سلفه مناحيم بيغن ضد منشآت العراق النووية في العام ١٩٨١ قال بيريز انه «يؤيد إيجاد سبل أخرى (لم يحددها) لإبعاد هذا الخطر».

(أ ف ب، رويتر، أ ب، ي ب، أ ش أ)

الوكالة اليهودية: روسيا حظرت نشاطاتنا

القدس المحتلة ـ أ ب ـ احتجت «الوكالة اليهودية» التي تشرف على عمليات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، على قيام السلطات الروسية بمنع الوكالة من تنظيم منتدى في مدينة بياتيغورسك الروسية.

وذكرت الوكالة ان مسؤولين في وزارة الداخلية الروسية، اقتحموا حلقة دراسية تنظمها الوكالة حول الهجرة اليهودية، وأبلغوا الحاضرين بقرار حكومي يحظر نشاطات الوكالة في روسيا.

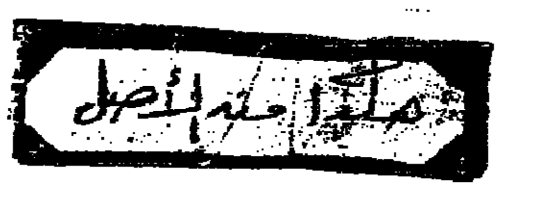
وأوضحت الوكالة في بيان ان المسؤولين الروس ابلغوا المشاركين ان المنتدى قد فض أعماله.

وقال رئيس الوكالة ابراهام بيرغ، في رسالة الى وزير العدل الروسي فالنتين كوفاليوف، ان «الوكالة اليهودية تعمل في عشرات الدول في ...

وظائف

مفقود

عقارات



حوار

الشاعر الإيرلندي شيماس هايني:
الشعر الذي يوقظ العالم شعر تجريبي

يشكل هذا الحوار، مع الشاعر الايرلندي شيماس هايني (نوبل للآداب للعام ٩٥)، في واقع الامر، جزءا كبيرا من حوارين منفصلين، اجرتهما معه، صحيفة «لو موند» الفرنسية ومجلة «لير»، وذلك بمناسبة زيارته الاخيرة الى العاصمة الفرنسية، حيث شارك في مهرجان الكتاب، الذي يقام هناك كل سنة.

شيماس هايني، شاعر الريف والتفاصيل «المحلية»، استطاع من خلال تجربته الفريدة في الشعر والسياسة، ان يفرض اسمه، كواحد من كبار شعراء هذا العصر، كما كواحد من التجريبيين المهمين، الذين حملوا الشعر المكتوب باللغة الانجليزية الى اماكن جديدة، لم يصل اليها، مع الذين سبقوه. وهذا الامر، لحظته لجنة جائزة نوبل، حين اشارت الى ذلك في حيثيات بيانها يوم منحه الجائزة.

في هذا الحوار، يتطرق هايني، الى بعض عوالمه الشعرية، عندما يتطرق في حديثه الى الدور الذي من المكن ان يلعبه الشعر في الحياة المعاصرة، من دون ان يتخلى عن التجريب المستمر، لان الشعر بلا تجريب ـ وبحسب هايني ـ لا يكون شعرا.

هنا، ترجمة لهذا الحوار:

شيماس هايني

■ لماذا لا يزال الشعر حاضرا وحيًا، الى هذه الدرجة في ايرلندا؟

□ جوابي المباشر هو بسبب وجود شعراء جيدين. اعتقد، ان ليس لهذا الامر اية عوامل اجتماعية او سياسية، بل انه يتبدى على شكل مصادفات. انه امر بسيط، وأسلّم بذلك. اعتقد بان ظهور جويس لم تحدده العوامل الخارجية، بل انه هو الذي امسك بزمام اللعبة. على كل، علينا ان نعرف ان هناك بعض العوامل الجديدة التي ساهمت في ذلك بايرلندا: اي الحركة النسائية الجديدة ـ الاكثر تحديدا. والمسألة الدينية. هناك ايضا الازمة الكبيرة ـ الاكثر حساسية ـ ربما في جمهورية ايرلندا وليس في ايرلندا الشمالية: انها ازمة ايمان بالمرور من عالم قروسطي الى عالم حديث بلا حقبة وسيطة. كان الشعر ملجأ ووسيلة وتقاعدا صليبيا للروح حين حلت الازمة الاجتماعية. نحن نجد ان عند الحركة النسائية، وحيا سياسيا مباشرا في الالتزام الشعري.

كل وعي فردي، في ايرلندا الشمالية هو مكان للنزاع. وهو اكثر حدة عند الشعراء الكاثوليك من عند الشعراء البروتستانت، وعند الوطنيين اكثر منه عند الوحدويين. أظن، ان كل شخص يحاول ان يكتب الأبيات الوجدانية ـ بشكل افضل ـ لتعته الخاصة، فهو محكوم بالحاجة الى ابتداع مكان افضل حيث يعيش.

■ هل ترغب في القول ان الذين يقفون على الجانب التعس للتاريخ، يقفون الى جانب الشعر؟

□ أريد ان أؤمن بالعكس، اي ان مجتمع الرخاء والتناغم، يستطيع ان ينتج دائما فنا حيا. ان وجود شعر البلاط ـ الشكلاني بشكل صرف ـ لربما كان البرهان. لكن لننظر الى الجهة الاخرى من ذلك، الى انكلترا شكسبير، حين كان المجتمع سيتحول الى كومنولث داخلي والى قطب اساسي للعالم في الخارج. ان التمثيل النفساني الذي كان يدور على الساحة العامة، ألقى بوزنه السحيق على الوعي الفرداني، وهنا تحرك الشعر.

على جانب آخر، قد يقال ان بودلير كان صورة لشاعر ذي شخصية ممزقة، يحمل شياطينه وأحزانه، في حين ان المجتمع الفرنسي في القرن التاسع عشر كان وسطا مسمرا. اعتقد انه كان هناك معالجة ما في موسيقى بودلير، كانت تتقابل مع اعترافه بالمرض، في ايرلندا، كان الفن والأدب مرتبطين بالتظاهرات وبانبثاق الماضي وبالحاجة الى ان يحدد المرء ذاته.

الشعر ونقيض الفن

■ اتعتقد ان فكرة الشعر القومي هي في نهايتها؟

□ أعتقد ان الشعر محلي قبل كل شيء. انه محلي في لغته. ارفض اعتباره فنا بلا أهلية. على الشعر ان يعير اهتمامه لكل ما هو نقيض الفن. ان موضوعه هو كل ما هو غير مركب في العالم، لكن دروبه هي دروب التأليف. بهذا المعنى، لا يستطيع الشعر ان ينفصل عما أسميته امة. حاليا، هناك تقليد، ندعوه تقليدا انكليزيا يجد اليوم صداه الواسع في الهند وجزر الأنتيل وأستراليا. بالتأكيد ان انبجاس اللغة ومتطلباتها تتقاطع معا. لكن ازمة الكائن الحالية تبدو مرتبطة أولا بالقضايا ذات الطابع المحلي، وثانيا بالقضايا الوطنية. ان اللغة والامة مترابطتان بشكل جيد.

■ أليس من المستغرب رؤية نخبة الشعراء والمثقفين الايرلنديين قد غادروا البلاد للعيش في الولايات المتحدة؟

□ تطور هذا الامر لدرجة انه اصبح امرا مضنيا. لقد بدأت هذه الحركة كي تفلت من سطوة الثقافة الإنكليزية. فنحن بلد انغلوفوني لديه ـ وبشكل تقليدي ـ مشاكل ثقافية وسياسية مع انجلترا. فبالنسبة الى شعراء الخمسينيات، اي شعراء جيلي، مثل جون مونتاغ ـ كان تأثير الشعر الاميركي، وبالاخص شعر الساحل الغربي، كأمثال غاري سنايدر، يمثل حرية أصيلة، كما كان يمثل تيارا ثقافيا حقيقيا للثقافة الإنجليزية. بالنسبة اليّ، كنت مشدودا الى شعراء من أمثال روبرت لويل وروبرت فروست. كانت الولايات المتحدة، تحمل البناء ـ فيما تحمله ـ اسهاما ساحقا لعملنا. انه اشارة لمسألة جديدة، تظهر امبراطورية اللغة الانكليزية اكثر من كونها تظهر امبراطورية الولايات المتحدة.

■ تحدثت في خطابك يوم الاحتفال بتسليمك جائزة نوبل للآداب عن قصة بروتستانتي يصافح يد كاثوليكي في حافلة للركاب، في حين كان هذا الاخير يعتقد بأنه سيقتل. ما معنى هذه الصورة؟

□ انها حركة هشة، بعيدة عن ان تكون نقطة التقاء الطلقة، لكنها تعبر عن التضامن بين البشر. لا يستطيع الشعر ان يوقف دبابة. ومع ذلك من المفيد لن نحتفظ في ذاكرتنا بهذه الشهادات الصغيرة عن التعاطف، لانها ايجابية ورمزية عن قدرة الفن.

مواقف درامية

■ في قصيدتك المعنونة «خط النهاية» تصف نفسك بالقول «ان حمل دلوين لأسهل من حمل واحد/ لقد كبرت بين الاثنين». هل قولك هذا هو حيطة ما تجاه تعقيدات المسألة الايرلندية، انت الذي ولدت في مدينة أولستر (ايرلندا الشمالية) وعشت في الجنوب؟

□ تشكل هذه الجملة مثلا ومفارقة في الوقت ذاته. ففي واقع الامر ان حمل دلوين أثقل من حمل دلو واحد. لكن اذا حملت واحدا في كل يد، فسيبدوان اخف. وعلى الرغم من ان الوضع لا يسر ابدا، لكن علينا ان نحاول سحب افضل جانب ما بين نظامي قيم. هكذا هي الحياة وهكذا هو الفن، اللذان يقدمان، وبشكل درامي، مواقف متناقضة.

■ ثمة مرجعية فرنسية في عملك الشعري، بالاضافة الى ان دانتي وماندلشتام وييتس يظهرون وكأنهم يشكلون مثلثا اساسيا.

□ ان خيّون شاعر ذو حضور عال. ان نغميته لا تقاوم. ومعه تتبدى دراما الأنا. هناك ايضا ميتافيزيقية حيث يتقرر مصير روح العالم. ليس خيّون شاعرا محتيا ولا بأي شكل من الاشكال. في حين ان المدينة عند دانتي تحتل مساحة مهمة مثل الراثي. كانت حساسيته السياسية كبيرة. ان انجذابي الى دانتي او الى ماندلشتام مرتبط بشكل خاص بتموضع هذا الوعي الغنائي داخل الازمة العامة.

على كل حال، بالنسبة اليّ كما بالنسبة الى جميع أبناء جيلي، فان تأثير الشعر الفرنسي مارس سحره علينا من خلال الرمزية. انه جزء من التأسيس ومن طبقات البدايات.

■ أي مكان يحتله الشعر في الواطنية؟

□ ان مسألة المواطنية تقوم على جدارة المربي وليس على جدارة الفنان. انني أضع قدما في كل جهة، لأنني مارست ايضا مهنة التعليم. اعتقد بان التربية هي احد عناصر خلاص البشرية، واعتقد ان احد اسباب وجودنا هنا هو إبداع حضارة المكن. فالتربية مؤسساتية. واحدى مهمات هذه المؤسسة، جعل الشعر سهل البلوغ، وهذا الأمر ليس من مهمات الشاعر او الفنان. ببساطة وفي عصرنا، وفي داخل الثقافة الايرلندية والانجليزية والاميركية، بدأت القراءات الشعرية والمهرجانات التي يظهر فيها الشعراء لدعم السياسيين، بدأت تشكل صورة للشاعر، صورة كانت موجودة دائما. بشكل عام، الشاعر ليس مدنيا ـ بل على العكس، انه لا مدني، انه يقفز الى أبعد ما يمكن، يقفز من ضمير المتكلم الجماعي (نحن) كي ينتمي الى «الأنا». ثمة ديالكتيك دائم بين الاثنين.

الشعر والتجريب

■ أعلى الشعر ان يكون تجريبيا؟

□ عليه ان يكون دوما كذلك. في الحقيقة، اذا لم يكن كذلك، فلن تسير الامور ابدا، كل قصيدة جديدة هي محاولة للقفز من خلال الطوق، لأجل تحليق عمودي بطريقة جديدة. ان الشعر الذي يوقظ العالم والذي يوقظ القارئ هو شعر تجريبي. لا أرغب في القول بأن عليه ان يكون تجريبيا شكلانيا، ولكن عليه ان يخاطر احيانا. هناك هذه الجملة الرائعة للشاعر الايطالي مونتالي: «ان تاريخ الشعر هو تاريخ الاحداث الكبيرة المنفصلة».

■ برأيك، ما هو دور الشعر؟

□ قال أحدهم ان دور الخيال يرتكز على دفع حدود الواقع، محتفظا بذلك بفضاء سري للروح. ان الخيال والشعر يقاومان ضغط الاحداث. ونستطيع القول ان العنف وضع الفن على المحك.

إعداد: اسكندر حبش

تلفزيون

الأقنية التلفزيونية على عتبة الاستحقاقات
شرعنة حضورها من الأولويات




استنفار الكاميرات

طرحت مجريات الحرب الاخيرة على لبنان، مجموعة من الاشكاليات المختلفة، وخصوصا على مستوى قضية الارسال التلفزيوني. وهو إرسال لن يعود موضع تساؤل حول شرعيته وأحقيته بالاتصال بالفضاء الخارجي عبر الاقمار الصناعية. ذلك ان ما حدث، وما فعلته الاقنية التلفزيونية حياله كرّس دور الاعلام في البلد، وعلاقة هذا الاعلام بالرؤى المستقبلية. لما يتصوره العالم، شيئا بديهيا، خصوصا في تحويل أنظمة الاتصال الى انظمة توحيد فاعلة ومؤثرة.

يمكن في هذا المجال، الاشارة الى واقعة حقيقية، تنبه الى ضرورة تحصين وتثبيت وتشريع حضور الاقنية التلفزيونية سريعا، ولو عبر دفتر شروط. فقبل ان تتصل الاقنية التلفزيونية بالفضاء الخارجي، كانت صورتنا معروضة على العالم، من وجهة نظر القناة الاجنبية، الخاضعة الى اعتبارات سياسية، ومعطيات محركة في هذا المستوى.

بقيت صور شهدائنا، مشفوعة بمزاج وهوى المرسل الاجنبي. حتى ان اخبارا اكيدة ترددت، حول مجموعة من الافلام التي تم إخفاؤها في أرشيفات المحطات التلفزيونية الغربية. ليس من هول ما صوّر فقط، بل من حسابات عائدة الى تثمين هذه الصور، بإنعكاسها على الرأي العام العالمي. كما تردد ان فرقا بديلة من الفرق التي اخفت الصور، ارسلتها بعد ان اكتشفتها في الزوايا المعتمة، وفي مكان اخفائها. فأرسلتها كاشفة هول الصورة بطريقة محايدة تعود الى نزعة انسانية، متأصلة، بالدرجة الاولى.

وروي في الصحف، ان مراسلا غطّى الحرب بما تستحق، بتسهيلات من احد المسؤولين، الذي أمّن له مسارب الاتصال بالفضاء. وقد قال المراسل في مجلس خاص، انه حين يعود الى بلاده، فانه لن يستقبل بمكافأة على الاطلاق.

سياسات

إشارة الى الخروج، على سياسة المحطة التلفزيونية بما يعني، ان المحطات التلفزيونية، قائمة على سياسات محددة، وانها ترسل صورها واخبارها من خلال ترتيبات سياسية أولا وأخيرا. ومما يؤكد ضلوع التقنية، في العملية السياسية العالمية.

تنازعت اقنيتنا التلفزيونية الادوار، في حربنا الاخيرة. فأقامت اماكن حيث تجري العمليات مباشرة. الا ان ذلك بدا بلقصاء حين تبين للجميع، ان مدى الإرسال، بقي مدى داخليا بحتا. وان تفعيله على المرتجى، لن يحدث إلا حين تنقلب الصورة المحلية، منقلبها العالمي. وكان دون ذلك، مجموعة من السياسات والاهواء، ففي اجتماع أولي، تداعى اليه مسؤولو الاقنية التلفزيونية، كاد الاتفاق يتم، على تطويب «تلفزيون لبنان» ناطقا باسم الدولة الى العالم، بمحضه احقية الارسال الى الفضاء. الا ان المشروع لنتكص أمام الكلام على حصص الآخرين في التغطية، وعلى موقعهم فيها.

دمار

وهكذا تأجل تعميم صورة الدمار، والقتل والهلع، الى العالم حتى بدأته محطتان رئيستان من دون تكليف، او شرعية، وكاد ذلك يحدث ازمة، لولا تدارك مجلس الوزراء الأمر، بحيث اعطى حق الارسال موقتا، عبر الفضاء، خمس محطات، مارست دورا فاعلا على مستوى إعلام الخارج بما يجري على أرضنا، وهو إعلام سيتعزز دوره، مع تبريد الاجواء الساخنة الى حد، بتنشيط الحركة السياسية، الهادفة الى تقديم الصورة، بوصفها متدرجة بهم سياسي تفاوضي. عندها، سوف تمارس اسرائيل هوايتها في قتل وتمزيق اللبنانيين، بطرق مضبوطة، تحت ستار الحركة الدبلوماسية. وعندها، سيتحول الاعلام الى سلاح، في مستوى اسلحة الفتك، حين ينبري الاعلام لمتابعة الوضع بدقائقه وحذافيره، وتعميمه عبر اجهزة الاتصال المتطورة، مما يسمح بتبيان حقيقة الصورة الامنية البشعة، متوازية، ومتداخلة ومتسقة مع الحركة السياسية.

دور إعلامي

الدور الاعلامي المطروح على لبنان، في المرحلة المقبلة خطير، خصوصا حين نضيف، الى التعابير الهمجية، التي يولدها العدوان الاسرائيلي، الاثمان الاضافية للسلام. وهي تتراوح بين المنجز التقني، والهدف الاقتصادي، وتجميل الصورة في مدى حيوي ملتهب.

الاقنية التلفزيونية اللبنانية، بهذا المعنى، ضرورة دامغة. ولن نكون مدافعين عن «المحطة اللبنانية للارسال» بدعوتنا الى ترتيب وضعها الداخلي، بما يحملها على العودة من روما، لكي تقيم اتصالها بالقمر الصناعي، من عندنا. وهذا لا يقع في باب الاحتمال، بل في باب الضروري، والجوهري، الحامل الى تمتين الوضع الداخلي بجملة من المحصنات، التي يقع الاعلام في مقدمها. وسوف يستدعي هذا الامر، تشريع أخير لحضور الاقنية التلفزيونية، بما يوضح حضورها، ويؤكد وظيفته. مع الاخذ بعين الاعتبار، ان تعزيز موقع التلفزيون ـ الأم، أي «تلفزيون لبنان» يقع في هذه المعادلة، في باب تحصيل الحاصل. وفي مداه، تنجذب الاقنية وتتجاذب، وتتنافس على الدفاع، عن صورة لبنان، وشعبه، بمختلف الطرائق والوسائل: تعميم الثقافة، وإطلاق اشكال التعبير المتقدمة الى العالم. بحيث لا نبدو كما يريدنا الغير في إعلانه، بل كما نحن حقيقة في إعلاننا.

القناة التلفزيونية باتت عنصرا لا يمكن اغفاله، في النسيج الداخلي المحلي. وأمامنا فرصة ان نحوله مادة قوة ومقاومة، او ان نحوله قرصلنا ينقض على الاشتراع، بطرق ملتوية، محدثا خللا في صورة التكوين لبلد، كلما انتفض يأتي من يريد ترويضه بالدم والقتل والتهجير.

تقع الاقنية في مدى حريتنا المطلوب، والهدف، وما تحصينها إلا كسب في المتناول، ولا ينتظر إلا قرارا، يشرعن حضورها بعيدا عن التناتش والحساسيات المريضة.

عناية جابر

دولة الوهم

يقول الهادي التيمومي في كتابه «النشاط الصهيوني في تونس(١)»: «كتب جليوتنكسي «الاشكينازي»: لقد تعرفت في أورشليم الى شخص طريف تقدمت به السن، واسع الاطلاع، مهذب، وبينما كنا نتنزه في أحد احياء اورشليم الجديدة، رأينا رجلا في الثلاثين من عمره مستلقيا على الرصيف، يجرع العرق مباشرة من الزجاجة.

تأملته، لقد اتى من الغرب، (من الغرب العربي)(٢) من تونس كان يشرب هناك العرق، مشروب العرب المفضل، وها هو يشربه هنا. انه يعيش هنا منذ فترة وجيزة، ولم يتمكن بعد من ان يتخلص من العوائد المكتسبة عبر القرون، والتي تتناقلها الاجيال. انا اقرأ «سفيان» و«بوليتيتيكا» وهو يشرب العرق في الشوارع. نحن الاثنين يهود، ولكن ما هو الشيء الذي يجمع بيننا؟ لا شيء. وما هو الشيء الذي يبعد بيننا؟ كل شيء. اننا لا نتفق حتى لغة واحدة لكي نتفاهم...»(٣).

سبعة وأربعون عاما مضت على قيام دولة اسرائيل، المعتقل العسكري الكبير، معتقل يضم بين جدرانه كل من تطأ رجله ارض اسرائيل. فاليهود اشكيناز وخيبر سجناء الفكرة ويسيرون في دائرة مغلقة، لا يسمح لهم بالخروج منها، فلا هم سجناء ولا سجانون، ليتذكروا كل يوم بانهم سواسية في عذابات الاستيطان وأصحاب الارض نفسها.

فالعربي يضحي بنفسه من اجل ارضه المقدسة، واليهودي يقتل لأنه يريد تنفيذ مقررات مؤتمر بال ١٨٩٧ الهادف الى التخلص منهم حيث وجدوا، الى ارض ليست بموطنهم، بخطوة تمهيدية لرميهم بالبحر.. وبذا تتحقق مظلمتهم التاريخية، وتهيئ لهم سبيلا للانتحاب على مصيرهم قبل حدوثه.

اليهودي المستوطن الآتي من البعيد.. من اوروبا.. اميركا او الاتحاد السوفياتي.. يعيش غربتين.. غربة عن موطنه الاصلي الذي هاجر منه، وغربة عن محيطه الذي يعيش فيه.. وبالمعنى الاجتماعي.. ليس له «جيران» يتحدث اليهم ويقاسمهم مشاعرهم، وليس لزوجته صحبة قهوة الصباح كما سائر النساء، وليس لأولاده رفاق اللعب كما لكل أولاد العالم.. ان غربته تنبع من داخله. من ارتباطه الأصلي والأصيل من حيث جاء. فهو اليهودي التائه عبر العصور.

اليهودي في إسرائيل لم يشعر بالانتماء الى دولة هي وهم، يعرف انه ابتدعه وألفه وصدقه. التاريخ الحر لم يعزز تاريخه الذي دوّنه بيده، وكل الغيبيات الميتولوجية والمقدسات التي صاغها بشكل وحي من السماء وكإرادة من الله، والتي ارادها ان تكون فوق كل نقاش وجدل، طرحت على بساط البحث في «عناقيد الغضب» حتى من الحاخامات انفسهم. لقد سقط دور البطولة من تاريخهم، وداوود الصهيوني سلّم سلاحه لجوليت العرب ويقي مسربلا في ثياب الحرب، فما استطاع ان يقبلها، ولا هو قادر على الانفلات من عشقها.

اليهود لم ولن يستطيعوا ان يكونوا شعبا واحدا في ظل توراة مقدسة بأكاذيب متناقضة. ففي حين ان النبي شعيا في أيام السبي البابلي ينسبهم الى كنعان، ويسمي اللغة العبرية لغة كنعان(١) نرى بأن في التوراة نفسها وفي مكان آخر تنسبهم وعلى لسان موسى نفسه للآراميين حيث يقول: «.. موسى قائلا: آراميا تائها كان ابي، فانحدر الى مصر وتغرب هناك في نفر قليل فصار هناك أمة كبيرة وعظيمة، وكثيرة»(٥) وبذا تكون التوراة نفسها نفت الاصل الكنعاني عن اليهود.

ثم تعود التوراة في تفصيل اصل تسميتهم، فتطلق عليهم اسم «عبريون» لانهم عبروا نهر الفرات من العراق الى بلاد الشام في أيام القحط، وكانت هذه من عادات المجتمع الرعوي آنذاك، فسموا «العبريون» وكان القحط لم يطل إلا اليهود ولم ينزح غيرهم من العراق الى بلاد الشام. ثم يعودون الى ربط هذه التسمية بقصة عن النبي يعقوب وهو في طريقه الى ارض كنعان وبعد عبوره النهر ليلا حيث تصارع مع رجل ليس كالبشر (والأسطورة من التوراة: كيف عرف بانه رجل وهو ليس من البشر) صارعه حتى مطلع الفجر وانتصر عليه وبانبلاج الصبح وحين أراد يعقوب متابعة سيره سأله ذاك الرجل قائلا: ما اسمك. فقال: يعقوب، فقال له: لا يكون اسمك يعقوب فيما بعد، بل اسرائيل لأنك علوت عند الله فعلى الناس تعلو(٦).

واما تسميتهم اليهود فيزعمون بانها تسمية حديثة تعود الى عهد داوود وسليمان بما يقارب الألف قبل الميلاد وهي نسبة الى قبيلة من العبريين تدعى سبط «يهوذا».

بعد هذه المفارقات من حيث الجذور والتسمية والتاريخ والقصص الاخيلية التي ألّفوا منها التوراة. يبقى ان القدس كلمة معناها اللغوي «الجنة»(٧) ولغة الجنة كما ورد في الحديث الشريف هي اللغة العربية، واللغة تنبع من القلب، ولم يقل النحاة «روح اللغة» عبثا ولكن لأنها جزء من النفس لا تستطيع التخلي عن كيانها بفقدان الروح. لذا فإلى اليهود أتوجه بقولي بإصحاح جديد عليهم اضافته الى توراتهم: عودوا من حيث أتيتم، فالقدس عربية وفلسطين ارض العرب، والعربية لغة النضال، والنضال مستمر، وسنعمل جاهدين كعرب لإبقائكم في أكواخ تحتها مئات المراديب والملاجئ تحتمون فيها من مقاومتنا، وسنعمل على إبقائكم بمعزل عن شمس الشرق.. وسنعمل جاهدين لإقناعكم بالاصحاح الجديد في توراتكم وهو: (عليكم العودة من حيث أتيتم، ولا جدوى من بقائكم في دولة الوهم)(٨).

د. منى حسن دياب

هوامش:

١ ـ الهادي التيمومي، النشاط الصهيوني بتونس ما بين ١٨٩٧ ـ ١٩٤٨، تقديم محمود درويش، نيسان ١٩٨٢، ٢١٢ صفحة.

٢ ـ مضافة على النص.

٣ ـ النشاط الصهيوني... ص ٩٠ ـ

٤ ـ سفر أشعيا، الاصحاح ١٩ ـ الآية ١٨.

٥ ـ التوراة، سفر التيه، الاصحاح ٢٦ الآية ٥.

٦ ـ التوراة سفر التكوين، الاصحاح ٣٢ الآية ٢٥.

٧ ـ راجع لسان العرب مادة قدس، معجم البستاني مادة قدس.

٨ ـ سفر تكوين جديد يجب ان يضاف الى التوراة.

شيعي، ارثوذكسي وماروني وطفل جريح

(صورة المجلة)

تحليل صحافي في «لو نوفيل أوبسرفاتور»:
المسيحيون و«حزب الله» في خندق واحد

تكمن أهمية المقال الذي كتبه مراسل مجلة «لونوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية الى لبنان، لوران بيجار، خلال العمليات العسكرية الاسرائيلية الأخيرة (نُشر المقال في العدد الصادر بتاريخ ٢٥ ـ نيسان ـ ١ أيار ١٩٩٦، تحت عنوان «مسيحيون، حزب الله، المعركة نفسها..»)، في رسمه صورة واقعية حول معنى الوحدة الوطنية، التي نتجت عن «عناقيد الغضب»، من خلال وجهة نظر صحافي فرنسي يعمل في مجلة أسبوعية لطالما اشتهرت بانحيازها الى اسرائيل.

هنا المقال مترجما:

في هذه الآونة الاخيرة، وجد السيد المدير صعوبة في التعرف الى مدرسته. المبنى الابيض الذي كان يتردد عليه منذ خمسة وعشرين عاما، اتّخذ بعض الألوان، وتلامذته ما عادوا أنفسهم. بشكل كامل. على الشرفات، ثمة ملابس جافة تحت شمس ربيعية، ونساء ـ الوجه محاط بوشاح (حجاب) لامع ـ يحملن أطفالا في أذرعهن. معلّقة على هضبة الأشرفية، فان مدرسة يوسف موجودة، مع ذلك، في قلب الحي المسيحي في بيروت، قريبا جدا من منطقة النفوذ السابقة للقوات اللبنانية. وعلى بُعد خطوتين من الفندق الذي تحوّل الى مقر عام الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٢. يتذكر يوسف جيّدا تلك الدروس التي كان يُلقيها على تلامذته في القبو، أثناء القصف الذي كانت تمارسه القوات المسلمة. كانت تلك «حرب السبع عشرة سنة»، او «الحرب الماضية»، كما يقول يوسف. اليوم، فتحت الأشرفية وتجمعاتها الانجيلية (المسيحية) أحضانها للاجئين الشيعة، ضحايا «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في جنوب البلاد. بالنسبة اليه، فان يوسف استقبل ما لا يقل عن أربعين عائلة جنوبية، توزعت صفوف مدرسته. «هنا، نترك الدين جانبا.. اليوم، هؤلاء الناس هم اخوتنا. انه سؤال الاستقامة (الامانة، الصدق) اللبنانية»، كما يعلّق يوسف وهو يُمرّر يدا في شعره الابيض. في وقت قليل، تحول مدير المدرسة الى «مختار» (وردت الكلمة في النص على الشكل التالي MOHTAR، تلتها الترجمة الفرنسية MAIRE) التجمّع الاسلامي...

الاعجوبة اللبنانية

مع هؤلاء اللاجئين من الجنوب، نفذ الاسلام والتشادور دخولهما الى الاشرفية، الامر الذي لم يكن يمكن تصوره منذ شهر. هذه «الاعجوبة» اللبنانية وقعت منذ اول يوم أحد من النزاع. منذ ذلك الوقت، لم يتوقف عدد اللاجئين عن الازدياد، في صورة حماسة التضامن الذي راح يبرز كل يوم في المناطق المسيحية. «مع عمليتها العسكرية، أرادت اسرائيل ان نتحارب فيما بيننا. حدث العكس تماما. لقد تكاتفنا، كما يشرح يوسف. اثناء مرور سيارة تابعة لـ «حزب الله» ـ الميليشيا الشيعية التي تطاردها اسرائيل ـ وتعلوها رايات الحرب الصفراء. كانت السيارة تجوب شوارع الاشرفية من اجل جمع تبرعات مالية.

ان المفقعين (الذين يقصفون بالمدافع) الاسرائيليين، عليهم ان يفعلوا ذلك: ان ضرباتهم «الجراحية» أحدثت تأثيرات هامشية غير منتظرة ـ بالنسبة اليهم. في اي حال ـ وانبعاث الامة اللبنانية مجددا، بفضل «تساهال» (جيش الدفاع الاسرائيلي)، اكتشف اللبنانيون مجددا وطنا. شعور يبدوانه هوجم بعنف من قبل كل هذه السنوات من الحرب بين مختلف الطوائف. لم يكن ينقص الا «الاخطاء» و«الاحداث» الاخرى لقاذفات القنابل التابعة لـ «عناقيد الغضب»، كي توجّهه.

لدى المسيحيين، فان القضية ـ من الآن فصاعدا ـ اصبحت مفهومة. عداوة اسرائيل صنعت الاجماع. بالنسبة الى البطريرك نصر الله صفير، القائد الروحي للمجموعة المارونية، فان «اسرائيل هي من الآن فصاعدا العدو المشترك الاولوي لكل اللبنانيين». مسؤولون سابقون عن ميليشيات المعسكر المسيحي ـ الذين، في أوقات أخرى، استطاعوا أن يتميّزوا بالمساعدة المقدّمة لهم من قبل الاسرائيليين ـ تخلّوا عن التواطؤ القديم: «هذه المرة، لا تهاجم اسرائيل كاتيوشيا «حزب الله» فقط ـ انها تضرب كل الشعب اللبناني، وتدمر البنية التحتية الاقتصادية لبلد بدأ لتوه بالنهوض، ويستطيع اذا منافستها. حينئذ، نحن كلنا ضدها، وانا الاول» كما يعترف شاكر ابو سليمان، الرئيس السابق للرابطة المارونية.

انتشار الوعي

هذا الوعي، يجب الاعتراف بذلك، انتشر بعد ان ارتكبت طائرات «تساهال» ما لا يُمكن تعويضه، بقصفها المحطة الكهربائية في بصاليم، المصدر الرئيسي للطاقة التي تزوّد المناطق المسيحية في شمال بيروت، بالكهرباء. في ذلك اليوم، قام الطيارون (حقا) بتدمير بعض أبراج الاسلاك الكهربائية الحديد. لكنهم بشكل خاص دمروا عاصمة الصداقة التي لم يكونوا مستعدين لايجادها ثانية. بإغراقهم المسيحيين في الظلام، عملت اسرائيل على تقريبهم من جنود الله، في حين ان الصور التي لا تُحتمل حول مجزرة قانا، وإطلاق النار المنتظم الذي قامت به البحرية الاسرائيلية على الطريق الساحلية، تكفّلا بالباقي.

من الآن فصاعدا، في الاحياء المارونية الجميلة التي تحوي فيها المجموعات المولدة للكهرباء، فان «عناقيد الغضب» شكلت، اثناء مختلف حفلات العشاء الفاخرة، مادة للحوار. تحدث النساء عن اعمالهن الحسنة ازاء «المسلمين الفقراء الذين يعانون كثيرا»، وذاعت كلمة كاتيوشيا بقوة بين المراهقين، وتباهى الازواج بالتعاطف مع «حزب الله». لقد اكتشفوا ايضا ان «بعض قاداتهم رجال عاقلون»، وايضا يقفون في الطليعة اثناء «المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي». رأي شارك فيه حفيد الرئيس فرنجية الذي ـ بعد ان قبّل شيخا شيعيا هو نائب من «حزب الله»، اثناء لقاء تضامني ـ اعلن فجأة: «طالما ان «حزب الله» يُمثّل المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل، فانه يُمثّلني، ويُمثّل كل لبناني...». عملت اسرائيل على تحقيق المروءة، بجعل مقاتلي «حزب الله» ـ المدعوم من دمشق وطهران ـ ابطال المسيحيين الاتقياء والصليبين للبنان، عبر جعلها الحركة نموذجا من روبن هود. الذي يوما بعد يوم يستمر في احتقار «ارمادا» (اسطول كبير) مصطنع.

اذن ـ وهذا ليس أبسط المفارقات الناتجة عن عملية «عناقيد الغضب» ـ فان «تساهال» عملت بجدية كما يبدو، على تقريب الهضاب الخضراء في جنوب لبنان، الى ضواحي بيروت. وعبر دفعها الى الشمال مئات الألوف من اللاجئين الشيعة، من خلال قذائف ١٥٥ ملم، وحدت اللبنانيين حول قضية مشتركة. وبعد ان اعتُبر «بعيدا» او لنقل «ضائعا»، من قبل مسيحيي الجبال تحديدا، فان هذا الجزء من الارض قادر على ان يكون وثاق وحدة وطنية مكتشفة من جديد.

في هذه المدرسة الصغيرة في الاشرفية، ووسط لاجئيه «الشيعة»، يستطيع يوسف أن يميّز كل هذا، كل يوم.

إعداد: نديم جرجوره

(عن «لونوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية)

قصيدة

من تبكيه أمه

(إلى الطفل محمد ديب آخر شهداء قانا)

افتحوا عدساتكم جيداً
وابدأوا
فتكوا بخاصرته
شنقوا عينيه في غابة
تلفّت كثيرا وقال: امي
قال: امي
امي

فتش عن فراشة
ليجري خلفها
لينام.

لن تبكيه امه
بل هناك في انتظاره
يخرج لها
للابتسامات
للحضن السرمدي.
طوبى لهم.

أفلت ثوب امه من كفه.
قدمه اليمنى تلعب دونه.
الوجوه غريبة والاشياء.
أنصت الى عصفور لينعس.

خليل حنون

لقاء ثقافي وطني: دعا اتحاد الكتاب اللبنانيين وندوة بيروت للانماء والثقافة الى المشاركة في اللقاء الثقافي الوطني لمقاومة العدو الصهيوني.

يتضمن اللقاء كلمات لميشال اده، روحي بعلبكي، مروان فارس والزميل طلال سلمان، ويقام في مسرح المدينة، بيروت، الرابعة بعد ظهر الجمعة ٣ أيار.

معرض نوفل ومغربل: يستمر في غاليري جانين ربيز معرض الفنانتين غريتا نوفل وسمر مغربل لغاية العاشر من أيار الجاري، في مركز الغاليري، الروشة يوميا بين الحادية عشرة والسابعة مساء، ما عدا يوم الاثنين (السبت بين الحادية عشرة والثانية بعد الظهر).

تأجيل معرض فاطمة الحاج: تأجل معرض الفنانة فاطمة الحاج الذي كان مقررا اختتامه يوم غد في غاليري «ألوان» الكسليك، الى تاريخ يحدد فيما بعد.

معرض غاليري «زمان»: افتتحت غاليري «زمان» معرض «لبنان القرن التاسع عشر ماض يستعاد» مساء امس الثلاثاء، ويستمر لغاية ١٠ أيار، من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء (ما عدا الآحاد)، في مركزها الحمراء، شارع السادات.

يذكر ان «زمان» باشرت عملها مؤخرا، مضيفة رقما جديدا الى صالات العرض الفنية في بيروت.



اللوحة للفنان مازن الرفاعي

مرشّح مُكلِف جداً..

هناك ظاهرة في الحياة السياسية الدولية والعربية، بات يمكن تسميتها بـ «كلفة بيريز».

فكم هي مضنية ومكلفة، هذه الحملة الانتخابية التي يخوضها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز:

قوى عظمى تنخرط مباشرة لصالحه.

قوى اقليمية هي ايضا منخرطة او تُجبر على الانخراط.

وفي وسط كل ذلك يتعرض لبنان الى واحدة من اكبر نكباته الانسانية. كان امس يعيش مراسم تشييع شهدائها.

فمنذ «شرم الشيخ» بدا ان العامل المعجل في عقد القمة هو مصير بيريز الانتخابي: الولايات المتحدة بصورة خاصة، ومعها بدرجة او بأخرى كل القوى الكبيرة، انطلاقا من المعادلة التي كرّسها «شرم الشيخ» وهي ان فوز بيريز في الانتخابات حاجة، تكاد تتخطى مجرد دعم مسار التسوية، ليصبح هذا الفوز حاجة «للنظام الأمني» الجديد للمنطقة.

طُوليت الدول العربية بهذا الدعم، فلبّت بأشكال مختلفة: عند الحد الادنى، دول مثل السعودية والكويت، بحضورهما في «شرم الشيخ» ثم قطر وسلطنة عمان، باستضافتهما بيريز على اراضيهما بعد المؤتمر. فيما كان الطرف الفلسطيني ممثلا بالرئيس ياسر عرفات هو الطرف المطالب بالتسريع بدفع اكبر ثمن: ـ الاجراءات ضد «حماس» ثم الذروة بإلغاء اغلبية المجلس الوطني للبنود التي تطالب بإنهاء دولة إسرائيل.

في هذا الجو جرت العملية العسكرية ضد لبنان: المكسب الانتخابي المطلوب لبيريز، ليس فقط إظهار صورته كرجل «قوي» قادر على التصرف كالجنرالات حين «يلزم الأمر» بل اساسا السعي لتجميد واضح للاستخدام السوري لورقة «حزب الله»، وهي هذا النقطة الجوهرية في كل ما دار من تفاوض في دمشق.

اذن السعي لإنقاذ بيريز الانتخابي يؤدي الى جو من التحركات العسكرية والديبلوماسية العاصفة في المنطقة.

سوريا، لم تنخرط في حملة بيريز الانتخابية. فهي الطرف العربي الاكثر استقلالية عن واشنطن بين أطراف مدريد. صحيح أن الضغط الذي تعرض له لبنان ليس من النوع الذي يستطيع ان يرغم سوريا على تغييرات اساسية في استراتيجيتها. فهي على هامش هذا الضغط الامني. ولكن ما يسعى اليه وزير الخارجية الاميركي هو مطالبة دمشق «بالانضمام» الى الحملة الانتخابية عبر تقديم مكاسب واضحة لشمعون بيريز.

القيادة السورية قد تكون اقل طرف عربي صاحب مصلحة في فوز «حزب العمل». لكن الضغط الديبلوماسي الاميركي بعد ان أسفر عن اتفاق «عملي» حول جنوب لبنان، فهو يعني ان المطلوب كان احراج القيادة السورية ـ سياسيا ـ الى حد تقديم بعض التجميدات الفعالة لصالح بيريز.

بالتأكيد جوهر موقع التفاوض السوري، هو السعي لأن لا يكون اي تنازل «عملي» على حساب حرية استخدام ورقة الجنوب في ظروف لاحقة بعد الانتخابات.

كان سقف المطالب الاميركية يعني للقيادة السورية «الخروج من الجنوب»...

ـ ولذلك احتدم التفاوض على كل البنود في دمشق:

- صيغة التفاهم (خطية او شفهية).
- التوقيع على التفاهم (مباشر او غير مباشر).
- اطراف التفاهم (حزب الله، والدولة اللبنانية او سوريا).
- محتوى التفاهم (التجميد في الشريط الحدودي او في الاراضي الاسرائيلية ـ حق المقاومة للاحتلال).

النتائج في المفاوضات الصعبة، دلّت ان صيغة الاتفاق وان كانت خطية، الا انها غير مباشرة، اي دون تواقيع مباشرة، بحيث تم الاعلان من الاطراف المعنية عن الموافقة عليها. ثم ان الاكيد ان الدولة اللبنانية حلّت مكان حزب الله.

واستطاعت دمشق ان تخفف ما أمكن من «كلفة بيريز».

* * *

قبل مقتل اسحق رابين، كان التدخل الاميركي في السياسة الداخلية الاسرائيلية يتمثل في تشجيع ضمني لانقسام ليكود (وهناك دائما بعد الانتخابات... الضغط لتجيير اصوات الاحزاب الدينية الى حزب العمل (١٩٨٨ ـ ١٩٩٢).

بعد مقتل رابين... بدا حزب العمل مستحوذا على «المزاج» الغالب الاسرائيلي، باعتبار ان هذا المزاج حمّل التطرف اليهودي مسؤولية العنف. لكن بعد عمليات «حماس» في القدس المحتلة وتل أبيب، عاد هذا المزاج يميل الى التشكيك بجدوى السلام مع العرب.

ـ هكذا بدأت عملية مكثفة لـ «انقاذ» بيريز... خلالها دفع لبنان ثمنا انسانيا غاليا وثمنا تدميريا غير قليل. وخلالها، يقطع التعاون الامني الاميركي ـ الاسرائيلي مرحلة جديدة الى الاعلى، مع برنامج تزويد واشنطن للجيش الاسرائيلي بأنظمة مضادة للصواريخ متعددة التقنيات، وهي الهدية الجديدة من الرئيس كلينتون... ايضا لضيفه الاسرائيلي الزائر.

استطلاعات الرأي الاسرائيلية بدأت امس تؤتي ثمارها لصالح بيريز برغم حملة «الليكود» لإظهار الفشل السياسي للعملية العسكرية في لبنان... وهو تقييم لا يبدو ان الرأي العام الاسرائيلي مقتنع به...

فكم سيكلف بعد... شمعون بيريز؟ من الآن حتى ٢٩ أيار؟

جهاد الزين

قراءة في العنف الديني عند اليهود

د. قصي الحسين (*)

ما ورد في التوراة، وخصوصا في العهد العتيق، من شرائع ومزامير وأمثال وأناشيد وملاحم وأساطير وخرافات، تسوّغ العنف وتدعو اليه، ليس وحيا على الاطلاق، وانما هو اكتويات متقدمة سابقة، لها اصولها في مدونات بابل وسومر وكنعان وأوغاريت ومملكة ايبلا / تل مرديخ. وقد حرّفت جميع هذه الاصول وكُفّنت بالعنف والتطرف لتتلاءم مع الدعوة السياسية للفكر اليهودي، ومنحت قداسة التوراة الاولى المذكورة في القرآن الكريم، حتى تكتسب في نفوس الاجيال المتدينة عظمة الدين البريء، والذي هو براء منها.

ان الدعوة السياسية، تكاد تكون طاغية في نصوص التوراة المعاصرة، وهي تغشو بالأوهام وتنكأ الجراح وتؤذي الآخرين، لانها تحرض عليهم دون ان تحرص على كرامتهم او كرامة الشعب اليهودي نفسه.

فإله التوراة يقول لشعبه الخاص مثلا أي اليهود: «ان جميع الارض التي ترى لك أعطي. لنسلك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير، نهر الفرات(١). كل لرض كنعان ملكا لك ابديا. واجعل تخومك من بحر سوف (البحر الاحمر)(٢) الى بحر فلسطين. ومن البرية الى النهر، فإني أسلم الى ايديك سكان الارض، فتطردهم من أمام وجهك(٣). لا تقطع لهم عهدا، ولا تأخذك بهم رحمة(٤).

وفي الفصل نفسه يحرض التوراة على التطرف في معاملة الآخرين ويدعو اليهود لإلقاء الرعب في نفوس الناس وصب جام غضبهم على الفئات الوادعة الآمنة المطمئنة، حتى تترك ارضها وديارها وممتلكاتها تحت وطأة الذعر والخوف، وتفر من أمام جماعة لليهودية السياسية، فيكون الظفر بما خلفوه وراءهم. وهذا ذروة الطغيان السياسي والفكري، والمتجسد بصورة عسكرية في حملات القتل والتدمير وإحراق الارض حتى تكون نظيفة تماما من ناسها. ففي التوراة مثلا: «لا يقف انسان في وجوهكم. فان الرب الهكم يلقي ذعركم ورهبكم على كل الارض التي تطأونها كما وعدكم. وكل موضع تطأه اخامص اقدامكم، يكون لكم من البرية ولبنان، من النهر، نهر الفرات الى البحر الاقصى يكون تخمكم»(٥).

وتبلغ الدعوة التوراتية ذروة عنفها في الفكر اليهودي، حين تحرض الجماعة على استباحة بلاد الامم والشعوب واستحلال دمائهم وأموالهم ونسائهم. ويظهر «يهوه» إله قبيلة يهودية غازية حاقدة، فيدعو جميع ابناء قبيلته الى سفك الدماء وقتل الناس وإبادة الشعوب من غير اليهود واغتصاب نسائهم وأموالهم وممتلكاتهم: «بنو الغرباء يبنون اسوارك، وملوكهم يخدمونك.. تنفتح ابوابك دائما. لا تغلق نهارا ولا ليلا. ليؤتى إليك بغنى الامم. وتحضر اليك ملوكهم. لان الامة والمملكة التي لا تتعبد لك تهلك. والامم تخرب خرابا.. يقف الاجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغرباء حرّاثيكم وكراميكم. اما انتم فتدعون كهنة الرب. تأكلون غنى الامم وبمجدهم تفتخرون»(٦).

والواقع ان التطرف اليهودي فكرا وممارسة، يعود في جذوره الاولى الى مكتويات التوراة المعاصرة. وهذه المكتويات تطوي مكتومات ارهابية قاتلة حصلت في التاريخين: القديم والمعاصر على حد سواء. فدعاوى التوراة المعاصرة بجميع اشكال والوان عنفها، هي مصدر التفجر الحقيقي في حياة جماعة اليهودية السياسية منذ نشوئها وحتى اليوم. ولهذا فنحن لا نستغرب ما ورد في سفر يشوع وهو يلح إلحاحا مباشرا على القتل والفوضى والاستهتار: «بقيت ارض للامتلاك كثيرة جدا. كل بقاع الفلسطينيين، وكل لرض الكنعانيين، الى تخوم الاموريين، وارض الجبليين وجميع لبنان جهة مشرق الشمس من بعل جاد حتى جبل حرمون الى مدخل حماه. كل سكان الجبل من لبنان الى مياه مسرفوت، كل الصيدونيين، سأطردهم من وجه بني اسرائيل، وكل جبل حرمون وكل باشان (الجولان) الى «سلكة»(٧).

من خلال الوقوف على التعاليم الدينية عند اليهود، نجد كيف ان اله التوراة المتداولة اليوم في طقوس العبادة عند هذه الجماعة، يعلم شعبه المختار الخاص به، العداء للشعوب، ويثير فيهم حمية الجاهلية والروح التعصبية المقيتة، وأشكال التمييز العرقي وألوان العنصرية البغيضة. يقول يهوه اله التوراة: «اتخذكم لي شعبا، وأكون لكم إلها. انا يهوه الهكم الذي ميزكم من الشعوب.. إياك قد اختار الرب الهك، لتكون لي شعبا أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض.. لقد واعدك الرب ان يجعلك مستعليا على جميع القبائل.. بالوجوم الى الارض، يسجدون لك ويلحسون غبار قدميك».

وتتجلى في هذا الخطاب التوراتي روح الاستعلاء العنصري والنهج الذي يحرص على اتباعه عند اليهود من اجل إذلال الشعوب. وتتفشى رائحة الكبرياء والصلف في جوانب هذا النص، حيث تظهر فئة اليهود على سائر الفئات البشرية، ويلذ لها استعبادهم واتخاذهم خدما لها.

واذا كان الخطاب التوراتي يحرّض على هذا النهج الاستعلائي المقيت الذي يميز أمة اليهود عن غيرهم من الامم، فان الخطاب القرآني ترتفع فيه نبرة التواضع التي تؤاخي بين الناس وتجعلهم يندفعون لخدمة بعضهم البعض من اجل خير الانسانية جمعاء، لا من اجل المسلمين من دون غيرهم من الناس. ففي القرآن الكريم، يقول الله سبحانه وتعالى: (ولا تصعر خدك للناس، ولا تمش في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال فخور)(٨) (صدق الله العظيم). فأين هذه الاخلاق الاسلامية التي تتجلى في تعاليم القرآن الكريم من الاخلاق اليهودية التي تعلم اليهود الصلف والتعالي والكبرياء والتي تتفشى في أكثر من فصل من فصول التوراة التي يتداولها جماعة اليهود اليوم.

بل أين هذه الاخلاق اليهودية التعصبية من الاخلاق المسيحية التي تعكسها تعاليم السيد المسيح في الاناجيل. أين رذيلة الكبرياء المقوتة من فضيلة التواضع الأثيرة المحبوبة في الانجيل: (من رفع نفسه وضع، ومن وضع نفسه رفع.. من اتضع لرتفع.. من واضع نفسه يرتفع)(٩).

ـ وقلما تخلو تعاليم موسى وأساطير التوراة من دعوة الى التقتيل، والحض على اغتصاب املاك الغير، والتحريض على العنف والحرب والتخريب والتدمير وإراقة الدماء، وإثارة الفتنة وبث الكراهية والبغضاء والشحناء بين مختلف الامم والشعوب من دون استثناء، ناهيك عن عمليات الحض الدائمة، لإشاعة روح العداوة والتنازع والسعي الى الحرب بين الجماعات وحتى بين افراد أية جماعة من هذه الجماعات.

واذا كانت جذور العنف في الفكر اليهودي، قد وضحت لنا من خلال تعاليم التوراة المعاصرة التي يتداولها جماعة اليهود اليوم، فلا بد لنا بالتالي من تلمس بعض جذور العنف الاخرى والتي تكاد تطغى على تعاليم التلمود / الكتاب الآخر عند اليهود والذي لا يقل اهمية عن كتاب التوراة.

فالتلمود هو كتاب تعليم الديانة اليهودية وآدابها. وقد دوّن عصر ما بعد التوراة، وفي عرف علماء اليهود الحكماء الحاخاميم، ان التلمود هو حافظ التوراة لأنه مليء بشروح وتفاسير التوراة.

ولدى إلقاء نظرة سريعة على «المشناه» وهي تعني «المعرفة» او القانون الثاني الشفهي المنقول عن موسى والذي تداوله علماء الناموس في اواخر القرن الثاني الميلاد، نجد انها اي «المشناه» هي اول ما دوّن اليهود لأنفسهم بعد التوراة. وهي تشتمل على الاحكام والقرارات والاحاديث والخرافات وأقاصيص السحر وبعض الاساطير والامثال والحكم التي نجدها في كتب الحكمة عند الهنود واليونانيين والبابليين. ويعتقد انها دونت بعد قرن من هدم هيكل أورشليم على يد «طيطوس».

اضافة الى «المشناه» الذي يقع في متن التلمود. هناك «الجماراه» الذي هو تفسير للمتن وشرح له. ويرجع تاريخ جمع «الجماراه» وتدوينه الى القرن الرابع الميلادي. ومن الملاحظ ان الفريسيين وغيرهم من حكماء اليهود هم الذين ابتدعوا بعض القوانين التلمودية، وزعموا انها مروية عن موسى. على رغم انها لا توجد في التوراة المكتوبة. فهي اذن، القانون الملفوظ الى جانب التوراة وهو القانون المكتوب عند اليهود.

ويظهر الفريسيون وكأنهم طائفة من غلاة الفكر اليهودي، انشقوا عن باقي اليهود مدعين انهم أفضل منهم. وقد انكروا بعث الموتى وبرزوا في صورة المتزمتين المغالين المتطرفين. فكانوا من اتباع الحاخام «عزراء» المتوفى عام ٤٤٤ قبل الميلاد والذي يأتي في المقام الثاني بعد موسى. وقد تميزوا بالقسوة على الشعب وبالاستعلاء والرياء على حد سواء(١٠).

وتتضح لغة التلمود وآدابه وتعاليمه بالسّباب وكيل الشتائم والطعن بالسيد المسيح وباتباعه لانهم صادروا على اليهود «مسيحهم» وزوروه وقالوا انه أتى واتبعوه، وهو لم يأت بعد بحسب مزاعمهم.

ويبلغ حقد التلمود في تعاليمه الدينية مبلغا عظيما، اذ نجده يذكر ان «المسيح» هو ابن الجندي يوسف بنديرا الذي حبلت به مريم قبل زواجها كما يدجلون ووصفوه بانه أحمق، مجزوم، غشاش بني إسرائيل. واعتبروا تعاليمه مليئة بالآثام. كما عدوا تلاميذه ملاحدة وكفارا. ومكان العبادة الذي يمارس فيه تعبده، مليئا بالقاذورات واتباعه كلاب.

ففي نص تلمودي نقرأ الآتي: «مسيّاه أي المسيح، لن يأتي، ما لم تنقرض الشعوب غير اليهودية. والسلطة على الشعوب غير اليهودية هي من نصيب اليهود فقط. وتبلغ تعاليم التلمود ذروة عنفها وتطرفها، حين تدعو الى اضمحلال العالم وأخذ اليهود السيادة على المدن. وتبشر بحرب طويلة الأمد يشيب لهولها الاطفال وتزهق أرواح ثلثي العالم. كما تبشر بأنه بعد هذه الكارثة التي تمحق الناس، لا يظل غير اليهود، الذين يستولون على نعمة الارض. خصوصاً بعد استئصال الشياطين من بني البشر الآخرين. (اي غير اليهود).

تمثل شروحات التلمود، الخطوط الفكرية الاساسية التي تنتظم الديانة اليهودية المستقاة من التوراة، وهي اذ تنضح بالعنصرية والهمجية، والبذاءة الاخلاقية وأشكال الكراهية والحقد على جميع الناس من غير اليهود، فلأن النصوص التوراتية، هي مصدر ثقافة الشراح والمفسرين اليهود. وهذه الثقافة الفكرية التوراتية، تعمل على إذابة السياسي في الديني، مما يجعلنا بالتالي أمام حملة سياسية معادية، يحتويها نص ديني.

ففي شروح تلمودية: «اليهود من جوهر الله. كما ان الولد من جوهر أبيه. وكما ان الانسان يعلو البهيمة. كذلك اليهود هم أرفع من شعوب الارض، لان نطفة الغرباء كنطفة الحصان».

وبرأينا ان مثل هذه التعاليم التلمودية، هي التي كانت تغذي عقول مفكري اليهود الصهاينة الجدد امثال هرتزل، الاب الروحي للصهيونية. وبن غوريون احد أبرز مفكريهم. فيهدي من تعاليم التوراة والتلمود. يقول هرتزل: «ان جنسنا أكثر فاعلية في كل شيء من باقي شعوب الارض». وهذه دعوى في غاية التطرف، تنضح منها العنصرية والشوفينية البغيضة وهي نفسها الدعوى التي نهض على أساسها مجتمع النازية، وكان سببا في دمار العالم من جهة وتأخير الانسانية اعواما وأعواما من جهة اخرى.

اما بن غوريون فيقول متأثرا ايضا بالفكر اليهودي المتطرف، ومتحدثا عن نسل اليهود «المقدس»: «انني اؤمن بتفوقنا الخلقي والفكري، بحيث، يستخدم كنموذج لإصلاح الجنس البشري». وهذا الاجتهاد الذي يشف عن عقدة استعلاء اصيلة في الفكر اليهودي لدى بن غوريون، اوحت به ـ كما نرى ـ تعاليم التلمود المتطرفة والتي تتحدث عن الغرباء الذين هم «الغوييم والمينيم». اي الاجانب الاميين غير اليهود(١١). فتقول عنهم «انهم كفرة، بهائم أنجاس، مخلوقون من طينة حيوانية نجسة».

والنصوص التلمودية بما هي شروح وتفاسير بما ورد في التوراة من بيان ديني وفكري للجماعة اليهودية، هي التي أسهمت اسهاما كبيرا بتغذية أعراق التطرف في عقول وأفكار اللاهوتيين الذين كانوا من اعمدة الهيكل السياسي في الوقت الذي كانوا فيه ايضا من اعمدة الهيكل الديني عند اليهود. فنحن لا ننسى ان رجال الدين اليهود، كما كانوا شرّاح التوراة ومدوني التلمود. فقد كانوا ايضا حراس التسلط في الانظمة السياسية التي انتدبوا اليها كعاملين وعملاء، على حد سواء. ومن هنا فقد كانوا يجمعون في شخوصهم وظيفة السياسي ووظيفة رجل الدين معا(١٢).

ان استقراء جميع تعاليم التلمود، تبين لنا عمق التطرف في الفكر الديني اليهودي. فهي تحمل في ثناياها، دعوة مباشرة الى إبادة الآخرين واستباحة اموالهم وأعراضهم: «من ينكر التعليم اليهودي وخصوصا النصارى فهؤلاء تتحتم إبادتهم عن بكرة أبيهم.. واذا كان التنكيل بهم غير مستطاع، فالوشاية بهم واجبة.. ممتلكات النصراني هي ممتلكات لا مالك لها. مثل رمال البحار. وأول يهودي يستولي عليها عنوة، يكون مالكها الاصيل». وتبلغ الدعوة الى التطرف أقصى درجات عنفها حين تنادي هذه التعاليم التلمودية فتقول: حطم الصالح من بين الاجانب.. اسرائيل لا تدوم بدوام الشعوب الاجنبية. فالحياة، اذن، هي حق حصري من الله لإسرائيل وحدها، وما دون غيرها من الشعوب(١٣).

ان السياسة حين تستلهم الدين تتأثر به وبتعاليمه، ان سلبا او ايجابيا. فبقدر ما تكون التعاليم الدينية داعية تطرف وتمييز وعنصرية، بقدر ما تنعكس مثل هذه الدعاوى على الحياة السياسية التي تستلهمها او التي تصدر عنها. خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الشرائع والقوانين والافكار التي تعيش في ظل دولة دينية، تتأثر بدين هذه الدولة بالذات، اكثر مما تتأثر بالحياة المدنية التي تنحو نحوها امم الارض قاطبة في اي عصر من العصور وفي أي صقع من أصقاع المعمورة.

والصهيونية كحركة سياسية ناهضة على أساس من الفكر الديني اليهودي، استلهمت منه تطرفه ومغالاته في كثير من المبادئ العامة التي تعمل: ١ ـ على إعلانها في المؤتمرات. ٢ ـ على إحقاقها داخل الكيانات السياسية المتعاونة معها.

والصهيونية كحركة سياسية دينية متطرفة، تعلن عن نفسها بنفسها، من خلال الاعلان عن مبادئها وجملة الاهداف التي تسعى الى تحقيقها:

١ ـ وحدة الشعب اليهودي ومركزية إسرائيل في الحياة اليهودية.

٢ ـ تجميع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي، ارض اسرائيل، من طريق الهجرة من كافة البلدان.

٣ ـ تقوية دولة إسرائيل القائمة على رؤيا انبياء اليهود ومفهومهم للعدالة والسلام.

٤ ـ الحفاظ على هوية الشعب اليهودي من خلال تنمية التربية اليهودية والتعليم العبري وتعزيز القيم اليهودية، الروحية والثقافية.

٥ ـ حماية الحقوق اليهودية في كل مكان»(١٤).

واذا تجاوزنا الفقرة الاولى والثانية من هذا الاعلان الذي نادت به الحركة الصهيونية في مؤتمرها الذي عقدته في القدس في العام ١٩٦٨، فاننا سنجد في الفقرات الثلاث الباقية، دعوى يهودية قديمة، تستلهم تعاليم التوراة والتلمود، خصوصا في ما يتصل بالتربية والتمسك بالقيم وحماية الحقوق في ضوء رؤيا انبياء اليهود.

وبالعودة الى تعاليم التلمود التي تشرح نصوص التوراة المقدسة عند اليهود، نجد كيف ان هذه التعاليم تدعو الى التطرف وفرض الارادة بالقوة على الشعوب القديمة: يجب ضرب الغرباء (الغوييم) ضربة قاصمة، لان واحدهم قد يكون متحدرا من شعوب «الكنعانيين السبعة»(١٥).

اما شعوب الكنعانيين السبعة التي يعنيها شرّاح التوراة في التلمود، فهم الاموريون والكنعانيون والجرجاشيون والحويون واليبوسيون والحثيون والفرزيون. فالكنعانيون هم عرب ساحل البحر المتوسط ومنهم الفينيقيون. والعموريون هم عرب الداخل. اما الحثيون فهم من أصل آري لا من اصل عربي سامي. والشعوب الآرية هي شعوب الهند اوروبية اي الهنود والإيرانيون في آسيا والشعوب الاوروبية في اوروبا(١٦).

هكذا نجد شراح التوراة من اليهود التلموديين، يقودون أقسى حملة على شعوب العالم القديم بلا استثناء، ويحرضون على قتلها من دون هوادة، اذ لا خلاص للمتطرفين اليهود إلا باستئصال جميع الشعوب غير اليهودية، التي يشعرون بانها تزاحمهم على مصادر الماء والكلأ من جهة وعلى النفوذ السياسي والعسكري من جهة اخرى، بغض النظر عن موقف العدالة السماوية المتناقض مع اعمال التطرف البغيضة.

برأينا ان جميع اشكال التطرف الذي يصدر عن الفكر اليهودي اليوم، ليس إلا ثمار غرس لئيم قديم، غرس بحماقة كبرى في نفوس أجيال اليهودية المعاصرة، من خلال قراءتها ومطالعتها لتعاليم التوراة والتلمود.

فأقوال جميع الزعماء اليهود خصوصا المتطرفة منهم، وقرارات ربانيهم المحفوظة في السجلات الاسرائيلية، تدل كلها، على ان الدروس التلمودية التي يعكف اليهود في كل زمان ومكان على دراستها في مدارسهم ومجامعهم ليلا ونهارا، لا غرض من ورائها إلا ان تكون دعوة عامة لجميع اليهود، للسير عليها في الحياة اليومية، مدنيا وعسكريا، سياسيا واجتماعيا، تربويا واقتصاديا.. وهذا هو قديم تعليم التوراة والتلمود للاجيال اليهودية، وهو ايضا جديده المعاصر.

(*) أستاذ في الجامعة اللبنانية.

هوامش ومصادر

١ ـ سفر التكوين: فصل ١٥ عدد ١٥ ـ ١٨.
٢ ـ سفر التكوين: فصل ١٣ عدد ١٥.
٣ ـ سفر الخروج: فصل ٢٣ عدد ٣١ ـ ٣٢.
٤ ـ تثنية الاشتراع، فصل ١١ عدد ٥ وفصل ١١ (عدد ٢٤).
٥ ـ تثنية الاشتراع: فصل ١ (عدد ٧).
٦ ـ سفر اشعيا: فصل ٦٠ عدد ١٠ ـ ١١ / ١٢.
٧ ـ سفر يشوع: فصل ١٣ عدد ١ ـ ٦.
٨ ـ القرآن الكريم، سورة لقمان: ١٨/٣١.
٩ ـ انجيل متى، فصل ٢٣: العدد ١٢.
١٠ ـ خطر اليهودية على النصرانية. الاب طلنيوس منعم: ص ٥٢.
١١ ـ مجلة شؤون فلسطينية. العدد ٣/ ص ٣٥ تموز (يوليو ١٩٧١).
١٢ ـ المرجع نفسه: ص ٩٥.
١٣ ـ محمد خليفة حسن: الخطر اليهودي: ص ٩٨.
١٤ ـ [illegible] الملحق السياسي، جريدة الاهرام ١٩٧٠/٤/٢٦.
١٥ ـ الاب طلنيوس منعم، خطر اليهودية: ص ٩٨.
١٦ ـ العهد القديم، تكوين، فصل ١٥ (عدد ٢٠).

التسوية السياسية هي الحل الوحيد

وليام بفاف

أوجد صانعو القرار الاميركي في الخمسينيات والستينيات، تلك الفكرة الخطيرة القائلة بامكان تقدير القوة وضبطها وتطبيقها بشكل دقيق ليس فقط لتحقيق هدف معين مباشر بل ايضا للتوصل الى فعل سياسي غير مباشر.

ولدت هذه الفكرة بدافع الحاجة، فكان الاسلوب الاميركي للحرب في المرحلة السابقة يقوم دوما على فرض التنازل غير المشروط ليتم بعده اعادة بناء السلام على اساس يلغي بوضوح كل ما كان يسبقه وعندما جاء عهد الاسلحة النووية لم يعد التفكير بمثل هذا الاسلوب واردا ابدا.

ثم جاءت مرحلة اعادة النظر في الحرب وفق النموذج الاقتصادي، فركزت الاستراتيجيات عملها على فرضية ان كل اطراف اي نزاع يجب ان يكونوا من اللاعبين العقلانيين المنطقيين، مما يزيد من احتمالات الاستفادة والفوز ويقلل من «الالم والمعاناة». وكان العيب في هذا النوع من التفكير افتراضه ان هناك نوعا واحدا وحيدا من العقلانية هو عقلانية الفكر الاستراتيجي نفسه ـ او عرابه.

واسرائيل ضحية لهذا التفكير، وهي تتبناه. ولقد كانت هجماتها على لبنان خلال الاسبوعين الماضيين ـ واساسا ضد اهداف لـ «حزب الله» ـ تهدف في مرحلة لاحقة الى احداث نزوح كثيف للمهجرين في حدودها الشمالية مع لبنان يهدف احراج وإرباك الحكومة اللبنانية وإعاقة عملية اعادة البناء الوطني للبنان. وكان يفترض، بجعل اللبناني يتحمل هذه «المعاناة وهذا الالم» ان يؤدي بسوريا لكي «تفكر بعقلانية». اي المقصود كان إرغام اللبنانيين على الطلب من السوريين الضغط على «حزب الله» واتخاذ اجراءات صارمة بحقه.

الا ان هذه المحاولة فشلت، وهو امر يفترض انه كان يجب توقعه منذ البداية ـ لكن ليس بسبب سقوط المدنيين ضحايا وحنين لهذا الاسلوب، بل لان الشيء الوحيد الذي قامت به اسرائيل هو انها اعادت للرئيس السوري حافظ الاسد موقعه كالرجل الاقوى في المنطقة، والرجل الذي يجب على الجميع وعلى كل طرف غيرها، التعامل معه لإعادة احياء اي شكل من السلام او للاستمرار في تحقيق عملية السلام بين اسرائيل والدول المجاورة لها.

وهذا بالطبع امر لم يكن هدف رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريز حين اطلق حملته المشؤومة.

واليوم يقترح بعض الاسرائيليين والاميركيين ان يتم فرض هذه «المعاناة والألم» على حافظ الاسد نفسه عبر احتمال توسيع رقعة العنف حتى سوريا. الا ان التجارب السابقة لا توصي ابدا بمثل هذا التوجه. فمنذ ان قامت اسرائيل في العام ١٩٤٨ واعلنت القوى العربية الحرب عليها، قامت (اسرائيل) وحليفها الاميركي بهجمات متكررة على «مسببي القلق»، فلاقى الآلاف حتفهم وكابد مئات الآلاف العذاب والمعاناة ولم تحقق اسرائيل امنها.

واليوم لا تواجه اسرائيل خطر الغزو العسكري، لان صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها «حزب الله» من لبنان، والتفجيرات الانتحارية التي يشهدها داخل اسرائيل، لا تشكل اي خطر مميت للدولة الإسرائيلية، الا انها تشكل تهديدا معنويا، لانها ترسخ الخوف من ان هذه الدولة لن يترك لها ان تعيش في سلام. وهي ايضا، تغذي النزاعات الداخلية والاحقاد التي ابتلت بها السياسة الإسرائيلية والتي كانت ثمرتها اغتيال اسحاق رابين في مرحلة مبكرة من هذا العام.

لقد ادت كل من الانتصارات الإسرائيلية المتتالية على العرب الى زعزعة الامن بشكل متجدد متزايد، وكان التهديد الآتي من لبنان ضعيفا نسبيا قبل اسبوعين وكان من المتوقع والمفترض ان هجمات «حزب الله» المختصرة ليست الا ردا على مقتل المدنيين ـ الذي يحمل «حزب الله» اسرائيل مسؤوليته، كما كان يعتبر بمثابة رد سوري على الضغط المفروض على سوريا من قبل اسرائيل والولايات المتحدة في المعركة الديبلوماسية الجارية حول مستقبل مرتفعات الجولان.

لكن اليوم، فان الرئيس السوري عاد ليذكر الجميع بانه اللاعب الرئيسي في المنطقة وقد نجح في تحقيق هدفه في حين فشل السيد بيريز في تحقيق هدفه الخاص به.

لقد كتبت في ١٤ آذار الماضي مقالا في هذه الزاوية بعنوان «الانحراف لقيام اسرائيل محصنة مطوقة بجدار» وكان مقالا تشاؤميا ذكرت فيه ان اسرائيل والفلسطينيين، بتجاهلهما لكل فرصة مبكرة سابقة للتسوية، اصبحوا ضعفاء ووصلوا الى نقطة بات فيها الوقت متأخرا للتوصل الى اي [illegible]

الا انني، وبشكل غير متوقع، تلقيت ردا مفاجئا على هذا المقال عبر رسالة من ولي العهد الاردني الأمير الحسن بن طلال يقول فيها انني عبرت في مقالي عن «شعور باليأس يتقاسمه العديد في الشرق الاوسط» الا انه اكد ان هذا الشعور (باليأس) هو بالضبط الشعور الذي يريد الرافضون من الطرفين تعزيزه وتشجيعه.

وهو على حق طبعا. و«حزب الله» والدولة الراعية له إيران، والمتشددون في إسرائيل المعارضون لأي تنازل للفلسطينيين او للسوريين او للبنان هم، بشكل موضوعي، حلفاء تجمعهم معارضتهم ومقاومتهم لأي تسوية سياسية.

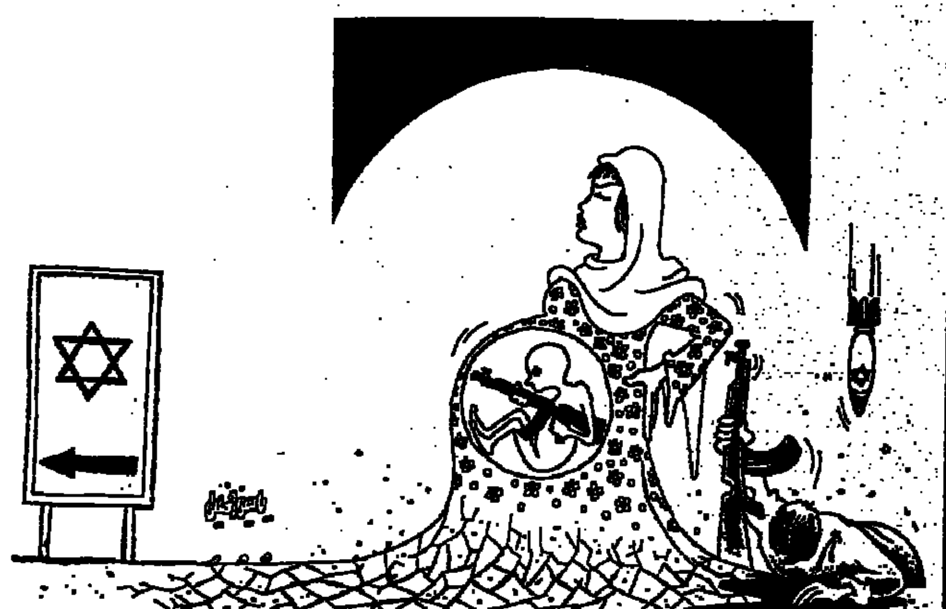
وللاردن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كما للبنان نفسه مصلحة مشتركة في قيام مثل هذه التسوية. وان اعادة تدمير لبنان، مع ما يرافق ذلك من سقوط ضحايا أبرياء، مثل الاطلاق الاعمى لصواريخ حزب الله على القرى الاسرائيلية، لن يؤدي الا لولادة جيل جديد تسيطر عليه الضغينة والاحقاد.

التسوية السياسية، اذن، هي الحل الوحيد. وإسرائيل موجودة في جنوب لبنان بسبب وجود «حزب الله» هناك، و«حزب الله» موجود هناك بسبب وجود اسرائيل، وسوريا موجودة في لبنان لان الاشراف على هذا البلد مهم لتحقيق اهداف سورية.

وفي المبدأ فان امن اسرائيل على حدودها الشمالية وأمن لبنان من المسائل التي يمكن التفاوض عليها. اما عمليا فربما ثبت عكس ذلك. اما مسائل الامن القومي، السيطرة على الموارد المائية، والسياسات الداخلية فكلها اليوم على الحلّ في قضية الجولان بين سوريا واسرائيل معا.

ترجمة: إيمان شمص

(عن «هيرالد تريبيون» ـ ٢٥ نيسان ١٩٩٦)



واشنطن... وعبء الود

ما يلفت الانتباه في خطاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام مؤتمر «ايباك» ليس حرارة التأييد لاسرائيل ومدى الاعجاب باليهود وحماسة الدعم لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز. فهي امور باتت طبيعية منذ سنوات عديدة، بل ملاحظة كلينتون وجود محاولات لدق اسفين في العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية، واستبعاده نجاح هذه المحاولات.

ومع أن فك التحالف بين الولايات المتحدة واسرائيل امر لا يمكن تصوره، على الاقل في المرحلة الحالية، وبالاخص في فترة حكم كلينتون الذي وصفته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بـ «الولد المطيع» لاسرائيل. الا ان تحول اسرائيل وبالتحديد سياسات حكوماتها الى عبء ثقيل على اميركا، ليس بالامر المستغرب او الصعب تصوره، خاصة وان العلاقة الحميمة الصلبة شهدت في الماضي هزات عدة ولدت شقوقاً وحتى شروخا...

صحيح ان اياً من السياسيين الفاعلين في الولايات المتحدة لا يجرؤ على تصور حدوث شقاق رئيسي في العلاقة الثنائية. لكن تطورات سياسية وغير سياسية، يمكن ان تجعل من حرارة الود عبئاً خانقاً.

ومع أن السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت، ضربت رقماً قياسياً في مستوى الود والتأييد لاسرائيل، وفاقت في ذلك حتى السفيرة السابقة جين كيركباتريك، إلا ان هذا لم يحل دون اظهارها شيئا من التململ من نتائج العدوان الاسرائيلي، على جهودها لجعل الامم المتحدة «اكثر وداً تجاه اسرائيل»، الى درجة انها وصفت ما اصاب تلك الجهود بـ «النكسة» وقالت «كان القلق يساورني بشأن ما يحدث في الامم المتحدة نتيجة لهذا القتال الذي لم يكن ايجابيا...».

واذا كانت اولبرايت قد عبرت صراحة عن جانب من ارائها بشأن ما حصل، فإن العديد من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الاميركيين عزفوا عن ذلك، على الرغم من مخاوف طبيعية ازاء التطورات الاخيرة في المنطقة.

غالب الظن ان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر لم يكن مرتاحا الى درجة الاحراج التي اوقعته بها العملية الاسرائيلية في لبنان، وهو وغيره من المسؤولين السياسيين الاميركيين، لم يشعروا بالارتياح للانتقادات العلنية للاحتكار الاميركي للشرق الاوسط، ولمحاولات الاوروبيين والروس كسر ذلك الاحتكار. كما انهم لم يرتاحوا بالطبع للاجواء المختلفة التي سادت المنطقة العربية والشرق الاوسط عموما نتيجة العدوان الاسرائيلي، والتي بدلت في صورة، سعوا الى صنعها وترسيخها طوال سنوات عديدة.

ومع ان ايا من العسكريين الاميركيين لم يبد اعتراضا على حجم الدعم الكمي والنوعي الجديد لاسرائيل، وعلى تزويدها بأسلحة وتقنيات لم تخرج من قبل من الترسانة الاميركية، إلا ان العديد من هؤلاء العسكريين يشعر بالقلق، من احتمال تسرب هذه التقنيات والاسلحة الى جهات لا تعتبرها الولايات المتحدة صديقة، او الى ان يشكل هذا التسرب كسرا لاحتكار الشركات الاميركية للعديد من التقنيات المتطورة. وقد جرى هذا مراراً في السابق، وليس هناك ما يمنع ان يحدث مجدداً، خاصة وان الجزء الاكبر والاهم من صادرات التسلح الاسرائيلية يعتمد على التقنيات الاميركية، واسرائيل تفعل ذلك دائما غير ابهة بالقوانين الاميركية التي تحظر اعادة تصدير التكنولوجيا.

ومع ان كلينتون هو الرئيس الاكثر تأييداً لاسرائيل بين كل الرؤساء الذين سبقوه، إلا انه ليس الرئيس الوحيد الذي اعطى اسرائيل كل الدعم. والبعض منهم مثل كارتر وبوش واجه مشكلات فعلية مع اسرائيل، وبالاخص عندما باتت بعض سياساتها تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة. فكيف اذا حصل وترافق هذا التعارض مع وجود حركة سياسية قوية في اسرائيل لا تخفي استياءها من وصول حالة الاحتضان الى حد الخنق... كما هو حال تكتل الليكود حاليا.

غسان مكحل

.. الولاية الأولى بالرعاية

لا تترك الولايات المتحدة مناسبة الا وتؤكد فيها اقصى درجات العداء للقضايا العربية، وذلك من خلال مواقفها الموجهة لسياسات اسرائيل العدوانية وليس فقط تغطية هذه السياسات بجميع الوسائل المادية والمعنوية.

ومع ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى واشنطن مقررة مسبقا، في إطار التنسيق بين الحكومة الاسرائيلية وادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بهدف تأمين الظروف الملائمة لإنجاح حملة بيريز الانتخابية، فان الدعم الاميركي غير المعهود الذي قدم لزعيم حزب العمل خلال هذه الزيارة يؤكد ان المسألة تتجاوز الاستحقاق الانتخابي الى الحد الذي يمكن معه القول ان كل ما تعرض له العرب من اعتداءات اسرائيلية، هي اعتداءات اميركية ليست اسرائيل الا واجهة لها.

وقد يرى البعض ان ما كافأت به ادارة الرئيس الاميركي الاكثر صهيونية في تاريخ الولايات المتحدة بيريز يمثل مصالح متبادلة، اذ يطمع كلينتون بان يثمر هذا الدعم مزيدا من اصوات اليهود تدعم فرص التجديد له لأربع سنوات مقبلة في البيت الابيض. لكن استعراض تاريخ العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية خلال العقود الاربعة الماضية يقود الى الاستنتاج بان الامر هنا ايضا يتجاوز المصالح الانتخابية.

فالمساعدات الاميركية المختلفة التي تلقتها اسرائيل من الولايات المتحدة خلال السنوات الاربعين الماضية يفوق موازنات بعض الولايات الاميركية وهو ما يجعل الكيان الصهيوني يتمتع بوضع «الولاية» الاولى بالرعاية بين الولايات الاميركية.

والدعم الاميركي لإسرائيل يظل مرتفعا وملفتا. حتى في عهد حكم الليكود وان كانت الادارة السابقة قد استخدمت ضمانات قروض العشرة مليارات دولار للاطاحة بحكومة اسحق شامير.

وربما كان الدعم والمساعدات التي قدمت لبيريز خلال زيارته الى الولايات المتحدة، نوعا من التعويض لبيريز عن الخسارة السياسية والدبلوماسية التي لحقت بزعيم حزب العمل في عدوان «عناقيد الغضب». لكن هذا الدعم الذي هو في النهاية دعم لإسرائيل بغض النظر عن الحكومة الموجودة، تجاوز كل الحدود التي جعلت بيريز نفسه يعرب عن دهشته إزاء هذا الكرم الاميركي اللافت.

ان هذه الاستنتاجات ازاء العلاقة الاميركية الاسرائيلية ليست جديدة، وباتت من البديهيات التي عبر عنها اكثر من مسؤول من «عرب اميركا» ومنهم الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي كان قد اعلن ان ٩٩ في المئة من الاوراق هي في يد الولايات المتحدة، وهو ما يعني بكلمات اخرى ان المواجهة هي مع واشنطن.

اذن، فان ما يواجهه العرب من اعتداءات ليس الا اعتداءات اميركية وبالتالي فان المواجهة الحقيقية هي مع الولايات المتحدة التي لم ولن تكون وسيطا وهو ما تدركه معظم الحكومات التي تهرول باتجاه الكيان الصهيوني ابتغاء مرضاة واشنطن.

واذا كانت مصالح واشنطن في المنطقة جعلتها تتخذ هذه المواقف وتتبنى سياسات اسرائيل، فان مصالح العرب تقتضي العمل على حفظ هذه المصالح، او على الاقل حفظ ماء الوجه. وواشنطن ليست قدرا لا يمكن مواجهته سواء في الحرب او في السياسة، والامثلة على ذلك كثيرة، وأولها فشل عدوان «عناقيد الغضب»، مرورا بالازمة الكورية، والازمة الصينية التايوانية.

محمد شريدة



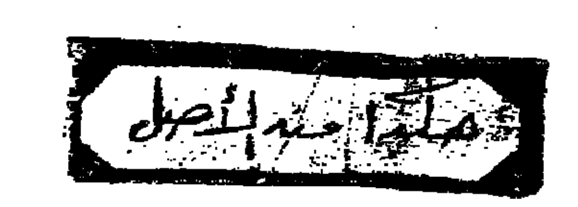
السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام:	نائبا رئيس التحرير:
ياسر نعمة	محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير:	مدير التحرير المسؤول
جهاد الزين ـ ساطع نور الدين	فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢ ـ ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/٣٥٣١٠٦ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨
الإعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠



«إنما الصمود بمعناه الحقيقي هو حركة وتطوير مستمر للطاقة، وعملية حشد لا تكل تدعيماً لها وسعياً حثيثاً نحو أوضاع التأهب».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«مَن باع بلاده وخان وطنه، مثل الذي يسرق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللص يكافئه».
نابليون

حول العالم

«تحت الصين» ليس معرضاً للآثار أو التاريخ بل لما كان عيباً عرضه: اللانجري النسائي

خدمة «نيويورك تايمز»

«تحت الصين» هو اسم معرض دولي افتتح الاسبوع الماضي في شنغهاي. ويدل على ان المعرض يحتوي اموراً تتعلق بعلم الآثار او التاريخ، إلا انه في الواقع معرض للألبسة الداخلية النسائية.

حتى وقت قريب كان الاعلان عن اللانجري ممنوعا في الصين. لكن هذه الامور التي كانت تعتبر منحطة وغير محتشمة، اصبحت اموراً مرحباً بها بلهف الآن. واول معرض تجاري للانجري في الاوقات الحديثة يقدم عرضا كاملا للموضات الحالية.

ومع توق صانعي الالبسة التحتية النسائية الاميركيين والاوروبيين للبيع في هذا البلد الآن، اصبحت اللانجري الفصل الاخير في سوق ضخم، مع فرص حقيقية وعوائق خفية.

وكما في حقول اخرى من السوق الصينية مثل السيارات والبيرة وادوات التجميل والافلام، فإن احتمالات تسويق اللانجري كبيرة. ويقدر مسؤولون صينيون ان هناك ٤٠٠ مليون امرأة أعمارهن بين ١٥ و٥٥ عاما قد يرغبن في شراء ثياب داخلية حديثة الطرز. لكن كما في الصناعات الأخرى، فان امكانية الوصول الى السوق تبقى غير معروفة.

وأكد مانفرد كرونن، رئيس مؤسسة «ايجيدو» الالمانية التي تنظم معارض تجارية، والمشاركة في استضافة المعرض ان «السوق جاهز. على الاقل الزبون جاهز. ما قد يكون مشكلة هو التوزيع».

وإيصال اللانجري الى السوق، مع رسوم استيراد متغيرة دائما وانظمة تسليم لا يعول عليها ووسطاء يرغبون دائما في الحصول على حصة. ربما كان التحدي الاكبر. والحصول على مساحة في احد الاسواق الصينية يمكن ان يكون صراعا ايضا.

وحجم السوق الحقيقي، في مقابل السوق المحتمل، غير واضح. وقال مسؤولون في مجلس صناعة النسيج الوطني في الصين، الراعي الآخر للمعرض ان الطلب على اللانجري يزيد بنسبة ٢٠ في المئة من العام في مدن مثل شنغهاي وبكين. ويشكل اسرع في مدن اصغر. إلا ان هؤلاء لم يحددوا حجم المبيعات.

وقالت ماي شاي وهي مديرة مبيعات في مجموعة «ترايمف» الدولية، وهي مؤسسة المانية لصنع الالبسة الداخلية «لا احد يعلم حقا كم هو السوق كبير، لكنه ينمو بشكل سريع بحيث انه يجب عليك ان تكون فيه. نريد الآن التركيز على شنغهاي، والامتداد الى المدن الاخرى في ما بعده».

وفي مواجهة شكوك اساسية، انجرت شركات اجنبية كثيرة الى ايجاد شركاء محليين يمكنهم المساعدة في اجتياز السوق ويمكنهم صناعة ثياب داخلية باستخدام عمال محليين.

وقال لويك لومارشان، وهو مدير القسم الدولي في مجموعة «ديفانلي»، صانعة الالبسة الداخلية الرجالية والنسائية والشريكة في ملكية شركة «لاكوست»، «سنحاول صنع البسة داخلية هنا. الاستيراد مكلف جدا. نحتاج لإيجاد شريك يعول عليه ويمكنه تلبية مقاييس النوعية لدينا».

اضاف: «السوق ما زال مفتوحا الى حد كبير. ليس هناك لاعبون كثر ويمكن لأي كان المحاولة».

القضية الاساسية هي ايجاد سعر للثياب الداخلية يمكن للزبائن الصينيين تحمله.

وقالت شاي ان صدريات «ترايمف» تباع بـ١٢ دولارا للواحدة في الصين. ويجب ان تكون معقولة لامرأة تنتج مئة دولار في الشهر، وهو متوسط الأجر لعامل صيني. وكثيرات من النساء اعتدن على دفع دولارين مقابل صدريات مصنوعة في الصين.

اما السقف الاعلى للسعر هو ٢٩ دولاراً للصدرية التي تصنعها شركة «مايسلين» للازياء في شنغهاي وهي مشروع ياباني - صيني مشترك.

محل لفيرساتشي في بكين



بائعات صينيات يشاهدن عارضة الازياء الصينية ليانغ ونجي وهي تعرض زياً من مجموعة فيرساتشي للربيع والصيف، خلال افتتاح محل جديد للمصمم في وسط بكين امس الاول. ويتدافع مصممو الازياء الشهيرون الى الصين ليبيع الاغنياء الجدد الذين ظهروا بعد تطبيق اصلاحات السوق والتي جعلت سيارات الكاديلاك وساعات الـ«رولكس» مناظر شائعة في شوارع بكين. (رويتر)

«طعام القبطان» في مقهى - طائرة

نادلة تقدم «طعام القبطان» في مقهى - طائرة في مدينة أوشير سليبين في منطقة ساخسن انهالت الالمانية يوم الأحد الماضي. والمقهى غير العادي مؤلف من طائرة «توبوليف تي. يو ١٣٤» الروسية تابعة لشركة الخطوط الجوية الالمانية السابقة «انترفلاغ» وقد تأسس في العام ١٩٨٩. والطائرة التي نقلت ٦١٢٧٥٥ راكبا بين العامين ١٩٦٨ و١٩٨٩، تتسع لـ٣٢ زبونا. لكن في أيام الصيف المشمسة يمكن للمرء أن يحظى بمقعد على «المدرج». (أ ب)



محطة أخيرة

.. المهم الا يصبح المأتم تقليدا، والا يجري الانغماس في طقوس الحزن والبكاء، وفي الصلاة على ارواح الشهداء، وفي حفر القبور الجماعية.

ليس الحزن قدرا، ولا يمكن ان يكون، وليست الشهادة حكما مبرما، ينفذ بغير نقاش.

لا بد ان يتسلل احساس بالتعب من ذلك المأتم المفتوح، من تلك الجنازات المتلاحقة، من تلك المواكب..

هي لحظة عابرة، بعدها اما ان يكون الانكفاء، فالانتحار الجماعي، واما ان يكون المضي قدما، والبقاء، والمقاومة.

لا يمكن ان يتحول التشييع الى تعبئة، والدفن الى خلاص، الا اذا كان الهدف هو مصادرة الارواح.

ما زالت هناك مقاومة، ترث اجيالا عديدة، وتعد اجيالا عديدة. سيكون لها شهداء ايضا، وسيكتب عنها التاريخ.

.. المهم الا يصبح المأتم تقليدا، والا يصير الجنوب فقط مشاريع شهداء، او مشاريع خارجين على التاريخ.

قبل فانا كانت هناك مقاومة، وبعدها لا بد ان تبقى المقاومة.

ساطع نور الدين

سلالات من الحيوانات مهددة في غابة الأمازون علماء البرازيل يخوضون معركة خاسرة لإنقاذها

يخوض علماء برازيليون معركة خاسرة في حوض نهر الامازون لانقاذ سلالات حيوانية مختلفة، بعضها نادر، من اخطار تتمثل في الانسان.

وكل عام تقع ملايين الحيوانات في غابة البرازيل المطيرة ضحية لتدمير بيئتها الطبيعية او اسيرة الفخاخ او تسقط برصاص الصيادين.

قالت الباحثة فيرا دا سيلفا «احياناً اشعر بتشاؤم لانني اعمل مع مجموعة صغيرة فقط من الحيوانات بينما مناطق شاسعة من الغابة تتعرض للتدمير».

وقامت دا سيلفا التي تعمل في المعهد الوطني للابحاث الامازونية بدراسات خلال السنوات العشر الماضية في منطقة مساحتها ٦٢ الف فدان (٢٥ الف هكتار) في محمية طبيعية على مشارف مناوس، العاصمة المزدهرة لاقليم الامازون في البرازيل. قالت «اكبر خطر يهدد الحيوانات تدمير بيئتها الطبيعية. توجد مشاريع تنمية عديدة تدمر الغابات».

ومهمة الفريق الذي تعمل معه دا سيلفا شاقة جداً بسبب تعدد السلالات المهددة بالانقراض وتنوع الاخطار التي تواجهها. واضطر الفريق الى التركيز على بضع سلالات فقط وبصفة اساسية ثدييات مائية مثل سمك البقر وانواع اخرى لا توجد سوى في الغابة المطيرة بالبرازيل.

قالت دا سيلفا «نقوم بدراسة عاداتها التكاثرية وحالتها الصحية العامة للتوصل الى سبل تؤمن بقاءها على قيد الحياة».

وسمك البقر من سلالة الدلافين ويوجد في الامازون فقط وتزن الواحدة حوالي ٤٠٠ كيلوغرام وتستغرق وقتاً طويلاً للوصول الى مرحلة النضوج الجنسي وتلد مرة واحدة كل اربع او خمس سنوات. وقالت دا سيلفا ان هذا النوع بدأ صيده منذ وصول المستوطنين البرتغاليين في العام ١٥٠٠ ولم يزد عددها حتى الآن.

ويقول عالم الاحياء البحرية فرانسيسكو كولارس ان دراسات اظهرت ان القضاعة البرازيلية المهددة بالانقراض بسبب فرائها الثمين يمكن ان تتكاثر اذا توافرت لها حماية كافية.

ويوجد في محمية المعهد عدة سلالات من القرود والتماسيح تتمتع بشيء من الامان لا يمتد الى الغابة الكثيفة التي تتناقص مساحتها عاماً بعد عام بسبب حرائق يشعلها مزارعون في آلاف الكيلومترات المربعة تقتل عدة سلالات وتهددها بالانقراض.

وقال معهد البيئة الاجتماعية ومقره ساو باولو في نشرته الصادرة في اذار الماضي ان عمليات التحطيب غير المشروعة تسبب تدمير براري وحياة حيوانية في مختلف انحاء البرازيل.

كما تسبب تجارة غير مشروعة في الجلود وفي حيوانات حية اختفاء ١٢ مليون حيوان امازوني سنوياً كما جاء في تقرير للصندوق العالمي لحماية الطبيعة. ويقول التقرير ان واحداً فقط من كل عشرة حيوانات برية يجري تهريبها خارج البرازيل يصل الى مقصده حياً.

ويشير التقرير الى ان الاتجار غير المشروع في حيوانات برية مهددة بالانقراض يحتل المرتبة الثالثة بعد تجارة السلاح والمخدرات.

وتعرضت البرازيل لانتقادات حادة لتقاعسها عن حماية الامازون حيث توجد اكبر غابة مطيرة في العالم تغطي ملايين الكيلومترات المربعة وتوصف بانها «رئة الكرة الارضية».

ولكن خبراء كثيرين يقولون ان البرازيل حسنت ملفها البيئي في السنوات الاخيرة واشاروا الى اقتراح بقيام «سياسة استثمار خضراء» تقوم المصارف بموجبها بمنح قروض ميسرة لمشروعات يثبت انها صديقة للبيئة.

(رويتر)

إصابة ٢٠ طفلاً مصرياً بالتسمم بعد أكل الكشري من بائع متجوّل

قالت الشرطة المصرية، أمس، ان عشرين طفلا تتراوح أعمارهم بين الثامنة والحادية عشرة أصيبوا بالتسمم من جراء تناولهم طبق «الكشري» الشعبي لدى بائع متجول.

وأوضحت الشرطة ان التسمم حصل أمس الاول، في قرية البرادعة على مسافة عشرين كيلومترا شمالي القاهرة. وكان اثنا عشر من المصابين في مستشفى قريب من القرية أمس الاول بينما نقل ثمانية الى مركز لمعالجة التسمم في القاهرة. (أ ف ب)

مصري يتخلّى عن زوجته لدائنه لقاء إلغاء ديونه

قالت صحيفة «الأحرار» المصرية في عددها الصادر أمس، ان مواطنا مصريا تنازل عن زوجته لصالح دائنه لقاء إلغاء ديونه، إلا ان الأخير أودع السجن.

اضافت الصحيفة ان الشخص المعين الذي لم تكشف هويته لم يكن قادرا على تسديد مبلغ قيمته ثلاثة آلاف جنيه (٦٠٠ دولار) مستحق لدائنه وهو سائق يدعى محمد زكي، ووافق على عرض زكي الذي اقترح عليه الطلاق من زوجته ليتزوجها هو لقاء إلغاء دينه. وتم الزواج بعد يوم على الطلاق وهو أمر يحظره قانون الأحوال الشخصية في مصر الذي يستند إلى الشريعة الإسلامية.

وقد اعتقل السائق وأحيل امام النيابة العامة للمحاكمة. (أ ف ب)

عيد العمال

اتباع نظام غذائي غني بالفاكهة والخضار يطيل العمر ويجعل سنواته الأخيرة أمتع

قال خبراء اجتمعوا في مؤتمر للأمم المتحدة حول «الشيخ الصحي»، ان تناول فاكهة وخضار طازجة يمكن ان يضيف سنوات الى عمر الانسان وان يجعل السنوات الاخيرة امتع.

ويهدف المؤتمر الذي افتتح امس الاول ويستمر ثلاثة ايام برعاية الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية الى تقديم المشورة الى الحكومات حول الحاجات الطبية للعجائز، وهم الجزء الاكثر نموا من شعوب الولايات المتحدة والدول المتقدمة الاخرى.

وقالت اورسولا ليهر وهي وزيرة صحة المانية سابقة واستاذة في كلية الطب في جامعة هايدلبرغ «يجب ان نعلم انه ليس مهما فقط ان نضيف سنوات الى الحياة، بل ايضا ان نضيف حياة الى السنوات».

وقال منظمون ان المؤتمر يبحث طرقا تمكن الحكومات من معالجة المشكلات التي تسببها زيادة نسبة العجائز، والتي تتطلب خدمات صحية واجتماعية متعاظمة دائما في وقت تتقلص فيه الميزانيات الوطنية.

وقالت ليهر «اذا فشلنا في الاهتمام بصحة الاشخاص المسنين.. فان الوضع قد يكون صعبا الى حد غير معقول».

وعلى الرغم من ان المشكلات التي تواجه العجائز قد تختلف من منطقة الى اخرى، فان خبراء في المؤتمر قالوا ان البحث الاخير يشير الى ان طول ونوعية الحياة يمكن تحسينهما من خلال التغذية الافضل، وبالتحديد استهلاك اكبر للفاكهة والخضار.

وفي عدة اوراق قدمت في المؤتمر، قال باحثون ان نظاما غذائيا غنيا بالفاكهة والخضار يساعد في محاربة مركبات من الاوكسجين المتفاعلة الى حد كبير تسمى «فري راديكالز»، ويمكن ان تسبب ضررا لأنسجة وجينات الجسم وان تساهم في الشيخوخة.

والـ«فري راديكالز» التي ينتجها الجسم بشكل طبيعي، موجودة ايضا في دخان السجائر وفي الملوثات الاخرى.

وقال الدكتور ليستر باكر من جامعة كاليفورنيا في بيركلي ان «هناك دليلا متزايدا في الجسم يشير الى ان نظرية الفري راديكال حول الامراض المتعلقة بالعمر صحيحة. وان التدخل في النظام الغذائي قد يكون فاعلا في زيادة معدل العمر».

لكن الدكتور بروس ايمس، من جامعة كاليفورنيا ايضا، قدر ان ٢٥ في المئة من سكان الولايات المتحدة يستهلكون اقل من المستويات الموصى بها من الفاكهة والخضار، اي اقل من خمس قطع في اليوم.

وقال ايمس ان «الاشخاص الذين لا يدخنون عموما ولا يشربون كثيرا ولا يأكلون لحما كثيرا، بل يتبعون نظاما غذائيا غنيا بالفاكهة والخضار، لديهم نصف خطر الموت من السرطان الذي للأميركيين العاديين، ويعيشون عدة سنوات اكثر».

لكن خبراء لاحظوا ان البحوث حول المشكلات الخاصة بغذاء العجائز غير كافية.

وقال الكسندر سيدونيكو، رئيس برنامج الامم المتحدة للشيخوخة «قليلون جدا هم الذين يحققون. ومنذ وقت قريب فقط بدأ المجتمع العلمي في النظر بشكل وثيق الى متطلبات النظام الغذائي للعجائز. يجب ان نتصدى لهذه المشكلة».

(اب)

جزائري يرفض محاكمته في فرنسا فيتسلّم الاتهام بالفاكس

اعلن مصدر قضائي ان جزائريا في الثلاثين من عمره رفض حضور محاكمته امس الاول في كاربنترا (جنوبي شرقي فرنسا) تلقى «فاكسيا» قرار الاتهام في زنزانته ثم حكم عليه بالسجن ١٢ عاما مع الاشغال الشاقة وابعاده نهائيا عن الاراضي الفرنسية.

وكان مقررا ان يمثل احمد مسعودي امام محكمة الجنايات في فوكلوز بتهمة قتل مزدوجة في ١٦ تشرين الاول ١٩٩٤ في افينيون، ورفض صباح الاثنين مغادرة السجن في افينيون.

وبدلا من الاستعانة بقوة الشرطة لإحضاره قرر رئيس محكمة الجنايات اجراء المحاكمة في غياب المتهم. لكن صحيفة الاتهام أرسلت بـ«الفاكس» الى سجن افينيون وسلمها الى المتهم احد المحضرين، وبعد صدور الحكم مساء أمس الاول رجع كاتب المحكمة والمحضر الى السجن وابلغا المتهم بالحكم النهائي. (القبس)

سارة فيرغسون تتحاشى المشكلات في أوكلاهوما

زارت سارة فيرغسون دوقة يورك موقع انفجار اوكلاهوما المروع ووضعت اكاليل زهور في ذكرى ضحايا ابشع هجوم يقع على ارض اميركية.

وكانت المحاكم البريطانية قد مهدت الطريق في الآونة الاخيرة لإتمام طلاق دوقة يورك (فيرغي) من الامير اندرو، ثاني ابناء الملكة البريطانية اليزابيث الثانية.

وخففت «فيرغي» المحاصرة بانتقادات شديدة لاسلوب حياتها الخاصة من مشاكلها الاخيرة وقالت للصحافيين امس الاول اثناء زيارة الموقع «المهم هو المستقبل.. والمستقبل هو ابنتانا وهذا هو سبب وجودي هنا».

وتزور «فيرغي» اوكلاهوما سيتي لتتبرع بمبلغ ١٥٠ الف دولار لمستشفى اطفال باسم الجمعية الخيرية التي ترأسها وتحمل اسم «قرص لأطفالنا». (رويتر)

عملية جراحية لإعادة البسمة إلى وجه طفلة



الطفلة تشيلسي طوماس تنظر إلى المرآة قبل خروجها من المستشفى أمس الأول (أ.ف.ب)

أعلن مصدر طبي اميركي ان فتاة في السابعة من عمرها عاجزة عن الابتسام منذ مولدها أجريت لها عملية جراحية يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي، غادرت امس الاول مستشفى «كايزر برمانتنه» في لوس انجلس في كاليفورنيا.

فقد ولدت تشيلسي طوماس مصابة بمرض «موبيوس» للاعصاب الذي يحول دون ظهور تعابير الفرح او الحزن على الوجه. يذكر ان حوالى الف اميركي مصابون بهذا المرض.

وأعرب الاطباء عن تفاؤلهم على المدى البعيد بنتائج العملية التي استغرقت عشر ساعات وقضت باستخراج عضلة من الساق مع شرايينها ووريدها واعصابها كاملة وزرعها في الجزء الايمن من الوجه.

وستضطر تشيلسي الى الانتظار من ثلاثة الى تسعة اشهر لمعرفة هل تنجح عملية الزرع التي شارك فيها الجراح الكندي رونالد زوكر ام لا.

وقال الدكتور آفرون دانيلله ان من الممكن مع ذلك الا تعيش العضلة المزروعة اذا ما طرأت مشكلة وأعاقت وصول الدم الى الوجه.

واضاف «اننا نعنى بطفلة ولدت مشوهة» مشيراً الى ان العجز عن الابتسام يؤدي الى كثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية على السواء.

وهذه العملية هي الجزء الثاني من معالجة جراحية بدأت في ١٥ كانون الاول الماضي عندما اجرى الاطباء عملية جراحية للجهة اليسرى من الوجه. (أ ف ب)

□ سياتل (الولايات المتحدة) اصبح بيل غيتس أباً. فقد انجبت مليندا فرينش زوجة غيتس، رئيس مجلس ادارة شركة «ميكروسوفت» الذي يعتبر اغنى رجل الاعمال في العالم يوم الجمعة في سياتل (شمالي غربي ولاية واشنطن) بنتاً تزن ٣٫٦ كلغ سمياها جنيفر كاثرين. وقد حرص بيل ومليندا اللذان تزوجا في كانون الثاني ١٩٩٤ على كتمان خبر هذا الحدث السعيد «حرصاً منهما على حماية عائلتهما» كما قال متحدث باسم «ميكروسوفت». (أ ف ب)

□ نيويورك - رزق عازف الكمان والمغني هاري كونيك جونيور بابنة سمّاها جورجيا ناتوم في ١٧ نيسان الحالي في احدى عيادات التوليد في نيويورك. الوالدة جيل، عارضة الازياء السابقة في «شارع فيكتوريا» بصحة جيدة. (أ ف ب)

□ كاين (غويانا الفرنسية) قالت شركة «اريان سبيس» الاوروبية الغربية للصواريخ انها فازت بعقد لإطلاق قمر اتصالات اميركي وقالت الشركة التي تتخذ من باريس مقراً لها في بيان امس الاول انها وقعت العقد في دنفر في ولاية كولورادو الاميركية مع شركة «ايكوستار كوميونيكيشنز كورب» الاميركية لإطلاق قمر «ايكوستار ٢» في اواخر صيف ١٩٩٦. ولم تعرف التفاصيل المالية للعقد. (رويتر)



درس لطالبة فنون

طالبة الفنون البريطانية كلويه انجريكوبولوس (١٧ عاماً) تأخذ أحد دروسها الفنية في مدرسة وستمينستر في وسط لندن، عن طريق رسم مبان مجاورة لساحة البرلمان، وهي تجلس تحت تمثال رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل المشرف على مباني البرلمان. (أ ب)